

جامعة الجزائر-2-
أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة
واستراتيجيات التعامل بالتوافق الزوجي لدى
عينة من الأزواج

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ الدكتور:
رشيد مسيلي

إعداد الطالبة:
آسيا عطار

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

لا يسعني وقد أنهيت هذه الرسالة إلا أن أحمد الله حمد الشاكرين على توفيقه عز وجل وتيسيره لإتمام هذا العمل، ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل مسيلي رشيد الذي أسعدني بالإشراف على هذا البحث فقدم لي الكثير من علمه الوافر، وتوجيهاته البناءة، ونصائحه العالية. وأدين بالفضل والعرفان والشكر إلى الأستاذة صليحة بلاش والأستاذة مليكة شعباني لما قدماه لي من مساعدة في مجال المعالجة الإحصائية. لن أنسى الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم المقاييس المستخدمة في الدراسة، وتزويدي بالتصحیحات اللازمة.

ويسعدني أيضا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بأرائهم السديدة وملاحظاتهم العلمية القيمة. تحية خالصة وخاصة لرفاق الدرب العلمي، الأساتذة: سامية عدمان، وسامية يحي هدى فلاحی ، اسيا خرشي، قزوي، درقاوي .

والى كل من كان لي سند وعون ألجأ إليه حينما تعصف بي رياح الأيام. ولا أنسى في هذا المقام أن أشكر كذلك كل من ساهم في تقديم يد المساعدة لي على إنجاز هذا البحث من الزملاء والأساتذة

وأقدم شكري إلى أفراد العينة على قبولهم الإجابة على مقاييس الدراسة.

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد

الإهداء

إلى من كانا سببا في تقدمي ونجاحي، وشاركاني

أُمالي وآلامي، فكانا رمزا للعطاء والتضحية

رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

أبي العزيز، وأمي الغالية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة وإستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من 300 حالة (150 زوج، و150 زوجة)، تراوحت أعمارهم ما بين (28-55) سنة، وقد تم الاعتماد على مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة (الصيغة المختصرة) ليجفري يونغ J.Young (1995)، ومقياس إستراتيجيات التعامل للزاروس وفولكمان Lazarus et Folkman (1988)، ومقياس التوافق الزوجي وهو من اعداد الباحثة، واعتمدنا في بحثنا هذا على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي.
- وجود علاقة دالة وعكسية بين التوافق الزوجي وابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتقان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر، ومخطط الخضوع ومخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي.
- عدم وجود علاقة دالة بين التوافق الزوجي وابعاد المخططات المتمثلة في مخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات، ومخطط المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد.
- أوضحت نتائج الارتباط بين إستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي ان الاستراتيجيات المركزة حول التجنب ارتبطت سلبا بالتوافق الزوجي أي أن التجنب كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الزوجي، بالمقابل جاءت العلاقة طردية ودالة بين إستراتيجيات

التعامل المركزة حول حل المشكل، وإستراتيجية التعامل المركزة حول التقييم الإيجابي والتوافق الزوجي، مما يعني أن حل المشكل والتقييم الإيجابي كإستراتيجية تعامل ضمن العلاقة الزوجية تؤدي إلى توافق جيد بين الزوجين.

- وجود فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المتمثلة في: مخطط التبعية / عدم الكفاءة.

مخطط الخوف من المرض او من الخطر.

مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، وجاءت هذه النتيجة لصالح الأزواج غير المتوافقين زواجيا.

- عدم وجود فروق بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط الفشل، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات.

- أما عن الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين فقد جاءت النتائج كما يلي:

أنت الفروق في إستراتيجية التعامل المركزة حول التجنب دالة لصالح الأزواج غير المتوافقين زواجيا، وهذا يعني ان الأزواج الذين يستعملون إستراتيجية التجنب او الهروب يؤثر سلبا على توافقهم الزوجي.

- عدم وجود فروق دالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في باقي استراتيجيات التعامل المتمثلة في المواجهة، واخذ المسافة وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الإيجابي.

- اما بالنسبة لنتائج الفروق بين الأزواج، والزوجات في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة فجاءت كما يلي:

- وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في: مخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر، ومخطط الخضوع لصالح الزوجات وهذا يعني ان هذه المخططات تنشط لدى النساء أكثر منها لدى الرجال ضمن العلاقة الزوجية.

- وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي لصالح الأزواج أي ان هذا المخطط ينشط لدى الرجال أكثر منه لدى النساء ضمن العلاقة الزوجية.

- عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة والمتمثلة في مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط عدم الإتيقان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات.

- بالنسبة للفروق بين الأزواج والزوجات في متوسط إستراتيجيات التعامل فتوصلنا الى ما يلي:

- تستعمل الزوجات إستراتيجية الهروب أو التجنب أكثر من الأزواج ضمن العلاقة الزوجية.
 - يستعمل الأزواج والزوجات باقي الاستراتيجيات المتمثلة في: إستراتيجية التعامل المركزة حول المواجهة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول اخذ المسافة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول ضبط الذات، وإستراتيجية التعامل المركزة حول الدعم الاجتماعي، وإستراتيجية التعامل المركزة حول تحمل المسؤولية وإستراتيجية التعامل المركزة حول حل المشكلة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول التقييم الايجابي بنفس الدرجة.

– وجاءت نتائج تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى مساهمة أبعاد المخططات المبكرة الخمسة عشر في التنبؤ بالتوافق الزوجي اتضح لنا أن:

المتغيرات المستقلة المتمثلة في الحرمان العاطفي، والخوف من المرض أو من الخطر تؤثر كمتغيرات مستقلة على المتغير التابع التوافق الزوجي، وقدرت نسبة المساهمة ب 13%.

أما بالنسبة لباقي المخططات غير المتكيفة والمتمثلة في مخطط التخلي / عدم الاستقرار ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتقان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط التضحية بالذات، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات)، فهي لا تساهم في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between early maladaptive schemas, coping strategies and marital adjustment of a sample of couples. In order to achieve the objective of the study the researcher has used the descriptive and analytical method, the sample of the study consisted of (300) subjects (150 husbands, and 150 wives), the researcher implemented the way of coping scale (by Lazarus and Folkman 1984), early maladaptive schemas scale (by Jeffry Young), marital adjustment scale (by the researcher), the data using the statistical packages for the social sciences (SPSS), The results of the study were as follows:

_ There is a statistically significant negative relationship between overall degree of early maladaptive schemas and marital adjustment.

_ There is a statistically significant negative relationship between marital adjustment and the dimensions of early maladaptive schemas: emotional deprivation, abandonment / instability, mistrust / abuse, social isolation, defectiveness / shame, failure, incompetence/ dependence, vulnerability to harm or illness, subjugation, insufficient self control/ self-discipline.

_ But there is no relationship between marital adjustment and the dimensions: enmeshment / undeveloped self-sacrifice, entitlement/ superiority, emotional inhibition, unrelenting standards.

_ The results of the relationship between marital adjustment and coping style were as follows:

There is a statistically significant negative relationship between marital adjustment and avoidance coping style.

But There is a statistically significant positives relationship between marital adjustment and planful problem -solving coping style, and positive reappraisal coping style, the couples who use positive coping strategies show greater marital satisfaction than couples who use negative coping strategies such as blaming avoidance and passivity.

_ There are statistically significant differences between compatible couples and incompatible couples in the dimensions of early maladaptive schemas: incompetence/

dependence, vulnerability to harm or illness, entitlement/ superiority. The result was in favor of the incompatible couples.

But there were no statistically significant differences between compatible couples and incompatible couples in the rest of the dimensions of early maladaptive schemas: emotional deprivation, abandonment / instability, mistrust / abuse, social isolation, defectiveness / shame, failure, subjugation, insufficient self, control / self-discipline, enmeshment / undeveloped self, self-sacrifice, emotional inhibition, unrelenting standards.

_ The results of the differences in the mean scores of coping strategies between compatible couples and incompatible couples were as follows:

There were statistically significant differences between compatible couples and incompatible couples in the avoidance coping style, the result was in favor of the incompatible couples.

There were no statistically significant differences between compatible couples and incompatible couples in the rest of the coping styles (confrontive coping, self control-distancing, seeking social support, accepting responsibility, planful problem-solving, positive reappraisal).

_ There were statistically significant differences between husbands and wives on the dimensions of early maladaptive schemas: abandonment / instability, social isolation, vulnerability to harm or illness, subjugation, the result was in favor of the wives.

But the result of the dimension of insufficient self- control / self-discipline, was in favor of the husbands

_ There were no statistically significant differences between husbands and wives in the rest dimensions of early maladaptive schemas: incompetence/ dependence, entitlement/ superiority emotional deprivation, mistrust / abuse, defectiveness / shame, failure, enmeshment / undeveloped self, self-sacrifice, emotional inhibition, unrelenting standards.

_The results of the differences between husbands and wives in the coping strategies were as follows:

Wives use the avoidance coping style more than husbands.

Husbands and wives use other strategies to the same degree (confrontive coping, self control-distancing, seeking social support, accepting responsibility, planful problem-solving, positive reappraisal).

_ The dimensions of early maladaptive schemas represented by emotional deprivation and vulnerability to harm or illness contribute to the prediction of marital adjustment.

فهرس المحتويات:

	شكر وتقدير
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
01	مقدمة
	الفصل التمهيدي
	الإطار العام للدراسة
07	1- إشكالية البحث
12	2- فرضيات البحث
13	3- أهداف البحث
14	4- أهمية البحث
15	5- تحديد مفاهيم الدراسة
19	6- الدراسات السابقة
30	7- تعقيب على الدراسات السابقة
	الباب الأول: الجانب النظري
	الفصل الأول: المخططات المعرفية والمخططات المبكرة غير المتكيفة
34	تمهيد
35	أولاً- المخططات المعرفية
35	1- التطور التاريخي لمفهوم المخطط المعرفي
37	2 - مفهوم المخطط المعرفي
37	1-2- مفهوم المخطط المعرفي لدى بياجيه Piaget

- 2-2- مفهوم المخطط المعرفي لدى بيك Beck 37
- 2-3- العلاقة بين مفهوم المخططات المعرفية وبعض المفاهيم القريبة منه 38
- ثانيا- المخططات المبكرة غير المتكيفة 42
- 1- مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة 42
- 2- خصائص المخططات المبكرة غير المتكيفة 44
- 3- مصادر نشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة 47
- 3-1- الحاجات الانفعالية الأساسية 47
- 3-2- دور خبرات الحياة المبكرة 48
- 3-3- دور المزاج الانفعالي 50
- 4- مجالات المخططات المبكرة غير المتكيفة 51
- 4-1- المجال الأول: الانفصال والرفض 51
- 4-2- المجال الثاني: نقص استقلالية الذات والاداء 53
- 4-3- المجال الثالث: نقص الحدود 55
- 4-4- المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين 57
- 4-5- المجال الخامس: اليقظة المفرطة والكف 59
- 5- المخططات الشرطية واللا شرطية 63
- 5-1- المخططات اللاشرطية 64
- 5-2- المخططات الشرطية 64
- 6- أساليب التعرف على المخططات المبكرة غير المتكيفة 65
- 7- بيولوجيا المخططات المبكرة غير المتكيفة 66
- 7-1- النظام العصبي المستخدم في إشارات الخوف والصدمات 66
- 7-2- نتائج الدراسات البيولوجية بالنسبة لنموذج المخططات 68
- 8- استراتيجيات التكيف غير الوظيفية 69
- 8-1- الخضوع للمخطط 71
- 8-2- تجنب المخطط 71

72	8-3- تعويض المخطط.....
73	8-4- العوامل المحددة لاستراتيجيات تكيف الفرد.....
73	9- استجابات التكيف.....
76	10- نماذج المخططات.....
77	10-1- مفهوم نموذج المخطط.....
77	10-2- نماذج المخططات المختلة وظيفيا لحالة من التفكك.....
77	10-2-1- نماذج الطفولة.....
78	10-2-2- نماذج أساليب التكيف المختلة وظيفيا.....
79	10-2-3- نماذج الآباء المختلين وظيفيا.....
79	10-2-4- نموذج الراشد الصحي.....
79	11- علاج المخططات.....
80	11-1- مراحل العلاج بالمخطط.....
80	11-1-1- مرحلة تشخيص المخططات والاستعلام على العميل.....
81	11-1-2- مرحلة التغيير.....
84	11-1-3- العلاقة العلاجية.....
85	خلاصة.....

الفصل الثاني: الضغط واستراتيجيات التعامل

87	تمهيد.....
88	أولاً: الضغط النفسي.....
88	1- تاريخ مصطلح الضغط النفسي.....
90	2- مفهوم الضغط النفسي.....
92	3- أعراض الضغط النفسي.....
93	4- أنواع الضغط النفسي.....
96	5- مصادر الضغط النفسي.....
97	6- النظريات المفسرة للضغط النفسي.....
97	6-1- التناول الفيزيولوجي.....

97	6-1-1- نموذج والتر كانون W.Cannon
98	6-1-2- نموذج هانز سيلبي H. Selye
101	6-2-2- النسق النظري لسيلبيرجر Spielberg
101	6-3-3- المنحى السلوكي
103	6-4-4- المنحى المعرفي
105	ثانيا: استراتيجيات التعامل
105	1- التطور التاريخي لمفهوم استراتيجيات التعامل
108	2- مفهوم استراتيجيات التعامل
110	3- النماذج النظرية لاستراتيجيات التعامل
110	3-1- النموذج الحيواني
110	3-2- نموذج سمات الشخصية
112	3-3- النموذج المعرفي للضغط واستراتيجيات التعامل
113	3-3-1- سيرورة التقييم المعرفي
115	3-3-2- استراتيجيات التعامل
115	3-3-3- التقييم ومصادر الشخصية
117	3-3-4- التقييم وخصائص المحيط
119	4- تصنيف استراتيجيات التعامل
119	4-1- تصنيف بيلنجس Billings وموس Moos (1981)
120	4-2- تصنيف قرزياني وآخرون Graziani et Al (1998)
120	4-3- تصنيف كوتن Cotton (1990)
121	4-4- تصنيف لطفي عبد الباسط (1994)
122	4-5- تصنيف لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984)
122	4-5-1- استراتيجيات التعامل المركزة على الانفعال
123	4-5-2- استراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل
124	5- مقاييس استراتيجيات التعامل
128	6- فعالية استراتيجيات التعامل

131	7- استراتيجيات التعامل من منظور جديد
131	7-1- استراتيجيات تعامل موجهة نحو المستقبل
134	7-2- استراتيجيات تعامل تركز على المعنى
137	7-3- استراتيجيات تعامل تركز على التكامل الثنائي
139	خلاصة

الفصل الثالث: التوافق والتوافق الزواجي

141	تمهيد
142	أولاً - التوافق
142	1- مفهوم التوافق
145	2- أبعاد التوافق
146	3- العوامل الأساسية لإحداث التوافق
147	4- أساليب التوافق
149	5- التوافق والصحة النفسية
150	6- نظريات التوافق
150	6-1 - النظرية البيولوجية الطبية
150	6-2- النظرية التحليلية
151	6-3- النظرية السلوكية
151	6-4 - النظرية الإنسانية
153	7- سوء التوافق
155	ثانياً: الزواج
155	1- مفهوم الزواج
156	2- دوافع الزواج
158	3- النظريات الخاصة بدراسة الاختيار للزواج
158	3-1- نظرية المعيار
159	3-2- نظرية تكامل الحاجات
161	ثالثاً: التوافق الزواجي

161	1- مفهوم التوافق الزوجي.....
164	2- التوافق الزوجي ومصطلحاته المختلفة.....
164	2-1- النجاح الزوجي.....
165	2-2- السعادة الزوجية.....
165	2-3- الرضى الزوجي.....
165	3- أبعاد التوافق الزوجي.....
166	4- المؤشرات التنبؤية بالتوافق الزوجي.....
166	4-1- مؤشرات ما قبل الزواج.....
167	4-2- مؤشرات ما بعد الزواج.....
168	5- معوقات التوافق الزوجي.....
169	6- مظاهر سوء التوافق بين الزوجين.....
170	7- قياس التوافق الزوجي.....
171	خلاصة.....

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءات الدراسة

174	تمهيد.....
174	1- الدراسة الاستطلاعية.....
180	1-1- العينة الاستطلاعية.....
181	1-2- الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.....
181	1-2-1- الخصائص السيكومترية لقياس التوافق الزوجي.....
181	أ- صدق المقياس.....
187	ب- ثبات المقياس.....
189	1-2-2- الخصائص السيكومترية لقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة.....
189	أ- صدق المقياس.....
195	ب- ثبات المقياس.....

198	1-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التعامل
198	أ- صدق المقياس
203	ب- ثبات المقياس
206	2- منهج البحث
206	3- مجالات الدراسة
206	3-1- المجال المكاني
207	3-2- المجال الزمني
207	4- وصف عينة البحث
207	4-1- خصائص أفراد العينة
209	5- أدوات الدراسة
209	5-1- مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة
212	5-2- مقياس استراتيجيات التعامل
214	5-3- مقياس التوافق الزوجي
216	6- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض النتائج والمعطيات العامة المتعلقة بمتغيرات البحث	
218	تمهيد
218	1- عرض النتائج والمعطيات العامة المتعلقة بمتغيرات البحث
218	1-1- عرض المعطيات العامة المتعلقة بمتغيرات البحث
218	1-1-1- المعطيات العامة المتعلقة بمستوى تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة على الأزواج
226	1-1-2- المعطيات العامة المتعلقة بالمخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة عشر (15) لدى عينة بحثنا
228	1-1-3- المعطيات العامة المتعلقة باستراتيجيات التعامل
230	1-1-4- المعطيات العامة المتعلقة بالتوافق الزوجي للأزواج
231	1-2- عرض نتائج فرضيات البحث

231	1-2-1 عرض نتائج فرضية البحث الأولى.....
235	1-2-2 عرض نتائج فرضية البحث الثانية.....
237	1-2-3 عرض نتائج فرضية البحث الثالثة.....
241	1-2-4 عرض نتائج فرضية البحث الرابعة.....
244	1-2-5 عرض نتائج فرضية البحث الخامسة.....
248	1-2-6 عرض نتائج فرضية البحث السادسة.....
250	1-2-7 عرض نتائج فرضية البحث السابعة.....

الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

254	تمهيد
255	1- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الأولى.....
266	2- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الثانية.....
269	3- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الثالثة.....
274	4- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الرابعة.....
276	5- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الخامسة.....
279	6- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث السادسة.....
282	7- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث السابعة.....
286	الاستنتاج العام.....
294	الخاتمة
300	قائمة المراجع.....
	الملاحق.

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والحاجات العاطفية غير المشبعة، والممارسات التربوية الوالدية.	60
2	يوضح الاستجابات التكيفية لمختلف الأساليب التكيفية	74
3	يوضح الفرق بين استراتيجيات التعامل وميكانيزمات الدفاع	106
4	التعديلات اللغوية لمقياس التوافق الزوجي	179
5	يوضح ابعاد وبنود مقياس التوافق الزوجي في صورته الاولية	180
6	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	181
7	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول (التوافق في الأفكار والاتجاهات)	182
8	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني (التوافق الاقتصادي)	183
9	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث (التوافق الاجتماعي)	184
10	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع (التوافق العاطفي والجنسي)	185
11	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الخامس (التوافق وخصال الشريك)	186
12	يبين نتائج ثبات ابعاد مقياس التوافق الزوجي باستخدام طريقة التجزئة النصفية	187
13	يبين نتائج حساب ثبات ابعاد مقياس التوافق الزوجي باستخدام ألفا كرونباخ.	188
14	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الأول (الانفصال والرفض) وفي مخططاته الخمسة.	190
15	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الثاني (نقص استقلالية الذات والاداء) وفي مخططاته الأربعة.	191

193	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الثالث (نقص الحدود) وفي مخططيه.	16
194	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الرابع (التوجه نحو الاخرين) وفي مخططيه.	17
195	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الخامس (اليقظة المفرطة) وفي مخططيه.	18
196	يبين نتائج حساب ثبات مجالات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.	19
197	يبين نتائج حساب ثبات مجالات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.	20
198	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول (استراتيجية المواجهة او التصدي).	21
199	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني (استراتيجية اتخاذ المسافة).	22
199	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث (استراتيجية ضبط الذات).	23
200	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع (استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي).	24
201	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الخامس (استراتيجية تحمل المسؤولية).	25
201	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد السادس (استراتيجية التهرب - التجنب).	26
202	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد السابع (استراتيجية التخطيط لحل المشكل).	27
203	يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثامن (استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي).	28

204	يبين نتائج حساب ثبات ابعاد مقياس استراتيجيات التعامل باستخدام طريقة التجزئة النصفية.	29
205	يبين نتائج حساب ثبات ابعاد مقياس استراتيجيات التعامل باستخدام طريقة الفا كرونباخ.	30
208	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	31
208	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.	32
209	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة الزواج.	33
219	تبين نتائج تطبيق اختبار كا ² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات التأثير عند كل مخطط من المخططات المبكرة غير المتكيفة.	34
225	تبين نتائج تطبيق اختبار كا ² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات تأثير المخططات على المقياس ككل	35
227	يبين نتائج تطبيق اختبار فريدمان لدراسة دلالة الفروق في رتب مستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة.	36
229	يبين نتائج تطبيق اختبار فريدمان لدراسة دلالة الفروق في رتب استراتيجيات التعامل	37
230	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط التوافق الزوجي بين المتوسط الافتراضي ومتوسط العينة.	38
230	تبين نتائج تطبيق اختبار كا ² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين منخفضي ومرتفعي مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا.	39
232	يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج.	40
233	يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج.	41
235	يبين نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين استراتيجيات التعامل وابعاده والتوافق الزوجي لدى الأزواج.	42
237	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زوجيا.	43

240	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا.	44
241	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط ابعاد استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا.	45
243	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا.	46
244	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج الذكور والأزواج الاناث.	47
246	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج الذكور والأزواج الاناث.	48
248	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط ابعاد استراتيجيات التعامل بين الأزواج الذكور والأزواج الاناث.	49
249	يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل ككل بين الأزواج الذكور والأزواج الاناث.	50
250	يبين نتائج الانحدار المتعدد لتحديد مدى مساهمة ابعاد مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة (متغيرات مستقلة) على التوافق الزوجي (متغير تابع).	51

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	الرقم
39	يوضح نموذج معالجة المعلومة	1
100	المراحل الثلاثة للتناذر العام للتكيف حسب سيلبي Selye (1956)	2
113	يبين اليات ترشيح تأثير الضغط على الفرد	3
118	يبين سياقات التقييم وتأثيرها على استراتيجيات التعامل	4
133	يوضح أنواع استراتيجيات التعامل مصنفة حسب الزمن الذي توجد به	5
136	النموذج المراجع للضغط واستراتيجيات التعامل لفولكمان Folkman (2008)	6

مقدمة:

اهتم الباحثون بدراسة سلوكيات التوافق ودوافعه، وأهدافه وما يواجهه من صعوبات وقسموه إلى توافق حسن، عندما تكون السلوكيات والأهداف التي يحققها مرضية نفسياً ومقبولة اجتماعياً، وتوافق سيء عندما تكون السلوكيات والأهداف التي يحققها غير مرضية نفسياً وغير مقبولة اجتماعياً. والتوافق بصفة عامة يريد الإنسان هدفاً ويتخذ وسيلة لتحقيق هذا الهدف، فمعظم سلوكيات الفرد تعتبر محاولات متكررة لتحقيق توافقه مع البيئة بمجالاتها المختلفة المدرسية والمهنية، والأسرية، والاجتماعية، والزوجية.

والتوافق الزوجي يمثل أحد المجالات الهامة في التوافق العام وتكمن أهميته في أهمية الاستمرار في العلاقة الزوجية وصفائها وسعادتها، فالحياة الزوجية تساعد على إشباع أهم الاحتياجات النفسية وأقوى الدوافع الفطرية، التي تتمثل خاصة في الإشباع الجنسي والعاطفي، وإشباع الرغبة الوالدية كما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد.

وهو يتمثل في قدرة كل من الزوجين على التوأم مع الآخر ومع مطالب الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي تعبير كل منهما عن انفعالاته ومشاعره، وإشباع حاجاته وهو يقوم على أساس علاقة متبادلة بين زوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث سماتها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم وأساليب المعاملة الزوجية.

وعليه فللبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الفرد دور في تحديد مستوى توافقه مع الآخرين فهي تمثل الإطار المرجعي الذي يستمد منه ثقافته وقيمه، ومعتقداته ومفهومه عن نفسه وعن الآخرين، و عليه فجل الخبرات والمعارف التي يكتسبها منذ طفولته ونوع الممارسات التربوية الأسرية التي يستخدمها الآباء معه تحدد أنماط الفعل السلوكي الذي يصدر عنه في مختلف مواقف حياته، من هذا المنطلق وبالتركيز على الخبرات اللاوظيفية والممارسات التربوية الخاطئة التي تحرم الطفل من إشباع حاجياته الأساسية طرح جيفري يونغ Young نظريته الحديثة حول المخططات المبكرة غير المتكيفة التي تعد توسيعاً لأفكار بيك Beck

حول المخططات المعرفية، والتي يعرفها على أنها بنى معرفية توجه سلوك الفرد وانفعالاته وأفكاره منها ما يكون ايجابي ومنها ما يكون سلبي، تدعم المخططات الايجابية السلوك المتكيف وتقويه أما السلبية منها فتضعف السلوك المتوافق وقد تغيره بسلوك آخر غير متوافق.

يتفق يونغ مع بيك على أن للحالة المزاجية وللبيئة دور في تطوير المخططات غير المتكيفة، بينما يختلف معه في أن للوالدين والأشقاء والمحيطين بالفرد دورا بارزا في ظهور واستمرارية هذه المخططات غير المتكيفة، فهو يرى أنها عبارة عن بنى تأخذ مصدرها من الطفولة لتؤثر على باقي حياة الفرد، وهي تنشأ من معاناة الفرد خلال طفولته المبكرة مع عائلته ومع المحيط، والتي تتجلى خاصة في الإهمال، والنقد، والحماية المفرطة والتعسف والرفض من طرف الآخرين وكذا الحرمان، إضافة لمختلف الأحداث الصادمة. يندمج كل هذا مع شخصية الفرد ليصبح في الرشد هو من يخلق هذه الظروف التي كان يساء معاملته فيها خلال طفولته.

فهي تشكل الإطار الأساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم ذاته، والعالم الخارجي وكذا العلاقات الاجتماعية بما تحتويه من العلاقة الزوجية، إذ أنها تؤثر في الطريقة التي ندرك بها الآخر (الزوج أو الزوجة) والأحداث، والاستجابة نحوهم وتختلف هذه المخططات باختلاف الأفراد، من ثم نجد أن طرق تأويل وتفسير الموقف الواحد تكون بطريقة مختلفة، إذ أن مضمون كل مخطط يختلف من شخص لآخر بحسب خبرات هذا الفرد، كما يختلف الأفراد في عدد مخططاتهم أو في الأبنية التي يتضمنها كل مخطط، وتبعاً لذلك يظهرون تبايناً في استجاباتهم، لكن ما يجمع بينها هو أن كلها لا وظيفية ولا تحقق التوافق.

وهذا ما قد يحدث ضمن العلاقة الزوجية فكل زوج قد يدرك شريكه وفقاً لمخططاته غير المتكيفة التي اكتسبها من محيطه وأسرته، وهو ما يجعل الخلاف يوسم علاقتهما والنزاع يتصدر سلوكياتهما، فقد يقوم كل واحد منهما بإعادة بناء مواقف وظروف مشابهة لتلك التي

عاشها في طفولته لتؤثر سلبا على طريقة تفكيره وعلى استجاباته نحو الآخر، وتوقظ لديه أحاسيس الغضب والحزن، والقلق، ما يجعله يعيش ضغطا نفسيا شديدا.

أمام هذه الوضعية الضاغطة قد يفقد الزوجان سيطرتهم وتوازنها فتتفاقم الخلافات بينهما وتأخذ مسارا آخر قد تصل حد الطلاق، وقد يتمكن من التحكم في الأمر والسيطرة على مجريات حياتهما سعيا إلى تحقيق نوعا من التوافق ضمن علاقتهما الزوجية، من خلال استعمال أساليب معدلة للضغط تدعي بإستراتيجيات التعامل Coping والتي تتمثل في كل الاستجابات التي يوظفها الفرد بغرض تقليل الضغوط الصادرة من مصادر المشقة، وتشتمل هذه الاستجابات على جوانب معرفية، ووجدانية، وسلوكية وهي نوعان إستراتيجيات التعامل المركزة على الانفعال، وإستراتيجيات التعامل المركزة على المشكل.

وعليه فكلا الزوجان يسعى إلى استخدام هذه الاستراتيجيات ليتمكن من التعامل مع المواقف الضاغطة التي تتجسد في تأصل هذه السلوكيات والخبرات غير التوافقية، بهدف الحفاظ على مستوى من التوافق مع الطرف الآخر وسعيا لتحقيق التوافق الزوجي.

وتأتي الدراسة الراهنة كواحدة من الدراسات التي تدعم اتجاه التقييم والقياس للمتغيرات النفسية في مجال الحياة الزوجية، لذا يدور محورها الرئيسي حول استكشاف الدور الفاعل لاستراتيجيات التعامل في الحفاظ على استقرار وتوافق العلاقة الزوجية، من خلال توظيفها من طرف الأزواج في التكيف مع الوضعية الضاغطة المتولدة عن مخططاتهم المبكرة غير المتكيفة، من هذا المنطلق فالدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة وإستراتيجيات التعامل بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج.

ومن أجل إنجاز هذا البحث وتحقيق أهدافه التي يسعى إليها فإن الأمر تطلب القيام بإنجاز جانبين علميين مكملين لبعضهما: الأول نظري تطلب إنجازا اطلاقا واسعا ومكثفا على المصادر العلمية التي تناولت متغيرات البحث، والثاني تطبيقي.

استهل موضوع البحث بإشكالية للبحث التي تعد المحرك الأساسي للبحث العلمي ليتم بعدها طرح الفرضيات، وعرض أهداف وأهمية البحث، وكذا تحديد المفاهيم إجرائيا.

تم في الفصل الأول من الجانب النظري التطرق لمفهوم المخططات المعرفية بصفة عامة، ثم تناولنا مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة من حيث التطور التاريخي لهذا المفهوم وتعريفه، ثم تناول أهم مصادر المخططات وكيفية تشكلها، كما قدمنا تعريفا مفصلا للمخططات الثمانية عشر وفقا للميدان الذي تنتمي إليه والحاجة غير المشبعة التي نتجت عنها، تتبعها في الأخير أساليب التكيف غير الوظيفية، ويختتم الفصل بالتطرق إلى علاج المخططات.

بينما خصص الفصل الثاني لمتغير الضغط واستراتيجيات التعامل وذلك بتحديد هذين المفهومين والتطرق إلى أعراض الضغط والمراحل المختلفة التي يمر بها وكذا النظريات المفسرة له، بالإضافة إلى تقديم أنواع استراتيجيات التعامل وفعاليتها، كما عرضنا النماذج النظرية المفسرة لها، ومحدداتها، والمقاييس التي تستخدم لقياسها وأخيرا تطرقنا إلى استراتيجيات التعامل من منظور جديد.

عالجنا في الفصل الثالث متغير التوافق والتوافق الزوجي حيث في البداية تطرقت الباحثة إلى مفهوم التوافق بشكل عام وعلاقته بالتكيف والصحة النفسية، ثم عرضنا أبعاد وأساليب التوافق وكذا مختلف النظريات المفسرة له، ثم انتقلنا إلى التعريف بماهية الزواج ومحركاته، وكذا النظريات المفسرة له. بعدها تناولت الباحثة متغير الدراسة بشكل مفصل بدء من تعريف التوافق الزوجي وعرض مختلف المفاهيم القريبة منه، وكذا عرض مختلف النظريات المفسرة له، ومظاهره ومؤشراته فمظاهر سوء التوافق الزوجي.

وجاء الجانب التطبيقي لهذا البحث في ثلاث فصول: خصص الفصل الأول للأسس المنهجية للدراسة وفيه تم عرض المنهج المتبع، والعينة المختارة، وتحديد المجالين المكاني والزمني للبحث. بالإضافة إلى عرض الأدوات المستخدمة في البحث واختبار الخصائص السيكومترية لها، وكذا الأساليب الإحصائية المختلفة المتبعة في الدراسة.

أما الفصل الثاني من الجانب التطبيقي فقد تم فيه عرض المعطيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة لدى عينة بحثنا، وكذا النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة على حدى وتم في الفصل الثالث والأخير عرض تحليل وتفسير نتائج البحث الخاصة بكل فرضية على حدى واتبعناها باستنتاج عام.

قدمت خاتمة البحث في الأخير مدعومة ببعض التوصيات وبمجموعة من المواضيع المقترحة.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث:

لقد شغل مدى نجاح الزواج اهتمام العديد من المفكرين والباحثين والأباء والأزواج لما له من أهمية على حياة الزوجين والاسرة وسلامة المجتمع، وهو عبارة عن علاقة متصلة ومستمرة لها متطلباتها المتبادلة وتقتضي الاشباع المشترك انفعاليا، وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وصولا الى التوافق الزوجي الذي يعد شرطا هاما من شروط الحياة الزوجية الناجحة.

ويشار الى التوافق الزوجي حسب روجرز Rogers (1972)، (نقلا عن: احمد عبد اللطيف أبو السعد، 2015: 215) بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تراكمت لتخطت دعائم الأسرة.

أما سناء محمد سليمان (2005)، فتري أنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. كما أنه يتصل في الناحية العاطفية والتوافق الاقتصادي بالتوافق الثقافي ويتصل أيضا بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الموجودة بينهما. (سناء محمد سليمان، 2005: 27)

نخلص من هذا إلى أن التوافق الزوجي مع الازمات يعتبر المحك الأساسي لنضج شخصية الزوجين ومتانة العلاقة الزوجية بينهما، أما فيما يتعلق بالعوامل والمتغيرات التي تلعب دورا فاعلا في انخفاض وارتفاع مستوى التوافق الزوجي فمراجعة التراث النظري وأدبيات البحث العلمي في هذا الميدان يشير إلى اهتمام الدراسات بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية، والاسرية، والديموغرافية، وكذا بسمات الشخصية الا انها لم تعط الاهتمام الكامل في ربطه بالعوامل المعرفية في تشكيل وصياغة سلوك الزوجين ضمن العلاقة الزوجية.

حيث يستند هذا التوجه على إبراز العلاقة الوطيدة بين المعرفة (التفكير) والانفعال والسلوك من خلال افتراض وجود عمليات عقلية داخلية كالذكريات والخبرات الواعية

والاستنتاجات والتصورات العقلية والتنظيمات المبنية على المعنى، باعتبار ان هذه العمليات المعرفية على أساسها يقوم السلوك الفردي. (عادل عبد الله محمد، 2000)

برز في هذا السبيل نماذج نظرية مختلفة تؤكد جليا على أهمية العمليات المعرفية في الاستجابة السلوكية للفرد أهمها نظرية بيك Beck، ونظرية يونغ Young حيث يرى بيك Beck (نقلا عن: عادل عبد الله محمد، 2000) أن هذه العمليات المعرفية تشكل بنى معرفية أطلق عليها اسم المخططات المعرفية، وقد ميز بيك بين نوعين من المخططات هما المخططات التوافقية والمخططات المختلة وظيفيا، هذه الأخيرة هي التي تكون سببا في المشكلات السلوكية والانفعالية للفرد.

اما النموذج النظري ليونغ Young، فيعد امتدادا لأفكار بيك Beck حول المخططات المعرفية، وهو يقوم على فكرة مؤداها انه توجد علاقة وطيدة بين الخبرات النمائية المبكرة والاكساب اللاحق للمخططات المختلة وظيفيا، فالطفل الذي لا تضمن له أسرته إشباع حاجة من الحاجيات الأساسية تكون هذه بداية لنشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة، فمن يحرم من الحب والتفهم، والاستقرار يكتسب لاحقا مخططات مبكرة مختلة مثل الحرمان العاطفي affective Carence، والتخلي Abandon. (Young, 2005 :38)

وهو يعرفها على أنها تمثل أنماط أو موضوعات تتسم بالثبات والاتساع تتضمن الذكريات والعواطف، والمعارف والأحاسيس الجسدية التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وفي علاقته بالآخرين، تتطور خلال الطفولة والمراهقة لتظهر تفاصيلها خلال مراحل الحياة اللاحقة وتكون مختلة وظيفيا، كما أنها تمس كل جوانب الحياة النفسية، والمعرفية والانفعالية والعلائقية للفرد، كما وصفها يونغ Young بأنها مجتاحة Envahissante.

(Young, 2005 :7)

في هذا السياق تشير دراسة تيلر Theiler (2005) (نقلا عن: عبد الفتاح ابي مولود وتواتي ابراهيم، 2017: 309) التي أقيمت على عينة من الطلبة الجامعيين أن المخططات المبكرة غير المتكيفة ترجع إلى خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، والإهمال.

ويضيف امبرسون وآخرون (umberson et all 2005) (نقلا عن: بلميهوب، 2006) إلى أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة غالبا ما تؤثر سلبا على نوعية حياته الزوجية، وأن لب الصراعات الزوجية والأسرية يرجع إلى المخططات غير المتكيفة. ويرى بيك Beck أن هذه التشويهاات المعرفية هي أخطاء ثابتة في التفكير تتجم عن تحيز منظم في معالجة المعلومات الخاصة بالزوجين والتي بدورها تعمل على تأكيد الاضطراب الزواجي. (Hauttekeete,2007).

كما توصلت بعض الدراسات كدراسة مايرت، وبوج، وربورتن وانموث (Mairet , Boag, 2014, Warburton, Anmuth , 2011) (نقلا عن: تواتي إبراهيم، 2018)، إلى وجود علاقة تنبؤية قوية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والمشاكل العلائقية، وأعراض القلق لدى الفرد.

تأسيسا على ما سبق نستخلص أن المخططات المبكرة غير المتكيفة قد تشكل أرضية معرفية للأنماط السلوكية التي يستجيب بها الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية، حيث يقوم كل منهما بإعادة بناء مواقف مشابهة لتلك التي عايشها في طفولته المبكرة مما يجعل سلوكياته لا تخدم متطلبات العلاقة، كما توظف لديه مشاعر الحزن والكآبة والقلق، وعليه يمكننا أن نفترض أن قدر كبير من الضغوط التي يستشعرها الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية قد تعزى إلى نوعية مخططاتهم المبكرة غير المتكيفة، وهذه الأخيرة بدورها تمارس فعلها على قدرة الزوجين على التوافق.

من ثم نجد أن كلا من الزوجين يلجأ إلى استخدام قدرات وإمكانات معرفية تمكنه من التعامل مع هذه الوضعية الضاغطة، التي تتجسد في تأصل هذه السلوكيات والخبرات غير التوافقية بهدف الحفاظ على مستوى من التوافق ضمن العلاقة الزوجية، هذه القدرات أطلق عليها لازاروس Lazarus اسم استراتيجيات التعامل Coping وتتمثل في مجموعة من المجهودات المعرفية والسلوكية الهادفة للتحكم والتقليل وتفهم المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي تهدد أو تفوق مصادر الفرد. (Lazarus et Folkman, 1984 :129)

في استخدامهم لهذه الاستراتيجيات يختلف الأزواج فيما بينهم حيث يركز البعض على استراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل، فيحاولون قدر الإمكان مراقبة الموقف الضاغط وفهم الأسباب المؤدية إلى الحالة التي يعانون منها، وتقييمها ومن ثم محاولة وضع مخطط لحل هذا المشكل، بينما يتجه آخرون إلى استخدام استراتيجيات التعامل المركزة حول الانفعال التي يهدف من خلالها الأزواج إلى التخفيف من الضغط الانفعالي كالتجنب والهروب، واخذ مسافة وغيرها.

في هذا المجال قدم مجموعة من الباحثين أمثال باومان Bowman (1990)، وهاوزر وآخرون Houseret all (1990)، وكذا بيلنجر وآخرون Belanger et all (2012)، نظرة واسعة حول البناء المعرفي والسلوك وعلاقتها باستراتيجيات التعامل التي يستعملها الزوجان لمواجهة مشاكل الحياة الزوجية.

حيث قام بيلنجر Belanger، وشولر Shooler بدراسة لاختبار مدى فعالية استراتيجيات التعامل لدى عينة من الأزواج شملت على (2300) حالة، وأظهرت النتائج أن الذين لديهم القدرة على التفاوض مع الطرف الآخر والمقارنة الايجابية مع أزواج آخرين، والقدرة على التعبير عن الانفعالات والأحاسيس يخبرون درجة قليلة من الضغط ويحققون مستوى جيد من التوافق الزوجي.

ومن جهة أخرى أكد هاوزر وآخرون Houser et ALL (1990)، أن الأزواج الذين يركزون على النقد وتوبيخ الذات والتجنب يكون توافقهم الزوجي سيئ.

(Belanger et al,2015 :30)

و مما لا شك فيه أن استراتيجيات التعامل الخاصة بالزوجين تأخذ مرجعيتها من القوى المعرفية والسلوكية التي يشعر بها كل منهما ويستعملها للتغلب ولتخفيف ولتحمل الوضعيات المهددة لهما، حيث وضح بوشارد وآخرون Bouchard et all (1998)، (نقلًا عن: Belanger et al,2015 :32)، أن إدراك الزوجين لقدرتهما السلوكية والمعرفية على مواجهة المشاكل مرتبط بتوافقهما الزوجي.

بناء على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة الذكر ورغم أهميتها إلا أن الأسرة ظاهرة تستحق الدراسة والبحث في كل وقت، خاصة فيما يتعلق بعوامل تماسكها ومقومات توافقها وعليه فإن بحثنا هذا يدور حول إشكالية مفادها انه لنوعية المخططات المبكرة غير المتكيفة واستراتيجيات التعامل التي يستخدمها الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية دور في تحديد مستوى توافقهم الزوجي وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1 . هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة وبين أبعادها الخمسة عشر والتوافق الزوجي لدى الأزواج؟

2 . هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى

الأزواج؟

3 . هل هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في

الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة وفي أبعادها الخمسة عشر؟

4 . هل هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في

استراتيجيات التعامل؟

5 . هل هناك فروق ذات دلالة في أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بحسب

الجنس؟

6 . هل هناك فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل بحسب الجنس؟

7 . هل تساهم أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى

الأزواج؟

2- فرضيات البحث:

- 1 . توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة وبين أبعادها الخمسة عشر والتوافق الزوجي لدى الأزواج.
- 2 . توجد علاقة ارتباطية دالة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى الأزواج.
- 3 . هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في المخططات المبكرة غير المتكيفة وفي أبعادها الخمسة عشر.
- 4 . هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في استراتيجيات التعامل.
- 5 . هناك فروق ذات دلالة في أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بحسب الجنس.
- 6 . هناك فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل بحسب الجنس.
- 7 . تساهم أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الأزواج.

3- أهداف البحث:

يطمح هذا البحث إلى جملة من الأهداف أهمها:

- 1- معرفة ما إذا كان السلوك الإنساني للفرد يتأثر بمتغيرات شخصيته المعرفية أي بمخططاته المعرفية غير المتكيفة.
- 2- الكشف عن نوعية المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى المتوافقين وغير المتوافقين من الأزواج.
- 3- معرفة إن كان هناك تباين في مستوى تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة على مستوى التوافق الزوجي.
- 4- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة سببية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة ومشكلة سوء التوافق الزوجي.
- 5- معرفة أي من المخططات المبكرة غير المتكيفة التي ساهمت بنسبة كبيرة في التوافق الزوجي.
- 6- التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في إستراتيجيات التعامل وكذا في نوعية المخططات المبكرة غير المتكيفة التي يعاد تفعيلها عند كليهما ضمن العلاقة الزوجية.
- 7- بيان ما إذا كان هناك علاقة بين إستراتيجيات التعامل ومستوى التوافق الزوجي.
- 8- التعرف على مدى ارتباط كل مخطط من المخططات الخمسة عشر (15) بمستوى التوافق الزوجي وب نوعية إستراتيجيات التعامل التي يستخدمها كل من الزوج والزوجة.
- 9- الوصول إلى نتائج تطرح على إثرها أسئلة أخرى تكون عبارة عن مدخل لدراسات أعمق في المجال المعرفي والتوافق الزوجي.
- 10- الخروج بتصور مقترح لتفاعل المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي وإستراتيجيات التعامل بقصد المساعدة على تحقيق أقصى قدر من التوافق الزوجي.
- 11- الكشف عن نوعية إستراتيجيات التعامل التي يتبناها الأزواج غير المتوافقين إزاء مخططاتهم غير المتكيفة.

4- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1- يُدرس السلوك الإنساني ضمن البيئة الأسرية وذلك من أجل استكشاف القوى المعرفية التي توجه السلوك وتدفعه في مسارات توافقية أو غير توافقية.
- 2- تناول نظرية من أحدث النظريات في علم النفس الإكلينيكي وهي نظرية يونغ وربطها بجانب مهم من حياة الفرد، فلا يخفى علينا مدى أهمية استقرار الحياة الزوجية على باقي ضروب الحياة الأخرى للفرد لاسيما على حياة الأبناء.
- 3- إن التوافق الزوجي في حد ذاته يمثل موضوعا خصباً من موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة سواء على المستوى النظري أو الواقعي.
- 4- تستهدف مشكلات مطروحة في بيئة تعد أهم مصدر في تكوين شخصية الفرد وهي البيئة الأسرية، وبالتالي فالأهمية تكمن في إطلاع الأولياء على بعض الأساليب التربوية الخاطئة والتي من شأنها أن تشوه البناء المعرفي للطفل والذي بدوره يقود ويوجه سلوكياته مستقبلاً.
- 5- إمكانية التنبؤ بمستوى التوافق الزوجي للأفراد من خلال معرفة مخططاتهم المبكرة غير المتكيفة، وبالتالي مساعدة المتزوجين أو المقبلين على الزواج على تغيير مخططاتهم بما يخدم العلاقة الزوجية.
- 6- بناء برنامج إرشادي علاجي من منطلق نظرية جيفري يونغ يهدف إلى تبني سلوكيات جديدة تساعد الأزواج على التعامل ضمن علاقتهما بالإيجاب.

5- تحديد المفاهيم:**5-1- التوافق:****5-1-1- التوافق العام:**

يعرفه عبد المنعم عبد الله حسيب (2005) بأنه يمثل: تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية المحيطة بالفرد (بنفسه، أو بالتعاون مع غيره) بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2005: 20).

5-1-2- الزواج:

تعرفه سامية مصطفى الخشاب (2008) بأنه: عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التي يقرها، هذا وقد تطورت ظاهرة الزواج بتطور الحياة الاجتماعية، واختلفت باختلاف المجتمعات، وباختلاف العصور. (سامية مصطفى الخشاب، 2008: 112)

5-1-3- التوافق الزوجي:

تعرفه سناء محمد سليمان (2005) بأنه يمثل: حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. (سناء محمد سليمان، 2005: 29).

5-1-4- التعريف الإجرائي للتوافق الزوجي:

يعرف إجرائيا في هذه الدراسة وفق مقياس التوافق الزوجي الذي تم بناؤه من قبل الباحثة ويتحدد من قدرة الزوجين على التعامل الإيجابي مع الضغوط الناتجة عن مخططاتهم المبكرة

غير المتكيفة حول الحياة الزوجية كما توضحها الدرجة المرتفعة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي والتي تتمثل فيما يلي:

أ- **التوافق في الأفكار والاتجاهات:** ويعني مدى اتصاف الزوجان بالفعالية الفكرية والعملية في مواجهة متطلبات الحياة الزوجية وأحداثها، والتعامل معها بإيجابية، وفي درجة تقبل أفكار بعضهما، وكذا اشتراكهما أو تقاربهما في العادات والتقاليد، وأمور الدين، وفي اتجاههما نحو الحياة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة.

ب- **التوافق الاقتصادي:** يتمثل في قدرة الزوجين على تحقيق إشباعا معقولا ومقبولا لحاجتهما في حدود ما يتوفر لديهما من دخل وموارد مالية وذلك من خلال قدرتهما على تحقيق الموازنة بين المتطلبات المادية والمالية، وكذا في تعاونهما على تخطي الأزمات الاقتصادية التي تعترضهما.

ج- **التوافق الاجتماعي:** يظهر من خلال قدرة الزوجين في الحفاظ على المكانة الاجتماعية للآخر والقيام بالنشاطات الاجتماعية معا كالزيارات، والحفلات، وقضاء أوقات الفراغ معا.

د- **التوافق العاطفي والجنسي:** يتجلى في مدى قدرة الزوجين على تحقيق نوع من الانسجام والإشباع الجنسي المتبادل من خلال اتفاقهما على كل ما يتعلق بالعملية الجنسية (الوقت وطريقة الإشباع،....)، وكذا في الإشباع العاطفي الذي يظهر من خلال التصريح عن المشاعر، وتداول عبارات الاهتمام والمدح، والانجذاب الروحي لدى الطرفين.

هـ- **التوافق وخصال الشريك:** يتمثل في قدرة كل من الزوجين في تقبل أو تغيير أو تعديل سلوكياته، وأفكاره، ومتطلباته بما يتوافق وسلوك وأفكار الشريك.

5-2- المخططات المعرفية:

يعرف بيك Beck (نقلا عن: عادل عبد الله محمد، 2000: 107) المخططات المعرفية على أنها تمثل بنى معرفية تشتمل على المعلومات والمعتقدات، والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد التي يكتسبها خلال مراحل النمو، ويرى أن الأبنية المعرفية تميز

الاضطرابات الانفعالية، وتؤثر على إدراك الفرد، ويمكن أن يتم تشويه تلك الخبرات حتى تتناسب مع هذه الأبنية.

ويضيف بيك Beck، وفريمان Freman (1990) (نقلا عن: Cottraux, Black – Burn, 1995: 69) أن المخططات هي آلية معرفية ثابتة مخزنة ضمن الذاكرة الطويلة المدى، تعمل بصفة آلية تكتسب من خلال خبرات الطفولة المبكرة عن طريق التفاعل بين البنيات العصبية والخبرة، ويمكن أن تنشط عن طريق انفعالات مشابهة أو مماثلة للحظات المطبوعة بالذاكرة، ويمكن أن تمثل في الأصل سيناريوهات الحياة.

5-2-1-المخططات المبكرة غير المتكيفة: Les Schémas précoces inadaptés

يعرفها يونغ Young (2003) بأنها: عبارة عن بنى تأخذ مصدرها من الطفولة لتؤثر على باقي حياتنا، وهي ناتجة عما عاناه الفرد في طفولته الأولى مع عائلته ومع أصدقاء الطفولة من إهمال ونقد، وحماية مفرطة، وتعسف، ورفض من طرف المحيطين وكذا الحرمان، والأحداث الصادمة، في النهاية كل هذه المخططات تندمج بدقة مع شخصيتنا ليصبح بعدها الفرد هو من يخلق هذه الظروف التي كان يساء معاملته فيها بتجاهله، أو باحتقاره والسيطرة عليه. (Young, 2003: 15-16).

كما قدم يونغ Young، و كلوسكو Klosko (2003)، تعريفا واسعا للمخططات المبكرة

غير المتكيفة ومثلها في النقاط التالية:

- تمثل نموذج أو موضوع هام مستحوذ.

- تتكون من ذكريات، وانفعالات، ومعارف، وأحاسيس جسدية.

- تخص الذات والعلاقات مع الآخرين.

- تتكون خلال فترة الطفولة والمراهقة.

- تثرى على مدى حياة الفرد.

- هي غير وظيفية (مختلة) بشكل ملحوظ. (Young, et Klosko, 2003: 34).

5-2-2- التعريف الإجرائي للمخططات المبكرة غير المتكيفة:

تتمثل في مجموع السلوكيات، والأفكار، والاحاسيس، والانفعالات اللاوظيفية التي يستجيب بها الزوجان ضمن علاقتهما الزوجية، والتي قد تؤثر على توافقهما الزوجي. وتتمثل في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأزواج على مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة وكذا على الدرجة الجزئية التي يتحصل عليها في كل مخطط من المخططات الخمسة عشر (15) على حدي.

5-3- استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي:**5-3-1- الضغط النفسي:**

يعرفه بوم Boom (1990) (نقلا عن: وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 129) بأنه خبرات انفعالية سلبية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية كيميائية، ومعرفية، وسلوكية موجهة لتغيير أو تعديل الحدث الضاغط أو العمل على خفض تأثيره.

5-3-2- إستراتيجيات التعامل:

عرفها لزاروس Lazarus، و فولكمان Folkman (1984) بأنها تمثل مجموع المجهودات المعرفية والسلوكية التي تهدف إلى التحكم أو التحقق، أو تحمل المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي تقيم من طرف الفرد على أنها تهدد أو تفوق إمكانياته.

(Lazarus, et Folkman, 1984: 19)

وهناك نوعين من إستراتيجيات التعامل:

أ- إستراتيجيات التعامل المركزة حول المشكل: اين تكون مجموع المجهودات موجهة نحو الموقف المتسبب في الضغط لإدارته.

ب- إستراتيجيات التعامل المركزة حول الانفعال: أين تكون مجموع المحاولات منصبة نحو الانفعال الناتج عن الموقف الضاغط لغرض تعديله أو التخفيف من حدته.

5-3-3- التعريف الإجرائي لاستراتيجيات التعامل:

تتمثل في نوع إستراتيجيات التعامل التي يوظفها الأزواج لغرض التعامل، أو التعايش، أو التخفيف من حدة الضغوط الصادرة من إعادة نشاط مخططاتهم المبكرة غير المتكيفة ضمن حياتهم الزوجية محاولة منهم لتجنب إمكانية اضطراب علاقتهم الزوجية ومنه انخفاض توافقهم الزوجي، والتي تظهر من خلال مقياس إستراتيجيات التعامل لزاروس Lazarus وفولكمان Folkman.

6- الدراسات السابقة:

يتمثل موضوع الدراسة الحالية في فحص العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة واستراتيجيات التعامل بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج، وبمراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي بإمكانها أن تخدم دراستنا الحالية سواء العربية أو الأجنبية منها، وجدت بأن الدراسات التي اهتمت بالعلاقة الزوجية عديدة ومتنوعة ذلك للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه العلاقة سواء بالنسبة للزوجين أو الأبناء أو الأسرة ككل، إلا أن وعلى حد علم الباحثة فإنه لا توجد دراسة تناولت الموضوع الحالي بشكل مباشر، بينما وجدت دراسات تناولت كل متغير على حدة، لذا انتقت الباحثة الدراسات القريبة من دراستنا الحالية، حيث تمكنا من الاستعانة بها في السياق المعتمد في بحثنا و من أبرزها ما يلي :

- دراسة فيرا والبورغ وآخرون Vera wallburg et al (2002) حول العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة والضغط المدرك، أجريت هذه الدراسة بجامعة تولوز -2- بفرنسا على عينة مكونة من (132) طالبا جامعيًا يدرسون في السنتين الثانية والثالثة جامعي، تم استدعاؤهم للمشاركة في الدراسة بعد إطلاعهم على الأهداف المرجوة منها.

فحسب نظرية يونغ Young فإن المخططات المبكرة غير المتكيفة تتشكل وتتطور في مرحلة الطفولة، ويفترض أن لها خاصية الاستقرار وعند تفعيلها فإنها تؤثر على إدراك الفرد للعالم

الخارجي، وتختلف له تشوهات معرفية، من هذا المنطلق قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال دراسة مدى تأثير هذه المخططات على إدراك الفرد للضغط.

ولاختبار فرضيته هذه استعمل مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة الصيغة المختصرة (YSQ- S1)، ومقياس سلم الضغط المدرك (PSS14) .

النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة بينت أن بعض المخططات المبكرة غير المتكيفة تؤثر فعلا على إدراك الفرد للضغوط خاصة بالنسبة لمخطط التخلي، نتيجة خوف الفرد من إهمال وتخلي الأشخاص عليه.

كما توصلت إلى أن مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي، ومخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة لا تتبئ بدرجة كبيرة بظهور الضغط المدرك لكنها تؤدي لإثارة العصبية، و الحاجة إلى اللجوء للآخر للاستعانة برأيه. (Vera. Wallburg et all, 2008 : 132-135).

• دراسة قريبوت Gribot ومارشو Marchaud عنونها المخططات المبكرة غير المتكيفة عند المدمنين على المخدرات:

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المخططات المبكرة غير المتكيفة و على أساليب التوافق اللاوظيفية التي استخدمها ثلاث (03) طلبة ذكور من كبار متعاطي المخدرات، بلغ سنهم على التوالي (20، 21، 24 سنة) يدمنون بمعدل 5 مرات في الأسبوع و توفرت فيهم أعراض الإدمان حسب DSM₄، طبق على كل واحد منهم ستة (06) حصص بمعدل (50) دقيقة للحصة الواحدة، حيث قام في الثلاث (03) حصص الأولى بجمع معلومات عن الحالات خاصة حول استهلاكهم للمخدرات، وذلك عن طريق المقابلة نصف الموجهة واختبار تعاطي المخدرات، كما طبق عليهم أربعة (04) اختبارات ليونغ (المخططات المبكرة غير المتكيفة، والاتجاهات الوالدية، واستراتيجية التجنب، واستراتيجية التعويض) وذلك من أجل اختبار الفرضيات التالية:

- استهلاك المخدرات يكون نتيجة إعادة نشاط مخطط نقص الرقابة الذاتية، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها.

- الاستمرارية في استهلاك المخدرات يعود لاستعمال أساليب تكيف غير وظيفية لتجنب أو لتعويض المخططات التالية: التخلي / عدم الاستقرار، والشك / التعدي، والحرمان العاطفي وعدم الإتيان/الخجل، وكذا مخطط العزلة الاجتماعية، والفشل، والتبعية والمراقبة المفرطة للانفعالات.

أوضحت النتائج أن هؤلاء الطلبة يتميزون بمخطط الحرمان العاطفي مما يدل على أن المحيطين بهم لم يقدموا لهم الدعم العاطفي الذي يحتاجونه، واستهلاك المخدرات هو بمثابة تجنب يتعاملوا به أمام نشاط هذه المخططات.

ولاحظت أن مخطط نقص الرقابة الذاتية، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها موجود لدى الحالات الثلاثة مما يدل على أن الفرد لا يستطيع تحمل الإحباط في رغباته وهو غير قادر على توجيه انفعالاته وعواطفه، فالحالة الأولى تجنب العلاقات الحميمة لأنه لا ينتظر منها شيء، فإعادة تفعيل هذا المخطط لديه يجعله يحس بالإهمال ويضعه في موقف الخوف واستهلاكه للمخدرات يزداد كلما زاد إحساسه بالإهمال.

أما الحالة الثانية فتجنب إعادة نشاط مخطط نقص الرقابة الذاتية، وكإستجابة لهذا المخطط يحس بالفشل وبأحاسيس النقص، وهو يعوض ذلك بالعمل الدؤوب، وكذا فالاستهلاك يجعله في حالة انعزال، وهذا ينشط بدوره مخطط الحرمان العاطفي والذي يحاول تجنبه عن طريق مخطط نقص الرقابة الذاتية، ومنه عن طريق استهلاك المخدرات.

وتوصل الى أن الحالة الثالثة نشط لديه مخطط التخلي/ عدم الاستقرار، ومخطط الحرمان العاطفي، والى أن هذه الحالة غيورة جدا ويتهم الآخرين بتركه ويخاف من ألم الخسارة الذي يكون بإعادة نشاط مخطط التخلي/عدم الاستقرار، وهو يتجنب العلاقات الحميمة ما يجعله منعزل وهذا يفعل لديه شعور الفقدان والتخلي، واستهلاك المخدرات يكون لتجنب إعادة نشاط هذا المخطط، عندما لا يستطيع تعويضه.

• **دراسة جوزي بينتو - قوفيا، وآخرون José pinto- Gouvia et al (2006):**

الموسومة بالمخططات المبكرة غير المتكيفة والفوبيا الاجتماعية، هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المعتقدات الأساسية بين مجموعة أفراد مصابين بالفوبيا الاجتماعية (62 فرداً) ومجموعة أخرى من المصابين باضطراب القلق (41 فرداً)، ومجموعة ثالثة من أفراد أسوياء (55 فرداً). أما بالنسبة للأدوات التي استعملوها لجمع البيانات فتتمثلت في:

- مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة المختصر (YSQ- S1).

- مقياس الفوبيا الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن: - المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى المصابين بالفوبيا

الاجتماعية تختلف عن مخططات المصابين باضطراب القلق وتختلف أيضاً عن

المخططات التي تميز الأفراد الأسوياء.

- هناك اختلاف بين المصابين بالفوبيا الاجتماعية، والمصابين بالقلق فيما يخص

المخططات المبكرة غير المتكيفة الخاصة بميدان الرفض والانفصال Séparation et rejet

لصالح المصابين بالفوبيا الاجتماعية.

- كشفت الدراسة أيضاً أن مخطط الشك/التعدي، والعزلة الاجتماعية، وعدم الاتقان والحرمان

العاطفي، ميزت الأفراد المصابين بالفوبيا الاجتماعية أكثر من بقية أفراد العينة، حيث

يشعرون بالخوف من التقدير السلبي في المواقف الاجتماعية.

(José. Pinto – Gouveia et al, 2006 : 571- 584)

• **دراسة نقوما فومبي وآخرون Ngoma . Voumbi et al (2010):**

من جامعة شارل ديغول -ليل3- والمعنونة ب: تأثير الممارسات التربوية الأسرية على نمو

المخططات المبكرة غير المتكيفة عند أطفال فرنسيين وغابونيين، الهدف من هذه الدراسة

تمثل في النقاط التالية:

- التأكد من أن المخططات المبكرة غير المتكيفة عند الأطفال تنشأ وفقاً لأصولهم الثقافية

والتربوية.

- التعرف على الممارسات التربوية الأسرية تجاه الأطفال المنتمين إلى ثقافتين مختلفتين وهما الثقافة الفرنسية، والثقافة الغابونية.

- التأكد من أن خصائص البيئة الثقافية المتمثلة في الممارسات التربوية الأسرية، تسمح بنشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة.

- التعرف على نمط الشخصية التي ستتجم عن هذه المخططات.

افترض الباحث أن الممارسات التربوية الأسرية الفرنسية تختلف عن الممارسات التربوية الأسرية الغابونية وعليه فإن المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الأطفال الفرنسيين سوف تكون مختلفة عن المخططات الموجودة لدى الأطفال الغابونيين.

تكونت العينة من 40 فردا الفرنسيين (20 من الأولياء، و20 من الاطفال)، ومن 83 فردا من الغابونيين (35 من الأولياء، و48 من الاطفال).

استعمل الباحث مقابلات مع أفراد العينة تمحورت الأسئلة فيها حول الممارسات التربوية الأسرية، ثم عرضت إجابات المستجوبين على مجموعة من المحكمين الفرنسيين والغابونيين الذين حددوا على إثرها مجموعة من المتغيرات التي تشير إلى سلوكيات الوالدين والنتائج المترتبة عنها والتي تضمنتها إجابات أفراد العينة وهي: التعاطف، والاستقلالية، والمرافقة الاجتماعية، والرقابة الشديدة، والتقييد، والإهمال.

والنتائج المتوصل إليها:

- الآباء الفرنسيين لا يستخدمون نفس نمط الممارسات التربوية كالتي يستخدمها الأولياء الغابونيين.

- بعض الأولياء الفرنسيين يقدمون مساعدة أكثر ومراقبة أقل والبعض الآخر لا يدفعون أطفالهم إلى اكتساب الاستقلالية ويستخدمون الخشونة في مراقبتهم، أما الآباء الغابونيين فبعضهم يقدمون مساعدة أقل ولا يجبرون أطفالهم على احترام القيم التقليدية، والبعض الآخر يوفرون حماية أكثر ويجبرون أطفالهم على احترام القيم التقليدية.

كما بينت النتائج نسب عالية إيجابية في متغيرات المرافقة 42.10% والتعاطف 27.10% عند الآباء الفرنسيين، أما الآباء الغابونيين، نجد نسباً أقل حيث بلغت النسبة في متغير المرافقة 36.30% وفي التعاطف 12.40%.

يتوقع الباحثون في هذه الدراسة أن المخططات المبكرة غير المتكيفة، التي تنشأ عند الأطفال الفرنسيين تختلف عن تلك التي تنشأ عند الأطفال الغابونيين. (Ngoma et al, 2010).

• دراسة بيلو وآخرون (2008) Bailleux et al:

هي دراسة ترابطية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة واستراتيجيات التحكم (عند المرضى المدمنين على الكحول والمكتئبين) أي التطرق إلى الوظيفة النفسية المرضية وأثر الاستشفاء ودراسة ذلك قام الباحثون بتطبيق اختبار يونغ (Y5Q- S1) واختبار التكيف لفيثاليانو (Wcc-R) Vitaliano واختبار بيك Beck للاكتئاب، واختبار القلق لسبيلبرجر (STAI. A-B) على ثمانية عشر (18) فرداً مدمناً على الكحول و(15) فرداً يعانون من الاكتئاب ماكتئين بالمستشفى للتداوي.

وجاءت النتائج تشير إلى وجود ترابط دال بين المخططات المبكرة غير المتكيفة واستراتيجيات التعامل (خاصة الاستراتيجيات المركزة حول التجنب) حيث أن الفشل ارتبط إيجابياً باستراتيجية التجنب.

• دراسة لارسون وريدر (1983) Larson et Reader: التي بحثت في العلاقة بين أفكار الفرد واستراتيجيات التعامل، حيث أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين يرون أنفسهم غير قادرين على حل المشكلة والمواقف التي تعترضهم تكون لديهم اعتقادات غير عقلانية أو مختلة وظيفياً حول أنفسهم وحول الآخرين وحول الأحداث والمواقف التي يتعرضون لها في البيئة أي أن الأشخاص الذين لديهم أفكار غير وظيفية يستعملون استراتيجية التجنب أكثر من إستراتيجية حل المشكل وبالتالي يكونون أقل قدرة على مواجهة الضغوط بفعالية. (طه عبد العظيم حسين، و سلامة عبد العظيم حسين 2006: 129)

• **دراسة علي (2015)**، الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الأردن، و قد بلغت عينة الدراسة (388) امرأة (224 معنفة، و 164 غير معنفة)، و لتحقيق اهداف هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس يونغ Young للبنى المعرفية، و مقياس بيك Beck للاستبصار المعرفي أظهرت النتائج ان مجال الانفصال و الرفض، و مجال نقص الحدود، و المراقبة المفرطة و مجال نقص الاستقلالية ارتبطوا بقصور الاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات، كما حققت هذه الأخيرة متوسطات حسابية اعلى على جميع ابعاد المخططات المبكرة و قصور الاستبصار المعرفي مقارنة بالنساء غير المعنفات. (زبيري بتول بناي واخرون، 2018)

• **دراسة عيسى تواتي إبراهيم (2018)** هدفت لمعرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشوهات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و كذلك حاولت الكشف عن تأثير متغير الجنس على كل من المخططات المبكرة والتشوهات المعرفية، تم الاعتماد على مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ، و مقياس التشوهات المعرفية لدي اليفيرا أقيمت الدراسة على عينة قوامها (150) تلميذا (79 ذكرا، و 71 أنثى)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشوهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي، كما لم تسفر النتائج على وجود فروق ذات دلالة في المخططات والتشوهات المعرفية حسب متغير الجنس. (عيسى تواتي إبراهيم، 2018)

• **دراسة شولر Schooler وپرلن Pearlin**: الموسومة بمدى فعالية إستراتيجية التعامل في مجال الحياة الزوجية على توافق الزوجين حيث شملت عينة الدراسة (2300) حالة من الأزواج (1150 امرأة – 1150 رجل)، وأظهرت النتائج أن القدرة على التفاوض مع الطرف الآخر، والمقارنة الإيجابية مع أزواج آخرين، والبحث عن المساندة، والقدرة على التعبير عن الانفعالات والأحاسيس يخبرون درجة قليلة من الضغط.

وأكدت هذه النتيجة نتائج هاوزر Houser (1990) التي توصلت الى أن الاستراتيجيات السلبية تؤدي إلى سوء التوافق الزوجي، أي أن الأزواج الذين يستعملون استراتيجيات التجنب يعانون من سوء التوافق الزوجي. (Belanger et al, 2015)

• دراسة بوشارد Bouchard وكول Coll (1995):

اهتمت بمعرفة طبيعة استراتيجيات التعامل ضمن العلاقة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، أقيمت الدراسة على عينة تكونت من (512) زوج، تراوح سن النساء ما بين (20 و57 سنة) بمتوسط حسابي (35) سنة، أما سن الرجال فتراوح ما بين (23 و61 سنة) بمتوسط حسابي قدره (37.4)، وقدرت مدة زواجهم ب (10) سنوات ونصف، بانحراف معياري (7.9). بالنسبة لأدوات القياس التي اعتمدوا عليها في الدراسة تمثلت في مقياس التوافق الزوجي لسباني Spanier (1976)، ومقياس استراتيجيات التعامل لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1988) ويحتوي على (66) بند والذي يسمح بتقديم (08) استراتيجيات تمثلت في: المواجهة، الابتعاد على المشاكل (الهروب)، مراقبة الذات، والبحث عن السند الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، والتجنب، وحل المشكل. وقد قاموا بدراسة طويلة لمعرفة إن كانت نفس الاستراتيجيات التي يستعملها الأزواج تؤدي دوماً إلى توافق أو سوء توافق العلاقة وكذا بدراسة عرضية لمعرفة نوعية هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها كل من الرجال والنساء. ونتائج الدراستين بينت أن:

- لدى النساء: التجنب والهروب والبحث عن السند الاجتماعي ارتبط سلباً بالتوافق الزوجي وكذا مراقبة الذات.

- لدى الرجال: إستراتيجية التجنب ومراقبة الذات كان لهم ارتباط سلبي بتوافقهم الزوجي. أما استراتيجية التقدير الإيجابي للحدث، وحل المشكل ارتبطت بتوافقهم الزوجي.

(Belanger et al, 2015)

• دراسة مكرلوفي يمينة (2015) بعنوان استراتيجيات التعامل لدى المرأة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزوجي، تم استخدام مقياس التوافق الزوجي، ومقياس استراتيجيات التعامل على

عينة قوامها (70) زوجة. وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات التعامل الأكثر استعمالاً من قبل الزوجة المعنفة مرتبة كما يلي: الانفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكل والانفعال والمساندة الاجتماعية، كما توصلت إلى أن إستراتيجية المساندة الاجتماعية، وحل المشكل والانفعال من بين الاستراتيجيات المساهمة في التوافق الزوجي. (مكرلوفي يمينة، 2015)

• **دراسة ماري حبيب (1983)** بمصر الموسومة بـ: الإدراك المتبادل بين كل زوجين على حدة ومدى رضا كل طرف وعدم رضاه عن العلاقة الزوجية المتوترة، ولقد استعملت الباحثة مقياس التوافق من إعداد الباحثة، ومقابلة مقننة على عينة تكونت من (120) فرد (60 زوج، و60 زوجة)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اختلاف درجة التوتر بين الزوجين ترجع إلى اختلاف نوع الضغوط وبنائها النفسي وإدراكهما لهذا التوتر.

- هناك من الصفات التي يدركها مجموع الأزواج، ويعتبرونها غير مرضية، تؤدي إلى زيادة التوتر مثل الشكوى المستمرة من الشريك، أو عدم الطاعة أو كثر الطلبات.

- اعتبرت الزوجات أن الصفات التالية غير مرضية في الأزواج وهي: الإهانة، عدم الاحترام، عدم المشاركة والانعزال، واللامبالاة، التحكم، والعناد. (علياء شكري 2014: 18).

• **دراسة محمد خليل بيومي (1999)**، المعنونة بـ: مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، بلغت عينة البحث (200) زوج (100 زوج، و100 زوجة) وتوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة سلبية عند 0,01 بين التباعد والتوافق الزوجي وأبعاده، أي أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في مقياس التباعد إما يعانون مشاعر النقص، أو التعالي أو الإحباط، لذا فهم أقل توافقاً مع ذواتهم ومع غيرهم.

- وجود علاقة موجبة دالة عند 0,01 بين تقبل الذات والتوافق الزوجي، فالأفراد المتقبلين لذواتهم لا يعانون من الصراع النفسي لذا يزداد توافقهم الزوجي.

- وكذا توصل إلى وجود علاقة موجبة دالة عند 0,01 بين تقبل الآخرين والتوافق الزوجي وأبعاده، فكلما كان الفرد متقبلاً للآخرين وكان قادراً على التواصل معهم فكرياً ووجدانياً كان أكثر توافقاً مع شريك حياته.

- كما توصل إلى:

- وجود علاقة سالبة دالة عند 0,01 بين أسلوب القسوة والتسلط والتوافق الزوجي وكذا إلى علاقة سالبة دالة عند 0,01 بينه وبين أسلوب النبذ والإهمال لكون أن هذه الأساليب تحول دون إشباع الفرد لحاجاته وتحقيقه لميوله، كما تحسسه بعدم قيمته لدى الطرف الآخر.

- توجد علاقة موجبة بين أسلوب المودة والرحمة والتوافق الزوجي، لأنه يقوم على احترام ذاتية الآخر واعتباره شريكاً وليس بتابع. (محمد خليل بيومي، 1999: 28-29).

• **دراسة لونج Long (1993)**، (نقلاً عن: المغربي الطاهر محمود محمد، 2014) تناولت الجوانب المعرفية وأثرها على التكيف الزوجي، والاختلاف في استخدام التطلعات **Perspective Taking** بين التكيف الزوجي المرتفع والمتدني وضرورة استخدام هذا المفهوم من قبل المعنيين بالتدخل في العلاقات الزوجية، وقد حدد معهم (استخدام التطلعات) عل أنه المقدرة المعرفية لفهم وجهة نظر الآخر، تكونت عينة الدراسة من (259) فرداً لديهم تطلعات مرتفعة إزاء التوافق الزوجي، و(43) فرداً لديهم تدني في تطلعاتهم إزاء توافقهم الزوجي وبينت النتائج وجود اختلاف في استخدام التطلعات بين الذكور والإناث من حيث تدني أو ارتفاع مستوى التوافق الزوجي، وعلاقته بالنظرة إلى الشريك وأن الأشخاص الذين لديهم مستوى مرتفع من التوافق الزوجي ينظرون إلى أداء شركائهم نظرة أفضل مما هي عند الأشخاص الذين لديهم تدني في مستوى التوافق في علاقته مع الشريك.

• **دراسة لانديز Landis (1946)** (نقلاً عن: بلميهوب، 2006)، عن أهمية الخلفية الأسرية وخبرات الطفولة في تحقيق التوافق الزوجي، وذلك من خلال عينة من المتوافقين زوجياً قوامها (1162) وعينة من المترددين على العيادة النفسية للإرشاد الأسري، قوامها

(155)، وعينة ثالثة من المطلقين عددها (164) فوجد النسب في المجموعات الثلاثة جاءت كما يلي:

- السعادة الزوجية للوالدين: 55%، 25%، 29%
- الطفولة سعيدة: 66%، 42%، 41%
- العلاقة مع الأب في سن خمسة عشر سنة: 42%، 42%، 23%.
- العلاقة مع الأم في سن خمسة عشر سنة: 63%، 54%، 4%
- الشك في الحصول على حياة زوجية سعيدة: 24%، 41%، 42%

7- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا من استعراضنا للدراسات السابقة ما يلي:

- للمخططات المبكرة غير المتكيفة علاقة بإدراك الضغط لدى الفرد، أي أنها تؤثر على الطريقة التي يدرك بها الآخرين بما فيهم الزوج أو الزوجة وكذا تفسير الأحداث بطريقة سلبية، فإذا كانت الوضعية مقترنة مع مخطط غير متكيف ما للزوج أو للزوجة هذه الأخيرة ستتشط وستوجه إدراكه للوضعية وستحملها في اتجاهها، وستؤدي إلى تحريف في أصل المعلومات مما ينجم عنها استجابات غير متكيفة.

- يتضح لنا كذلك أن المخططات المبكرة غير المتكيفة تختلف من شخص لآخر بحسب الخبرات التي تلقاها الفرد خلال طفولته، كما يختلف الأفراد في عدد مخططاتهم بحسب الممارسات التربوية التي نشأوا عليها.

- تبين لنا كذلك أن المخططات المبكرة غير المتكيفة يمكن أن تشكل ضعفا في الجانب المعرفي للفرد، حيث تبين أن لها ارتباط إيجابي بالاكنتاب، وكذا بالفوبيا الاجتماعية وبتعاطي المخدرات.

- اتضح لنا وجود علاقة ارتباطية بين كل من المخططات المبكرة غير المتكيفة، والأفكار اللاعقلانية ومستوى التوافق بين الزوجين، وأن هناك تباين في تأثيرها حيث يمكن أن يكون لمخطط ما تأثير أكبر من باقي المخططات الأخرى على استقرار العلاقة الزوجية.

- ارتباط إستراتيجية التجنب والبحث عن الدعم الاجتماعي بسوء التوافق الزوجي، أما إستراتيجية حل المشكل، والمقارنة الإيجابية بالآخرين فارتبطت بالتوافق الجيد للأزواج واستعمال النساء لإستراتيجيات التعامل المركزة على التجنب، والبحث عن السند الاجتماعي في حين نجد الرجال يستعملون إستراتيجية حل المشكل.

- ارتباط المخططات المبكرة غير المتكيفة بإستراتيجية التجنب ما يجعل الفرد يقع في الاضطراب، أو يسلك سلوكيات غير متوافقة قد تصل حد تعاطي المواد المخدرة.

- معظم الدراسات التي اهتمت بالعلاقة الزوجية ركزت من حيث موضوعها على دراسة عوامل التوافق الزوجي حيث ربط بعدة عوامل منها: عوامل تتعلق بشخصية الزوجين وأخرى تتعلق بالعلاقة بالأهل، وعمل المرأة... الخ.

- يتضح كذلك تعدد الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير المخططات المبكرة غير المتكيفة، ولكن على الرغم من ذلك نجد نقص في الدراسات العربية بوجه عام والجزائرية بوجه خاص، فمعظم الدراسات المحلية اهتمت بالبحث عن العلاقة بين المخططات والتوافق المدرسي.

- يتضح من العرض السابق عدم وجود دراسة - على حد علم الباحثة - بحثت العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة، واستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي، وهذا ما يبرر ضرورة العناية بالموضوع وطرح دراستنا الحالية.

انصب هدف الباحثة من الاستعراض لمختلف الدراسات التي تمكنت من الحصول عليها والتي تمد بصلة مباشرة بدراستها أو القريبة منها، في محاولة لتوضيح ما يمكن أن تستفيد منه الدراسة الراهنة من الجهود البحثية في هذا الإطار من ناحية وما يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية إلى مجمل ما سبق تقديمه من دراسات من ناحية أخرى.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

المخططات المعرفية، والمخططات المبكرة غير المتكيفة

تمهيد:

يقوم العلاج المعرفي على حقيقة مؤداها أن لكل فرد منا أفكار وتوقعات ومعاني وافتراضات عن الذات، وعن الآخرين وعن العالم المحيط به، توجه سلوكه وتحدد انفعالاته فهي تمثل في مجملها الفلسفة الأساسية للشخص في الحياة.

ومن أجل دراسة هذه الأفكار والتوقعات أولى بعض الباحثين أهمية كبيرة لخبرات التعلم الأولى أي المبكرة، فجد بيك Beck اهتم بها لفهم جذور وأصول ما أطلق عليه مفهوم المخططات المعرفية Schémas cognitives، والتي تعتبر حسبه بمثابة منظم للخبرة والسلوك وبالتالي تحكم تجهيز المعلومات وتشغيلها، وعليه فهي تمثل الوحدة الأساسية في الشخصية. فخبرات الطفولة المبكرة والتي تشمل نوعية العلاقة بين الطفل ووالديه وأساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الأسرية تؤدي إلى تكوين أفكار واعتقادات أساسية لدى الطفل عن ذاته وعن العالم المحيط به. فالأطفال الذين يمرون بخبرات الدعم، والحب، والدفء والاهتمام من طرف الوالدين يكونون اعتقادات إيجابية ومن ثم تتكون لديهم مخططات إيجابية، أما الأطفال الذين يتعرضون للإهمال والنقد، وعدم الحماية، والحرمان، فيكونون اعتقادات سلبية ومنه تتشكل لديهم مخططات سلبية وغير متكيفة.

من أجل فهم محتوى الأفكار والمعتقدات التي تكون المخططات غير المتكيفة وتوضيحها وعلاجها طور جيفري يونغ Young اتجاها جديدا اسماه العلاج المتمركز حول المخططات المبكرة غير المتكيفة.

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة وخصائصها كما سنعرض المجالات التي صنفها فيها جيفري يونغ، ومصدر كل مخطط، كما سنتطرق إلى الأساليب المستعملة للتكيف معها، وأخيرا سنعرض طرق علاجها.

أولاً- المخططات المعرفية:

1 - التطور التاريخي لمفهوم المخطط:

استعمل مفهوم المخطط في مجالات علمية عديدة كالرياضيات (نظرية المجموعات والجبر، والهندسة) وفي التعليم والتحليل الأدبي، وفي البرمجة المعلوماتية... الخ، وأخذ معنى بنية Structure، وإطار cadre، ومحيط Contour. (Young, 2005: 33)

استعمله المفكرين في العهد الإغريقي للدلالة على مبادئ وأسس المنطق وخلال القرن الثامن عشر أعطوه الرومان مفهوماً عملياً فإيمانويل كانت Emmanuel Kant في كتابه "تقد العقل" "La critique de la raison" ميز الأشياء عن بعضها في مظهرها وأكد على أن الإنسان لا يمكنه فهم عالمه الخارجي إلا من خلال ثلاث فئات عقلية تمثل المخطط (الوقت، والمكان، والسببية)، كما لا يمكنه فهم إلا الأشياء التي تقع ضمن هذه الفئات وهي متعلقة بطريقة فهمه وتفسيره للأشياء. (Young, 2005: 15-16)

من خلال استعمالات مفهوم المخطط يمكن تمييز طريقتين لفهمه:

الأولى: المخططات هي جزء من بنية الجهاز العصبي وقد استعمله العلماء في هذا المجال لتعيين المناطق الدماغية.

فقد استعمل هيد Head (1918) مفهوم المخطط الجسدي Schéma corporel في الفص

الجداري الذي يؤمن استقرار صورة الجسم، ومنه تمثيل الذات.

كما نجد برتلان Bartlett (1932) أخصائي في علم النفس العصبي للذاكرة ربط المخطط

المعرفي بالذاكرة الدلالية Mémoire Sémantique، وتوصل إلى أن المعلومات تعالج قبل أن تخزن. (Rusinek, 2006: 16).

كما ارتبط مفهوم المخطط في هذا المجال بأعمال بياجى Piaget (1964) الكثيرة التي

لخصها في كتاب له ووصف فيه عمليتين هامتين للنمو المعرفي هما:

. المماثلة Assimilation: تعمل على تفسير وفهم مثيرات العالم الخارجي من خلال

المخططات الموجودة مسبقاً في البنية المعرفية.

. المواءمة Accommodation: إنتاج مخططات جديدة وتعديل المخططات القديمة لإنتاج أفضل تطابق مع البيئة. (معاوية محمود أبو غزال، 2006: 136-137).

الثانية: المخططات هي منظم أساسي للحياة النفسية المتعلقة بالمعتقدات المكتسبة من الخبرات المعاشة

وهنا نجد ألفرد أدلر Alfred Adler (1929)، وبعد انفصاله عن فرويد وصف المخطط المعرفي حيث تكلم عن مخطط الإدراك Schéma d'aperception وتعني نظرة الفرد الخاصة حول نفسه وحول العالم، وذلك في كتابه "علم الحياة" " Science de la vie " .

هذا مع عدم إغفال الدور الهام لجورج كيلي Georges Kelly (1955) في تطويره لمفهوم المخطط من خلال استعماله مفهوم البناءات الشخصية. (Rusinek, 2006: 16).

من علم النفس المعرفي إلى العلاج المعرفي نجد بيك Beck (1967)، استخدم هذا المصطلح منذ كتاباته الأولى، حيث يرى أن المخططات تمثل تفسيرات شخصية وتلقائية للواقع فهي تعالج المعلومة بطريقة لا شعورية، وتؤثر في إستراتيجيات التكيف لدى الفرد وتظهر على شكل تشوهات معرفية، فهي أحكام مسبقة أو مواقف لا وظيفية تؤدي إلى ضعف معرفي Vulnérabilité cognitive .

والمخطط المعرفي يمكن أن يكون سالبا أو إيجابيا، مكيفا أو غير مكيف، ينشأ خلال الطفولة ويتطور لاحقا. (Young, 2005:34).

وفي هذا الإطار قام جيفري يونغ Young (1990-1999) والذي تدرب على يد بيك Beck بتطوير اتجاه سلوكي معرفي جديد أسماه العلاج المتمركز حول المخططات " La Thérapie centrée sur les schémas" يركز من خلاله على محتوى المخططات المبكرة غير المتكيفة، والعمليات الدفاعية المتضمنة فيها. (عادل عبد الله محمد، 2000: 379).

2 - مفهوم المخططات المعرفية

1-2 - مفهوم المخطط لدى بياجيه Piaget:

استعمل بياجيه Piaget (1952) (نقلا عن: طه عبد العظيم حسين، 2006: 113-114)، مفهوم المخطط للإشارة إلى الأبنية المعرفية لدى الطفل في لحظة معينة وتشير الأبنية المعرفية إلى عمليات وطرق التنظيم موجودة لدى الطفل تنظم عملية استجابته للمواقف وللخبرات، فهي التي تظهر في النمو المبكر. كما ان هذه المخططات يمكن أن تكون صريحة فمثلا الطفل الرضيع تكون لديه مخططات القبض على الأشياء والنظر والمص، ويمكن أيضا أن تكون مخططات ضمنية (عمليات تفكير).

كما يمكنها أن تتغير وتتعدل من خلال احتكاك الفرد وتفاعله مع البيئة، فإذا كانت مخططات الطفل تتمركز حول الأنشطة الحسية الحركية والتعامل المباشر مع المواقف والأحداث فإنها تنمو وتتحوّل تدريجيا إلى عمليات تفكير عند الراشدين، ويرى بياجيه أن المخططات تتغير وتتعدل عن طريق التنظيم والتكيف.

يشير التنظيم إلى الاستعداد الفطري للكائن الحي على عمل تآزر وتكامل المخططات في البناء المعرفي داخل أنساق أكثر تعقيدا وذلك لتسهيل تكيف الطفل مع البيئة، أما التكيف فهو يتضمن عمليتين هما: المماثلة والمواءمة.

2-2 - مفهوم المخطط لدى بيك Beck:

يرى بيك Beck (نقلا عن: عادل عبد الله محمد، 2000: 106-107) أن الشخصية تتكون من مخططات معرفية أو أبنية معرفية Schémas تشتمل على المعلومات والمعتقدات والمفاهيم، والافتراضات، والصيغ الأساسية لدى الفرد التي يكتسبها خلال مراحل النمو ويرى أن الأبنية المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية، وتؤثر على إدراك الفرد ويمكن أن يتم تشويه تلك الخبرات حتى تتناسب مع هذه الأبنية.

ويضيف بيك Beck و فريمان Freeman (1990)، (نقلا عن: Black، Cottraux،

69 : Burn, 1995) أن "المخططات هي بنيات معرفية ثابتة مخزنة ضمن الذاكرة الطويلة

المدى تعمل بصفة آلية، تكتسب من خلال خبرات الطفولة المبكرة عن طريق التفاعل بين البنيات العصبية والخبرة، ويمكن أن تنشط عن طريق انفعالات مشابهة أو مماثلة للحظات المطبوعة بالذاكرة، ويمكن أن تمثل في الأصل سيناريوهات الحياة".

ويضيف بيك Beck (نقلا عن: 220: 1995, Cottraux) بأن المخطط يمثل مجموعة من المعارف المتناسكة والمستقرة والقادرة على توجيه الإدراك، والتقييمات اللاحقة

2-3 - العلاقة بين المخططات وبعض المفاهيم الأخرى:

2-3-1- التوقعات / الافتراضات:

هذه التوقعات غالبا ما ترتبط بتوقعات الفرد نحو ذاته والآخرين، ونحو المستقبل ويمكن أن تكون إيجابية ومن ثم يصاحبها خبرات انفعالية سارة، وقد تكون ذات طبيعة سلبية بالتالي ترتبط بالاضطرابات الانفعالية للفرد.

هذا وتؤثر المعاني الشخصية التي يضيفها وينسبها الفرد للأحداث والوقائع كذلك بشكل كبير على انفعالاته وسلوكه، كما أنها تحدد رؤيته لذاته ولعالمه ول مستقبله. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 129).

2-3-2- الأفكار الآلية:

الأفكار الآلية هي تلك التخيلات أو العبارات أو الأفكار التي تظهر على السطح الشعوري مباشرة بعد التعرض لموقف ما، وغالبا ما تكون هذه الأفكار مشوهة بشكل كبير الأمر الذي يؤثر على الحالة الانفعالية للأفراد. (إسماعيل علوي، 2009)

والمخططات التي تتكون لدى الفرد إزاء الحدث أو الموقف الذي يتعرض له يؤدي إلى ظهور أفكار تلقائية سلبية عن الحدث، ومن ثم يعطي له معاني غير واقعية وسلبية قد تؤدي به إلى الاضطراب النفسي.

2-3-3- المعتقدات:

نظام المعتقدات حسب إيليس Illis (1962) (نقلا عن: Cottraux, 1995: Blackburn).

(16) يمثل مجموعة من الآراء الشخصية حول الشخص نفسه والآخرين، والعالم الذي يمثل

نظام التفاعل Weltanschauung وأيضا فلسفة الحياة الخاصة، و عليه فهو يحتوي على مجموعة من المسلمات.

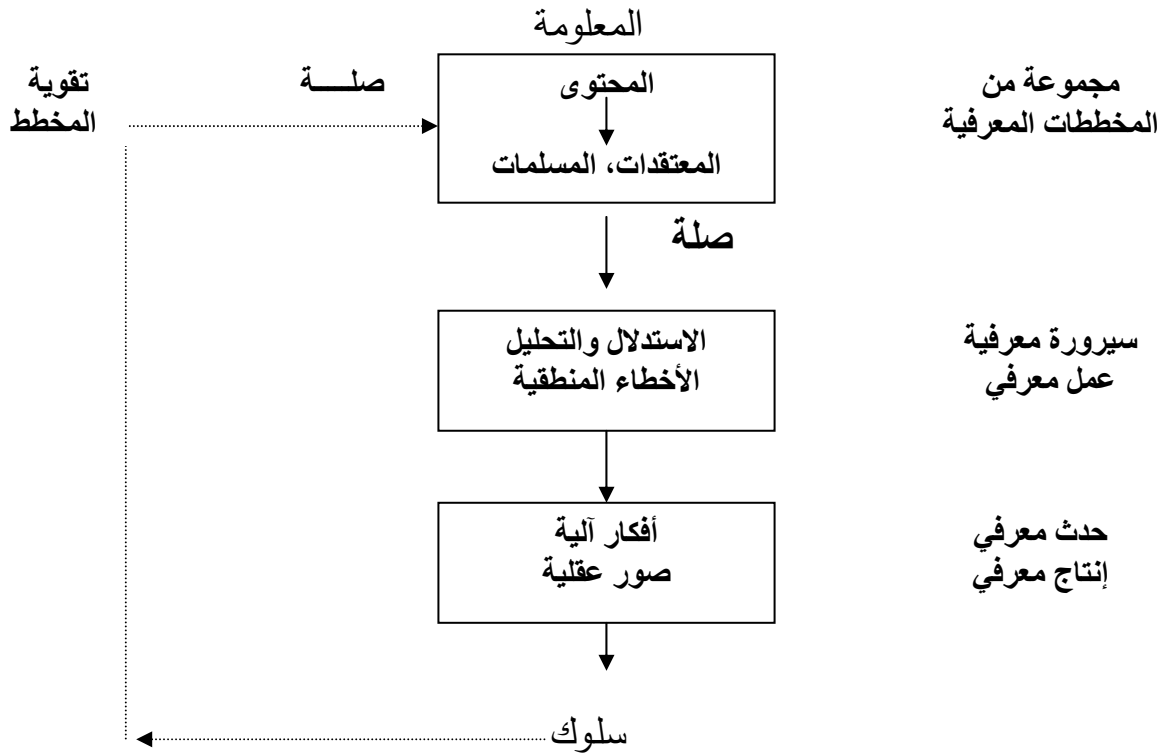
2-3-4- المسلمات: تعتبر مرجعية العلاج فالمعالج من خلال اكتشافه للقوانين التي تتضمنها والتي تنتج عنها التنظيمات ومحتويات المخططات يستطيع معرفة اعتقادات الفرد، والاعتقاد يمكن أن يحتوي على مسلمة أو أكثر، والمخطط هو جزء من التنظيم الذي يعالج المعلومة.

2-3-5- التشويهات المعرفية:

تشير التشويهات المعرفية إلى تلك الأخطاء في التفكير والإدراك للمواقف مما يدفع بالفرد للتصرف والانفعال بشكل سلبي، فالمعتقدات التي يتبناها الأفراد قد تكون مواضيع للتشويهات المعرفية. فهي تعتبر همزة وصل بين المخططات المعرفية والأفكار الآلية فأى تفكير آلي ينعكس في صورة تشويه معرفي واحد أو أكثر، فالفرد عندما يفكر في حل مشكلة معينة أو يحاول فهمها تحدث أخطاء في الفهم والتفسير مما يشوه صورة الواقع وبالتالي تستثار الاضطرابات الانفعالية لديه. (طه عبد العظيم حسين، 2007)

ولتوضيح العلاقة بين هذه المفاهيم اقترح كل من فريستو Freeston و بوشار Bouchard (1995)، (نقلا عن: 17: 1995, Black Burn, Cottraux) هذا المخطط ليبين فيه طريقة معالجة المعلومة.

المخطط رقم (01): نموذج معالجة المعلومة



من خلال هذا المخطط يتضح لنا أن المخطط يصبح صلب وثابت كما يلي:
الفكرة تنظم الفعل الذي يأتي بدوره ليؤكد الفكرة، هذه هي عملية التماثل أين المخطط لا يعرف إلا ما يطابقه.

أما العملية العكسية هي التطابق والتي تتمثل في تغيير محتوى المخطط عن طريق التكيف مع الواقع.

هذا هو ما تكلم عنه بياجى Piaget في نظريته، فهو ركز على الجانب النمائي للفرد حيث يرى أن الإنسان ينتقل في نموه من مخططات تتركز حول الأنشطة الحسية الحركية إلى عمليات تفكير تميزه في سن الرشد، وهذه المخططات تُثرى وتعزز عن طريق عمليتي التنظيم والتكيف.

أما بيك Beck فقد تكلم عن المخططات المعرفية على أنها تمثل الوحدة الجوهرية أو الأساسية في الشخصية، وأنها تعتبر بمثابة المنظم للخبرة والسلوك، وعليه فهي تحكم تجهيز المعلومات وتشغيلها.

نستنتج مما سبق أن المخططات المعرفية هي أكثر عمقا من المعتقدات ومن التوقعات أو الافتراضات وكذا من الأفكار الآلية، فهي تتضمنها وتشكل الإطار الأساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم الذات والعالم، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

ويختلف مضمون المخطط المعرفي من شخص لآخر بحسب خبرات الشخص نفسه وهو ينمو في مراحل مبكرة من حياة الفرد. إذ تعتبر الأفكار الآلية محصلة نهائية للعملية المعرفية فهي تمثل الأفكار التي يشعر بها الفرد نتيجة التفاعلات بين المعلومات الواردة إليه والأبنية المعرفية، بمعنى أنها تشمل الأفكار التي تطرأ بين الأحداث الخارجية واستجابة الفرد الانفعالية.

في نفس الاتجاه جاء يونغ Young (1990) ليضيف مفهوما أكثر عمقا من المفاهيم التي قدمها بيك Beck في التعامل مع اضطرابات الشخصية حيث طور اتجاها جديدا أسماه العلاج المتمركز حول المخططات المبكرة غير المتكيفة، هذه الأخيرة تمثل إحدى متغيرات دراستنا الحالية.

ثانيا: المخططات المبكرة غير المتكيفة: les schémas précoces inadaptés

1- مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة:

يعرفها عادل عبد الله (2000) على أنها: " تعتبر بمثابة أفكار عامة حول الذات وحول علاقات الفرد بالآخرين، وعادة ما تتكون هذه الأبنية مبكرا في حياة الفرد، وتتسم بأنها غير إشتراطية وتقاوم التغيير، كما أنها ترتبط بالانفعالات، وتؤدي إلى صدور أنماط سلوكية من جانب الفرد تعبر عن انهزام الذات إلى جانب أنه ينتج عنها أنماط تفكير لا تواؤمية، وهذه المخططات تُعزز وتتطور خلال الطفولة والمراهقة. (محمد عبد الله محمد 2000: 379).

ويعرفها هاهيسو Hahusseau (2003) (نقلا عن: الحطاح، 2014: 61) على أنها تمثل شعور مؤلم يتكرر في الحاضر ناتج عن خبرات مؤلمة حدثت في الماضي فهي إدراك راسخ حول الذات والآخرين، وحول العالم تترسم مبكرا في الطفولة نتيجة لحرمان، أو عجز تربوي غير سليم، فتصبح طريقة الإدراك صعبة ومؤثرة سلبا في الفترة اللاحقة. أما مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى جيفري يونغ Young فيقترب من المفهوم الذي قدمه كل من بيك Beck، وسيغل Segal (1988) فهي تمثل " عناصر منظمة من تجارب وردود أفعال الماضي، حيث تشكل مجموع من المعارف المتماسكة والمستمرة نسبيا ويمكنها توجيه الإدراك والتقييمات اللاحقة".

تنتمي المخططات المبكرة غير المتكيفة إلى هذه البنى المعرفية العميقة، التي تتصف بالأفكار الثابتة والمستمرة، تتطور خلال الطفولة وتستعمل لتفسير الخبرات اللاحقة. (Cottraux , Black Burn, 1995: 69).

هذا و تبنى يونغ Young (1990) مثل جيدانو و ليوتي Guidano et Liotti (1983) (نقلا عن: 70 : Cottraux , Black Burn, 1995) تعريف لكاتوس Lakatos (1974) على أن المخططات تمثل "نواة ميتافيزيقية عميقة غير قابلة للنقاش مطابقة بالضرورة للمعارف

التي يضمها الفرد عن ذاته، والتي يكتسبها على طول نموه، وهي تمثل بالنسبة له سمة ضمنية وكاملة عن نفسه."

هذا وافترض يونغ (1990-1999) في كتابه "La thérapie des schémas" الذي نشره سنة 1994 أن بعض المخططات خاصة منها التي تنتج عن خبرات الطفولة الضارة تشكل نواة الاضطرابات الشخصية والمشاكل المتعلقة بالطبع، ومختلف اضطرابات القطب I المزمنة (القلق، والاكتئاب) Troubles de l'AXE I chronique (Young,2003:34)

كما قدم يونغ تعريفاً واسعاً ودقيقاً للمخططات المبكرة غير المتكيفة في كونها تمثل:

- نموذج أو موضوع هام مستحوذ.
 - تتكون من ذكريات، وانفعالات، ومعارف، وأحاسيس جسدية.
 - تخص الذات والعلاقات مع الآخرين.
 - تتكون خلال فترة الطفولة والمراهقة.
 - تثرى على مدى حياة الفرد.
 - هي غير وظيفية (مختلة) بشكل ملحوظ. (نفس المرجع السابق: 34)
- أما في كتابه الثاني المعنون " Je réinvente ma vie " و الذي نشره سنة 2003 فقد عرف فيه المخططات المبكرة غير المتكيفة على أنها: " عبارة عن بنى تأخذ مصدرها من الطفولة لتؤثر على باقي حياتنا، وهي ناتجة عن ما عاناه الفرد في طفولته الأولى مع عائلته، ومع أصدقاء الطفولة من إهمال، ونقد، وحماية مفرطة، وتعسف، ورفض من طرف المحيطين، وكذا الحرمان، وكل الأحداث الصادمة، في النهاية كل هذه المخططات تندمج بدقة مع شخصيتنا ليصبح بعدها الفرد هو من يخلق هذه الظروف التي كان يساء معاملته فيها بتجاهله أو باحتقاره، أو السيطرة عليه."

فالمخططات المبكرة غير المتكيفة تؤثر على تفكير الفرد وعلى استجاباته، وعلى علاقاته بالآخرين، حيث تنشط وتوقظ أحاسيس عنيفة مثل الحزن، والقلق، والخوف... الخ حتى وإن

كنا في مكانة نتلقى من خلالها مجاملة وإعجاب الآخرين، كوننا في مكانة اجتماعية مرغوب فيها أو زواج مثالي، أو احترام من طرف الأقرباء، أو في مهنة ناجحة ومثمرة إلا أننا لا نستطيع أن نمثل ونعيش الحالة ولا يمكننا الاعتقاد بحقيقة نجاحنا. (16-15: 2003, Young)

وعليه نستخلص أن سلوك الفرد ليس جزءا من المخطط نفسه، وفي هذا الصدد أشار يونغ إلى أن السلوك غير المتكيف يتطور استجابة لمخطط ما، فالسلوك يميله المخطط ولا يمثل جزء منه، كما أكد على أنها تمثل نماذج معرفية وانفعالية ذاتية التهديم auto-défaitistes. (Young, 2000: 37)

من خلال استعراضنا لتعريفات المخططات المبكرة غير المتكيفة يمكننا أن نستخلص أنها تمثل نماذج ومواضيع مهمة للفرد تحتوي على الذكريات، والأفكار، والأحاسيس الجسمية تتعلق بالفرد وبعلاقاته مع الآخرين، وهي نتاج للخبرات المبكرة للحياة من إحباطات في الحاجات، والصدمات، والإفراط في إشباع الرغبات، فالحاجة العاطفية الأساسية التي لم تشبع في الطفولة تتطور وتصبح مختلة وظيفيا في الرشد، وبالتالي تصبح من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية والانفعالية للفرد في مختلف مجالات حياته بما فيها حياته الزوجية التي سنسعى لدراستها في بحثنا الحالي.

2 - خصائص المخططات المبكرة غير المتكيفة:

للمخططات المبكرة غير المتكيفة خصائص عدة حصرها يونغ Young فيما يلي:

1-2- الخاصية الأولى:

المخططات المبكرة غير المتكيفة الأكثر شدة وضرا من بين 18 مخططا هي:

- مخطط التخلي/ عدم الاستقرار.
- مخطط الشك/ التعدي.
- مخطط الحرمان العاطفي.
- مخطط عدم الإتيقان/ الخجل.

فالشخص الذي يقع تحت تأثير هذه المخططات يكون قد تعرض في طفولته لسوء المعاملة، والإهمال، والتخلي، والرفض وخلال سن الرشد تنتشط هذه المخططات عن طريق أحداث الحياة التي يدركها الشخص لا شعوريا بأنها مطابقة للتجارب الصادمة التي عاشها خلال طفولته، وبمجرد أن تنتشط يشعر الفرد بانفعالات قوية وسالبة مثل الحزن، والخوف والغضب. (Roussin,2011)

2-2- الخاصية الثانية:

المخططات لا تكون ناتجة كلها عن صدمات أو سوء معاملة خلال فترة الطفولة، فالفرد يمكنه أن يطور مخطط التبعية / عدم الكفاءة / Schéma de dépendance/ incompetence دون أن يكون تعرض لحادث صادم، لكن يمكن أنه تلقى حماية مفرطة في طفولته. لكن بالرغم من أنها لا تنتج عن أحداث صادمة إلا أنها كلها مدمرة، وناتجة أساسا عن تجارب ضارة، تكررت بانتظام خلال الطفولة والمراهقة، هذه التجارب الضارة لها طابع تراكمي وأثرها الكلي يقود إلى ظهور مخطط محدد.

2-3- الخاصية الثالثة:

المخططات المبكرة غير المتكيفة تكافح من أجل البقاء، وهذا ناتج عن سعي الإنسان إلى البحث عن الاستمرارية، فالمخطط يعتبر شيئا مألوفا ومعروفا بالنسبة له برغم المعاناة والألم الذي يسببه له، إلا أنه متعود عليه ويشعر بالراحة اتجاهه، فغالبا ما ينجذب الأشخاص نحو الأحداث التي تنتشط مخططاتهم مما يجعلها صعبة التعديل، فالشخص يعتبرها حقائق بديهية لهذا سوف تؤثر على مسار تجاربه لاحقا. (Fofana,2007)

كما لها دورا هاما في طريقة تفكير وإحساس وتصرف الأفراد أثناء الدخول في علاقات مع الآخرين (العلاقة الزوجية)، كما تقود بالشخص الراشد وبشكل متناقض إلى خلق الظروف المؤلمة التي عاشها خلال طفولته ودمجها في حياته كراشد بطريقة لا إرادية. (Young, 2000:35-36).

2-4- الخاصية الرابعة:

تظهر المخططات خلال الطفولة والمراهقة وتمثل بذلك خصائص الوسط العائلي الذي عاش فيه الفرد، وتعكس فعلا الواقع الذي عاشه.

2-5- الخاصية الخامسة:

المخططات المبكرة غير المتكيفة مختلة وظيفيا، وقد تكون من العوامل المسببة لاضطرابات القطب AXE I كالقلق، والاكتئاب والأمراض السيكوسوماتية، حيث يظهر القصور في المخططات في حياة الفرد عندما تتفاعل مع مخططات أخرى يتكيف معها حيث ترافق وجودها أعراض مزمنة.

2-6- الخاصية السادسة:

للمخططات أبعاد ومستويات مختلفة من الخطورة فكلما كان المخطط حادًا وشديدا كلما زادت عدد المواقف التي تنشطه، ويصاحب هذا التنشيط انفعالات سالبة تمتد لوقت طويل مثلا: إذا كان شخص محل انتقادات شديدة ومتكررة من طرف والديه خلال طفولته المبكرة، فإن اتصاله مع أي شخص آخر يعتبر موقفا مناسباً لتفعيل " مخطط عدم الإتيان " Schéma d'imperfection.

بالمقابل إذا تعرض هذا الشخص إلى نفس المعاملة في فترة متأخرة من طفولته وبأقل حدة، وبصفة غير متكررة، ومن طرف أحد الوالدين فقط، فإن احتمال تفعيل ذلك المخطط في حياته لاحقا يكون أقل بكثير. (نفس المرجع السابق، 2000، ص: 36).

2-7- الخاصية السابعة:

توجد مخططات إيجابية وأخرى سلبية، ومخططات مبكرة وأخرى متأخرة، وهناك من الباحثين من يعتبر أن كل مخطط مبكر غير مكيف يقابله مخطط مبكر مكيف وذلك حسب إليوت Elliott ولسين Lessen (1997) مع العلم أن يونغ Young لم يهتم بالمخططات الإيجابية ولا المتأخرة.

ففي نظر الأخصائي النفسي الاجتماعي إريكسون (Erikson (1950) (Cottraux,) Sechaud 1995) فإن الاجتياز الناجح لكل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي يؤدي إلى مخطط مكيف والعكس صحيح فإن الفشل في اجتياز مرحلة ما يؤدي إلى مخطط غير مكيف، وحسب يونغ فإن المخطط غير المكيف هو سبب اضطرابات الشخصية.

2-8- الخاصية الثامنة:

المخططات تحتوي على اعتقادات جوهرية مشروطة ك شروط العقد إذا فعلت هذا فسوف يحدث ذلك مثلا: إذا لم ارتكب أخطاء عندئذ يحترمني الناس. (Julie, 2011).

نستخلص من عرضنا السابق لخصائص المخططات المبكرة غير المتكيفة أن ما يجعلها صعبة التغيير هو تشكيلها في سن مبكرة جدا من حياة الفرد، ما يجعله يعتبرها حقائق قطعية أو بديهيات، فبالرغم من الكدر والمعاناة التي تسببها له إلا أنه يألفها ويعتاد عليها ويشعر بالراحة اتجاهها، حتى أنه يصبح يستدعي المواقف التي تنشطها، فهي إذن التي تحدد مسار خبراته في جل مجالات حياته (الأسرية، والزوجية، والاجتماعية والاقتصادية... الخ)

3 - مصادر نشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة :

حسب يونغ Young هناك ثلاث مصادر لنشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة تتمثل فيما يلي:

3-1- الحاجات الانفعالية الأساسية : Les besoins émotionnels fondamentaux

الفكرة الأساسية التي أنطلق منها يونغ Young هي أن المخططات المبكرة غير المتكيفة هي نتيجة لحاجات انفعالية أساسية غير مشبعة خلال الطفولة، وقد أفرح خمس حاجات انفعالية أساسية لدى الإنسان تتمثل في:

- الأمن المتعلق بالارتباط بالآخرين (الاستقرار، والأمن، والتربية الإيجابية والتقبل).

- الاستقلالية والكفاءة، والشعور بالهوية.

- الحرية في التعبير عن الحاجات والانفعالات.

- التلقائية واللعب.

- الحدود الواقعية والمراقبة الذاتية.

ويعتقد يونغ Young أن هذه الحاجات هي عامة توجد لدى كل الأشخاص غير أنها تختلف في ترتيبها من حيث الأهمية من شخص لآخر، فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي تمكن بصورة مكيفة من إشباع حاجاته العاطفية الأساسية.

على العكس من ذلك فإن التفاعل بين الطبع الفطري للطفل ومحيطه المبكر السالب ينتج عنه إحباط بدلا من إشباع فيما يخص حاجاته العاطفية الأساسية. (Young, 2000: 37).

3-2- دور خبرات الحياة المبكرة : le rôle des expériences précoces de la vie

الخبرات المؤلمة للطفولة هي مصدر المخططات المبكرة غير المتكيفة والمخططات التي تتطور مبكرا والأكثر شدة، نجد جذورها أو منبعها في الخلية العائلية عندما تتناسب ديناميكية الأسرة التي ينشأ فيها الطفل مع ديناميكية العالم الخارجي الواسع، وفي سن الرشد يجد الفرد نفسه في مواقف تنشط مخططاته.

فعندما يكون الموقف المعاش موافق لحالة مأساة مشابهة عاشها الشخص في طفولته مع والديه إلى جانب أطراف أخرى كرفاق المدرسة، والجماعة التي ينتمي إليها وهذه المخططات تزداد أهميتها كلما كبر الطفل.

لكن المخططات التي تنمو متأخرا هي أقل ضررا وأقل شدة (مخطط الانعزال الاجتماعي). مثلا يتطور لاحقا في الطفولة أو في المراهقة، وغالبا ما لا يعكس ديناميكية الخلية العائلية. (Julie, 2011).

وقد ميز يونغ Young أربعة أنواع من الخبرات التي تؤدي إلى نشوء المخططات المبكرة

غير المتكيفة وهي:

3-2-1- إحباط الحاجات: la frustration des besoins:

تظهر عندما يحرم الطفل من حاجاته الأساسية في وسطه مبكرا، فنقص الاستقرار والتفهم والحب يؤدي بالفرد إلى الشعور بالحرمان العاطفي، مما يؤدي إلى تشكل مخطط النقص العاطفي أو التخلي.

3-2-2- التعرض للصدمات أو الضحية: la traumatisation ou la victimation:

عندما يكون الطفل ضحية أو يعامل بسوء يطور مخطط الشك/ التعدي / Méfiance/ abus، وكذا مخطط عدم الإتيان Imperfection، والخوف من الخطر أو من المرض Peur .de danger ou la maladie.

3-2-3- الإفراط في إشباع الحاجات L'excès de satisfaction des besoins:

إن إفراط الوالدين في إشباع حاجات الطفل المهمة والجيدة، والتي من الأفضل تلقيها باعتدال يؤدي إلى ظهور مخطط التبعية / عدم الكفاءة / Dépendance/ incompetence والحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي، معناه أن الطفل نادرا ما تعرض لسوء معاملة بل كان مدللا، أما الحاجات التي تتمثل في الاستقلال الذاتي والحدود فهي لم تشبع، لأن الوالدان يتدخلان كثيرا في حياة الطفل ويفرطان في حمايته، ويبالغان في منحه الحرية والاستقلالية بدون حدود.

3-2-4- الاستدخال أو المماثلة الانتقائية (التقمص) مع الأشخاص المهمين:

L'internalisation ou l'identification sélective avec des personnes importantes
الطفل يتوحد مع أحد الوالدين ويحتوي أفكاره وخبراته، وسلوكه وأحاسيسه ومثال عن ذلك مفحوصين طلبا العلاج وكليهما تعرضا لتعدي وسوء معاملة في طفولتهما... الأول هو امرأة أخذت دور الضحية لا تدافع عن نفسها فهي مستسلمة وخاضعة، وهي ضحية لسوء معاملة والدها ولم تقم باستدخال أفكار، وانفعال، وسلوك أبيها، أما الثاني فإنه يدافع عن نفسه عندما يتعرض لسوء معاملة فيكون بذلك قد استدخل سلوكه وأفكاره وانفعالاته وفي نهاية الأمر هذا

الطفل عندما يكبر يصبح سيء المعاملة تجاه الآخرين. (نفس المرجع السابق، 2000: 40).

3-3- دور المزاج الانفعالي :

لا يلعب عامل المحيط المبكر للطفل لوحده دورا أساسيا في تطور المخططات غير المتكيفة، بل هناك أيضا المزاج الانفعالي فحسب ملاحظة الوالدين فإن كل طفل وبطريقة فطرية ينفرد بطبعه ومزاجه ويتميز به عن الآخرين، فنجد أطفالا أكثر غضبا وآخرين هادئين، وأطفالا أكثر خجلا، وآخرون أكثر عدوانية، مع الإشارة إلى دور الجانب البيولوجي في تشكيل الشخصية هذا ما اهتم به كاجان وزملاؤه (Kagan Reznick et al) (1988) الذين اكتشفوا أن المزاج يكون ثابتا مدى الحياة.

كما أقترح يونغ Young سبعة أبعاد افتراضية للمزاج الانفعالي، ويرى أنها فطرية وقد تكون غير قابلة للتغيير عن طريق العلاج النفسي وهي:

Aréactif	←→	بارد انفعاليا	←→	Emotif	- انفعالي
optimiste	←→	متفائل	←→	Dysthymique	- متشائم
calme	←→	هادى	←→	Anxieux	- قلق
distractif	←→	مستمتع	←→	obsessionnel	- استحواذي
agressif	←→	عدواني	←→	Passif	- سلبي
jovial	←→	مرح	←→	Irritable	- سريع الانفعال
social	←→	اجتماعي	←→	Timide	- خجول

(Kahalé,2009 :86)

وحسب يونغ Young (نقلا عن: زبيدة الحطاح، 2000: 76)، فالمزاج الانفعالي للطفل

يتفاعل مع المواقف الصعبة للطفولة. فنتشكل المخططات المبكرة غير المتكيفة ونجد:

- تعرض الأطفال إلى وضعيات معينة يكسبهم مزاجا خاصا حيث أن المزاج العدوانى يكتسبه طفل أسيئت معاملته مقارنة بالطفل الهادئ.

- الوضعيات المتشابهة قد تؤدي إلى مزاجات مختلفة: حيث أن الطفلين اللذين يتلقيا نفس الظروف كالرفض من الأمهات، يختلفان في مشاعرهما اتجاه وضعيات الحياة، ويستجيبان بطريقة مختلفة فأحدهما يبتعد تدريجيا عن العالم إذا كان خجولا، والآخر اجتماعي يغامر في مجتمعه، ويدخل في علاقات أخرى أكثر إيجابية.
- تأثر المزاج الانفعالي بالمحيط الجيد أو السيئ: كالمحيط الآمن الذي يحول الطفل الخجول إلى اجتماعي، والمحيط السيئ (كالرفض) الذي يغير الطفل الاجتماعي إلى خجول ومنعزل.
- تجاوز المزاج الحاد المحيط: العادي ينتج مرضا بدون أي تبرير ظاهر في تاريخ الحالة.

4- مجالات المخططات المبكرة غير المتكيفة:

اقترح يونغ Young (1990-1999) في نظريته ثمانية عشر (18) مخططا مبكرا غير متكيف، وضعها ضمن خمسة أصناف لحاجيات عاطفية غير مشبعة أطلق عليها اسم "مجالات المخططات " وهي:

4-1- المجال الأول: الانفصال والرفض Separation et rejét

يفشل الأشخاص الذين تنتمي مخططاتهم لهذا المجال من تطوير نمط الارتباط الآمن والمرضي مع الآخرين، ويرون أن حاجات الاستقرار، والأمن، والاهتمام، والحب والانتماء سوف لن تشبع حيث تتميز بيئتهم العائلية في الأصل بعدم الاستقرار. (التخلي/ عدم الاستقرار).

وكذا بسوء المعاملة (الشك/التعدي)، وتتسم بالبرودة (الحرمان العاطفي)، ورفض (عدم الإتيان/ الخجل)، ومنعزلة عن العالم الخارجي (العزلة الاجتماعية)، فالأفراد الذين تتمركز مخططاتهم في هذا المجال هم في غالب الأحيان الأكثر تضررا، وتدل على أنهم عاشوا طفولة صادمة، وفي سن الرشد ينتقلون من علاقة هدامة ذاتيا إلى علاقة أخرى ويتجنبون

العلاقات الحميمية، وبالنسبة لهؤلاء المفحوصين العلاقة العلاجية هي أساس العلاج (Young, 2000: 41).

ويشمل هذا المجال المخططات التالية:

4-1-1-1 مخطط التخلي/ عدم الاستقرار: Schéma d'abandon/ instabilité

هذا المخطط نابع من انعدام الشعور بالأمن (Fofana, 2007: 106)، ويخص هذا المخطط المستوى العلائقي بين الفرد والأشخاص المهمين في محيطه الذي يتميز بعدم المرونة، ويرافق هذا النوع من العلاقات شعور بأن هؤلاء الأشخاص لن يستمروا في إعطائه الدعم والحماية والقوة، سواء بسبب الوفاة أو لأنهم ليسوا أهل ثقة فهم يتخلون عنه كونهم يفضلون شخص آخر. (Young, 2005: 41)

وغالبا ما يشعر الفرد الذي ينتمي الى هذا المخطط بالحزن والقلق، ويخشى ان يترك من دون سند ولا حماية. (Kahalé, 2009: 88)

4-1-1-2 مخطط الشك/ التعدي: Schéma de Méfiance/ Abus

الشخص الذي يتميز بهذا المخطط يتوقع من الآخرين بأنهم سيسببون له الألم والمعاناة ويسببون معاملته، ويريدون احتقاره وخداعه واستغلاله، وعموما يكون هذا الشعور متسما بالعذاب لأنه غير مرغوب فيه، أو من إهمال شامل غير مبرر ومنه يخلق لديه شعور بالدونية. (Cottraux & Black burn, 1995: 82)

4-1-1-3 مخطط الحرمان العاطفي: Schéma du Manque affectif

يعتقد الفرد في هذا المخطط أنه لا يُقدم له الدعم العاطفي الذي يحتاجه، وهو على ثلاث مستويات أساسية:

- نقص الدعم العاطفي: يتمثل في غياب الاهتمام، والحنان، والدفء، والصدقة.
- نقص التعاطف: غياب الشخص الذي يفهمه ويستمع إليه.
- نقص الحماية: غياب الشخص القوي الذي يقوده وينصحه.

4-1-4- مخطط عدم الإتقان/ الخجل: Schéma D' imperfection/ Honte

ينتج هذا المخطط من الحكم على الشخص بأنه عاجز أو غير كفيء وناقص، وبأنه سيء كما يحس بشعور بالإهمال مقارنة مع الآخرين.

هذا الإحساس بالنقص وبالحساسية المفرطة اتجاه انتقاد الآخرين ناتج من نقص الثقة بالنفس والخجل من العيوب الملاحظة التي يمكن أن تكون داخلية (الأناية والغضب والرغبات الجنسية غير المقبولة)، أو خارجية (عيب جسمي، مشكل اجتماعي). (Cottraux & Black burn,1995 :76)

4-1-5- مخطط العزلة الاجتماعية: Schéma D isolement Social

هو شعور بالعزلة، وبالانقطاع عن العالم الخارجي، وأنه مختلف عن الآخرين أو ليس له انتماء اجتماعي، وخارج من نطاق الأسرة.

يرتبط هذا المخطط بنوعية العلاقات العاطفية للشخص ويخص العلاقات مع الأصدقاء، ومختلف الجماعات، لا ينتمي إلى أي مجموعة، يميل إلى الابتعاد عن الآخرين فهو لا يبحث عن بناء علاقات ولا يميل للمناقشة، يشعر بالاغتراب والدونية. (Fofana,2007)

4-2- المجال الثاني: نقص استقلالية الذات والاداء: Manque D'autonomie et de Performance

الاستقلالية هي قدرة الفرد على الانفصال عن أسرته والتصرف بطريقة مستقلة كما يفعل أقرانه، فالشخص الذي يتميز بالمخططات التي تقع ضمن هذا المجال لديه متطلبات اتجاه نفسه واتجاه العالم الخارجي، حيث لا تتطابق قدراته المدركة وسير حياته اليومية كالرغبة في الانفصال عن العائلة، وتحقيق الاستقلالية الذاتية، وكذا تحقيق النجاح. فما يميز طفولة هذا الشخص هو الحماية المفرطة إذ يلبي والديه كل طلباته.

وعلى النقيض من جهة أخرى قد يتعرض الطفل للإهمال وعدم الاهتمام ففي كلتا الحالتين يتشكل لديه مخططات تنتمي إلى هذا المجال، فالأسرة هنا هي من تهدم ثقة الأبناء

ولا تشجع العلاقات خارج العائلة وبالتالي لا يتمكن الطفل من تكوين هويته ولا من تحديد أهدافه، ويكون لديه نقص في تعلم المهارات الاجتماعية والأداء الجيد.

ويشمل هذا المجال على أربع (04) مخططات تتمثل في: (Young,2000 :43)

4-2-1- مخطط التبعية/ عدم الكفاءة: Schéma Dépendance/ incompetence

الشخص الذي طور هذا المخطط لم يتلقى التشجيع الذي يكسبه الاستقلالية، كما انه كان يتعرض للانتقاد بسبب اخطائه البسيطة، هذا يجعله يعتقد أنه عاجز على مواجهة المسؤوليات اليومية دون مساعدة الآخرين (مثل إدارة أمواله، أو حل مشاكله اليومية، أو اتخاذ القرارات، أو أخذ مبادرات لتدبير أموره...) حيث يقول دائماً " أنا عاجز على " وهذا المخطط يظهر دائماً على شكل سلبية وعدم المبادرة.

وهو يشعر انه غير كفيء، وغير جدير، ويعتقد ان الآخرين سوف لن يحبونه لو يعرفونه على حقيقته، لهذا نجده يلوم نفسه ويشعر بانه لا يستحق عطف الآخرين ويصعب عليه الاعتقاد بانه بإمكان الآخرين ان يقدروه لذا يبادر هو برفضهم. (Fofana,2007 :106)

4-2-2- مخطط الخوف من المرض أو من الخطر: Peur de Danger ou de la maladie

يتمثل هذا المخطط في الخوف المبالغ فيه من كارثة قد تحدث في أي وقت ولا يستطيع

مواجهتها، ومن بين هذه الكوارث نجد:

- الصحية: سكتة قلبية، والسيدا.
- انفعالات: فقدان العقل، والرقابة.
- الكوارث الطبيعية، أو الفوبيا (المخاوف): المصاعد الكهربائية، والجرائم، والطائرات والزلازل. (Young, 2005 :43)

كما يتميز الأشخاص الذين ينتمون الى هذا المخطط بالقابلية للانجراف والأذى كالتعرض للاضطرابات السيكوسوماتية مثلاً.

4-2-3- مخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة:**Fusionnement / Personnalité Atrophiée**

يتمثل هذا المخطط في التعلق العاطفي المفرط بشخص أو عدة أشخاص، وغالبا ما يكون الوالدين، وذلك على حساب التكيف الاجتماعي العادي، والاستقلالية غير المكتملة فالفرد هنا يعتقد أنه لا يستطيع العيش دون الآخرين ويشعر بالتعاسة لعدم وجود الآخر كما يشعر بفراغ داخلي وأن ليس لديه هدف في هذه الحياة. ينتابه شك في هويته بسبب أن شخصيته مدمجة في شخصية الآخرين، وفي الحالات الشديدة يتساءل عن وجوده الحقيقي في هذه الحياة. (Young, 2000 :44).

4-2-4- مخطط الفشل: Ehec

يشمل هذا المخطط الإحساس بالفشل، وكذا التنبؤ بالفشل الذي سيحدث في المستقبل وأنه غير قادر على النجاح مثل الآخرين (الدراسة، الرياضة، العمل... الخ). غالبا الشخص ينتابه شعور بأنه غبي وتافه، وغير جدير بالاهتمام وبلا موهبة وقل شانا من الآخرين، وفاشل وان الفشل يلزمه حتى في حالة النجاح. (Young, 2005).

4-3- المجال الثالث: نقص الحدود: Manque de Limités

الأشخاص الذين تنتمي مخططاتهم لهذا المجال لم يطوروا الحدود الملائمة فيما يخص المعاملة Réciprocité، والمراقبة الذاتية كما يتمثل في نقص الحدود الداخلية ونقص الإحساس بالمسؤولية اتجاه الآخرين، أو عدم القدرة على متابعة الأهداف الطويلة المدى.

كما يصعب عليهم احترام حقوق الآخرين أو التعاون معهم، أو تحديد وإنجاز أهداف بعيدة المدى، ويظهر عليهم أنهم أنانيين ومدللين وغير مسؤولين، ورجسيين، حيث يتميز وسطهم العائلي بالضعف والتسامح، إذ نجد الوالدين لا يتمكنوا من فرض الانضباط على الطفل، أو يعتبرون أنفسهم أحسن من الآخرين. (Hautekeete, 2007).

كما لم يتلقى هؤلاء الأشخاص في طفولتهم تربية تحثهم على الخضوع لنظام الجماعة وأخذ الآخرين بعين الاعتبار، وكذا تعلم روح المسؤولية والتعاون المتبادل والرقابة الذاتية وفي سن الرشد يصبحون غير قادرين على ضبط نزواتهم وتأجيل إرضاء حاجاتهم الفورية لأجل تحقيق النجاح على المدى الطويل ويشمل هذا المخطط على مخططين هما:

4-3-1- مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي:

Droits Personnels Exagérés / Grandeur

يرى الفرد نفسه في هذا المخطط أنه أعلى من الآخرين ويمنح لنفسه امتيازات وحقوق خاصة مقارنة مع الآخرين، وأنهم غير ملزمين بتطبيق القوانين التي توجه العلاقات الاجتماعية العادية، ويعتمد أنه يحق له الحصول على ما يريد دون مراعاة حاجات الآخرين. أي لهم اتجاه مبالغ فيه في تأكيد قوتهم ورأيهم دون مراعاة خسارة الآخرين. كما أنهم منشغلون بتعاليمهم (النجاح، والشهرة، والقيمة)، قصد الحصول على القوة فهم يتميزون خاصة بالتسلط والمبالغة ونقص التفاعل الوجداني.

ينتظر من المحيطين به ان يستجيبوا لرغباته اليومية كالأكل، والملبس.... ولا يتقبل التأخير في تلبية رغباته والا سيغضب. (Kahalé,2009: 93)

4-3-2- مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي:

Control de Soi / Autodiscipline insuffisants

المشكل الأساسي في هذا المخطط هو عدم القدرة أو رفض الرقابة الذاتية الكافية، كما يتميز الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا المخطط بعدم القدرة أو رفض تحمل الإحباط أثناء أدائهم لأهدافهم الخاصة، وحتى أثناء تلبية رغباتهم، والمغالاة في التعبير عن الانفعالات كما يتجنب كل ما يسبب له المتاعب، كالمعاناة، والصراعات، ومواجهة المسؤوليات، وبذل المجهودات الشخصية.

4-4-4- المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين: Orientation vers les autres

الشخص الذي يكون تحت تأثير المخططات التي تنتمي إلى هذا المجال يولي أهمية ملحة لحاجات الآخرين على حساب حاجياته الخاصة بهدف الحصول على استحسان الآخرين حتى يتفادى انتقامهم منه، وإهمالهم له.

عند تفاعله مع الآخرين يركز تركيزا شديدا على استجابات الآخرين بدلا من حاجاته الخاصة، فهو غالبا ليس لديه وعي بمشاعره ورغباته الشخصية، ففي طفولته لم تكن لديه الحرية في تلبية ميوله الطبيعية.

وفي سن الرشد لا يستجيبون لمتطلباتهم الداخلية، بل يستجيبون لطلبات خارجية تلبية رغبات الآخرين.

فالبينة الأسرية التي ينتج عنها مخططات هذا المجال تعتمد على التقبل المشروط "Acceptation conditionnelle"، أي إذا أراد الطفل أن يكون محبوبا من طرف والديه أو يحصل على استحسانهم، فعليه أن يقلص ويشكل ملحوظ من حاجته الخاصة.

هذا النوع من العائلات أو الوالدين يولون أهمية لتلبية رغباتهما وحاجياتهما الشخصية، أو مكانتهما الاجتماعية قبل حاجيات الأطفال. (Young,2005: 45)

ويحتوي هذا المجال على ثلاث مخططات تتمثل في:

4-4-4-1- مخطط الخضوع: Assujettissement

يتميز هذا المخطط بخضوع مفرط من طرف الشخص لمراقبة الآخرين له رغما عنه من أجل تفادي الغضب، والانتقام منه أو إهماله، ويحتوي هذا المخطط على شكلين أساسيين هما:

- **خضوع الحاجات:** إلغاء الشخص لحاجاته واختياراته الخاصة.

- **خضوع الانفعالات:** إلغاء الشخص لاستجاباته الانفعالية خاصة الغضب.

في هذا المخطط الشخص يدرك انفعالاته وحاجاته وكأنها بدون قيمة، ولا أهمية، هذا المخطط يظهر غالبا من خلال الانقياد الزائد للشخص والمبادرة لإرضاء الآخرين، لكن الشخص يظهر حساسية زائدة في المواقف التي يحسن فيها " **Fait Avoir** ". فهو يكتب غضبه مما يؤدي إلى ظهور عدة أعراض منها سلوك عدواني وسلبي نوبات غضب غير مراقبة، أمراض سيكوسوماتية، أو انسحاب عاطفي. (Julie, 2011)

4-4-2- مخطط التضحية بالذات (إنكار الذات): Abnégation

الشخص الذي يتميز بهذا المخطط يكون منشغل بإشباع حاجات الآخرين على حساب حاجاته، ويتصرف بالطريقة التي يجنب بها الآخرين الألم ليتفادى الشعور بالذنب والأنانية اتجاههم.

كما يرفع من تقدير ذات الآخرين بهدف تكوين روابط عاطفية وعلاقات خاصة مع الأشخاص الذين يدرك بأنهم بحاجة إلى المساعدة.

فما يميز هذا المخطط هو حساسية الفرد المفرطة لآلام الآخرين، لكن بالمقابل نجده يعاني من الإحساس بعدم إشباع حاجاته الخاصة وهذا ما يجعله يحقد على من كان منشغل بهم.

4-4-3- مخطط البحث عن الاستحسان والعرفان بالجميل:

Recherche d'Approbation et de Reconnaissance

يتمثل المشكل الأساسي لهذا المخطط في الحاجة الملحة للاهتمام والعناية وتقدير واحترام واستحسان الآخرين له.

فتقدير الذات عند هؤلاء الأشخاص يتكون انطلاقا من ردود أفعال الآخرين اتجاههم وليس من مواقفه الشخصية وقيمه.

كما يعطي أهمية كبيرة للمظاهر وللمال، والمنافسة، وكذا للنجاح والتفوق ويسعى إلى أن تكون له شعبية كبيرة للحصول على الاهتمام والإعجاب أو الاستحسان، وغالبا نجده غير راض عن خياراته. (Young, 2005: 46)

4-5- المجال الخامس: اليقظة المفرطة والكف: Sur-vigilance et inhibition

يتميز الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا المجال بقمع تعابيرهم التلقائية لمشاعرهم واندفاعاتهم، والمشكل الأساسي هنا هو المبالغة في مراقبة الفرد لردود أفعاله ولمشاعره واختياراته لتجنب الوقوع في الخطأ.

كما يتميز بتبني قواعد شخصية صارمة فيما يخص الأداء والسلوك على حساب جوانب أخرى من الحياة كاللذة، والاستمتاع، والترفيه، والأصدقاء وحتى على الصحة. ويرجع أصل هذا المخطط إلى طفولة غير مفرحة، وصارمة وكذا متحفظة تتميز بمراقبة الذات، بالإضافة إلى أنهم لم يتلقوا التشجيع للعب والبحث عن السعادة بل عليهم تعلم اليقظة تجاه الأحداث السالبة للحياة، والاعتقاد بأن الحياة مملة.

كما أن العمل وأداء الواجب والكمال والطاعة وكذا إخفاء المشاعر وتجنب الأخطاء، هي الأساليب الأكثر أهمية لدى أسر هؤلاء الأطفال من السعادة والفرح واطمئنان البال. فهم غالبا يتسمون بالتشاؤم والانشغال ويعتبرون أن كل ما في حياتهم سيتفكك ويزول إذا لم يكونوا يقظين وحذرين، ويندرج ضمن هذا المجال أربع مخططات تتمثل في:

4-5-1- السلبية / التشاؤم: Négative/ Pessimisme

يركز أصحاب هذا المخطط على الجوانب السلبية في الحياة (مثل الألم، والموت والفقدان، والخيبة، والصراع، والخيانة، وكذلك تأنيب الضمير، والحدق، وكل المشاكل التي ليس لها حل).

بالمقابل فهو يقلل من أهمية الأشياء الإيجابية، لديه خوف مفرط من وقوع أحداث خطيرة قد تؤثر على حياته في مختلف المجالات (العمل، وحياته المادية، وعلاقاته مع الآخرين) مع الخوف الشديد من ارتكاب أخطاء يترتب عنها انهيار الشخص، أو إهانة أو فقدان، وكذا توقع الكوارث فهم دوما قلقين ومهمومين، ومترددتين، وكذا متشائمين... (Young, 2000:47).

4-5-2 - المراقبة المفرطة للانفعالات: Sur control Emotionnel

يتمثل هذا المخطط في المراقبة المفرطة لأفعال الشخص العفوية، وتصرفاته ومشاعره وكلامه، هدفه هو عدم فقدان رقابة نزواته أو استحسان الآخر، والقطاعات التي تشملها هذه الرقابة تتمثل في:

- كف الغضب والعدوانية.

. مراقبة الاندفاعات الإيجابية (الفرح، والمشاعر العاطفية، والإثارة الجنسية، واللهم).

. إعطاء أهمية مفرطة للعقل على الانفعالات.

هؤلاء الأشخاص غالبا ما يتصفون بالانضباط والتجنب، وبالممل والبرودة الانفعالية.

4-5-3 - مخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد:

Idéaux Exigeants / Critique Excessive

الشخص الذي ينتمي إلى هذا المخطط يجبر نفسه على الاحتفاظ بمستوى عال جدا من الإتقان، عادة بهدف تجنب لوم الآخرين له، هذه المتطلبات تولد لديه توتر مستمر ويصبح ينتقد ذاته دوما والآخرين.

فالشخص في هذا المخطط يعاني من خوف من حدوث تغييرات مهمة في المجال الصحي وفي تقدير الذات، والعلاقات البيئشخصية وفي الاستمتاع واللذة. وهذا المخطط يظهر فيما يلي:

- الرغبة في الكمال: الشخص هنا بحاجة إلى إتقان الأشياء، والاهتمام المفرط بتفاصيلها ويسيء تقدير ذاته فيما يخص أدائه الشخصي.

- قواعد متصلبة (جامدة): يجب عليه القيام بواجبه، هذه القواعد تطبق في مجالات حياته المختلفة (الأخلاق، والثقافة، والدين).

- الانشغال الدائم بالوقت والفعالية: يجب دوما أن يعمل الأكثر والأحسن.

4-5-4 - مخطط العقاب: Puniton

يميل أصحاب هذا المخطط إلى عدم التسامح وكثرة النقد، وقلة الصبر، مع الميل إلى عقاب الآخرين ونفسه أيضا، لديه صعوبة في التسامح والعمو مع أخطائه أو أخطاء الآخرين لا يقبل التبرير، كما نجد لديه صعوبة في الموافقة على وجهة نظر الآخرين.

من خلال هذا العرض نلاحظ أن يونغ Young يرجع نتائج المخططات المبكرة غير المتكيفة لخبرات الحياة المبكرة، من إحباطات في الحاجات، وصددمات، وكذا الإفراط في إشباع الرغبات، فهو يرى أن الحاجة العاطفية الأساسية التي لم تشبع في الطفولة تتطور وتصبح مختلة وظيفيا في الرشد.

وعلى هذا فالمخططات المختلة وظيفيا لدى الفرد تزيد من قابلية تعرضه للخطر وللاضطرابات الانفعالية، وتسهم في استمراريتها.

وحسبه هي نابعة من خمس حاجات عاطفية أساسية غير مشبعة، كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): يوضح العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والحاجات العاطفية غير المشبعة والممارسات التربوية الوالدية.

المجال	الحاجة الأساسية غير المشبعة	المخططات المبكرة غير المتكيفة	الممارسات التربوية الوالدية
-الانفصال والرفض	الحاجة إلى الأمن	1- مخطط التخلي/ عدم الاستقرار. 2- مخطط الشك/ التعدي. 3- مخطط الحرمان العاطفي. 4- مخطط عدم الإتيقان/ الخجل. 5- مخطط العزلة الاجتماعية	- عدم الاستقرار. - سوء المعاملة. - الرفض، والبرود ونقص الحماية -الانعزال عن العالم الخارجي.

<ul style="list-style-type: none"> - الحماية المفرطة. - تلبية كل متطلبات الأطفال. - عدم تعلم المسؤولية. - الإهمال، وعدم الاهتمام. - عدم تشجيع العلاقات خارج العائلة. 	<ul style="list-style-type: none"> 1- مخطط التبعية/ عدم الكفاءة. 2- الخوف من الخطر أو المرض. 3- الاندماج/ الشخصية المدمجة. 4- مخطط الفشل. 	<p>الحاجة إلى الاستقلالية.</p>	<p>-نقص استقلالية الذات والأداء</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تسامح الأولياء. - عدم فرض الانضباط. - عدم الخضوع لنظام الجماعة. - عدم تعلم الرقابة الذاتية. - التعالي على الآخرين. 	<ul style="list-style-type: none"> 1- مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي. 2- مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصية. 	<p>الحاجة إلى تطوير الحدود حول (تبادل الشعور والمراقبة الذاتية). الإحساس بالمسؤولية.</p>	<p>- نقص الحدود</p>
<ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود الحرية لتلبية الميول الطبيعية للطفل. - التقبل المشروط. - التقليل من الحاجات الشخصية مقابل الحصول على الحب. - حاجات الوالدين أهم من حاجات الطفل. 	<ul style="list-style-type: none"> 1- الخضوع. 2- التضحية بالذات (إنكار الذات) 3- البحث عن الاستحسان والعرفان بالجميل 		<p>- التوجه نحو الآخرين</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الصراحة والتحفظ - مراقبة الذات - عدم التشجيع على اللعب. 	<ul style="list-style-type: none"> 1- السلبية/ التشاؤم. 2- المراقبة المفرطة للانفعالات. 3- المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد 	<p>الحاجة إلى التلقائية.</p>	<p>-اليقظة المفرطة والكف</p>

<p>- تعلم اليقظة اتجاه الأحداث السالبة.</p> <p>- إخفاء المشاعر.</p> <p>- التشجيع على العمل وأداء الواجب والوصول إلى الكمال.</p>	<p>4- مخطط العقاب.</p>		
---	------------------------	--	--

5- المخططات الشرطية واللاشرطية:

Schémas Conditionnels et inconditionnels

اعتبر يونغ Young في البداية أن المخططات المبكرة غير المتكيفة هي غير شرطية من جهة أخرى نجد أن المسلم به لدى بيك Beck هو أنها شرطية، بعدها غير يونغ Young نظرته حيث توصل إلى أن البعض من هذه المخططات شرطية والبعض منها غير شرطية، وأن المخططات التي تحدث مبكراً جداً هي معتقدات غير شرطية، في حين أن المخططات التي تتطور لاحقاً تكون شرطية.

حيث يرى بيك Beck (نقلاً عن طه عبد العظيم حسين، 2007: 125)، أن المخططات غالباً ما تحتوي على اعتقادات جوهرية مشروطة كـ "شروط العقد" إذا فعلت هذا... فسوف يحدث ذلك "مثلاً إذا لم أرتكب أخطاء عندئذ يحترمني الناس.

وعليه فالمخططات غير شرطية لا تترك الأمل للمريض مهما فعل فالنتيجة هي نفسها الشخص يصبح غير كفؤ، غير قادر على كسب حب الآخرين وغير متكيف وخاضع ومعرض للخطر، وسيء لا شيء يغيره، وهذا المخطط يمثل ما عاناه الطفل مرغماً.

بالمقابل المخططات الشرطية تترك للفرد الأمل حيث بإمكانه تغيير النهاية، عن طريق الخضوع والتضحية، والبحث عن استحسان الآخرين له، والرقابة المفرطة للعواطف والمتطلبات المثالية، وقد يتمكن الفرد من تجنب محاولة سلبية على الأقل بصفة مؤقتة.

5-1- المخططات اللاشرطية:

abandon/ Instabilité	التخلي / عدم الاستقرار
Méfiance/ Abus	الشك / التعدي
Manque Affectif	الحرمان العاطفي
Imperfection	الخجل/عدم الإتقان
Isolement social	العزلة الاجتماعية
Dépendance/ Incompétence	التبعية / عدم الكفاءة
Peur de danger ou de maladie	الخوف من الخطر أو من المرض
Fusionnement / personnalité Atrophie	الاندماج / الشخصية المدمجة
Echec	الفشل
Négativité/ pessimisme	السلبية / التشاؤم
Punition	العقاب
Droits personnels exagérés Grandeur	الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي
Control de soi/ Autodiscipline insuffisants	نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي

5-2- المخططات الشرطية:

Assujettissent	الخضوع
Abnégation	التضحية
Recherche d'approbation et de Reconnaissance	البحث عن الاستحسان والعرفان بالجميل
Sur control Emotionnel	المراقبة المفرطة للانفعالات
Idéaux exigeants / critique Excessive	المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد

- المخططات الشرطية تظهر غالبا محاولة للتكيف متطورة انطلاقا من مخططات غير شرطية، وعليه فهي تعتبر ثانوية. وكمثال على ذلك:
- المتطلبات العالية او المثالية هي إجابة لعدم الإتيان ومعتقد الفرد يتمثل في: " إذ تمكنت أن أكون الأحسن سأكون محبوبا "
 - الخضوع هي إجابة للإهمال والمعتقد هو: " إذا لبيت كل رغبات الآخر دون أن أغضب سيبقى معي "
 - التضحية هي إجابة عن عدم الإتيان والمعتقد هو: " إذا لبيت كل حاجيات الآخر وأهملت حاجياتي فإنه سيستقبلني رغم عيوبي، ولا أشعر أبدا بأنني غير محبوب "

6-أساليب التعرف على المخططات:

- يستخدم المعالج عدة أساليب في إثارة الأفكار التلقائية لدى المرضى وهي:
- الأسئلة المباشرة والحوار السقراطي.
 - استخدام لحظات الانفعال القوية أثناء جلسات العلاج.
 - التخيل المعرفي، ولعب الأدوار.
 - التأكيد على معنى الأحداث.
 - حصر وعد الأفكار التلقائية.
 - الاشتراك في المهام السلوكية وتسجيل الأفكار المصاحبة لها.
 - كتابة مذكرات يومية عن التغيرات المزاجية والأفكار التلقائية.
- (طه عبد العظيم حسين، 2007: 108).

7- بيولوجيا المخططات المبكرة غير المتكيفة:

من العلماء الذين درسوا المخططات المبكرة غير المتكيفة من الجانب البيولوجي نجد لودوكس Le Doux (1996) حيث اهتم بدراسة الانفعال وبيولوجيا الدماغ، حيث تؤكد الدراسات الحالية على:

وجود عدة أنظمة انفعالية في الدماغ وكذا الوظائف المختلفة للبقاء، والاستجابة للخطر والبحث عن الغذاء وكذا الإنجاب، والبحث عن الشريك وتربية الأجيال، والرابط الاجتماعي. ففي كل هذا تدخل وظائف انفعالية مختلفة غير أن لكل واحدة نظام عصبي خاص وقد اهتم الباحثين هنا بالشبكة العصبية التي ترتبط بالخوف، وبالصدمة.

7-1- النظام العصبي المستخدم في اشرط الخوف والصدمة:

توصلت الدراسات حول بيولوجيا الدماغ إلى تحديد مواضع منه يمكنها أن تنشط المخططات المبكرة غير المتكيفة انطلاقا من مواقف وخبرات الطفولة الصادمة كالإهمال أو المعاملة السيئة.

لودوكس Le Doux (1996) لخص البحث حول بيولوجيا الذكريات الصدمية في:

- خلال وضعية التعلم الصدمي، الذكريات الواعية توضع في مكان عن طريق نظام يدخل فيه حصان البحر Hippocampe ومنطقة اللحاء Les Aires اللذان يرتبطان فيما بينهما.

أما الذكريات اللاشعورية (اللاواعية) فنقوم بواسطة ميكانيزمات اشتراطية للخوف والتي تدار عن طريق نظام قائم على اللوزة L'amygdale هذان النظامان يعملان بالتوازي ويخزنان أنواع مختلفة من المعلومات التي لها علاقة بالتجربة.

بعد ذلك عندما تجتمع المثيرات الحاضرة بالخبرات الصدمية الأولية كل نظام يسترجع ذكرياته الخاصة، فبالنسبة للنظام اللوزي نجد الذكرى تكمن في التعبير عن الاستجابات الجسدية والتي تهئ الاستجابة للخطر، وفي حالة نظام حصان البحر (قرن أمون) تظهر الذكريات الشعورية.

ومنه فحسب لودوكس فالميكانيزمات الدماغية التي تسجل، وتخزن وتعيد الذكريات الانفعالية لحادث صدمي ما هي مختلفة عن الميكانيزمات التي تعالج الذكريات الشعورية والمعارف الخاصة بنفس الحادث.

فالجهاز اللوزي يخزن الذكريات الانفعالية، في حين حسان البحر والقشرة الحديثة Le néocortex تخزن الذكريات المعرفية، وقد تعود الاستجابة الانفعالية بدون مشاركة العمليات التي لها دور في الفكر والمنطق والوعي (Young, 2000: 55).

- خصائص النظام اللوزي:

حسب لودوكس النظام اللوزي Le système amygdalien يظهر خصائص تميزه عن نظام حسان البحر وعن مناطق اللحاء الخارجي كما يلي:

- النظام اللوزي لا شعوري: الاستجابات الانفعالية يمكن أن تنشأ على مستوى اللوزة من دون أي تسجيل واعي للمؤثرات، وحسب زاجون Zajonc (1984)، فإن الانفعالات يمكن أن توجد دون المعارف.

- النظام اللوزي أكثر سرعة: إشارة الخطر تمر دفعة واحدة من التلاموس نحو اللوزة واللحاء لكن تلتحق باللوزة قبل أن تصل إلى اللحاء، كما انه يكون لها الوقت الكافي لتطلق استجابتها للخطر، وهذا ما توصل إليه زاجون Zajonc بأن الانفعالات يمكن أن تظهر قبل المعارف.

- النظام اللوزي آلي: عندما يشعر هذا الجهاز بالخطر الانفعالات والاستجابات الجسدية تنتج آليا بالمقابل البنيات التي تدخل ضمن العمليات المعرفية لا تستجيب بصفة آلية، فهي محددة بمدى مرونة إجاباتها.

عندما يكون لدينا المعارف يكون لدينا الاختيار.

- تخزن اللوزة الذكريات الانفعالية بصفة نهائية ودائمة:

يرى لودوكس أن الذكريات اللاشعورية الخاصة بالخوف، التي تتأسس بواسطة النظام اللوزي تطبع على مستوى الدماغ وبطريقة راسخة وترافقنا على طول حياتنا.

إن فقدان نسيان المؤثرات الخطرة هي قاعدة مهمة للحياة، هذه الذكريات تقاوم الانطفاء وفي حالة الضغط والخوف نعتقد أنهما زالا لكن يعودان دوما بوصفة عفوية.

فعملية الترسخ أو التخزين، تمنع تعبيرات الاستجابات الاشرطية للخوف لكنها لا تمحي الذكريات الداخلة ضمن هذه الاستجابات. (Barnard,2010)

- النظام اللوزي غير قادر على إدراك الفرق بدقة

يتطلب المؤثر الصدمي استجابات اشرطية للخوف، فعندما تخزن ذكرى انفعالية في اللوزة تتبع الحالة بمؤثرات خفيفة ثانوية تظهر خلال الوضعيات الصدمية التي تؤدي إلى استجابة القلق، الجهاز اللوزي يقدم تمثيلا واسعا للعالم الخارجي في حين يقدم للحاء الخارجي تفاصيل أكثر دقة.

فالحاء الخارجي هو المسؤول على مستوى التقييم المعرفي، أو عن ردع الاستجابات (ردود الأفعال).

اللوزة تؤجل الاستجابات لكنها غير قادرة على كفها.

- النظام اللوزي الداخلي:

على المستوى التطوري بالنسبة للحاء الخارجي فعندما يتعرض شخص للخطر اللوزة تفجر استجابة خوف، والتي تكون قليلة التنوع خلال تطور نوع الحيوانات الدنيا.

7-2- نتائج الدراسات البيولوجية بالنسبة لنموذج المخططات:

مخطط مبكر غير متكيف هو مجموعة من الذكريات، والانفعالات، والأحاسيس الفيزيولوجية والمعارف التي تدور حول موضوع طفولي، كالإهمال، وسوء المعاملة والرفض والترك ويمكن فهم البيولوجيا العصبية للمخططات كما يلي:

الانفعالات والأحاسيس الجسدية المخزنة ضمن الجهاز اللوزي، تملك كل المميزات السابقة الذكر، فعندما يصادف الفرد مؤثر شبيه لحادث طفولي أدى لتكوين مخطط ما الانفعالات والأحاسيس الجسدية التي تدخل ضمن هذا الحادث تنشط آليا عن طريق اللوزة

إذا كان للفرد واعيا بهذه المؤثرات، فإن الانفعالات تنشط بطريقة أسرع من المعارف، هذا التنشيط للانفعالات والأحاسيس الجسدية هو آلي ويستمر طوال الحياة حتى وإن تم التقليل من شدته بفضل علاج المخطط، فإن الذكريات الشعورية والمعارف المشتركة في الصدمة هي مخزنة ضمان نظام حسان البحر اللحائي Hippocampe- Cortical .

من هنا نستنتج أنه لا يمكننا تغيير هذا المخطط بطريقة معرفية بسيطة، والمكونات المعرفية للمخطط تتطور عادة لاحقا، بعد تخزين الانفعالات والأحاسيس الجسدية ضمن النظام اللوزي.

كثيرا من المخططات تتطور قبل اكتساب الطفل اللغة Préverbal وهنا يخزن الطفل الأحاسيس الجسدية والانفعالات، وعندما يبدأ الطفل في التفكير تضاف العمليات المعرفية وعليه فالانفعالات لها الأسبقية على المعارف، من هنا يظهر دور المعالج وهو مساعدة المريض على وضع الكلمات للتعبيرات الانفعالية الخاصة بالمخطط.

فعندما ينشط مخطط ما يجتاح الفرد الانفعالات والأحاسيس الجسدية وقد يتمكن الفرد أولا من تأسيس علاقة واعية بين الخبرات الانفعالية والذكرى الأصلية.

وعليه فثاني دور للمعالج هو مساعدة المريض على إقامة رابط بين انفعالاته وذكريات طفولته. (Young,2003 : 56-57).

8 - إستراتيجيات التكيف اللاوظيفية:

يمكن تسميتها كذلك بالاستراتيجيات التي تحافظ على صلابة المخططات حيث يطورها الفرد مبكرا ويستعملها للتكيف مع مخططاته، ولتجنب الإحساس بالانفعالات الشديدة غير المحتملة التي تنتج عن المخططات.

العلاج بالمخططات يميز بين المخطط في حد ذاته وبين الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد، وفي نظرية المخططات كما ذكرنا سابقا المخطط يتكون من الذكريات والانفعالات

والأحاسيس الجسدية، والمعارف، لكنه لا يحتوي على الاستجابات السلوكية للفرد، فالسلوك لا يمثل جزءاً من المخطط فهو جزء من استجابات التكيف، المخطط يوجه السلوك. هناك فرق بين المخططات وأساليب التكيف لأن كل شخص يستخدم أساليب مختلفة في وضعيات مختلفة وفي فترات مختلفة من حياته لكي يتكيف مع نفس المخطط. ومنه فأساليب التكيف مع مخطط ما لشخص ما لا تكون بالضرورة ثابتة مع الوقت في حين أن المخطط لا يتغير، فالاستجابات السلوكية تختلف من فرد لآخر وتكون أحياناً متناقضة (Young, 2005: 62).

مثلاً نجد ثلاث أطفال متكيفين مع مخطط عدم الإتقان D' imperfection بطريقة مختلفة فثلاثتهم يحسون أن لديهم عيوب ونقائص، فالأول يبحث عن شركاء وأصدقاء ينتقدونه والثاني يتجنب العلاقات الحميمة، وأما الثالث فيتبنى سلوك النقد والتعالي على الآخرين ومنه فالسلوك التكيفي لا يكون ذاتي بالمخطط.

ويرى يونغ Young أن العضوية تستجيب بثلاث استراتيجيات نحو تهديد ما وتتمثل في المجابهة أو الصراع، أو الفرار، أو الاستسلام، وبالمقابل في نظرية يونغ نجد التعويض مقابل المجابهة والصراع، والتجنب مقابل الفرار، أما الخضوع فهو يقابل الاستسلام. تدل المخططات المبكرة غير المتكيفة خلال الطفولة على وجود تهديد وإحباط لأحد الحاجات الانفعالية الأساسية.

ونتيجة للخوف من الانفعالات التي يستثيرها المخطط كرد فعل على التهديد يمكن للطفل أن يستجيب بهذه الأساليب الثلاثة كما يمكنه استخدام نمط واحد فقط، فهي تنشط بصفة لا شعورية، ويمكن اعتبارها عادية خلال الطفولة لكنها تصبح غير متكيفة بعد ذلك كونها تعمل باستمرار على الاحتفاظ بالمخطط، وتجعل من الشخص سجين مخططاته وهي كما يلي:

8-1- الخضوع للمخطط:

عندما يخضع الشخص لمخطط ما ويستسلم له لا يحاول تجنبه أو محاربهه ويتقبل فكرة أنه حقيقي، وهذا يشعره مباشرة بألم الانفعال المرتبط بهذا المخطط، وطريقة الاستجابة له تؤكد المخطط دون أن تحقق ما يحتاجه الفرد فهو يعيد سيناريوهات الحياة التي مُليت عليه في الطفولة، ويعيد معايشة تجارب الطفولة التي أنشأت المخطط، مما يجعل استجاباته الانفعالية غير متناسقة.

أما على الساحة السلوكية: فهو يختار الشركاء الذين يعاملونه مثل والديه (الإهانة) وفي العلاقة العلاجية يلعب المفحوص دور الطفل، والفاحص يلعب دور أحد الوالدين الذي يهين الطفل.. (Barnard,2010)

8-2- تجنب المخطط:

الأشخاص الذين يستعملون التجنب كأسلوب تكيفي مع المخطط هم يسعون إلى تنظيم حياتهم بطريقة لا ينشطون فيها أبدا المخطط ولا يشعرون به، وكأنه غير موجود كما يتجنب التفكير فيه، وكذا يعمل على تعطيل الأفكار والصور التي تنتشبه، وعندما تظهر هذه الصور والأفكار والانفعالات المتعلقة بالمخطط يرجعها بصفة آلية. وهؤلاء الأشخاص نجد لديهم قابلية للشرب بصفة مستمرة ويتعاطوا الأدوية، كما تكون حياتهم الجنسية مضطربة، ويتميزون بالشراهة في الأكل، وينظفون أنفسهم بصفة قهرية، ونجدهم يبحثون بصفة قهرية عن الأعمال المنهكة والصعبة.

وهم عادة يتجنبون المواقف التي تستثير المخطط كالعلاقات الحميمية، والتحديات المهنية كما يتجنب مواقف كثيرة من حياته يمكنها أن تشعره بالقابلية نحو تنشيط المخطط كما أنه يتجنب العلاج، ويتميز بعدم إكمال الأعمال التي تطلب منه، ولا يعبر عن مشاعره ويعتبر أن مشكلته سطحية لا تحتاج للعلاج، يأتي للحصص العلاجية متأخرا وقد ينهي العلاقة العلاجية مبكرا.

8-3- تعويض المخطط:

عندما يعوض الفرد فإنه يواجه المخطط عن طريق أفكار وانفعالات وسلوكيات وأنماط علائقية معاكسة لهذا المخطط، فهو يعمل بقوة لأن يكون مختلفا عما كان عليه في طفولته فإذا كان يشعر بأنه عديم القيمة خلال طفولته ففي مرحلة الرشد يسعى إلى أن يكون مثاليا، أما إن كان خاضعا فإنه يصبح متمردا، وإذا كان يُراقبه الآخريين فإنه يصبح يراقب الآخريين أو يهمل كل أشكال السلطة وإن كان تعرض لسوء معاملة الآخريين له في الطفولة فإنه يصبح في الرشد يسيء معاملة الآخريين.

هذا الشخص يبدو واثقا من نفسه فهو يتحمل عبء المخطط الذي يهدده بالظهور ويمكن أن ينظر إلى هذا التعويض كمحاولة صحية لمحاربة المخطط لكن السيئ هنا هو أن هذا التعويض يتعدى الهدف المطلوب، فهي إذن تعمل على الحفاظ على المخطط وليس علاجه، وهناك العديد من المعوضات التي تبدوا صحية، فمن بين الأشخاص الأكثر إعجابا من طرف المجتمع نجد نجوم الإذاعة، وحاكم سياسي، ورجل أعمال. فهناك العديد من الأساليب التعويضية التي تعتبر صحية إذا كان السلوك يخدم الوضعية وبأخذ بعين الاعتبار أحاسيس الآخريين، لكن هذه المعوضات قد تقع في فخ السلوك القهري.

فمثلا نجد من الأحسن أن تستعمل المراقبة الإيجابية للآخريين، لكن عندما تكون تهدف للتعويض فإن الشخص يصبح يراقب الآخريين ويتسلط عليهم فينتهي بانقطاع علاقتهم معه فهو لا يتزك لهم فرصة للراحة حتى وإن كان ما يقومون به شيء جيد.

ونفس الشيء بالنسبة للذين يعانون من مخطط الحرمان العاطفي فعندما يطلبون من الآخريين السند العاطفي يعتبر هذا سلوك صحي وسليم، لكن قد يسعون لتعويض هذا المخطط بالذهاب بطلباتهم بعيدا عن المنطقي حيث يصبحون متصلبين وينسبون لأنفسهم حقوق قهرية.

وعليه فأهمية التعويض تكمن في أنها تعطي للفرد بديل عن المعاناة من المخطط وتسمح له بالهروب من مشاعر خيبة الأمل والأسى، فالتعويض النرجسي هو من أجل

التكيف مع أحاسيس أساسية للحرمان العاطفي ونقص الإتقان، فهو يعوض شعوره بالنقص وعدم الاهتمام بشعور بأنه متميز وراق. فرغم نجاحه في عالمه الخارجي إلا أنه لا يكون مرتاحا داخليا فتعويضه يعزله عن الآخرين، ويفقده السعادة، ويستمر في التعويض بإظهار مظاهر الكفاءة دون الاهتمام بالأشخاص الذين يبتعدون عنه، وعليه فهم يفتقدون للقدرة على إقامة علاقات حميمية مع الآخرين، ويعجز على تحمل مسؤولية إخفاقه وتتلاشى قدرته على التعويض فينفلج بشدة مما يجعل المخطط يطغى على حياته (Young, 2005).

8-4- العوامل المحددة لاستراتيجيات تكيف الفرد:

حسب يونغ Young المزاج الانفعالي للفرد هو من العوامل الأساسية المحددة لنوع إستراتيجيات التكيف فهو يحددها أكثر مما تحددها مخططاته، فمثلا المزاج السلبي يستعمل بصفة كبيرة الخضوع أو التجنب، في حين نجد أصحاب المزاج العدائي يستعملون التعويض أكثر.

كما يمكن للشخص أن يميل إلى اكتساب إستراتيجية تكيف الشخص الذي يعتبره نموذج كوالدين.

9- استجابات التكيف Les réponses D'adaptation

هي السلوكيات التي يعبر بها الفرد انطلاقا من أساليب التكيف الثلاثة (التجنب والتعويض، والخضوع) وهي تشمل كل الاستجابات التي تدخل ضمن قائمة سلوكيات الفرد المزاجية والشخصية.

فالفرد عندما يتبنى استجابة متكيفة وبصفة منتظمة تصبح عبارة عن أسلوب تكيفي Style D'adaptation وعليه فالأسلوب التكيفي عبارة عن سمة أما الاستجابة التكيفية Réponse d'adaptation هي عبارة عن حالة.

فالأسلوب التكيفي هو مجموعة من الاستجابات التكيفية والاستجابة التكيفية هي السلوك الخاص الذي يستخدمه الفرد في وقت ما.

فإذا اعتبرنا مثلا شخص يستعمل التجنب في كل المواقف التي تنشط لديه مخطط الإهمال، فعندما تهدده زميلته بتركه يعود لمنزله ويستهلك الخمر حتى السكر في هذا المثال التجنب هو أسلوب تكيفي ومخطط الإهمال، أما شرب الخمر هو استجابة تكيفية لوضعيته مع زميلته. (Barnard,2010 : 3,4)

وفي الجدول التالي سنقدم أمثلة لاستجابات (ردود أفعال) تكيفية مختلفة وظيفيا لكل مخطط، حيث يمكن للفرد أن يستخدم مركب من الاستجابات المتكيفة كونه في بعض المواقف قد يخضع وفي بعضها الآخر قد يتجنب وأحيانا أخرى يعوض.

الجدول رقم (02): يوضح الاستجابات التكيفية لمختلف الأساليب التكيفية

المخطط	مثال عن الخضوع	مثال عن التجنب	مثال عن التعويض
الإهمال / عدم الاستقرار	يختار شركاء لا يستطيعون ربط علاقات والاستمرار فيها	- يتجنب العلاقات الحميمة - يتعاطى الكحول عندما يكون وحيدا	- يبقى ملتصقا بشريكه حتى يحسسه بالاختناق - يقوم بمواقف عدوانية اتجاه شريكه - يفترق عنه في مدة قصيرة
الشك / التعدي	يختار شركاء يسيء معاملتهم ويسمح لهم بإساءة معاملته	- يتجنب المواقف التي يحس فيها بالضعف يحتفظ بأسراره - لا يثق بالآخرين	- يستعمل الآخرين ويسيء معاملتهم
الحرمان العاطفي	يختار شركاء لا يطلبون إشباع رغباتهم غير عاطفيين	- يتجنب كل العلاقات الحميمة	- عاطفيا هو متطلب مع أصدقائه المقربين منه ورفقائه
عدم الإتقان/ الخجل	يختار الأصدقاء الذين ينتقدونه ويهملونه	- يتجنب التعبير عن أفكاره مشاعره الحقيقية - يتجنب تقرب الآخرين منه كثيرا	- ينتقد ويهمل الآخرين الذين يسعون على أن يكونوا متميزين

العزلة الاجتماعية	في الجماعة يركز على ملاحظة اختلافاته عن الآخرين بدلا من تركيزه على أوجه التشابه	- يتجنب المواقف الاجتماعية والجماعات	- يتقلب كالحرباء ليتكيف مع الجماعات
التبعية/ عدم الكفاءة	يطلب من الأشخاص المقربين منه (والوالدين، الزوجة) اتخاذ القرارات المالية بدله	- يتجنب التحديات الجديدة حتى يتعلم كيف يتصرف فيها	- يطور ثقة في نفسه تجعله لا يطلب شيء من أحد (عكس التبعية)
الخوف من الخطر أو من المرض	- يقرأ الجرائد بطريقة هجاسية بحثا عن الكوارث ويتوقع الكوارث في حياته اليومية	- يتجنب الأماكن التي لا يكون متأكد منها	- يتصرف بطريقة لا مبالية، دون الأخذ بعين الاعتبار درجة الخطورة (ضد الفوبيا)
الاندماج/ الشخصية المدمجة	- يحكي كل شيء لأمه حتى عندما يصبح راشدا - يعيش على حساب شريكه	- يتجنب الصداقة الحميمة - يفضل البقاء مستقلا	- يسعى إلى أن يصبح عكس المقربين إليه
الفشل	- يكمل عمله كراهة أو قسرا أو صدفة	- يتجنب كليا التحديات المهنية - يؤجل كل أعماله	- يصبح قائدا يراقب دون انقطاع
الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي	- يتباهى ويتفاخر بنجاحاته	- يتجنب المواقف التي لا يحس فيها أنه الأحسن	- له انتباه مفرط لاحتياجات الآخرين.
نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي	- يترك الأعمال الروتينية بسهولة	- يتجنب تحمل أو قبول المسؤولية	- يتميز بمراقبة ذاتية وانضباط شخصي مفرط
الخضوع	- يترك الآخرين يراقبون وضعياته ويقررون حالته	- يتجنب المواقف التي تضعه في صراع مع الآخرين	- يثور ضد السلطة
التضحية بالذات (إنكار الذات)	- يقدم الكثير للآخرين ولا يطلب شيء بالمقابل	- يتجنب المواقف التي تجعله يقدم فيها أو يستقبل	- يقدم القليل جدا للآخرين

البحث عن الاستحسان والعرفان بالجميل	- يتصرف ليوثر في الآخرين - يتجنب الذين يوافقون أو يقررون إرضاءه	- يتصرف ليوثر في الآخرين	- البحث عن الاستحسان والعرفان بالجميل
السلبية/ التشاؤم	- يشرب ليخفي مشاعره التشاؤمية وكآبته وحزنه	- يلاحظ السلبي فقط ويهمل الايجابي - مهموم دوماً، يسعى بكل قواه تجنب احتمال وقوع نتائج سلبية	السلبية/ التشاؤم
المراقبة المفرطة للانفعالات	- يتجنب المواقف التي يتقاسم أو يعبر فيها الأشخاص عن مشاعرهم	- يتصنع الهدوء ويكمد انفعالاته	المراقبة المفرطة للانفعالات
المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد	- يتجنب ويؤجل الأعمال التي تحكم نتائجه	- يهدر الكثير من الوقت في محاولته لأن يكون مثالي	المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد
العقاب	- يتجنب الآخرين خوفاً من العقاب	- يتعامل مع نفسه ومع الآخرين بقسوة وبطريقة تأديبية	العقاب
- يتصرف عكس الآخرين حتى لا يستحسنونه - منسحب	- منبسط للغاية - يرفض تقبل الأحداث غير السارة	- يحاول بطريقة غير مستحبة المزاح حتى وإن كان بطريقة خشنة أو سطحية	- لا يهتم بأي قانون أو ضابط - يكمل أعماله بسرعة وبلا مبالاة
- يتسامح بسهولة كبيرة	- يتجنب الآخرين خوفاً من العقاب	- يتعامل مع نفسه ومع الآخرين بقسوة وبطريقة تأديبية	- يتسامح بسهولة كبيرة

(Young, 2005 : 69).

10- نماذج المخططات: les modes de schémas

يعتبر مفهوم نموذج المخطط من المفاهيم الصعبة التحديد في نظرية العلاج بالمخططات لاحتوائه على العديد من العناصر، فهي تتمثل في الحالات الانفعالية واستجابات التكيف اللحظية (المتكيفة، أو المختلفة وظيفياً) والتي تشكل جل خبراتنا. المخططات تنشط عن طريق أحداث الحياة الحساسة (زناد الانفعالات).

10-1- مفهوم نموذج المخطط:

يتمثل في المخططات وفي الاستجابات المتكيفة أو المختلة وظيفيا التي تنشط في وقت ما لدى الشخص.

نموذج المخطط المختل وظيفيا ينشط عندما تثير المخططات غير المتكيفة أو استجابات التكيف المختلة هيجان الانفعالات القوية، استجابات التجنب أو سلوك التهديم الذاتي.

10-2- نماذج المخططات المختلة وظيفيا لحالة من التفكك:

وبالنظر من زاوية أخرى فإن نموذج المخطط المختل وظيفيا يمثل وجها للشخصية يستخدم مخططات أو استجابات تكيف محددة ونوعية، والتي لم يتم إدماجها مع الأوجه الأخرى.

وحسب هذا يمكن وصف نماذج المخططات عن طريق مستوى التفكك الذي لا يشكل إلا نموذج واحد لمخطط ما ويكون منفصل عن باقي نماذج الفرد.

فالنموذج اللاوظيفي إذن هو جزء من الشخصية التي انشطرت بنسبة معينة عن باقي الأوجه، وقد تم وصف عشرة (10) نماذج للمخططات مصنفة ضمن أربعة (04) مجموعات تمثلت في: نماذج الطفولة، ونماذج الاستراتيجيات غير المتكيفة، ونماذج الوالدين اللاوظيفية، ونماذج الراشد السليم.

بعض النماذج هي عادية لشخص ما ومختلة وظيفيا بالنسبة لشخص آخر، والعلاج بالمخططات هدفه الأساسي هو تقوية نماذج الرشد السليمة بطريقة تجعل الراشد يعرف كيف يقود باقي نماذجه ويتفاوض معها ويساعدها على النمو، وأيضا تمكنه من إجلاء النماذج اللاوظيفية وهي:

10-2-1- نماذج الطفولة:

نحن نعتبر أن نماذج الطفولة شاملة وفطرية، كل الأطفال يولدون بقابلية إظهارها وقد تم تحديد أربعة منها وقد تم تشخيصها بالتعاون مع المفحوصين وتتمثل في:

أ- الطفل القابل للإنجرار: Vulnérable

هذا النموذج يكون خبرات معظم المخططات الأساسية وهو الطفل المهمل، والذي يتميز بالتعدي، والطفل الخاص بالعواطف Privé D' affection أو الطفل المرفوض.

ب- الطفل الذي يتميز بالغضب: Enfant Coléreux

هو الجزء الذي يمثل الغضب لأن حاجياته الانفعالية (أو الجسدية) القاعدية لم تشبع والذي يتصرف بغضب دون أن يهتم بالنتائج.

ج- الطفل العنيف أو غير المطيع: L'enfant impulsif / indiscipline

يعبر عن انفعالاته ويتصرف وفقا لرغباته، يتبع ميوله ونزعتة الطبيعية واللحظية دون أن يهتم بنتيجة ذلك على نفسه وعلى الآخرين على حد سواء.

د- الطفل السعيد: L'enfant Heureux

هو الذي أرضى رغباته العاطفية الأساسية وأشبعها.

10-2-2- نماذج أساليب التكيف المختلفة وظيفيا :

تم تحديد ثلاث (03) نماذج توافق أساليب التكيف الثلاثة (الرضوخ، والتجنب والتعويض)

وهي كالتالي:

أ- الخاضع والمطيع: Le soumis obéissant

يستسلم للمخطط ويأخذ دور الطفل السلبي العاجز الذي تجعله يستسلم ويرضخ للآخرين.

ب- الواقي أو الحامي الحر: Le protecteur détaché

هنا نفسيا نهتم بالألم الذي يسببه المخطط حيث يتجرد من الانفعالات ويدمن على الأعمال التي تحقق له الإشباع (تناول المخدرات، إثارة ذاتية)، كما يتجنب الآخرين وبصفة عامة يقوم بمختلف أنواع التجنب.

ج- المعوض Le compensateur:

يقاوم مخططه من أجل إثبات العكس، فقد يسيء معاملة الآخرين أو يتصرف بطريقة شاذة، أي بطريقة تظهره غير متكيف.

10-2-3- نموذج الآباء المختلين وظيفيا: Les modes du parent Dysfonctionnel

يشمل هذا المخطط نوعين من الآباء المختلين وظيفيا أين يتصرف المفحوص مثل أبائه الذين إستدخلهم.

أ- الوالد التأديبي: Le parent punitif

يعاقب واحد من النماذج الذي كان " قبيح " .

ب- الوالد المتطلب (المتشدد): exigeant

هذا النموذج يستغل ويعاقب الطفل بلا انقطاع من أجل أن يرتقي بالقيم السامية بإفراط.

10-2-4- نموذج الراشد الصحي:

هو النموذج الذي نسعى إلى تقويته ضمن العلاج للوصول بالمريض إلى التخفيف والدفاع، أو الشفاء من باقي المخططات. (Young, 2000, 75-76-77)

11- علاج المخططات

الهدف النهائي لعلاج المخطط هو شفاء المخطط، وهو مجموعة ذكريات، انفعالات واحاسيس جسدية، ومعارف وبالتالي فشائه يستدعي الاضعاف من حدة كل هذه العوامل وادخال تغيير على السلوك، فتستبدل أساليب التكيف المختلة وظيفيا بنماذج سلوكية متكيفة اذ يتطلب العلاج معالجات معرفية، وانفعالية وسلوكية فيصبح المخطط خلال عملية الشفاء صعب التنشيط، او عند تنشيطه يكون الانفعال اقل ازعاجا.

غالبا ما يكون العلاج شاقا ومدته طويلة، فالمخططات صعبة التغيير، كونها اعتقادات حول الذات وحول العالم الذي يتجذر فيه الفرد بعمق، وعليه فشفاء المخطط يتطلب إرادة لمواجهة والمقاومة ضده، كما يتطلب تنظيما وتدريباً متكرراً، حيث لا يختفي المخطط بصفة

كاملة فالعلاج يسمح له بان يكون اقل نشاطا، والعاطفة المرتبطة تكون اقل حدة واكل مدة وبالتالي يستجيب العملاء لمخططاتهم بشكل سليم. (بلميهوب، 2014)

1-11- مراحل العلاج بالمخطط:

هناك مرحلتان للعلاج مرحلة التشخيص والاستعلام على المفحوص، ثم مرحلة التغيير بالإضافة الى عامل رئيسي في العلاج هو العلاقة العلاجية.

1-1-1-1- مرحلة تشخيص المخططات والاستعلام على العميل:

يساعد المعالج العميل في هذه المرحلة على التعرف على مخططاته وفهم مصادرها الطفولية، حيث يشرح المعالج للعميل نموذج المخطط ليتعلم العميل كيفية التعرف على مخططاته، وأساليب تكيفه (الخضوع، التجنب، التعويض) وإدراك كيف تتدخل استجابات التكيف لحفظ المخططات، وكذا معرفة انماطهم الأساسية وكذا يساعدهم كيف ينتقلون من نمط لآخر، وعليه يستوجب عليهم ان يفهموا ذهنيا عمليات مخططاتهم، وكذا يكتسبون الخبرة الانفعالية لهذه السياقات. (Young et al,2005 :77)

يبدأ المعالج في عملية التشخيص والاستعلام بالتقدير الاولي، حيث يحدد المشاكل الحالية للعميل والأهداف العلاجية، ويحدد أيضا ان كان العلاج بالمخطط مناسباً للحالة ثم يعين سيناريوهات الحياة المختلفة وظيفيا التي تمنع العميل من اشباع حاجياته الاساسية بعدها يفسر المعالج نموذج المخطط للعميل، ويوضح له انهما سيعملان معا للتعرف على مخططاته وأساليب تكيفه، وهذا يتطلب من العميل القيام بواجبات منزلية معينة ثم يتناقش مع المعالج حول النتائج.

يستعمل المعالج تقنيات انفعالية خصوصا التصور للوصول للمخططات وتثقيفها، ثم يربط المخططات بمصادرها الطفولية وبالمشاكل الحالية، وهنا يأخذ المعالج أساليب التكيف أولا بأول عندما تظهر في العلاقة العلاجية، وأخيرا يحدد المعالج الطبع الانفعالي للعميل.

يتعرف العميل على مخططاته ومصادرها الطفولية، ويحللون الطريقة التي ظهرت بها سيناريوهات الحياة المحطمة للذات، وعلى أساليب التكيف التي طوروها من اجل إدارة هذه

المخططات، ويستوضح لهم كيف ان طبعهم الانفعالي والتجارب المبكرة في حياتهم أدت بهم الى تطوير أساليب التكيف هذه، ثم يربطون مخططاتهم بمشاكلهم الحالية حتى يتمكنوا من ملاحظة وإدراك الاستمرار الذي حدث منذ طفولتهم الى الوقت الحالي، وبهذا تصبح مخططاتهم وأساليب تكيفهم مفاهيم توضح لهم الرؤية التي لديهم عن حياتهم.

ويرى يونغ انه من الاحسن استعمال عدة طرق للتشخيص فقد يظهر مخططا في مقياس المواقف الوالدية ولا يظهر في مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة، فاستذكار مواقف الإباء يكون الاسهل عندهم من البلوغ الى انفعالاتهم، وقد يقدم العملاء معلومات متناقضة او غير متناسبة في المقاييس بسبب تجنب او تعويض - سياقات ستصبح اقل ازعاجا في عملية التصور. (بلميهوب و اخرون، 2004: 96 - 97)

هنا يصبح العميل يعيش مخططاته على المستوى الانفعالي بفضل التقنيات الانفعالية كالتصور، ولكي نقرر إذا ما كانت فرضية مخطط تتناسب مع العميل، نعتمد أساسا على احساسه او شعوره: فالمخطط المعين بصفة صحيحة يجب ان تكون له عقلنه انفعالية. وهنا يستعمل المعالج أساليب معرفية، وانفعالية، وسلوكية ويلاحظ العلاقة العلاجية اما بالنسبة للمدة الضرورية لمرحلة التشخيص فهي متغيرة حيث تكفي خمس حصص للتشخيص بالنسبة للحالات البسيطة، اما عند العملاء المعوزين بشدة او المتجنبن فنحتاج الى وقت أكبر. (نفس المرجع السابق، 2004: 98)

11-1-2- مرحلة التغيير:

يستعمل المعالج على طول مرحلة التغيير تقنيات سلوكية، ومعرفية، وانفعالية، وبينشخصية بصفة مرنة حسب احتياجات العميل، حصة بحصة ولا يلتزم المعالج ببروتكول صلب. (Young et al, 2005: 78)

يتمثل العلاج مثلا بالنسبة للحالات الحدية في الكشف عن المواقف الارتكاسية المرتبطة بالأنماط في الحياة الجارية، وبطلب من العميل ان يكون واعيا بها وان يعد لها، ويقترح

جيفري يونغ لعبا للأدوار يركز على إعادة عيش المواقف الطفولية المؤلمة التي ساهمت في ان تكون نقطة بداية لهذه الأنماط، يلعب العميل دورا بدور نمطه ثم دور الاب المختل وظيفيا ثم الاب السليم.

أ - التقنيات المعرفية:

يساعد المعالج العميل على القيام بعدة عمليات معرفية، حيث يبدأ في تعلم مهاجمة وادانة المخطط، فينقضون واقع المخطط على المستوى العقلي، ويضعون لائحة للحجج والاستدلالات التي تؤكد وتبطل المخطط على مدى حياتهم، ويقومون هذه البراهين مع معالجهم.

يتأكدون في معظم الأحيان بان مخططهم خاطئ، و نعلم العميل بانه ليس فاشلا ولكنه تعلم المخطط من بيئته، لكن أحيانا لا تكون البرهنة كافية لإلغاء المخطط، وقد يكون ذلك مثلا لكونهم لم يطوروا المهارات الملائمة في العمل بسبب تجنبهم او نزعتهم لتأجيل كل شيء، واذا لم تتوفر الحجج الكافية للتصدي للمخطط يتفحصون ما يمكنهم القيام به لتغيير هذا المظهر من حياتهم فيعلمهم المعالج مثلا مقاومة تخوفهم للفشل بأسلوب يمكنهم من اكتساب مهارات مرضية في العمل، يلخص كل من المعالج و العميل بعد هذا التدريب، سير المخططات على بطاقة يشكلاها معا، يحتفظ العملاء بهذه البطاقات عندهم ويقرؤونها كثيرا، خاصة عندما يستوجب عليهم مواجهة موقفا يمكنه ان ينشط المخطط. (Young,2005: 78)

ب- التقنيات الانفعالية:

يقاوم العملاء المخطط على المستوى الانفعالي، فيعبرون عن حزنهم وعن غضبهم نسبة الى ما عاشوه في طفولتهم وهذا بواسطة تقنيات كالتصور والحوار، يقفون في وجه ابائهم وشخصيات أخرى قريبة منهم عن طريق التصور، يحافظون ويدعمون الطفل الجروح (القابل للتعرض للخطر، او القابل للانجرار).

يتحدث العملاء عن الحاجات التي لم يتم اشباعها من طرف ابائهم عندما كانوا أطفالا فيربطون الصور الطفولية بصور المواقف المثيرة المقلقة في حياتهم الحالية، وهذا بهدف تحطيم سياق حفظ المخطط على المستوى الانفعالي.

ج - التقنيات السلوكية:

يساعد المعالج العميل على بناء واجبات سلوكية لتعويض استجابات التكيف المختلفة وظيفيا بنماذج سلوكية أكثر تكيفا، ينتهي العميل الى الاقتناع بان اختبار بعض الرفقاء او بعض القرارات في الحياة تساهم في حفظ المخطط ويبدأ في وضع اختيارات صحيحة وسوية أكثر والتي تلغي وتفسخ سيناريوهات الحياة القديمة التي تهزم الذات.

يتم التخطيط والتحضير للواجبات المقررة بواسطة التصور ولعب الأدوار اللذين يسمحان له بالتدرب على سلوكيات جديدة في الحصة، يستعمل المعالج بطاقات وتقنيات للتصور لمساعدة العميل على التغلب على عوائق التغيير السلوكي، يتناقش العميل مع المعالج بعد ان ينفذ واجباته، لتقويم ما تعلمه، يتخلص بالتدريج من أساليب التكيف المختلفة وظيفيا لصالح استراتيجيات أكثر تكيفا.

حيث تمثل السلوكيات المختلفة وظيفيا استجابات تكيف للمخطط فهي تشكل غالبا عقبات رئيسية لشفاء المخطط، يجب ان يقبل العميل بالتخلص وبالتخلي طوعا عن أساليب تكيفه المختلفة وظيفيا، وهذا حتى ينجح التغيير فالأشخاص الذين يستمرون في الخضوع لمخططاتهم لأنهم يبقون في العلاقات المحطمة او لا يضعون أي شخص في حياتهم المهنية او الشخصية فيحفظون مخططاتهم بذلك وبالتالي يكونون غير قادرين على القيام بمجهودات هامة في العلاج.

يمكن ان لا يتحسن المعوضون في العلاج لأنهم ينتقدون الاخرين عوضا على التعرف على مخططاتهم وتقبل مسؤولياتهم في المشاكل التي تعترضهم، او لأنهم منشغلون جدا بالتعويض بالعمل كثيرا، وبالتقدم، وبالبحث عن التأثير في الاخرين ولا يوفقون للتعرف على مخططاتهم بوضوح والدخول في مرحلة التغيير.

يمكن للمتجنبيين ان لا يتحسنوا لأنهم يستمرون في تجنب الم مخططهم، ولا يسمحون لأنفسهم بالتركيز على مشاكلهم، وعلى ماضيهم، وعائلاتهم او نمط حياتهم، يستبعدون انفعالاتهم او يخدمونها. كما يجب ان يكون للعميل إرادة قوية لتحمل هذا الضيق ولكي يواجه بلا انقطاع العواقب التي تكون سلبية على المدى الطويل. (Young,2005 :79-80)

3-1-11 - العلاقة العلاجية:

يحدد ويعالج المعالج المخططات وأساليب التكيف والأنماط شيئاً فشيئاً عند ظهورها في العلاقة العلاجية، وتلعب هذه العلاقة دور الواقي الجزئي ضد مخططات العميل، يستدخل العميل المعالج كراشد سليم يقاوم ضد مخططاته بحثاً عن حياة انفعالية مرضية، توجد ميزتان في العلاقة العلاجية هامتان في العلاج بالمخطط وهما المواجهة المتقبلة عاطفياً وإعادة التأمه الجزئي (الحصول على عاطفة الامومة والابوة). تتمثل في المواجهة المتقبلة عاطفياً في اظهار التقبل العاطفي للعميل عندما تظهر مخططاته في العلاقة ويفسر له ان ردود فعله ضده المعالج هي غالباً خاطئة ومختلة وظيفياً وهي تعبر عن مخططاته وأساليب تكيفه، إعادة التأمه الجزئي يتمثل في تزويد العملاء بما كان يجب عليهم الحصول عليه من قبل ابائهم، والذي لم يتمكنوا منه ابدًا وهذا في الحدود المسموح بها في العلاقة العلاجية. (بلميهوب و اخرون ،2014)

خلاصة:

نستخلص مما استعرضناه في هذا الفصل انه وفقا لنموذج يونغ Young فان بيئة الرعاية الأولية للطفل تلعب دورا محوريا في تلبية حاجاته الأساسية، اما إذا فشلت فيتطور نوع من معين من المخططات غير المتكيفة كاستجابة لتلك الحاجات المحبطة.

تتمثل هذه المخططات في نماذج معرفية وانفعالية مهمة للفرد تحتوي على الذكريات والأفكار، والاحاسيس تتعلق بالفرد وبعلاقاته بالآخرين، تظهر في الطفولة والمراهقة لتتوسع وتظهر معالمها في سن الرشد، وهي تنشط عندما يمر الفرد بمواقف مشابهة للمواقف الاصلية التي عاشها في طفولته المبكرة، وتوقظ معها احاسيس عنيفة مثل الحزن، والقلق والخوف.

على هذا الأساس حدد يونغ مجموعة متكاملة من المخططات المبكرة غير المتكيفة تختلف في شدتها وفي نوعيتها من شخص لآخر، تتحكم في طريقة تفكيره، وفي واحساسه واستجاباته، وبالتالي تصبح من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية، والانفعالية للفرد في مختلف مجالات حياته بما فيها حياته الزوجية.

الفصل الثاني:

الضغط واستراتيجيات التعامل

تمهيد:

تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، هذه الضغوط ماهي إلا رد فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة وهي تمثل السبب الرئيسي وراء الإحساس بالآلام النفسية والأمراض العضوية، إضافة إلى ما يترتب عليها من اضطرابات مهنية، واجتماعية، وأسرية... الخ

لكن لا يعد هذا الأخير دائما سلبيا فقد ميز الباحثون بين الضغط الضار، والضغط الإيجابي الذي يعد عامل أساسي لتحقيق تكامل الشخصية، فهو جزء من الحياة اليومية ويمكن أن يكون مصدرا للطاقة، فحسب هانز سيليه Selye الضغوط توجد لدى البشر دائما بدرجة ما، إذ أن بعض مستوياتها مطلوبة فعلا، فإندام الضغوط في حياة الناس يعني الموت. (رياض نايل العاسمي، 2015: 355).

من هنا نستخلص أن للضغوط النفسية طبيعة وظيفية مزدوجة فطبقا لطبيعتها السوية تساعدنا على النمو والنضج وتكوين الشخصية، وبطبيعتها المرضية يكون لها مخرجات واستجابات مرضية، كما أن العناصر التي تشكل أي موقف ضاغط تنحصر في مصادر الموقف نفسه واستجابة الفرد له ومدى قدرته على إدارته.

وإدارة الضغوط لا يمكن أن يكون بالقضاء عليها نهائيا بل بالتعايش والتعامل معها عن طريق أساليب معرفية تدعى بإستراتيجيات التعامل، وعليه فقد خصصنا هذا الفصل لتقديم تصور نظري واضح لمفهومي الضغط وإستراتيجيات التعامل حيث سنعرض أولا مفهوم الضغط، وأنواعه، وأعراضه، ومختلف النظريات المفسرة له، ثم ننتقل لعرض مختلف مفاهيم إستراتيجيات التعامل وأنواعها، وكذا النظريات المفسرة لها.

أولاً: الضغط النفسي:

1-تاريخ مصطلح الضغط:

لم يظهر مصطلح الضغط حديثاً فقد اشتقت كلمة Stress من اللغة اللاتينية القديمة من كلمة Stringer والتي تشير إلى معنى التضييق.

وبالبحث في تاريخ مفهوم الضغط نجد أن هناك نظريات وتفسيرات في تخصصات عدة كالطب والفيزياء مثلا بحثت فيه قبل أن يوجد كمصطلح، فمثلا الفيلسوف هيراكليت Héraclite (480-550 ق م) تكلم عن المادة وأشار إلى أنها تتكون من عناصر وأنواع مترابطة وممتزجة مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية تسمح لها بالتبادل.

وكذا فهيبوقراط Hippocrate (377-460 ق م) أشار إلى أن مرض وصحة العضوية هي نتيجة انسجام أو عدم انسجام داخلي يتأثر بالأمزجة الأربعة (الدموي، واللمفاوي والصفراوي والسوداوي)

أما توماس سندهات Thomas Sydenhan (1624-1689) فقد قدم فكرة أخرى مفادها أن المرض يحدث بسبب فقدان الجسم لتوازنه، وأن الاستجابة التكيفية قد تكون لها نتائج مرضية، وفي نفس الصدد أكد كلود برنار Claude Bernard (1865) على أهمية التوازن الداخلي الفيزيولوجي. (Graziani et All, 2004: 10-11)

أما فيما يتعلق بالمعاش الانفعالي للضغط، فقد حاول كل من أرسنوت Aristot (322-384 ق م) وبعدها توماس دكا Thomas D' Aquin (1221-1274) من تحديد الخصائص الخاصة لكل من النفس والجسد، واعتبر أن الانفعال هو رابط بينهما.

ويعتبر ديسكارت Descartes (1596-1650) أول من وصف هذا الرابط باسم Passion وتعني شغف.

وخلال القرن XX^E قام مجموعة من الأطباء بالبحث في العلاقة بين الانفعال والأمراض العيادي فوصف كل من كرفيسنت Corvisant أمراض القلب، أما سوان Siwan (1823)

وكوبر Cooper (1839) فقد تكلم عما يسمى اليوم *ulcère de Stress* هذا بالإضافة إلى أطباء آخرين ربطوا بين مختلف الأمراض والانفعالات.

وفي سنة 1872 وصف داروين Darwin ميكانيزمات الخوف عند الإنسان والحيوان ووظيفتها في تحريك الطاقة العضوية للاستجابة للخطر وتأمين الحياة، كما اعتبر كل من جيمس James (1884)، ولانج Lange (1887) أن الانفعالات تبدأ بمظاهر فيزيولوجية كما أكد على ما توصل إليه كانون Canon (1928)، أن الانفعالات لا يعود مصدرها للتوظيف إلا عايشاً إنما للنظام العصبي الذاتي أي أنها معرفية حيث أن تقييم الشخص يسبق التغييرات الفيزيولوجية. (نفس المرجع السابق، 2004)

أما الاستعمال الحديث لمفهوم الضغط فقد ارتبط بالعالم الفيزيولوجي سيلبي Selye حيث عرف الضغط على أنه يمثل "الاستجابة الفيزيولوجية غير المحددة التي يستجيب بها الجسد لأي مطلب يقع عليه". (وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 128)

وفي سنة 1936 عرف سيلبي Selye تناذر الضغط Syndrome du Stress والذي أسماه: "بالتناذر العام للتكيف (SGA) Syndrome général D'Adaptation"

(David et Klaus, 2009 : 293)

وانطلاقاً من أعمال ريفولي Rivolier (1989)، والذي أكد على الجانب النفسي في دراسته للضغط، أصبح الباحثين يركزون في دراساتهم للضغط على كل من الجانب النفسي والفيزيولوجي، والسلوكي معاً، كما أكد كل من لزاروس Lazarus وفولكمان Folkman بأن كل شخص عرضة للضغط خلال فترات حياته، واعتبروا أن الضغط هو استجابة لمؤثر ما. (نفس المرجع السابق، 2009).

2- مفهوم الضغط:**2-1- التعريف اللغوي:**

جاء في لسان العرب أن كلمة الضغط جاءت من ضغطه، يضغطه، ضغطا: زحمه إلى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر، ويقال ضغطه إذا عصره وضيق عليه وقهره. وحسب ما جاء في المنجد في اللغة والإعلام (1988) فإن كلمة الضغط اشتقت من الفعل الثلاثي ضغط، ضغطا، وأضغطه، عصره وزحمه، وضيق عليه والكتاب المحدثون يعدونه " بعلي " فيقولون (ضغط عليه) ضاغطا ضغطا ومضاغطة- تضاغطوا: تراحموا. (المنجد في اللغة والأعلام، 1988: 451)

اشتقت كلمة Stress من الكلمة Distress، والتي جاءت في الفرنسية القديمة Destrece وestrece، وجاءت Destrece لتعني Détresse وتقابل في العربية معنى ضيق، وشدة، وجاءت estrece لتعني étroitesse و oppression أي بمعنى الضيق وحصر الصدر. وكذا فكلية Stress اشتقت كذلك من اللغة اللاتينية القديمة من فعل Stringer والذي يشير إلى معنى التضييق، وهذه الكلمة تكون مضافة دوما لشيء ما ليحددها ضغط فيزيولوجي أو عصبي نفسي اجتماعي فهو إذن مصطلح معقد وواسع الاستعمال (Graziani, 2004: 10)

2-2- التعريف الاصطلاحي للضغط:

اختلفت تعاريف العلماء والباحثين لمفهوم الضغوط النفسية وذلك باختلاف زاوية الرؤية التي نظر منها كل واحد منهم إليها وإلى تأثيراتها، وقد وضعت لها تعريفات عدة ومن التي تعد أكثر انتشارا في هذا المجال نجد:

أشار قاموس أكسفورد المختصر إلى الضغط على أنه العبء أو المطلب الواقع على الجهد البدني والذهني، فهو يحدث في الأفراد في أي عمر، وقد يتعلق بحياتهم الأسرية أو بحرفتهم مهما كانت ويتوقف الضغط على استمراريته هل هو مستمر طول الوقت أو من حين إلى آخر. (وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 129)

ويعتبر سيلبي Sleye (1976) (نقلا عن وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 129) أن الضغط يمثل " استجابة غير محددة للجسم لأي مطلب "، ويذهب بيك Beck (1976) في تعريفه للضغط النفسي على أنه استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضغط على تقديره لذاته أو مشكلة ليس لها حل تسبب له إحباط وتعوق اتزانه أو موقف يثير أفكارا عن العجز واليأس والاكتئاب "

كما قدم لزاروس Lazarrus ولونيني Launier (1978) (نقلا عن رياض نايل العاسمي 2015: 355) تعريفا للضغط باعتباره " حالة تفاعلية بين الفرد وبيئته والتي يدركها الفرد عند مواجهته لضغط ما في بيئته:

أولاً: تقديره لهذا الحدث الضاغط، هل الحدث مجهد؟

ثانياً: عن طريق تقييم مصادره الشخصية " سوف أتغلب عليه " بينما بيئة الشخص الجيدة فإنها ستقلل من نتائج التوتر والضغط.

واعتبرها بوم Boom (1990) (نقلا عن: وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 129) بأنها خبرات انفعالية سلبية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية، وكيميائية، ومعرفية، وسلوكية موجهة لتغيير أو تعديل الحدث الضاغط أو العمل على خفض تأثيره.

ويشير كل من كوكس Cox، ومكاي Mackay (نقلا عن: هارون توفيق الرشيدى: 1999) إلى أن الضغط النفسي يمثل " ظاهرة تنشأ من مقارنة الشخص للمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهة هذه المتطلبات، وعندما يحدث اختلال أو عدم توازن في الآليات الدفاعية الهامة لدى الشخص وعدم التحكم فيها أي الاستسلام للأمر الواقع. يحدث ضغطا وتظهر الاستجابات الخاصة به، وتدل محاولات الشخص لمواجهة الضغط في كلتا الناحيتين النفسية والفسولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على حضور الضغط".

ويعرفه أحمد نايل الغرير (2009) بأنه: "عبارة عن شدة أو صعوبة جسدية أو عقلية أو انفعالية تحدث بسبب مطالب أو ضغوطات بيئية أو موقفية أو شخصية، وعموما ما بعد

الضغط أكثر عندما تحدث الأحداث فجأة مثل الموت المفاجئ" (أحمد نايل الغرير، واحمد عبد اللطيف أبو السعد 2009: 26).

أما رياض نايل العاسمي (2015) فيرى انه يمثل " توتر وألم نفسي شديد يعاني منه معظم الناس، فقد يحدد الشخص العادي الضغط أو الإجهاد من حيث الضغط أو التوتر وقوى خارجية غير سارة أو ردود فعل انفعالية" (نقلا عن: رياض نايل العاسمي، 2015: 354). بعد استعراض مختلف التعاريف لمصطلح الضغط نستخلص أن العلماء والباحثين يميلون إلى التفرقة بين ثلاثة أنواع من الضغوط وفقا لتوجهاتهم النظرية والمنهجية: الضغط الفسيولوجي، والضغط النفسي، والضغط الاجتماعي، حيث يرتبط الضغط الفسيولوجي باختلال في نظم الخلايا والأنسجة، بينما يتعلق الضغط النفسي بالتغيرات المعرفية التي تقف وراء تقدير الفرد للتهديد، والضغط الاجتماعي يخص تفكك وحدة اجتماعية معينة أو نظام اجتماعي معين.

هذا وقد أجمع كل الباحثين على أن الضغط هو عبارة عن شعور مصحوب بالضيق والتوتر تسببه عوامل داخلية أو خارجية تفوق قدرات وإمكانات الفرد يستجيب لها هذا الأخير بمجموعة من الردود الفسيولوجية، والانفعالية، والسلوكية.

3- أعراض الضغط النفسي:

تتنوع الضغوط التي يتعرض لها الفرد وتتفاعل مع شخصية الفرد ومخططه المعرفي وخبراته السابقة وعمره وجنسه وظروفه العامة والخاصة، لينتج عنها بعدها استجابات مختلفة قد تأخذ هذه الاستجابات أشكالا كالتالي:

3-1- الأعراض الفسيولوجية: يرى علي عسكر أنها تشمل التعرق الزائد، وارتفاع ضغط الدم، والتنفس السريع، ونوبات من الدوار، وعدم الانتظام في النوم والصداع بأنواعه، والتوتر. (شيلي تايلور تر: وسام درويش وآخرون، 2008)

3-2- الأعراض الانفعالية: تتمثل في الصدمة الانفعالية، والغضب، والأسى والاكتئاب، والشعور بالقهر، وسرعة البكاء، والعصبية.

3-3- الأعراض المعرفية: تتمثل في شرود الذهن، والاختلاط في التفكير، وعدم القدرة على التركيز، وصعوبة اتخاذ القرارات، وانخفاض في كل الوظائف المعرفية العليا.

3-4- الأعراض السلوكية: وتشتمل على الانسحاب عن الآخرين، وتدهور الصحة الشخصية وتغير في أنماط السلوك الاعتيادية. (وليد السيد أحمد خليفة وآخرون، 2020: 146).

كما أشار لازاروس Lazarus (1966) إلى الارتجاف، وزيادة التقلصات العضلية واللعثمة في الكلام، وتغيرات في تعبيرات الوجه، والإقدام والأحجام، وكذلك اضطراب عادات النوم ونقص الميول، والحماس والشك في الزملاء. (أحمد نايل الغرير، 2008: 52).

3-5- الأعراض الاجتماعية: وتشتمل إنهاء العلاقات والعزلة، والانسحاب وانعدام القدرة على قبول وتحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات اليومية المعتادة.

4- أنواع الضغط النفسي: للضغط النفسي أنواع عدة حيث تعددت التصنيفات بتعدد النظريات المفسرة للضغوط ونذكر منها ما يلي:

تقسيم الخطيب (2003): قسم الضغوط النفسية إلى:

- ضغوط غير حادة: ينتج عنها استجابات طفيفة.

- ضغوط حادة: ينتج عنها استجابات شديدة القوة لدرجة تتجاوز قدرة الفرد على

مواجهتها، وتختلف هذه الاستجابات من شخص إلى آخر.

- ضغوط متأخرة: لا تظهر دائما أثناء وقوع الحدث وإنما تظهر بعد فترة.

- ضغوط ما بعد الصدمة: ناتجة عن حوادث عنيفة وشديدة وتترك أثرها على الكائن الحي بشكل طويل المدى. (أحمد نايل الغرير، 2008: 28).

كما أشار سيلبي Selye (1976) إلى نوعين من الضغوط النفسية هما:

- الضغط النفسي السيئ: وهذا يزيد من حجم المتطلبات على الفرد ويسمى كذلك الألم Distress مثل فقدان عمل أو فقدان عزيز.
- الضغط النفسي الجيد: الذي يؤدي إلى إعادة التكيف مع الذات أو البيئة المحيطة كولادة طفل جديد أو سفر في عمل، أو بعثة دراسية.
- كما تحدث سيلبي Selye عن نوعين آخرين من الضغوط هما:
- الضغط النفسي الزائد: وينتج عن تراكم الأحداث السلبية للضغط النفسي المنخفض بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته على التكيف معها.
- الضغط النفسي المنخفض: يحدث عندما يشعر الفرد بالملل، وانعدام التحدي والشعور بالإثارة. (عبد الكريم عطا كريم، 2014)
- كما يوجد نوعين آخرين من الضغوط هما:
- الضغوط الإيجابية: ترتبط بوجود درجة مناسبة من الضغط أو التوتر، تدفع الفرد للعمل بشكل متتابع لأجل تحقيق أهدافه.
- الضغوط السلبية: تذكر ألين Allen أن تعرض الفرد للمواقف الضاغطة الصعبة يكون لها تأثير سلبي عليه حيث تجعله عاجزاً عن تحقيق أهدافه، وأيضاً عاجزاً عن التفاعل مع الآخرين ما يؤدي إلى الظهور بالأعراض النفسية والجسمية. (شيلي تايلور تر: وسام درويش واخرون، 2008)
- فالضغوط النفسية يمكنها أن تتنوع وتتشكل لتشمل كافة مناحي حياة الإنسان حيث يمكن حصرها ضمن المجالات التالية:
- ضغوط العمل: وهي ناتجة عن إرهاق العمل ومتاعبه، أولى نتائجه نفسية متمثلة في حالات التعب والملل اللذين يؤديان بدورهما إلى القلق النفسي، وذلك بحسب شدة الضغط الواقع على الفرد، وأثار تلك النتائج ينعكس على التكيف في العمل والإنتاج.
- الضغوط الاقتصادية: وتتجم عن عدم قدرة الفرد على مسايرة متطلبات الحياة الناتجة عن الأزمات المالية، أو الخسارة، أو فقدان العمل، أو البطالة.

وحسب هارون الرشيدى فإن الضغط الاقتصادي يكون نتيجة التباين بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها الفرد وقدرته على الاستجابة، لها كما أنها تنتج عن الشعور بالوطة والعبء وعدم الرضا الناتج من عدم التوافق مع الأوضاع الاقتصادية.

- الضغوط الاجتماعية: تتمثل في ضغوط التشكيلات، والوضعيات، والقوالب، والنماذج الاجتماعية، والشقاكات الأسرية، والتفاوت الحضاري، وصراع الأجيال، واختلاف الميول والاتجاهات، وصراع القيم، وكذا قلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية والوسائط التكنولوجية وضغوط الأحداث الشاقة في الحياة كفقدان أو موت عزيز، كما أن الحوادث السارة يمكن أن تكون مصدرا للضغوط حيث تؤدي إلى تغير الحياة وتتطلب إعادة التوافق الثابت، وأن التغيرات الحادة تجعل التوافق صعبا وتنتج الضغط. (هارون توفيق الرشيدى، 1999: 4-5)

- الضغوط الأسرية: تشكل بعواملها التربوية ضغطا شديدا على رب الأسرة وأثرا على التنشئة الأسرية، فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه الالتزام، وإذا اختل تكوين الأسرة ومعايير الضبط ينتج عنه التفكك الأسري.

- الضغوط العاطفية: بكل نواحيها النفسية والانفعالية تمثل واحدة من مستلزمات الوجود الإنساني، فعندما يعاق الإنسان في طلب الزواج والاستقرار العائلي بسبب الحاجة الاقتصادية أو عدم الاتفاق مع شريك الحياة، وتتعثر جهوده في الاستقرار الزواجي، يشكل ذلك له ضغطا عاطفيا تكون نتائجه نفسية مما يجعله يرتبك في حياته اليومية والمهنية... الخ. (أحمد نايل الغرير، 2008: 30-31)

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن الضغوط النفسية ذات طبيعة وظيفية مزدوجة فطبعا لطبيعتها السوية تساعدنا على النمو والنضج، وتكوين الشخصية حيث تزود الفرد بالطاقة التي يحتاجها حتى يكون أكثر إبداعا وإنجازا في أدائه وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وبطبيعتها المرضية يكون لها مخرجات واستجابات مرضية حيث تؤثر سلبا على أداء الفرد، وتؤدي إلى سوء التوافق، كما تظهر آثار هذه الضغوط في مظاهر سلوكية

عدة. وهناك من العلماء من قسمها بحسب المجال الذي تنتج عنه كالضغوط الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، والمهنية.... الخ.

5- مصادر الضغوط النفسية: ينشأ الضغط النفسي نتيجة التفاعل بين فرد ومجموعة من العوامل الخارجية أو الداخلية البيئية ومنها الشخصية التي تتمثل في العوامل الجسيمة والعقلية والانفعالية، ويمكن تصنيفها في خمسة مصادر كما يلي:

5-1-المصدر الأول: أحداث ومشكلات نفسية داخلية وهي الانفعال في درجات معقولة تحمي الإنسان من الخطر يعبئ طاقته للعمل والنشاط ولدفعه لمقاومة الأخطاء والإعداد لمواجهة المستقبل.

5-2- المصدر الثاني: الظروف والمشكلات الصعبة: وهي تنشط الفرد وتضخم القوة بشكل خاص وبتزايد الأدرينالين منها مواجهة ضغوطا أو مشكلات صعبة.

5-3- المصدر الثالث: الظروف والمشكلات الاجتماعية وأحداث الحياة اليومية: هي تعتبر الحياة مع الجماعة والانتماء لمجموعة من الأصدقاء أو لشبة من العلاقات الاجتماعية المنظمة من المصادر الرئيسية. التي تجعل للحياة معنى ومن ثم توجهنا عموما للطموح والكفاح.

5-4-المصدر الرابع: ظروف وضغوط العمل والإنجاز الأكاديمي: وهي ضغوط من جانبها الأكاديمي والدراسي، تعسف التعلم ويمكن أن تؤدي إلى الفشل الأكاديمي والعجز عن الإنجاز.

5-5- المصدر الخامس: التطورات التكنولوجية والإعلامية ومتطلبات العولمة: وهي تعتبر وسائل الإعلام وما تنظمه من مداخلات جسمية، وسمعية وبصرية، وما يتوفر من مستلزمات تكنولوجية حديثة بأجهزتها ومعداتها مثلا لحاسوب، التلفاز... إلخ.(احمد نايل الغرير، واحمد عبد الطيف أبو السعد، 2009، ص: 32-36).

6- النظريات المفسرة للضغط النفسي:

لقد تعدد النماذج التي تناولت تفسير الضغوط وذلك تبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين في دراستها، حيث اعتبره بعضهم مثيرا بينما تناوله بعضهم الآخر كاستجابة ونظر إليه فريق ثالث باعتباره عملية تفاعل بين الشخص وبيئته، وفي هذا الجزء سنتناول بعض النماذج النظرية التي تمثل هذه الاتجاهات السالفة الذكر.

6-1- التناول الفيزيولوجي:

6-1-1- أعمال والتر كانون Walter Canon:

وجهت أعماله نحو دراسة الاستجابات الفيزيولوجية للعضوية أمام الحدث الضاغط (1928-1935) ويعتبر أول من أظهر التظاهرات الجسدية التي ترافق سلوك الهروب أو الهجوم أمام خطر ما، والتي يعود سببها لإفراز في الدم يتمثل في هرمون الأدرينالين الذي تفرزه الغدة فوق الكظرية Surrénale، كما وصف مخطط لاستجابات التناذر الاستعجالي الذي يكون بطريقة تكرارية Stéréotypie، أمام كل خطر يواجهه الفرد لتجنب أو تحاشي أي حالة شقاء محتملة (Graziani, Swendsen, 2004: 19-20).

ويعتبر كانون Canon أحد الرواد الأوائل في بحوث الضغط فهو من الأوائل الذين استخدموا عبارة الضغط، وعرفه بردود فعل الجسم في حالة الطوارئ وأشار إلى مفهوم استجابة المواجهة أو الهروب التي قد يسلكها الفرد حيال تعرضه للمواقف المؤلمة في البيئة.

ويرى أن استجابة المواجهة أو الهروب هي استجابة تكيفية لأنها تمكن الكائن العضوي من الاستجابة بسرعة للتهديد، غير أنها يمكن أن تكون ضارة للكائن لأنها تزيد من مستوى أدائه الانفعالي والفسولوجي عندما يتعرض لضغوط مستمرة ولا يستطيع المواجهة أو الهروب، كما أكدت أبحاثه على وجود ميكانيزم في جسم الإنسان يساهم في الاحتفاظ بحالة من الاتزان الهيموستازي، أي قدرة الجسم على مواجهة التغيرات التي تحدث. وبانتهاء الظروف والمواقف المسببة لهذه التغيرات يعود الجسم إلى حالة الاتزان أو حالته الطبيعية ويقصد بالاتزان نزعة الجسم وميله إلى العودة إلى الوضع الفسيولوجي الذي كان عليه قبل الضغط ومن ثم فإن

أي مطلب بيئي إذا فشل الجسم في التعامل معه فإنه يخل هذا الاتزان ومن ثم ينتج المرض. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 51).

6-1-2- أعمال هانز سيلبي Hane Selye:

تطرق سيلبي Selye (1936-1946-1950) إلى أهمية التوازن الهيموستازي وحسبه فإن شدة القدرات الدفاعية للفرد تكون تبعا لهجوم جسدي أو نفسي يهدد التوازن الداخلي ويؤدي إلى استجابة معاكسة تعمل على إخلال التوازن القائم. (Graziani, Swendsen, 2004: 19-20) وقد أطلق سيلبي Selye (1976) على هذه النظرية بعد صياغتها بمتلازمة التكيف العام (G.A.S) General Adaptation Syndrome. إذ يؤكد أن التعرض المستمر أو المتكرر للضغوط يؤدي إلى تأثيرات سلبية على حياة الفرد، مما يفرض متطلبات فسيولوجية أو اجتماعية، أو انفعالية، أو نفسية أو الجمع بينها، وهذا يؤدي بالفرد إلى حشد كل طاقته لمواجهة تلك الضغوط، وهنا يدفع ثمنها في شكل أعراض فسيولوجية. (أحمد نايل الغرير 2008: 60).

وزملة التكيف العام هي سلسلة من الاستجابات الجسمية لمهاجمة المرض، وتسمى بالعام لأن الاستجابات الفسيولوجية الثلاثة التالية هي التي تحدث في العديد من المواقف الضاغطة:

-تضخم أو اتساع الغدة الأدرينالية.

- انكماش الغدة الصعترية والجهاز اللمفاوي المسؤول عن مقاومة الأمراض.

- قرح في الجهاز الهضمي. (شيلي تايلور تر: وسام درويش واخرون، 2008)

وقد وصف سيلبي Selye نظريته في ثلاث مراحل وهي:

أ-مرحلة الإنذار: Alarme

تبدأ هذه المرحلة بالانتباه لوجود حدث ضاغط، هذا الانتباه يولد تغيرات فسيولوجية وذلك من خلال إثارة الجهاز العصبي، ويطلق على هذه المرحلة بمرحلة الانزعاج. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 55).

عندما يتعرض الفرد للخطر أو التهديد الجسمي مثل المرض والجروح وفقدان القدرة على النوم، أو إلى أي تهديد نفسي مثل إنهاء علاقة حميمية مثلاً، والغضب من سلوك غير مرغوب فيه فإن ردة فعل الجسم تكون واحدة حيث تبدأ من الإشارات العصبية والهرمونية في الجسم لتعبئة الطاقة اللازمة للطوارئ، فتزداد دقات القلب ويرتفع ضغط الدم، وتتوتر العضلات، ويزداد إفراز العرق وكذا إفراز الأدرينالين.

ومن ناحية أخرى يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي والغدد الأدرينالينية بتعبئة أجهزة الدفاع في الجسم، إذ يزداد إنتاج الطاقة إلى أقصاه لمواجهة الحالة الطارئة ومقاومة الضغوط. وعندما يتخلص الفرد من التهديد فإن الجسم يعود إلى مستوى منخفض من الإثارة وهذه الحالة هي ما يمكن تسميتها بحالة التوازن الداخلي، ويعتقد سيلبي Selye أن الموت قد يحدث أثناء هذه المرحلة فيما إذا كان الضغط النفسي شديد جداً. (أحمد نايل الغرير، 2008: 61)

ب- مرحلة المقاومة: Resistance

وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التهديد بكل ما يمتلك من طاقة نفسية، وجسمية ليعود الجسم إلى حالة الاتزان. (وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 152)

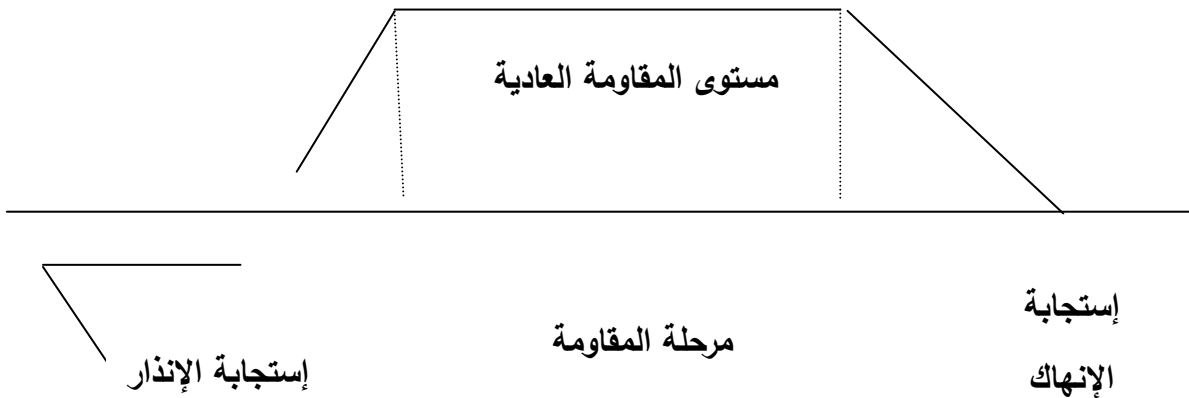
في هذه المرحلة تختفي التغيرات التي حدثت في المرحلة السابقة وتتم المقاومة، وإذا نجحت المقاومة فإن الجسم يعود إلى حالته الطبيعية، وعندئذ يشعر الفرد بأنه قد تغلب على الضغط، ولكن نجاحها يتوقف على قدرة الفرد على استخدام مصادره جيداً والتغلب على آثار المرحلة الأولى والتي غالباً ما يصاحبها القلق والتوتر، ولكن إذا استمر تعرض الفرد للضغط لمدة طويلة فإنه سيصل إلى نقطة يعجز فيها عن الاستمرار في المقاومة وتصبح طاقة الجسم على التكيف منهكة ومجهددة، ومن ثم تضعف وسائل مقاومته ويصبح عاجزاً عن التكيف بشكل كامل، ومن ثم تفشل المقاومة ويدخل الفرد في المرحلة الثالثة. (عبد الكريم عطا كريم، 2014).

ج- مرحلة الإنهاك: Exhaustion

وتظهر هذه المرحلة فجأة وبشكل غير متوقع، وفيها تكون الطاقة اللازمة للتكيف قد استنفذت ويحدث الانهيار حيث تبدأ العمليات الجسيمة في الضعف، ويدخل الجسم في المرحلة الأخيرة المعروفة بالإنهاك، ويؤدي استمرار الاستجابات الدفاعية إلى أمراض التكيف مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والإجهاد الذي يليه الاحتراق، وإذا استمر الضغط دون المواجهة فإن ذلك يؤدي إلى الوفاة. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 56)

وقد أوضح في كتابات " ليفين واسكوتش " Levin Scotch (نقلا عن: وليد السيد أحمد خليفة، 2008: 152) أن سيلبي Selye قدم رسماً توضيحياً لنظريته كما يلي:

مخطط رقم (02): المراحل الثلاثة للتناذر العام للتكيف حسب Selye (1956)
(Schweitzer etDantzer, 1994 :45)



من الانتقادات التي وجهت لنموذج سيلبي Selye في تفسيره للضغط أنه أهمل الجانب المعرفي فضلا عن عدم التأكيد على الآثار النفسية الناجمة عنه، بل كان جل تركيزه منصبا على الجوانب الفسيولوجية، وربما يرجع ذلك إلى استخدامه الحيوانات في بحوثه.

6-2- النسق النظري لسبيلبرجر Spielberg (1972):

تعتبر نظرية سبيلبرجر Spielberg في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده فقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة والقلق كحالة، حيث يمثل القلق سمة استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة هو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة وعلى هذا الأساس يربط سبيلبرجر بين الضغط وقلق الحالة.

كما اهتم بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة، والضاغطة يجب تقييمها على أنها خطيرة أو مهددة فتصبح سببا لحدوث القلق، كما ميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد من حيث أن الضغط يشير إلى الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص على أنه خطير أو مخيف. (وليد السيد أحمد خليفة، 2020: 152-153).

6-3- الضغوط والمنحى السلوكي:

يؤكد أنصار المدرسة السلوكية التقليدية على عملية التعلم ويتخذون منه محورا أساسيا في تفسير السلوك الإنساني كما يركزون على دور البيئة في تشكيل شخصية الفرد، وفي الستينات من القرن الماضي ظهر اتجاه جديد رواده لازاروس Lazarus وبندورا Bandura وسكينر Skinner (1980)، يرون أن الضغط يشكل أحد المكونات الطبيعية في حياة الفرد اليومية وأنه ينتج عن تفاعل الفرد مع البيئة، ومن ثم لا يستطيع تجنبه أو الإحجام عنه وأن بعض الناس يواجهون الضغط بفاعلية، وحينما تفوق شدة الضغوط قدرتهم على المواجهة فإنهم يشعرون بتأثيرات الضغوط البيئية عليهم. (علي عسكر، 2003)

وقد قدم بندورا Bandura (1978)، مفهوم الحتمية التبادلية أي العلاقة بين السلوك والشخص والبيئة، وطبقا لذلك فإنه توجد ثلاث عناصر تتفاعل مع بعضها وتؤثر في بعضها البعض، فالاستجابات السلوكية التي تصدر عن الفرد حيال الظروف الضاغطة تؤثر على مشاعره، كما أن سلوك ومشاعر الفرد في ظل هذه الظروف الضاغطة تتأثر بطريقة إدراكه

للموقف، وأن الاستجابات السلوكية غير التوافقية التي تصدر عن الفرد حيال المواقف الضاغطة تكون غير مفيدة في حل المشكلات والتغلب على الموقف، بل أنها تؤدي إلى تكس وتفاقم الضغوط لديه فسلوك الفرد يتأثر بالبيئة، وأن الإنسان يؤثر في بيئته بما لديه من عمليات معرفية وأن معظم سلوك الفرد يتم اكتسابه من خلال الملاحظة والتقليد لسلوك الآخرين، فمثلا الأبناء يعملون وفق ما يشاهدونه من سلوك الآباء فهم يتعلمون الاستجابة للمطالب البيئية وكيفية التعامل معها من خلال تقليدهم لآبائهم.

وعلى هذا فإن النماذج الوالدية تلعب دورا هاما في ظهور الضغوط، وفي كيفية التعامل معها ومواجهتها أيضا، فالوالد الذي يبالغ في الاستجابة حيال المواقف الضاغطة التي يتعرض لها مثلا يستطيع أن يؤثر في ظهور الضغوط لدى الأبناء، وعندما يقوم الآباء باستجابات فعالة لمواجهة الضغوط فإن ذلك ينعكس أيضا على سلوك الأبناء خاصة عندما يواجهون تلك الأحداث الضاغطة.

فالأحداث الضاغطة والصدمية مثل الإساءة النفسية، والجسمية، والجنسية التي يتعرض لها الأبناء في محيط الأسرة تؤثر على حياتهم وتؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية عدة لديهم، فعندما يشاهد الطفل والده وهو يسيء معاملة أحد أعضاء الأسرة نفسيا أو جسيميا أو غير ذلك فإنه يتعلم ويندمج هذا السلوك فيما بعد.

وفي هذا الصدد أشار بندورا Bandura إلى أن قدرة الفرد في التغلب على الأحداث الضاغطة يتوقف على درجة فعالية الذات لديه، وأن درجة فعالية الذات تتوقف على بيئة الفرد الاجتماعية وعلى إدراكه لقدراته وإمكاناته في التعامل مع الضغوط، ويؤكد بندورا على أن فعالية الذات تبدأ بمدى واسع من السلوكيات التكيفية في الحياة وتشتمل على سلوك المواجهة وضبط الذات، وأن فعالية الذات تنمو من خلال إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته الشخصية، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها في حياته. (علي عسكر، 2003)

وتعتبر فعالية الذات عند بندورا Bandura هي شكل من التقييم المعرفي الذي يقوم به الفرد اتجاه المواقف التي يتعرض لها، وهي تشير إلى اعتقاد الفرد أنه يستطيع التأثير على البيئة

التي يعيش فيها، وأنها تتوسط العلاقة بين تقييمات الضبط وإستراتيجيات المواجهة. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 63-64).

6-4- المنحى المعرفي:

أن استجابة الفرد للأحداث في البيئة تتحدد بشكل كبير بتفسيرات الفرد لهذه الأحداث وتبرز أهمية الدور المعرفي في نشأة الضغوط في النموذج التفاعلي الذي قدمه لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman والذي أكد فيه على أهمية عملية التقييم الأولي والثانوي في نشأة الضغوط وفي التعامل معها، حيث أن المواجهة للضغوط تعقب عملية التقييم المعرفي، وكذلك يستند هذا المدخل أيضا إلى أفكار علماء النفس المعرفيين الآخرين مثل ألبرت اليس، و بيل، و ميتشنيوم حيث يؤكدون على أن العوامل المعرفية السلبية تلعب دورا كبيرا في نشأة الضغوط لدى الفرد، وأن المعارف السلبية لدى الفرد تعد في لب المشقة والضغط النفسي. وأن الضغوط تظهر لدى الفرد عندما تكون لديه رؤية سلبية عن الذات من قبل (أنا غير جدير بالاستحقاق، وأنا غير كفاء، وأنا غير محبوب وغير فعال) ورؤية سلبية عن الآخرين وعن المستقبل، وعليه فتفسير الفرد للأحداث هو المسؤول عن الاضطرابات الانفعالية التي يعانيتها.

وعلى هذا الأساس فإن الضغوط والصعوبات الانفعالية تبدأ عندما تكون طريقة إدراك الفرد للحدث مبالغ فيه، وتفكيره غير منطقي إذ أن أنماط التفكير الخاطئة لدى الفرد تؤثر سلبا على مشاعره وسلوكياته فعندما يقع الفرد تحت الضغط يفقد القدرة على التفكير السليم، ومن ثم يلجأ إلى التحريفات المعرفية عند التعامل مع الأحداث الضاغطة، وعلى ذلك فإنه يميل إلى تفسير الأحداث والمواقف الضاغطة بصورة سلبية.

فالسلك المختل وظيفيا والمشاعر السلبية لدى الفرد ترجع إلى وجود أساليب تفكير سلبية وغير منطقية في تفسيره للخبرات والأحداث التي يمر بها عبر مواقف الحياة المختلفة فالموقف الذي يدركه الفرد على أنه ضاغط قد يدركه شخص آخر على أنه طبيعي.

ويرى إليس Ellis رائد طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي أن الظروف الضاغطة التي يعيشها الفرد لا تجد في ذاتها وإنما تتوقف على الطريقة التي يدرك بها الفرد هذه الظروف وعلى نسق الاعتقادات اللاعقلانية التي يكونها الفرد عن هذه الظروف والأحداث الضاغطة.

كما يرى بيك Beck (1976) أن الضغط النفسي يمثل استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضعف من تقديره لذاته، أو مشكلة يصعب حلها وتسبب له إحباطا وتعوق اتزانه أو موقف يثير أفكارا عن الشعور بالعجز واليأس لديه، ومن هذا المنطلق فإن طريقة تفكير الفرد وإدراكه للموقف تؤثر في انفعالاته وسلوكه وأن المتغيرات المعرفية هي التي تحدد تأثيره بالموقف الضاغط وقدرته على المواجهة فضلا عن تحديدها لرؤيته لنفسه، ومستقبله وعالمه، وهو ما يعرف عند بيك Beck بالثالوث المعرفي. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 67-68).

نستخلص مما سبق أن الضغوط ظاهرة إنسانية وبيولوجية، واجتماعية اهتم بدراستها العديد من الباحثين في تخصصات مختلفة وخرجت دراساتهم وأبحاثهم بنتائج وقواعد ومبادئ وقوانين مختلفة، لكنها تتكامل فيما بينها لتسير غور هذه الظاهرة وتكشف عن أبعادها. فالفيزيولوجيين أمثال سيللي كشفوا عن ديناميكية البيئة الجسمية والفسيوولوجية وبينوا أن الضغوط تنشأ من فشل المقاومة وأحداث الانهيار.

أما رواد النظرية الاجتماعية فيرون أن الضغوط وأساليب مواجهتها تحدث وتحدد في إطار السياق الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد.

ومن جهة أخرى ركز العلماء النفسانيين على الجوانب النفسية في تفسيرهم للضغوط فكل أعطاهم معنى بحسب توجهه النظري، وحسب النظريات التي تطرقنا إليها في دراستنا الحالية نلاحظ أن السلوكيون أمثال بندورا Bandura يرجع الضغط إلى التعلم، ويرى أن الأفراد يتعلمون الاستجابة للمطالب البيئية وكيفية التعامل معها من خلال التقليد والنمذجة وركز

على دور النماذج الوالدية في ظهور الضغوط لدى الأبناء وكذا في كيفية التعامل معها ومواجهتها.

أما المعرفيون أمثال بيك Beck، ولازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (نقلا عن: علي عسكر، 2003) وكذا إبليس Ellis فقد ركزوا على الجوانب المعرفية للفرد وطريقة إدراكه وتقييمه للمواقف على أنها خطرة ومهددة أو غير خطرة. وأخيرا اتجه كل من المهتمين بالجوانب السلوكية والمعرفية إلى التكامل فيما بينهم وركزوا في تفسيرهم للضغوط على الجمع بين الجوانب المعرفية والسلوكية للفرد، لكن وبالرغم من هذا الاختلاف فكل الباحثين يجمعون على أن أي موقف مهدد أو يدركه الفرد على أنه مهدد يسبب الضغط، وهنا نتساءل إن أصبحت الأحداث الضاغطة أحد مكونات البيئة الدائمة فهل سيتكيف الأفراد معها أم أنهم يصابون بالإجهاد المزمن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، سنعرض واحدة من العناصر التي تعتبر معدلة في الشخصية وتساعد الفرد على التكيف مع الوضعيات الضاغطة والتي تتمثل في إستراتيجيات التعامل.

ثانيا - إستراتيجيات التعامل: Coping

1- التطور التاريخي لمفهوم إستراتيجيات التعامل: Coping

تاريخيا ارتبط مفهوم Coping بمفهوم ميكانيزمات الدفاع Les mécanismes de défense التي وضعها فرويد Freud في أواخر القرن التاسع عشر (19)، حيث لاحظ كل من بروير Breuer وفرويد Freud أن للميكانيزمات الدفاعية أهمية كبيرة في خفض الصراعات والتوترات التي تنشأ من المحتويات المكبوتة.

حيث يعرفها فرويد Freud بأنها تمثل إستراتيجيات مواجهة يلجأ إليها الفرد لاشعوريا للتخفيف من التوترات والقلق والصراعات الداخلية ومن أمثلتها الكبت، والإنكار، والتبرير والتجنب وغيرها.

كما أشار كل من هان Haan (1977)، وفالنت Vaillant (1971) إلى أنها تتمثل إستراتيجيات عقلية تعمل على خفض الحالات الانفعالية السلبية لدى الفرد وذلك من خلال تحريف الواقع

وأن هذه الميكانيزمات تستثار إما عن طريق مثيرات داخلية، أو عن طريق أحداث خارجية. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 86).

وقد أجريت بعدها العديد من البحوث خلال السنوات ما بين 1960-1970 وأصبح مفهوم Coping يطلق على ميكانيزمات الدفاع الأكثر تكيفا كالتسامي مثلا.

(Coupé – Ch, 2010: 100)

إلى جانب ذلك قام كل من لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman بالعديد من الدراسات والبحوث حول المفهومين وانتهت دراستهما بأن ميكانيزمات الدفاع تركز على أسلوب المواجهة من حيث هو سمة كما ينظر إليه التحليلين، والحقيقة أن المواجهة عملية معقدة ومختلفة.

كما يرفضون وصف الضغوط النفسية على أنها تحدث بطريقة المثير والاستجابة بل هي تظهر نتيجة التفاعل بين المطالب البيئية وتقييم الفرد لهذه المطالب وللمصادر الشخصية لديه، وخلال 1960-1970 نشر شويتزر Schweitzer. B مقال لخص فيه أهم الاختلافات الموجودة بين مفهوم ميكانيزمات الدفاع وإستراتيجيات التعامل كما في الجدول التالي :

جدول رقم (03): يوضح الفرق بين ميكانيزمات الدفاع وإستراتيجيات التعامل

ميكانيزمات الدفاع	إستراتيجيات التعامل
- صلبة	- مرنة
- لا شعورية	- شعورية
- غير متميزة	- متميزة
- متعلقة بالصراعات النفسية الداخلية وبأحداث الحياة القديمة (البعيدة)	- واقعية (متعلقة بالواقع)
- تشوه الحقيقة بشكل عام وظيفتها هي جعل القلق في مستوى يمكن تقبله	- وظيفتها هي السماح للفرد بالموالجة، أو التخفيف وتحمل الموقف الضاغط والاضطرابات الناجمة عن الأحداث

(Coupé – Ch, 2010 : 101)

بعدها جاءت أعمال كوبر Cooper وباني Bayne (1991) لتبين الفرق الواضح بين ميكانيزمات الدفاع وإستراتيجيات التعامل حيث أكدوا أن العمليات المعرفية وعلى رأسها الذكاء تلعب دورا هاما في تفسير الموقف الضاغط وكيفية التغلب عليه.

كما أظهر كل من أبرين Obrien، وديلونجس Delongis (1996) مدى أهمية كل من العوامل الموقفية وعوامل الشخصية في تفسير قدر كبير من التباين في سلوك المواجهة بين الأفراد فهم يهتموا بكل من العوامل الشخصية والمحددات الموقفية في عملية المواجهة. وأضاف موس Moos وبيلنج Billings أن المصادر البيئية تؤثر بشكل فعال على تقييم الفرد للتهديد الذي ينطوي عليه الموقف الذي يتعرض له الفرد، وأيضا على اختيار وفاعلية استجابات المواجهة. (طه عبد العظيم حسين، 2006).

وبهذا انفصل مفهوم إستراتيجيات التعامل Coping عن مفهوم ميكانيزمات الدفاع وأصبحت تمثل محاولات أو أساليب شعورية (إرادية) يستعملها الفرد للتعامل مع المشاكل الحالية. بعد تحديد معالم وحدود مفهوم إستراتيجيات التعامل عن مفهوم ميكانيزمات الدفاع توالت الدراسات العلمية لهذا المفهوم في بيئات مختلفة وباستخدام تصورات نظرية متعددة وطرق منهجية راسخة، حيث أدى تعدد التصورات النظرية إلى تعدد زوايا النظر لهذا المفهوم، ومن المشكلات الخاصة بالجانب التطبيقي التي لاقت الباحثين هو ترجمة كلمة Coping.

فهي كلمة مشتقة من اللغة الإنجليزية من فعل To cope ويقابله في الفرنسية Faire Face a وترجمت أيضا إلى Stratégie d'Ajustement وكذا Stratégie D'Adaptation كما ترجمها فولكمان و لازاروس Lazarus et Folkman (1984) إلى Mécanisme d'Adaptation.

أما القاموس الكبير لعلم النفس فقد احتفظ بكلمة Coping. (Block et All,2000 : 218). وفي اللغة العربية استخدمت الدراسات مجموعة من المصطلحات لترجمة كلمة Coping فهناك من ترجمها إلى المواجهة (هناك أحمد شويخ 2008، ويحي سامية 2013)، وهناك من أعطاهها مفهوم المقاومة (فتيحة مزياني، 1998)، كما هناك من الباحثين من يفضل

استخدام كلمة تعامل (أحمد نايل الغرير، 2009، لطيفة حاج كحل 2009)، وفي دراستنا الحالية نفضل استخدام مصطلح التعامل.

2 - مفهوم إستراتيجيات التعامل:

تتعدت التعريفات النفسية لمفهوم التعامل بتنوع زوايا النظر له فهناك من الباحثين من نظر إليها على أنها إستراتيجية، وهناك من يرى أنها عبارة عن عملية أو مجهود، وهناك من يعرفها على أنها أسلوب أو مهارة، أو استجابة.

ويعتبر لازاروس Lazarus أول من أدخل مفهوم Coping أي التعامل ضمن المفاهيم العلمية المتداولة في علم النفس ويقصد به "الجهود التي يبذلها الفرد لحل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية التي تقابله". (رياض نايل العاسمي، 2015: 424).

وفي عام 1978 عدل تعريف إستراتيجيات التعامل من طرف كل من لازاروس Lazarus ولويني Launier واعتبرها "مجموعة السياقات التي يضعها الفرد بينه وبين الحادث لكي يتحكم، أو يتسامح فيه، أو ينقص من أثر هذه الأخيرة على راحته النفسية والجسمية". (Paulhan et All, 1998: 223)

بعدها عرفها لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) بأنها تمثل "مجموع المجهودات المعرفية والسلوكية التي تهدف إلى التحكم، أو التخفيف، أو تحمل المتطلبات الداخلية أو الداخلية التي تقيم من قبل الفرد على أنها تهدد أو تفوق إمكانياته"

(Lazarus et Folkman, 1984: 19)

ويعرفها موس Moos وآخرون (1993) (نقلا عن: هناء شويخ، 2007: 55) بأنها تمثل "الأساليب التي يستخدمها الفرد بوعي وبوظفها في التعامل الايجابي مع مصدر القلق أو الحدث الصدمي".

ويسميتها ثوتس Thoits (1995) (نقلا عن: طه عبد العظيم حسين، 2006: 83) مهارات المواجهة ويعرفها بأنها "مجموعة المعلومات والسلوكيات الوجدانية والمعرفية والاجتماعية

المكتسبة والتي يستخدمها الأفراد عند التعرض للضغوط، وهذه المهارات يمكن أن تكون فعالة أو غير فعالة، وهي تتضمن قدرة الفرد على إدراك الحدث وتقييمه وإعادة تقييم الفرد ما لديه من إمكانيات وقدرات للتوافق مع الحدث.

وفي نفس المنحى يصفها هوبفول Hobofoll (1998) (نقلا عن: هناء شويخ 2007: 55) بالاستجابات التي يوظفها الفرد لغرض تقليل الضغوط الصادرة من مصادر المشقة. كما يشير سارافينو Sarafino (1998) إلى مفهوم التعامل بأنه يمثل "العملية التي من خلالها يسعى الفرد إلى تدبر التشتت المدرك بين كل من مطالبه ومصادره في موقف المشقة النفسية".

ويعرفها طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين (2006) بأنها "الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة والصعوبات التي تواجهه في حياته والتي تمثل تهديدا وضرا وتحديا لشخصية الفرد، وذلك في محاولة منه لتجنب إمكانية حدوث اضطرابات في الوظائف الاجتماعية والانفعالية والجسمية عقب التعرض للمواقف الضاغطة". (طه عبد العظيم حسين، 2006: 84)

نلاحظ من خلال استعراضنا لمختلف التعاريف أن الباحثين استخدموا مفهوم التعامل بمعان متعددة فاستخدمه البعض بمعنى إستراتيجية، ووظفه البعض الآخر على أنه أساليب ومنهم من يعرفه بأنه عملية.... الخ لكن نجد أن كل التعاريف تشترك في وصفها لإستراتيجية التعامل كما يلي:

يستعمل الفرد هذه الاستراتيجيات عندما تعترضه مواقف ضاغطة تفوق إمكانياته ويسعى من خلالها إلى التخلص من هذا الضغط أو إلى خفض الانفعالات الناتجة عنه، كما أنه يستخدمها وهو واعي ومدرك لأهميتها فهو من يتبناها عن قصد ويتحكم فيها، كما أنه قادر على تغييرها وتعديلها لأجل بلوغ هدف ما.

3- النماذج النظرية لاستراتيجيات التعامل:**3- 1 - النموذج الحيواني:**

في هذا النموذج التعامل محدود بقوة الاستجابات السلوكية المكتسبة أو الفطرية لمقاومة تهديدات الحياة يستعملها الفرد للهروب، أو للتجنب، أو للهجوم في حدود ما يكون لهذه السلوكيات فعالية في التحكم في الوضعية الضاغطة، حيث تبين من التجارب التي أجريت على الجرذان من خلال وضعها في حبرات إحداها تتعرض فيها لصدمة وفي الأخرى كانت الجرذان تتجنب وتهرب من الصدمة.

في هذا الصدد يرى دننتر Dantzer أن معيار نجاح استراتيجيات التعامل يتمثل في التحكم في الوضعية أو في التخفيض في التنشيط الفيزيولوجي الذي يترتب عن هذه الوضعية (Dantzer, Schweitzer, 1994: 101).

فالتعامل في النموذج الحيواني يركز فقط على سلوكي التجنب والهجوم، فهو ينظر إلى التعامل مع الضغط من واجهة واحدة أحادية دون الكشف عن الإستراتيجيات الأخرى.

3 - 2 - نموذج سمات الشخصية:

تتطلق هذه النظرية من فكرة الفروق الفردية، ومن ثم مفهوم استراتيجيات التعامل بالنسبة لها ما هو إلا عدد من الأبعاد التي تشبه السمات المكونة للشخصية الإنسانية.

وإذا كانت السمة تشير إلى استعداد عام للاستجابة بطريقة خاصة ومميزة للفرد عبر المواقف المتنوعة التي تواجهه في حياته فإن التعامل يشير من هذا المنظور إلى "استعداد أو ميل عام، أو أسلوب للحياة".

وتعرف استراتيجيات التعامل على أنها: "استعداد عام أو ميل عام للتعامل أو لمعالجة الأحداث المثيرة للمشقة بطريقة مميزة للفرد عن غيره من الأفراد". (هناك أحمد شويخ، 2007: 76).

فهذا الاتجاه يندرج ضمن نظرية الدفاعات، حيث يرى أن بعض الخصائص الثابتة في الشخصية كالقمع، والحساسية، والقدرية le Fatalisme. والصلابة أو المكابدة Endurance كلها تعمل على تهيئة الفرد بطريقة معينة للتعامل مع الحدث الضاغط.

(Dantzer Schweitzer, 1994: 103).

تعرض هذا النموذج للنقد من طرف العديد من الباحثين أمثال لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman، وكوهن Cohen وآخرون (1973) حيث يعززون إلى أن سمات الشخصية منبئات ضعيفة لاستراتيجيات التعامل وهذا للأسباب التالية:

- الطبيعة المتعددة الأبعاد للسياق الحالي لاستراتيجيات التعامل: تعددها يتطلب من الفرد استعمال استراتيجيات تعامل متنوعة حيث لا يمكن أن تحصر في بعد واحد كالسمة.

- الطابع الحركي والمتغير لسياق التعامل: إستراتيجيات التعامل تتأثر بدرجة كبيرة بالموقف الضاغط، وشدته، والوضعيات المتخذة، فحسب دراسات قام بها فولكمان وآخرون Folkman et Al (1986) (نقلا عن: Dantzer, Schweitzer, 2003) يبين أن نفس الشخص قد يوظف في بعض الوضعيات استراتيجيات معرفية تهدف إلى التخفيف من شدة الضغط، وفي وضعيات أخرى مماثلة يلجأ إلى إستراتيجيات سلوكية موجهة لحل المشكل.

كما قام لازاروس Lazarus وكوهن Cohen (نقلا عن: هناء شويخ، 2007: 82) بدراسة العلاقة بين إستراتيجيات التعامل والشفاء من الجراحة وذلك باستخدام كل من مفهوم المواجهة كسمة أو استعداد عام، ومفهوم المواجهة كنشاط يقوم به الفرد في مواقف خاصة، وتبين من النتائج أن التجنب كنشاط أو سلوك خاص كان أفضل للتنبؤ بالنواتج من التجنب كسمة أو استعداد، وأضاف الباحثون أن التعامل كسمة يعد أفضل منبئ بالنواتج في ظل الظروف المتماثلة التي يتعرض لها الفرد.

تؤكد هذه النتائج ما توصل إليه لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) من أن سمات الشخصية غير كافية للتنبؤ بالطريقة التي قد يستعملها الفرد ليتعامل مع المواقف الضاغطة.

إذن فمفهوم التعامل لا يتحدد بالاستعدادات الشخصية الثابتة (سمات الشخصية) فقط لكن أيضا بالأساليب السلوكية الموظفة من طرف الفرد في الوضعيات الضاغطة.

3-3 - النموذج المعرفي للضغط وإستراتيجيات التعامل:

قدم هذه النظرية لازاروس Lazarus وزملاؤه (1960)، من خلال نظريتهم المعروفة بالعمليات التقييمية والتعاملات، وقد بدأت النظرية من خلال التسليم بتنوع استجابات الأفراد للضغط، فعند تعرض الأفراد لأحداث تتعارض مع مستقبلهم، نجد بعضهم يقف كالعاجز بينما يجمع بعضهم الآخر إمكاناته الاجتماعية والشخصية للتعامل مع الحدث، ويبدو أن هذا التسليم يستند على معادلة معروفة مؤداها أن الاستجابة هي دالة للتفاعل بين متغيرات البيئة مع متغيرات الفرد (هناك أحمد الشويخ، 2007: 64).

وعليه فإدراك الفرد للوضعيات الضاغطة هو الذي يحدد اختلاف الاستجابات أي أن خصائص الموقف الضاغط لا تدل على شدة أو طبيعة ما يشعر به الفرد، وفي هذا الصدد يرى نموذج التأثير المتبادل للضغط أن الضواغط تمر عبر سلسلة من المصافي Filtres وظيفتها تغيير الحدث الضاغط وذلك إما بتضخيمها، أو تخفيض استجابة الضغط.

وقد حدد ري Rahe وأرتور Arthur (1978)، (نقلا عن: Dantzer et Schweitzer, 2003:105) ثلاث مصافي رئيسية هي:

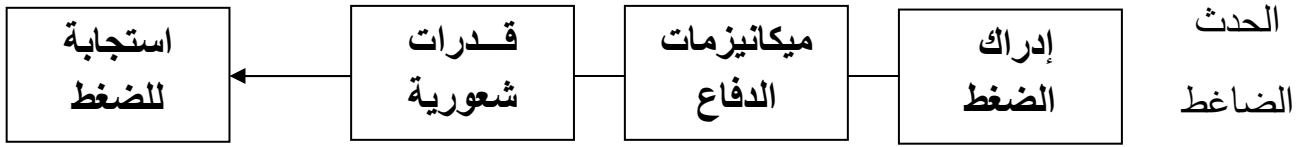
أ- إدراك الضغط يتأثر بالتجارب السابقة، والضغوط المشابهة، والدعم الاجتماعي والاعتقادات بما فيها الدينية.

ب- الآليات الدفاعية للأنا (القمع، الإنكار، العقلنة... الخ) التي تعمل لاشعوريا.

ج- الجهود الواعية المبذولة لوضع خطة عمل وتقنيات عديدة: الاسترخاء والتمارين الجسمية، والتسلية المعرفية.

هذه المصافي تعمل كوسائط بين الموقف الضاغط والتوتر الانفعالي، وما إستراتيجيات التعامل والتقييم المعرفي إلا إحدى هذه المصافي كما هو موضح في المخطط التالي:

مخطط رقم (03): يبين آليات ترشيح تأثير الضغط على الفرد



(Paulhan et Bourgeois, 1998: 47)

وحسب لا زاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) أن هناك سياقاً يتوسطان علاقة الفرد بالبيئة ويؤثران فيها هما التقييم وإستراتيجيات التعامل كما يلي:
(Dantzer et Schweitzer, 2003:105).

3-3-1- سيرورة التقييم المعرفي:

تسمى العملية المعرفية التي تسهم في معالجة الأحداث وإدراكها من حيث كونها مهددة أم لا بعملية التقييم، حيث يقيم على أساسها الفرد أولياً الموقف الضاغط إلى أي حد يكون مهدد لسلامته وتوازنه ثم يأتي التقييم الثانوي للمصادر والإمكانات التي بحوزته للتعامل مع الموقف. ويعرفه أرنولد Arnold (1960) (نقلاً عن: هناء أحمد شويخ، 2007: 66) بأنه " العملية المعرفية التي تتوسط بين المنبه أو الظرف والاستجابة الانفعالية، وهي عملية ضرورية لتقييم أهمية المنبه ".

وقد ميز لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) ثلاثة أنواع من التقييم كما يلي:

أ- التقييم الأولي:

تهدف هذه المرحلة إلى تقديم معنى للموقف أو للحدث الذي يتعرض له الفرد ويساعد على تقديم هذا المعنى خبرة ومعرفة الفرد السابقة. حيث عرف فولكمان Folkman (1982) (نقلاً عن: هناء أحمد شويخ، 2007: 67) التقييم الأولي بأنه " العملية التي تختص بتقييم الأفراد لأهمية الموقف أو الحدث ".

ويرى بولهان Paulhan (1998) أن الفرد يقيم ما تحمله الوضعية، فقد يتعلق الأمر بالفقدان (جسدي، أو علائقي، أو مادي)، أو التهديد فتقييم الفقدان أو التهديد ينجر عنه انفعالات

سلبية مثل الغضب، والخجل، بينما تقييم التحدي يولد انفعالات إيجابية كالشعور بالرضا. (Paulhan , 1998)

ب - التقييم الثانوي:

حسب تايلور Taylor (1993) (نقلا عن: هناء أحمد شويخ، 2007: 67) أن هذه المرحلة تسعى إلى قياس المصادر المتاحة أو المتوفرة لدى الفرد للتعامل مع التهديد، وتسعى هذه المرحلة للإجابة عن السؤال التالي: وهو ما يمكن عمله لمواجهة هذا التهديد؟ وعليه يستخدم الفرد التقييم الثانوي ليحدد خيارات المواجهة والمصادر المتاحة لديه للتعامل مع الموقف. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 89)

وحسب لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) التقييم الثانوي يتأثر بـ:

- القدرات البدنية: تتمثل في صحة الفرد، والمجهود المبذول، وقدرة التحمل.
- القدرات الاجتماعية: تتمثل في العلاقات الاجتماعية للفرد وحجم المساندة المقدمة له سواء كانت مادية أو عاطفية، أو تواصلية، أو أيديولوجية.
- القدرات النفسية: تتمثل في المعتقدات التي يستند الفرد عليها لإبقاء الأمل، ومهارات حل المشكلات، وتقدير الذات، والروح المعنوية.
- القدرات المالية: كالمال، والأدوات، والتجهيزات.
- الوضعية الراهنة.

ويصف فولكمان Folkman (1984) أن التقييم يتأثر إلى حد كبير بالتقديرات الخاصة بعملية التحكم والمراقبة أثناء المواجهة أو صدام متميز، فالتقييم الثانوي يسمح باختيار الإستراتيجية الموائمة للوضعية.

ج- إعادة التقييم:

ويقصد به التغيير في التقييم الأولي وذلك بإعادة تغيير الفرد لوضعيته بالاعتماد على معلومات جديدة آتية من المحيط أو من الشخص، يقود التقييم الثانوي إلى الاستراتيجيات الملائمة لمواجهة الموقف الضاغط.

حيث يشير كالن Callan (1993) (نقلا عن: هناء أحمد شويخ، 2007: 89) إلى أن قدرة الفرد على التحكم في الموقف الضاغط ترجع إلى إعادة التقييم الإيجابي لقدراته وإمكاناته، وأن الأفراد الذين يفشلون في التعامل مع الضغوط تكون لديهم إعادة تقييم معرفي سلبي لقدراتهم وإمكاناتهم على التعامل مع هذه الضغوط، ويدركون أنفسهم على أنهم عاجزين وليس لديهم القدرة على التحكم في هذه الموقف.

3-3-2- إستراتيجيات التعامل:

يميز لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman بين وظيفتين رئيسيتين لإستراتيجية التعامل هما:

أ- التحكم أو التغيير من المشكل المولد للضغوط في المحيط، وهنا تدخل إستراتيجيات التعامل المتمركزة حول حل المشكل.

ب- التخفيف المباشر من الضغط الانفعالي دون أدنى تغيير في المشكل، وهنا تدخل إستراتيجية التعامل المتمركزة حول الانفعال. (Paulhan , 1998 : 549).

3-3-3- التقييم ومصادر الشخصية:

حسب لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1988) (نقلا عن: Dantzer 107: 1994) (Schweitzer, 1994) فإن سياقات التقييم للعلاقات فرد- محيط متأثرة بالمصادر الشخصية التي يتمتع بها الفرد أو المتغيرات المحيطة، وهذا ما يفسر لما نفس الموقف يقيم كتهديد من قبل شخص ما، في حين يقيم كمكسب من طرف شخص آخر وتتمثل مصادر الشخصية فيما يلي:

أ- الاعتقادات Les Croyances: ومنها

- الاعتقادات الدينية: التي يحمل فيها الحدث معنى قدرى من طرف الإله ويجب تقبله.

- الاعتقادات الشخصية: وتتمثل في اعتقادات الشخص حول (نفسه، والعالم ومصادره وإمكاناته في التحكم في الأحداث)، ودافعيته بصفة عامة (الأهداف، ... إلخ) وهذا ما أطلق عليه روتتر (1966) (نقلا عن: Lazarus, et Folkman, 1984) "بمركز التحكم الداخلي". ومن خلال الدراسات التي قام بها قال Gale، وفدهارا Vedhara وسيرل Searle، وكمبل Kemble (2008) توصلوا إلى أن الأشخاص الذين يعتقدون أنهم قادرين على التحكم في الوضعيات بقدراتهم الخاصة (تحكم داخلي) أكثر من إرجاعها لعوامل خارجية كالحظ والصدفة (تحكم خارجي) يستعملون أكثر إستراتيجيات التعامل المتمركزة حول حل المشكل. وحسب جوث وآخرون (2008) Juth et Al، يرى أن الفرد ذو تقدير الذات المرتفع يفضل اللجوء إلى إستراتيجيات تعامل نشطة، هذا بالإضافة إلى بعض العوامل المعرفية الأخرى التي تتعلق بالتقويم وإستراتيجيات التعامل كإفعالية الذاتية المدركة، والانبساط والعجز المكتسب. (Schweitzer, Boujut, 2014: 479)

ب- الصلابة: L' endurance:

حسب كوبازا وآخرون (1982) Kobasa et Al فإن الصلابة أو التحمل تتمثل في ميل الفرد لأن يكون مقاوما أمام المتطلبات الخارجية، وهذا بمعنى يوحي إلى معنى التحكم الشخصي في أحداث الحياة، هذا النوع من الشخصية يتحمل الضغوطات ويتسم بمركز تحكم داخلي ونجد لديه الالتزام L' engagement (بمعنى تحمل المسؤولية والالتزام نحو النشاطات دوما دون الإحساس بالعجز)، والتحدي (مرونة التوافق مع التغيرات غير المتوقعة والمفاجئة من منظور إدراك هذه الأحداث بأنها تمثل تحد بالنسبة لهم على أنها تمثل تهديد وهذا النمط يكون قادر على تحمل الضغط النفسي الاجتماعي أكثر من الآخرين.

(Dantzer, Schweitzer, 1994: 107-108)

ج- سمة الحصر:

هي سمة ثابتة في الشخصية وهي عبارة عن ميل عام لإدراك المواقف على أنها مهددة، فحسب سبيلبرجر وآخرون (Spielberger et al, 1983) فإن الأشخاص الذين لديهم الحصر كسمة ضعيفة يدركون الأحداث على أنها أقل تهديدا ولهم المراقبة أكثر من الأشخاص الذين لديهم الحصر كسمة عالية. ويرى لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) (نقلا عن Dantzer et Schweitzer, 1994: 108) أن خصائص الشخصية تؤثر إلى حد كبير على إدراك المواقف الجديدة والغامضة وبالتالي في هذه الحالة، ينجز الفرد تقرير مؤسس خاصة على استعداداته الشخصية (المصادر الشخصية) لفهم ما يحدث.

3-3-4- التقييم وخصائص المحيط:

المتغيرات السياقية (طبيعة الضاغط، ومدته، وتواتره) تؤثر على تقييم الضاغط المحتمل للوضعية (التقييم الأولي)، لكن أيضا على تقييم اختيارات إستراتيجيات التعامل المتاحة (تقييم ثانوي)، وعليه فانتقاء إستراتيجية التعامل مرتبط بدرجة كبيرة بالمتغيرات البيئية التي تحتوي الحادث وتتمثل في:

أ- خصائص الوضعية:

طبيعة الخطر، واحتمال وقوعه، ومدته فيكون اللجوء إلى إستراتيجية التعامل المركزة على حل المشكل بشكل كبير إذا كانت الوضعية قابلة للتغيير، والعكس إذا تعذر تغيير الوضعية أو فقد التحكم فيه يفضل الشخص استعمال إستراتيجيات التعامل المركزة على الانفعال (Paulhan, 1998: 550)

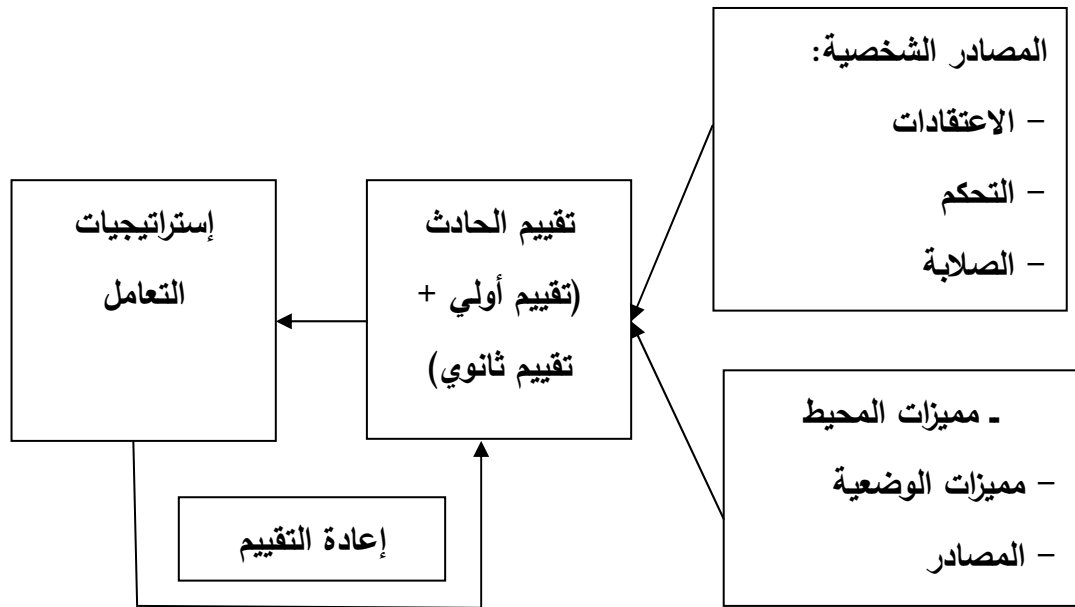
ب- المصادر الاجتماعية أو شبكة مساعدة الفرد:

عرفه الباحثين بمصطلح "السند الاجتماعي"، وحسب كوهن Cohen وإدوارد Edwards (1989) (نقلا عن: Dantzer et Schweitzer, 1994, 108-109) فهو يشير إلى استدعاء المحيط العائلي، والأصدقاء، والمحيط المهني على حسب الصعوبات التي تواجه الفرد

والأبحاث التي أقيمت في هذا المجال بينت بوضوح أن المستوى المنخفض للسند الاجتماعي في حياة الفرد يزيد من هشاشته *Vulnérabilité* أمام الضغط في حين المستوى المرتفع للسند الاجتماعي. يزيد من قدرة المراقبة المدركة للفرد ويقلل من مفعول الضغط، ويجعل الفرد أكثر قابلية للتعامل.

هذه العوامل المحيطة لها أثر لا يمكن تجاهله على تقييم الفرد لقدراته على التحكم والذي يحدد اختياره لإستراتيجيات التعامل، بالنظر إلى هذه التبعية مع المحيط فبالتالي تكون إستراتيجيات التعامل متغيرة، مؤقتة وبالتالي من الصعب اعتبارها كمكون ثابت للشخصية. ومنها نستنتج التكامل الهام الرابط بين المصادر الشخصية ومتغيرات المحيط في استخدام الفرد لمختلف الإستراتيجيات:

مخطط رقم (04): يبين سياقات التقييم وتأثيرها على إستراتيجيات التعامل



(Paulhan,1998 :111)

4- تصنيف استراتيجيات التعامل:

هناك العديد من التصنيفات لاستراتيجيات التعامل التي يستخدمها الأفراد في التصدي للضغوط التي تواجههم. وسنقدم فيما يلي البعض منها:

4-1- تصنيف بيلنجس Billings و موس Moos (1981): يصنفها إلى استراتيجيات تعامل إقداميه و أخرى إجماميه و يرى أن:

أ- استراتيجيات التعامل الإقدامية: تتضمن القيام بمحاولات معرفية لتغيير أساليب التفكير لدى الفرد عن المشكلة ومحاولات سلوكية وذلك بهدف حل المشكلة بشكل مباشر.

ب- استراتيجيات التعامل الإجمامية: فهي تتضمن القيام بمحاولات معرفية، وذلك بهدف الإنكار أو التقليل من التهديدات التي يسببها الموقف والقيام بمحاولات سلوكية لتجنب التحدي مع المواقف الضاغطة وأن إستراتيجيات التعامل الإجمامية تتكون من إستراتيجيات فرعية مثل الإنكار، والتشتت، والكبت، والقمع، والتقبل والاستسلام.

وبعبارة أكثر وضوحاً أن إستراتيجيات التعامل الإقدامية تتضمن النزعة للاستجابة بشكل فعال نحو الأحداث الضاغطة والسعي للحصول على معلومات بشأن هذه الأحداث وحل الموقف أو المشكلة، وذلك من خلال استخدام أساليب سلوكية ومعرفية محددة، وهي تشمل على التحليل المنطقي للموقف الضاغط و نتائجه و إعادة التقييم الايجابي له، أي إعادة بناء الموقف معرفياً بطريقة إيجابية والبحث عن المعلومات والمساندة من الآخرين واستخدام أسلوب حل المشكلات، أما استراتيجيات التعامل الإجمامية لها نزعة نحو تشتيت و صرف ذهن الفرد عن الحدث الضاغط وتجنب الحصول على معلومات بشأنه، واستخدام أساليب سلوكية ومعرفية للهروب من الموقف. (طه عبد العظيم حسين، 2006: 94-95).

4-2 - تصنيف قرزياني وآخرون (Graziani et Al 1998):

- صنف قرزياني (Graziani) (نقلا عن: خطار زهية، 2008: 101) إستراتيجيات التعامل إلى:
- أ- القرار: يضم إستراتيجيات التجنب من الوضعية بحيث يتهرب الفرد من الواقع باللجوء إلى الخيال، والتمني لوضع حد لهذه الضغوطات بدون بذل جهد.
- ب- السند الاجتماعي: يتضمن استراتيجيات البحث عن المعلومات والمساعدات المادية والمعنوية لحل المشكل، في هذه الحالة يكون الفرد مستقبلا لتعاطف وتفهيم الطرف الآخر كما يريد التعرف أكثر عن خصوصيات المشكل.
- ج- التحكم الذاتي: هذا النوع يضمن للفرد التحكم وضمان التوازن والشعور بالأمان.
- د- الهروب / التجنب: في هذا النوع من الاستراتيجيات يلجأ الفرد إلى سلوكيات من نوع النوم وتعاطي المخدرات والكحول، والأدوية تهريا من مواجهة الوضعية الضاغطة.
- هـ- التحسيس بالمسؤولية
- و- العجز: يتضمن الشعور بعدم القدرة على تجاوز الوضعية، بالتالي يلجأ الفرد إلى التجنب والنعكران.
- ن- الدبلوماسية: يلجأ إليها الفرد بحثا عن التوافق، وإيجاد تسوية للوضعية، وإلى الحوار والمناقشة.
- ي- المواجهة: تتضمن إستراتيجيات التحدي ضد المشكل المطروح لإيجاد حلا له.
- ر- التطور الشخصي: يتضمن النمو والنضج، واكتساب التجارب.

4 - 3 - تصنيف كوتن Cotton (1990):

- حددها كوتن Cotton (نقلا عن: طه عبد العظيم حسين، 2006: 96) في عدة أنواع هي:
- أ- استراتيجيات فسيولوجية: تتركز حول المشكلة وغالبا ما تستخدم هذه الاستراتيجيات عندما يكون مصدر الضغط فسيولوجيا، فعندما يكون مصدره مثلا هو الإصابة بمرض مزمن عندئذ تتضمن الإستراتيجية الفسيولوجية التي تتركز حول المشكلة تعديل أسلوب الحياة لدى الفرد.

ب- استراتيجيات معرفية: تتركز حول المشكلة، وتستخدم في تعديل إدراك الفرد للمواقف الضاغطة، وكذلك في عملية التقييم المعرفي للموقف، ومن فنيات المواجهة التي تتدرج ضمن هذه الاستراتيجيات إيقاف التفكير الخاطيء، وغير المنطقي واختبار الفرضيات وحل المشكلات.

ج- استراتيجيات سلوكية: وتتركز حول المشكلة وهي الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تعديل طبيعة الموقف الضاغط، وتتضمن عدة فنيات مثل توكيد الذات، وإدارة الوقت واكتساب مهارات جديدة.

د- استراتيجيات فسيولوجية تتركز حول الانفعال: وتستهدف التعامل مع التغيرات الفسيولوجية الناجمة عن الضغوط، وتتضمن عدة فنيات لإدارة هذه الضغوط وهي التدريب على الاسترخاء وتعديل أسلوب الحياة لدى الفرد مما يساعد ذلك على خفض الاستجابات الفسيولوجية الناجمة عن الضغوط.

هـ- استراتيجيات معرفية تتركز حول الانفعال: وهي تستهدف تغيير وخفض الاستجابات الانفعالية والمعرفية الناتجة عن الضغوط ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات اختبار الفرضيات المعرفية ومواجهة الأفكار السلبية والخاطئة واستبدالها بأفكار ومعارف أكثر إيجابية ومنطقية.

و- استراتيجيات سلوكية تتركز حول الانفعال: تهدف إلى التعامل مع استجابة الضغط وتتضمن تعلم أنماط سلوكية جديدة واستخدام الدعابة والمرح في التخفيف من استجابة الضغط.

4-4 -تصنيف لطفي عبد الباسط (1994):

صنفها لطفي عبد الباسط (1994) (نقلا عن: أحمد نايل الغرير، 2009: 127) إلى خمس فئات كما يلي:

أ. العمليات السلوكية الموجهة نحو المشكلة.

ب. العمليات السلوكية الموجهة نحو الانفعال.

ج - العمليات المعرفية الموجهة نحو المشكلة.

د - العمليات المعرفية الموجهة نحو الانفعال.

هـ - العمليات المختلفة (سلوكية - معرفية).

4-5- تصنيف لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984):

حدد كل من لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) صنفين ثابتين للتعامل مع الضغط النفسي وهما:

4-5-1- استراتيجيات التعامل المركزة على الانفعال:

تعتبر المواجهة المركزة على الانفعال على مجموع الجهود الموظفة من طرف الفرد والتي تعمل على تعديل الحالات الانفعالية المصاحبة للأحداث الضاغطة، ويستعمل هذا النوع من المواجهة مجموعة واسعة جدا من العمليات المعرفية الموجهة نحو التخفيف من حالة التوتر والضيق الانفعالي كالتجنب وهو تحويل الانتباه من مصدر الضغط وهي الإستراتيجية الأكثر استعمالا (لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984).

- إضافة إلى أن الأفراد الذين يتخذون منحي المواجهة المرتكزة على الانفعال يعتمدون على تقبل الموقف، والبحث عن مساندة وجدانية، والتنفيس عن انفعالاتهم والانخراط في الأنشطة الروحانية كالتأمل على سبيل المثال، وتعتبر هذه المناهج أكثر فعالية عندما يكون هناك شيء يمكن القيام به للسيطرة على موقف المشقة أو معالجته: (هناك أحمد شويخ، 2007: 152-153)

وإدارة الانفعالات يمكن أن تكون بطرق متعددة (انفعالية، وفيزيولوجية، ومعرفية وسلوكية) وحسب لازاروس Lazarus، وفولكمان Folkman (1984) (نقلا عن: Schweitzer, 2014: 475-476) هناك العديد من الاستجابات التي تنتمي لهذا النوع من الاستراتيجيات، فمن خلال دراسة قاما بها على مئة (100) شخص كانا يستقبلونهم كل شهر، وطلبا منهم أن يدونوا الاستراتيجيات التي استعملوها أمام المواقف الضاغطة التي

تعرضوا لها في هذه الفترة فدون خمسة (05) أبعاد فرعية ضمها لهذا النوع من الاستراتيجيات وتمثلت في:

- التقليل من التهديدات مع أخذ مسافة (الابتعاد): (تصرفت كما لو أنه لم يحدث شيء قلت إنه ليس بالشيء الخطير).

- إعادة التقييم الإيجابي: (خرجت أكثر قوة من هذه التجربة).

- اتهام الذات: (فهمت أنني أنا من اخلق المشاكل).

- التجنب- الهروب: (حاولت أن أحس بأني أحسن من خلال الشرب أو التدخين، حاولت أن أنسى كل شيء).

- البحث عن السند الانفعالي: (قبلت تعاطف وتفهم أحدهم معي).

وحسب قروس Gross (2007) (نقلا عن: نفس المرجع السابق: 476)

فإن إدارة الانفعالات تقصد بها محاولات الفرد لتخفيف الانفعالات غير السارة.

4-5-2- استراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل:

تتطوي على التعامل بشكل مباشر مع المواقف الشاقة. ومن ثم العمل على إيجاد وسيلة لحلها ومن الأمثلة على هذا النوع من التعامل وضع خطة عمل، أو التركيز على الخطوة التالية لحل المشكلة. (هناك أحمد شويخ، 2007: 152).

ويمثل هذا النوع حسب بولهان Paulhan، وقينتار Quintard (1994) (نقلا عن:

(Dantzer, Schweitzer, 1994: 103) مجموع الجهود الموجهة نحو الموقف لإدارته

وبالتالي فهي وظيفية لأنها تهدف لإيجاد حلول عملية للمشكل حيث يظهر هذا النوع من

الاستراتيجيات في بذل جهود معرفية وسلوكية للتعامل مع الوضعية الضاغطة. فهي تعمل

على تخفيف متطلبات الموقف و / أو على تقوية موارد الفرد للتعامل بطريقة جيدة مع

الموقف الضاغط، والحياة اليومية جديرة بأن تعطينا أمثلة عن هذا النوع من الإستراتيجيات

مثل التفاوض على تأجيل موعد دفع الفواتير، ومراجعة الطبيب، وتنمية معارفه في بعض

المجالات، ووضع مخطط.....الخ.

تتكون إستراتيجية التعامل المركزة حول المشكل على بعدين أكثر تحديدا هما:
- حل المشكلة (البحث عن المعلومات، وضع مخطط).

مواجهة الوضع المهدد (قوى وأفعال مباشرة لتعديل الموقف)، وقد أطلق عليها بعض الباحثين أمثال سلز Suls وفليتشر Flietcher (1985) تسمية إستراتيجيات تعامل يقظة Vigilant، في حين سماها البعض الآخر إستراتيجيات تعامل نشطة Actif أو مباشرة Direct (Schweitzer, Boujut. 2014: 475).

5-مقاييس إستراتيجيات التعامل:

هناك تباين في أدوات قياس استراتيجيات التعامل، وهذا لكونه مفهوم متعدد المعاني فقد تشمل استجابات انفعالية، ومعرفية أو سلوكية. فقد بنيت عدة مقاييس وسلالم لتقييم إستراتيجيات التعامل، متضمنة لنوعيتها الرئيسيين (إستراتيجيات التعامل المركزة على الانفعال، وإستراتيجيات التعامل المركزة على المشكل) وسنقدم فيما يلي البعض من هذه المقاييس والتي تعد الأكثر استعمالا:

5-1- مقياس لازاروس Lazarus و فولكمان Folkman (1984):

بني هذا المقياس من طرف لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) وهو يتكون من سبعة وستين بندا (67) تم تطبيقه على مائة (100) شخص تتراوح أعمارهم ما بين أربعين (40)، وخمسة وستين (65) سنة. شهريا ولمدة سنة طلب من هؤلاء الأشخاص وصف موقفا ضاغطا عايشوه في الأشهر القليلة الأخيرة، تم بعدها تحديد الاستراتيجيات التي استعملوها بكثرة، حيث كشف التحليل العاملي للإجابات على ثمان (08) سلالم فرعية هي: حل المشكل- روح القتالية وقبول المواجهة والتقليل من التهديد وأخذ مسافة، اتهام الذات والهروب، التجنب وإعادة التقييم الإيجابي والتحكم في الذات.

جاءت كل من إستراتيجية حل المشكل، وروح القتالية وقبول المواجهة لتمثل إستراتيجيات التعامل المركزة على المشكل المتبقية جاءت لتمثل إستراتيجيات التعامل المركزة حول الانفعال كما عرضناها سابقا. (سامية ياحي، 2009: 147).

5-2- مقياس فيتاليانو وآخرون (Vitaliano et Al (1985):

طور لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (نقلا عن: 482: 2014: Schweitzer, Boujut) مقياس WCC (Way of Coping. Check List) خلال سنوات 1970 و امتدادا لنظريتهما التفاعلية للضغط، والتي ترى أن لاستراتيجيات التعامل وظيفتين هما : حل المشكل، والتخفيف من الانفعالات، قام فيتاليانو Vitaliano (1985) بمراجعته، وأظهر خصائص سيكومترية أحسن من مقياس WCC.

وقد تم تكييفه وتقنيه في البيئة الفرنسية، وقد تم تحديد ثلاث (03) عوامل واضحة لهذا المقياس كما يلي:

- إستراتيجيات تعامل تركز على حل المشكل (قوى، تخطيط لفعال، قتالية)
- إستراتيجيات تعامل تركز على الانفعال (التجنب، تأنيب الذات، حب التغيير، اتهام الذات).
- البحث عن الدعم الاجتماعي (الدعم المعلوماتي، والمادي، والانفعالي) والنسخة الفرنسية النهائية تحتوي على سبعة وعشرين (27) بندا.

5-3- قائمة إستراتيجيات التعامل الموجز لكارف: (Le Brief Cope De Corver (1997)

تتناول هذه القائمة قياس إستراتيجيات التعامل العامة التي يستخدمها الأفراد. حيث قام كل من كارفر Carver وشيبر Scheier، وكذا ونتروب Weintraub (1989) ببناء هذا المقياس من جوانب بسيطة لاستراتيجيات التعامل. حيث طلبوا من مجموعة من الطلبة تتكون من تسعة مائة وثمانية وسبعون (978) طالب أن يجيبوا على السؤال التالي: ماذا تفعلوا عندما تتعرضوا لضغط شديد؟

يستعمل مقياس Cope كثيرا في البحث حول إستراتيجيات التعامل، كما يميز هؤلاء الباحثين في هذا المقياس بين المواجهة المتكيفة والمواجهة غير المتكيفة.

طور كارفر Carver (1997). قائمته الموجزة Le Brief Cope تحوي على أربعة عشر (14) طريقة للتعامل (لكل واحدة بندين)، إستراتيجيات تعامل فعالة، والتخطيط، والبحث عن الدعم الاجتماعي. والبحث عن الدعم الاجتماعي الانفعالي، والتعبير عن الانفعالات، والتحرر السلوكي، وإعادة التفسير الايجابي، والتقبل، والتحدي، وإستراتيجيات التعامل الديني وكذا فمولر Muller، وسبيتز Spitz (2003) قاموا بتكييف وتقنين هذا المقياس على البيئة الفرنسية. (Schweitzer, Boujut, 2014: 484)

5-4- مقياس CISS لأندلر Endler وباركر Parker (1990):

(CISS Coping Inventory for Stressful Situations) هذا المقياس يعتبر من المقاييس الأكثر استعمالا، حيث كان الهدف الأول للباحثين من هذا المقياس هو تقييم إستراتيجيات التعامل المركزة حول الانفعال، وإستراتيجيات التعامل المركزة حول المشكل المقياس الأول أحتوى على سبعين بندا (70) ، وطبق على تسعمائة وتسعة وخمسين (559) طالبا سنة 1988.

وقد سمحت نتائج التحليل العاملي لإجابات الرجال والنساء منفصلين ومجتمعين بتحديد ثلاثة أنواع من إستراتيجيات التعامل تمثلت فيما يلي:

- المواجهة المركزة حول المشكل.
- المواجهة المركزة حول الانفعال.
- التجنب.

اختر أندلر Endler ثمانية وأربعين (48) بندا ينقسمون بدورهم إلى ثلاثة (03) عوامل يحتوي كل عامل على ستة عشر (16) بندا، وقد تميزت هذه القائمة بثباتها مهما اختلف السن، والجنس، وثقافة الأفراد ولها خصائص سيكومترية جيدة.

غير أن التجنب مفهوم لم يوجد كبعد مستقل في إستراتيجيات التعامل بالنسبة للدراسات الأخرى، فبالنسبة للعديد من الباحثين تعتبر جزء من إستراتيجيات التعامل المركزة حول الانفعال، لكن التجنب لدى أندلر Endler و باركر Parker يحتوي على التسلية وعلى التنوع الاجتماعي فهما يعتبرانه معرفيا.

ومقياس CISS يقيم أساليب التعامل وليس التعامل كعملية تفاعلية. وقد قننه رولاند Roland (1988) في البيئة الفرنسية. (Schweitzer, et Boujut, 2014: 482)

بالإضافة إلى هذه المقاييس فقد صممت مقاييس أخرى هناك العامة منها مثل مقياس بيلاقس Billings وموس Moos (1981) وقد صمم لكشف الاستجابات أمام أحداث الحياة، ويعتبر من المقاييس الأولى التي صممت لقياس إستراتيجيات التعامل يحتوي على 28 بند يقيس ثلاث فروع لإستراتيجيات التعامل هي التقييم، وإستراتيجيات تعامل تركز على حل المشكل، وإستراتيجيات تعامل تركز على الانفعال، لم تكن له خصائص سيكومترية جيدة غير أنه فتح مجال البحث في القياس عن مقاييس أخرى خاصة مثلا المقاييس التي صممت لقياس إستراتيجيات التعامل مع المرض كمقياس CHIP (Coping With Health Problems and Injuries scale) لأندلر Endler وسومرفلد Summerfeldt (1998) وقد صمم للأشخاص ذوي الإصابة السوماتية يحتوي على اثنان وثلاثون (32) بند ويسمح بقياس أربع أنواع من استراتيجيات التعامل وهي: إستراتيجيات ملطفة Coping Palliatif، وإستراتيجيات شاهدة Coping instrumental وإستراتيجيات التسلية Coping Distraction، وإستراتيجيات مركزة حول الانفعال Coping émotionnel.

وهناك من ارتبطت بمجال العمل بهدف الكشف عن إستراتيجيات التعامل مع الضغوط المهنية كمقياس لنغ Lang (1990) الذي يحتوي على اثنان وأربعون (42) بندا ويسمح بقياس ثلاث أنواع: إستراتيجية التجنب، والإستراتيجية الفعالة لحل المشكل وإستراتيجية إعادة تقييم المشكل.

هذا وهناك مقاييس أخرى صممت لمعرفة نوعية الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد الذين هم في حالة استشفاء وكذا مقاييس أخرى خاصة بالأطفال والمراهقين، كمقياس (LECI Life Events and Coping Inventory) لديس لويس (Dise Lewis 1988) (نفس المرجع السابق، 2014).

6-فعالية إستراتيجيات التعامل:

باعتبار أن إستراتيجيات التعامل هي مجموعة من المجهودات المعرفية والسلوكية التي يضعها الفرد بينه وبين الموقف الضاغط الذي يعتبره مهددا له كونه يعتدي على راحته الجسدية والنفسية، وعليه فيمكننا أن نتساءل أي من إستراتيجيات التعامل أكثر فعالية كوسيط بين الفرد والموقف الضاغط.

يشير كل من شوت Schut وستروب Stroebe (2005) (نقلا عن (Schweitzer. M. B,) Boujut. H. 2014:476) إلى أنه في حالة ما يتعذر التحكم في الموقف (مثلا: مرض خطير كالسرطان) فإن إستراتيجية التعامل المركزة حول الانفعال تكون أكثر وظيفية من إستراتيجية التعامل المركزة على حل المشكل فالأولى تكون دوما مرتبطة بالتجنب، والتجنب يكون عكس إستراتيجية اليقظة Vigilant وهي تكمن في الابتعاد عن الموقف الضاغط أي الهروب مما يؤدي إلى راحة في الحالة الحاضرة فهذه يمكن اعتبارها فعالة لكن لفترة قصيرة، كما يرى كل من فليتشر Fletcher وسولس Suls (1985) من جهتهم أن إستراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل يمكن أن تؤدي إلى فرط في اليقظة ويمكن اعتبارها ضارة عندما لا يستطيع الفرد من إيجاد حلول فعالة رغم تعدد محاولاته.

فقد جاء عن لابوري Laborit (1979) (نقلا عن: (Dantzer, Schweitzer, 1994) أن التحكم في الوضعية إذا كان فعالا فإنه يترتب عن ذلك قليلا من الاضطرابات البيولوجية، والفيزيولوجية أو السلوكية، وقد بينت معظم الدراسات التي أنجزت في هذا المجال معايير فعالية إستراتيجيات التعامل يجب أن تأخذ بطريقة متعددة الأبعاد، وتكون إستراتيجية التعامل

فعالة إذا سمحت للفرد بالتحكم أو بخفض الاعتداء على راحته الجسمية والنفسية. (Lazarus, 1984).
(Folkman, 1984).

للقول عن إستراتيجية تعامل أنها فعالة يجب الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي استخدمت فيه. وأن تستند على بعض المعايير للنجاح فحسب زيدنر Zeidner وسكلوفسك Saklofske (1996) وهذه المعايير ليست عالمية لكنها أخذت من خلال دراسات فهي مازالت تحتاج لدراسات أخرى تدعيمية.

فللحكم على فعالية إستراتيجيات التعامل حسب ما توصل إليه مثوز وآخرون Matheus et Al (2003) وزيدنر Zeidner وسكلوفسك Saklofske (1996) (نقلا عن: Sander, 305 : Scherer,2009) تتمثل فيما يلي :

- حل الصراع أو الوضعية الضاغطة (بقدر الإمكان).
- تخفيض الاستجابات الفيزيولوجية والبيوكيميائية (التنفس، نبضات القلب ...إلخ).
- التخفيف من الضغوط النفسية والحفاظ على القلق ضمن حدود معقولة.
- استئناف الأنشطة الروتينية التي كانت قبل التعرض للموقف الضاغطة.
- الأداء الاجتماعي المعياري: بمعنى أن السلوكيات التي تم تنفيذها غير منحرفة مقارنة مع ما هو مقبول اجتماعيا.
- تحقيق رفاهية الفرد ومختلف الأفراد الذين واجهوا الوضعية الضاغطة أو كانوا معنيين بها.
- الحفاظ على تقدير ذات إيجابي.
- الفعالية المدركة: ينبغي على الأقل أن يُكوّن الفرد انطبعا بأن طريقته في التعامل مع الوضعية الضاغطة كانت مفيدة.

أما لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) (نقلا عن: طه عبد العظيم، 2006 :81) فيرى أن نجاح الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة يتوقف على التقييم المعرفي للموقف وللمصادر الشخصية والبيئية التي يستند إليها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة، ومن هذه المصادر الشخصية المصادر الجسمية وتشمل صحة الفرد وطاقاته

وقدرته على التحمل وبنية الجسم ومصادر اجتماعية، وتشمل شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ونسق المساندة الاجتماعية والانفعالية، والمصادر النفسية، وتشمل اعتقادات الفرد عن ذاته وتقدير الذات ومركز الضبط أو التحكم وغيرها. وتشمل المصادر المادية والوسائل اللازمة للتعامل... الخ.

وفي نفس الصدد نجد سنيدر Synder (1999) يرى أن بعض الناس أكثر قدرة من غيرها على التعامل مع المواقف الضاغطة، وهنا تساءل عن الصفات التي يحملها هؤلاء الأشخاص والتي تجعلهم يظهرون القدرة على اختيار الاستراتيجيات المناسبة في الوقت المناسب، أو على النجاح الذي يقودهم ليكونوا في حالة جيدة مع أكثر كفاءة. ترتبط العديد من جوانب الوظائف النفسية بصفة أقل أو أكثر مباشرة واختيار بعض استراتيجيات التعامل، فلا يمكننا الإلمام بها كلها لكن سنتطرق إلى البعض منها ونحصرها فيما يلي:

من سمات الشخصية التي ترتبط بإستراتيجيات التعامل حسب كارفر وآخرون Carver et Al (1989)، وواطسون Watson نجدها بكثرة لدى العصابين الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً (الاكتئاب، القلق، تعاطي المخدرات، اضطرابات الأكل).

فالعصابية يبدو أيضاً أنه يمكن لها أن تكون عامل تنبؤي مهم للحساسية بالضغط فالأشخاص الذين لديهم درجة عالية من العصابية يجلبون أكثر من غيرهم لأحداث الحياة السلبية، ويميلون إلى التقييم الذاتي S'auto- évaluer، وإلى تقييم بيئتهم بطريقة تشاؤمية فهم يستعملون أكثر إستراتيجيات التعامل المركزة حول تنظيم الانفعالات وبصفة قليلة إستراتيجيات التعامل المركزة على حل المشكل.

الأشخاص الذين لديهم القدرة على تطبيق وتعميم وبطريقة مرنة قدراتهم المعرفية مع مشاكل جديدة، فحسب مئوز وآخرون Matheus et Al يرجع للذكاء المائع أيماعة الذكاء L'intelligence. Fluide ويرى زيدنر Zeinder (1995) (نقلا عن Sander,

(Scherer,2009).

أن الإنسان الذكي له القدرة الكلية على التوافق مع البيئة وكذا فهو متوافق اجتماعيا وانفعاليا وبالتالي له القدرة على اختيار إستراتيجيات تعامل فعالة لكن عمليا لم تكن هناك بحوث تؤكد العلاقة بين الذكاء وإستراتيجيات التعامل. فقد اتجهت البحوث نحو دراسة إستراتيجيات التعامل والذكاء. فنجد شير Sherer (2006) وريورت وآخرون Robert et Al (2001) يرون أن هناك فرق بين الأفراد في القدرة على تجربة وضبط، واستعمال العمليات الانفعالية لأغراض التكيف كما يرون أن قدرة الفرد على إدارة المواقف الضاغطة بفعالية يعتبر العنصر الرئيسي للذكاء العاطفي *L'intelligence émotionnelle* وحسب مثوز وآخرون Matheus et Al (نقلا عن: نفس المرجع السابق) فإن إستراتيجيات التعامل الفعالة يمكن اعتبارها أحيانا كذكاء عاطفي " في العمل " .

7- إستراتيجيات التعامل من منظور جديد:

إلى جانب النظرية التفاعلية لاستراتيجيات التعامل، ظهرت في السنوات الأخيرة وجهات نظر أخرى عملت على توسيعه وفهمه أكثر، فباستبار إستراتيجيات التعامل تفاعلية فلا يمكن اعتبارها إستراتيجيات فردية فقط، إذ يمكن اعتبارها إستراتيجية تكاملية ثنائية *Dyadique* وكذا فقد أضيف إلى الجانب التفاعلي *Réactif* الجانب الاستباقي (إستراتيجيات تكون سابقة التأثير) *Proactif*، وكطريقة جديدة لاستراتيجيات التعامل الايجابي " إستراتيجيات تعامل تركز على المعنى " *Coping centré sur la Signification* .

وعليه فمسألة المرونة في تبني إستراتيجيات تعامل مختلفة قد لاقت تطورا ولهذا على الدراسات القادمة العمل على اختبار وتقييم مدى فعالية الأنواع الجديدة من الاستراتيجيات.

7- 1- إستراتيجيات تعامل موجهة نحو المستقبل: *Le Coping orienté vers le Futur*

في الاتجاه التفاعلي النهائي لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman عرفوا إستراتيجيات التعامل على أنها تمثل العمليات التي يتعامل بها الفرد مع المواقف الضاغطة أين المتطلبات تدرك أنها تتجاوز الإمكانيات الشخصية وعليه ينظر إليها على أنها تفاعلية *Réactive* لكن

مؤخرا أصبح ينظر من منظور استباقي Proactive أو وقائي Préventive أي أنها تكون متواجدة قبل أن يحدث الضغط. (Hartmann, 2008).

أسبينوال Aspinwall وتاييلور Taylor (1997) (نقلا عن: Schweitzer, et Boujut., 500: 2014) ينتمون إلى الإطار النظري الذي يركز على التنبؤ بتغيرات السلوك الصحي. وكانوا من ضمن الأوائل الذين تكلموا عن استراتيجيات التعامل التنبؤية Proactive وعملية التخطيط للسلوك جاءت لتكمل الفجوة بين القرار والسلوك، وأطلقوا عليه أسم الفعل المخطط Planifiée Action وأيضا إستراتيجيات تعامل تخطيطية Coping Planifiée فتحسبا للفعل المتوقع يمكن السماح للفرد بالتحضير من قبل (إذن بطريقة إستباقية Proactive).

بعض إستراتيجيات التعامل تكون مهياة لاستعمالها لحظة حدوث الفعل كما أن المفاهيم الزمانية لاستراتيجيات التعامل طورت من طرف شوارز Schwazer وتويرت Taubert (2002). واقترحوا تصنيف ميزوا فيه بين أربعة أنواع من إستراتيجيات التعامل اعتمادا على وقت وقوعها:

7-1-1-1- إستراتيجيات تعامل تفاعلية: Le Coping réactif: تعرف على أنها قوى تستعمل لمواجهة الحدث الضاغط في الحاضر أو في الماضي.

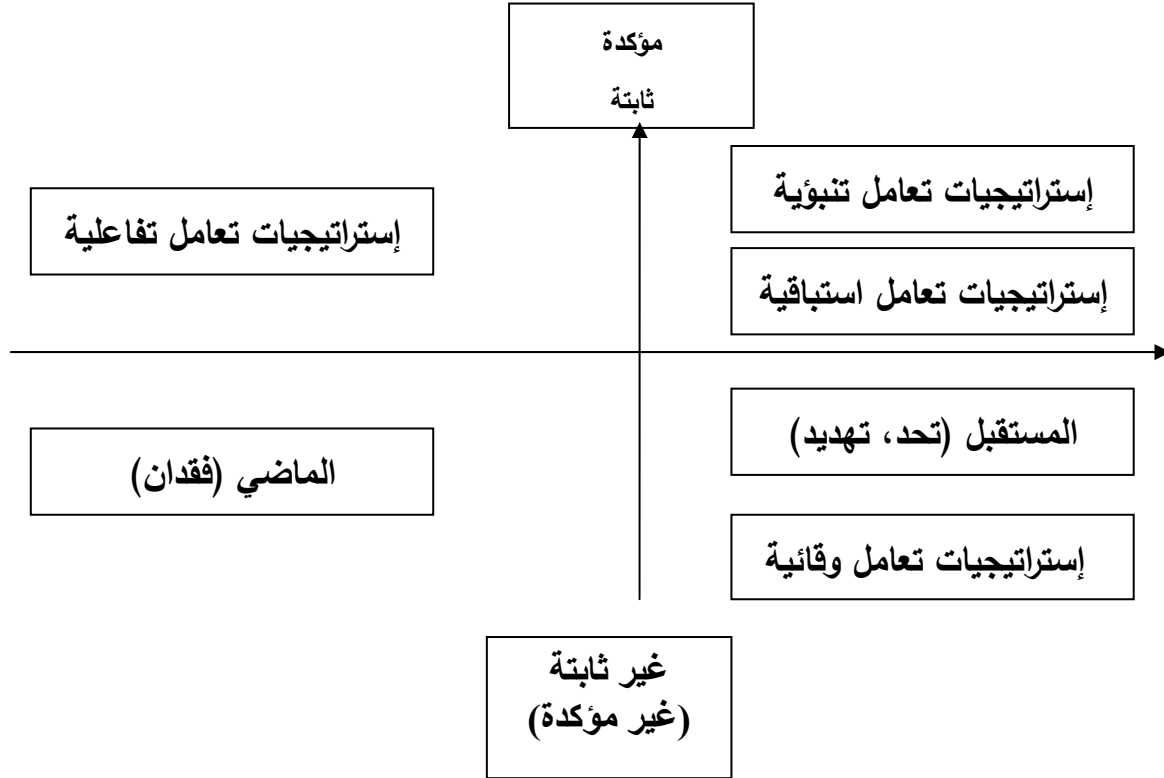
7-1-1-2- إستراتيجيات تعامل تنبؤية: Le Coping anticipatoire: يمكن تعريفها على أنها يستعملها الفرد للتعامل مع الضغوط التي على وشك الحدوث أو الذي لدينا إمكانية اكتشاف حدوثه في المستقبل القريب.

7-1-1-3- إستراتيجيات تعامل وقائية Le Coping Préventif: تتمثل في قوى يستعملها الفرد للتحضير للأحداث الضاغطة التي يمكن أن تحدث (أو لا) على المدى الطويل.

7-1-1-4- إستراتيجيات تعامل استباقية Le Coping Proactif: والتي تعتبر الأكثر عمومية يمكن اعتبارها كمحاولة من الفرد لبناء مصادر يعزز بها تطوره الشخصي وتساعد على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافه.

وفيما يلي مخطط يوضح لنا أنواع هذه الاستراتيجيات وكيفية تموقعها:

مخطط رقم (05): يوضح أنواع إستراتيجيات التعامل مصنفة حسب الزمن الذي توجد به



(Schwarzer et Toubert, 2002 : 54)

لا تسبق إستراتيجيات التعامل الاستباقية Proactif بالضرورة التقييم السلبي (فقدان تهديد) فالشخص الذي يستعملها تكون لديه نظرة عن الأخطار والمنافع التي سيلاقيها في المستقبل، وعليه فإستراتيجيات التعامل التنبؤية anticipatoire، والوقائية Préventif والإستباقية Proactive فهي لا تستعمل مع المواقف الضاغطة الحاضرة أو الماضية بل تستعمل مع المواقف الضاغطة الوشيكة الحدوث Imminentes أو المستقبلية Futures ويمكن أن ينجم عنها حسب شورزر Schwarzer، وتوبرت Toubert (2002) سلوكات مثل التخطيط وتراكم المصادر، ومحاولات التطور الشخصي وهي تسبق بعض التقييمات: خاصة التحدي الذي يدفع بالشخص للجوء إلى إستراتيجيات إستباقية أما التهديد والفقدان المحتمل فيدفع بالفرد إلى

استخدام إستراتيجيات تعامل تنبؤية *anticipatoire* أو وقائية *Préventif*. هؤلاء الباحثين قربوا هذه العمليات التقييمية من التقييم الأولي (من ناحية فقدان، التهديد، التحدي) الذي عرفه لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984) في النموذج التفاعلي.

هذا بالإضافة إلى أن هناك باحثين كانوا قد تطرقوا لإستراتيجيات التعامل الاستباقية مثل هبفول HBfoll (1989)، وسيفريست Siegrist (1996) من خلال نموذج مكافأة الجهد Effort - Récompense كما أن هناك العديد من الباحثين من اهتموا بدراسة الآثار الايجابية لإستراتيجية التعامل الاستباقية على التوافق وعلى حالة الاكتئاب لدى الطلبة (Gan, Hu, Zhang, 2010, Green Glass et Fiksenbaum 2009)

أما قان وآخرون (Gan et All (2010) فيرون أن إستراتيجية التعامل الاستباقية تمثل تنظيم أو تفاعل Transaction.

فهذه الإستراتيجية (الوقائية، أو التنبؤية) اعتبرت كمتغير منظم من طرف بعض الباحثين (Ouweland et De Rider, 2008)، وكمتغير تفاعلي من طرف البعض الآخر (Gan,Young,Zhang,2010) لكن الباحثين الذين استعملوها في المجال المهني (Gan, 2002, Schwarzer et Toubert) وصفوا الشخص الاستباقي *Individuel Proactif* بأن لديه إحساس بفعالية الذات العامة. (Schweitzer, Boujut., 2014: 503)

7-2- إستراتيجيات تعامل تركز على المعنى:

اقترح كل من لازاروس Lazarus وكانر Kanner، وفولكمان Folkman (1980)، أن الانفعالات الايجابية يمكن أن يكون لها ثلاثة وظائف توافقية أمام الموقف الضاغط وهي: دعم جهود التعامل، وإعطاء الوقت لراحة الموارد، واستعادتها.

كما نجد أن فولكمان وآخرون Folkman et Al (نقلا عن نفس المرجع السابق: 503) عند وصفهم للجوانب الايجابية للضغط لم يركزوا فقط على التقييم الأولي (التحدي) لكن ركزوا أيضا على النتيجة الملاحظة من خلال إستراتيجيات التعامل المستعملة، والتي يمكن أن تكون إيجابية.

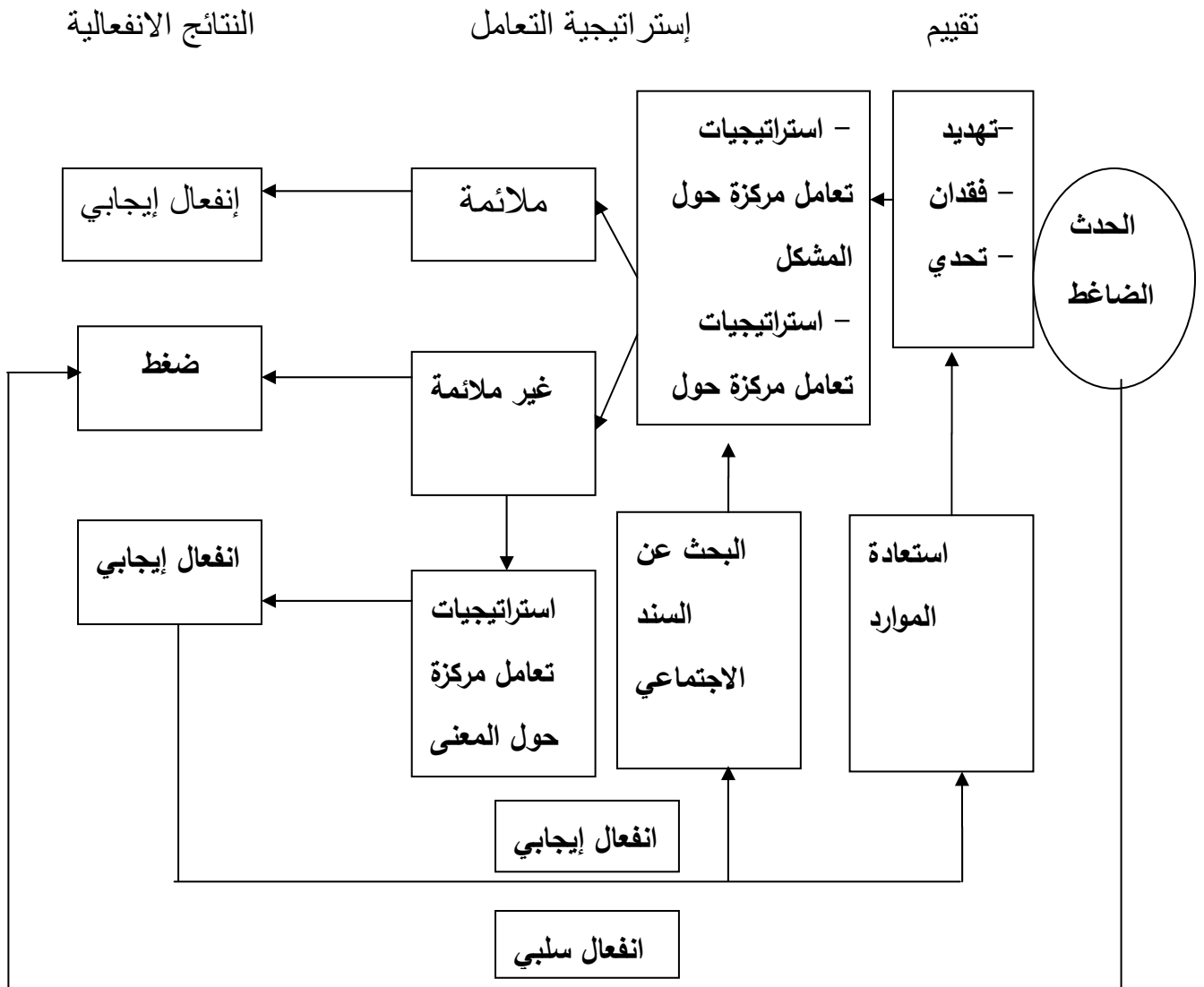
وعليه وفي سنة 1997 وصف فولكمان Folkman بعض الاستراتيجيات الايجابية واهتم بإستراتيجيات التعامل الخاصة التي تظهر بعد حدوث نتائج سلبية.

وإستراتيجيات التعامل المركزة على المعنى Le Coping centré sur la signification هي إستراتيجية تعتمد على اعتقادات الفرد (اعتقاداته حول العدالة، والدينية... إلخ) وحسب برك Park وفولكمان Folkman (1997) فإن قيمتها والهدف منها أنها تساعد على التعامل وعلى الحفاظ على توازنه خلال الأوقات الصعبة.

ويؤكد فولكمان Folkman أنه بالإضافة إلى نتائج استراتيجيات التعامل التي تستعمل إزاء الموقف الضاغط يستوجب وجود استراتيجيات تعامل خاصة تساعد الفرد على تحديد إيجابيات الوضعية، ومراجعة أهدافه، وإعادة ترتيب أولوياته، وإيجاد فائدة من الأوقات العادية، وإيجاد معنى إيجابي لما سيحصل. (Hartmann, 2008)

والمخطط رقم (06) يبين النموذج المراجع لفولكمان Folkman (2008)، فبعد استعمال استراتيجيات التعامل الكلاسيكية وإذا كانت النتائج (الموقف، الانفعال) سلبية، فإن الفرد بإمكانه استبدالها بإستراتيجيات تعامل مركزة على المعنى التي تؤدي إلى انفعالات إيجابية، وهذا سيكون له أثر رجعي على إستراتيجيات التعامل الكلاسيكية أو على التقييم الأولى مما يسمح باستعادة الموارد.

مخطط رقم (06): النموذج المراجع للضغط وإستراتيجيات التعامل لفولكمان (2008)



وخلص فولكمان (2008) (نقلا عن: Schweitzer. M. B, Boujut. H., 2014: 504) إلى أن إستراتيجيات التعامل المركزة على المعنى يمكن استعمالها في كل المواقف فهي واسعة على إستراتيجيات التعامل الكلاسيكية التي تعتبر خاصة بالمواقف الضاغطة.

7-3 - إستراتيجيات تعامل تركز على التكامل الثنائي coping dyadique:

ظهر مفهوم إستراتيجيات التعامل متمركزة حول التكاملية الثنائية في العشر سنوات الأخيرة، حيث أخذت بعين الاعتبار التكامل بين استراتيجيات تعامل لشخصين يواجهان الحدث نفسه، وحسب كل من رفنسون Revenson، وكايسير Kayser، وبودنمان Bodenman (2005). فإن مفهوم إستراتيجيات التعامل التكاملية الثنائية واسع عن مفهوم السند الاجتماعي وقد قام بودنمان Bodenman (2008) ببناء مقياس لتقييم هذه الاستراتيجيات DCI (Dyadic coping Inventory).

كما تأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، بعدها تم تكيفه على البيئة الفرنسية من طرف ليدرمان وآخرون Lederman et Al (2010)، وتُعنى هذه الإستراتيجية بكلا الزوجين، فنموذج بودنمان Bodenman يسعى لدراسة تأثير الضغط على حياة الزوجين وعلى مدى الإشباع الذي يحققه من خلال علاقتهما، وكذا على خطر الانفصال بينهما كما يرى أن إستراتيجيات التعامل التي تركز على التكامل الثنائي ترتبط أكثر بالإشباع الزواجي.

بارق Berg وأشورث Upchurch (2007) (Schweitzer. M. B, Boujut. H, 2014: 499)، اقترحا نموذجا حول توافق الزوجين ومواجهة المرض هذا النموذج مستوحى من النموذج التفاعلي، قاموا بإشراك كلا الزوجين في الدراسة التي تمر بثلاث مراحل كما يلي: مرحلة التقييم، ومرحلة التعامل، ومرحلة التوافق.

قدم كذلك هذا النموذج عمليات فردية، وعمليات مشتركة أي تقييم ثنائي، وتعامل ثنائي وتوافق ثنائي، ويرى بدنمان Bodenman أن الزوجين يستعمل إستراتيجيات تعامل ثنائية عندما تنهك إستراتيجياتهم الفردية، وهذا النموذج يدخل ضمن الاتجاه المؤقت والتطوري، وقد توصل بارق Berg في دراسة حول مراحل توافق الزوجين مع المرض إلى وجود إستراتيجيات تعامل تنبؤية Coping Anticipatoire، وتحديد الأعراض الأولية ومواجهة العلاج، وإدارة الحياة اليومية.

ومن أجل تقييم الاستراتيجيات التي يستعملها الزوجان أمام المرض صمم كل من كوك Cook وكاشي Kasy (2006) مقياس (APIM Actor and Partner Interdependence) (Model).

ومن خلال الدراسة التي قاموا بها على مجموعة من الأزواج يعاني أحدهم من السرطان توصلوا إلى أن إستراتيجيات التعامل المركزة على التكامل الثنائي لها تأثير على نوعية الحياة، وعلى الضغوط النفسية لهؤلاء الأزواج.

فهذه الدراسات تركز خاصة على معرفة كيفية معايشة أحد الزوجين لمرض شريكه وعلى تأثيراته في بعض مراحل المرض. (Hatymann, 2008)

مثل هذا النموذج يمكن تطبيقه على باقي مناحي الحياة الزوجية الأخرى (المهنية والمدرسية، والطبية....)، وكل ما يدور حول التوافق مع المرض، كما يمكن تطبيقه على الأشخاص المقربين أو المساعدين (الأطفال، والآباء، والأصدقاء) في حالة إذا ما لم يكن للمفحوص شريك.

وعليه فأهمية هذا المنحى هو إعطاء صورة واضحة عن الطريقة التي يتعامل بها الأزواج أمام الوضعيات الضاغطة، غير أنه يحتاج إلى دراسات مكملة أخرى، وإلى بناء مقاييس تخدم الموضوع. (نفس المرجع السابق، 2014: 499-500).

خلاصة:

نستخلص مما أدرجناه في هذا الفصل أن مفهوم التعامل مرتبط بمفهوم الضغط فالفرد من خلال إدراكه للوضعيات على أنها ضاغطة وتفوق إمكانياته الشخصية يسعى للتعامل معها باستعمال طرق معرفية تدعى بإستراتيجيات التعامل، التي تتمثل في سلسلة من العمليات المعرفية والسلوكية يستعملها الفرد لتنظيم تعامله مع الوضعيات الضاغطة.

وقد ميز لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman بين نوعين من الاستراتيجيات تمثلت في إستراتيجيات تركز على حل المشكل، وأخرى تركز على الانفعال تتفاوت في فعاليتها من فرد إلى آخر ومن وضعية إلى أخرى، ولا توجد إستراتيجية جيدة (فعالة) وأخرى سيئة (غير فعالة) بل الذي يجعل هناك فرقا هو السياق الذي يتم فيه تنفيذها مع العلم أن هذا السياق متغير ودينامي ويحتاج إلى إعادة تقييم.

لم يتوقف البحث عند هذا الحد حول مفهوم التكامل بل ظهرت تناولات حديثة أعطت تصنيفات جديدة لهذه الاستراتيجيات منها المركزة على المستقبل تساعد الفرد على التنبؤ بالأحداث الوشيكة أو التي له إمكانية اكتشاف حدوثها في المستقبل الفردي، وأخرى تركز على المعنى وهي تساعد على إعطاء معنى إيجابي عن الموقف مما يؤدي إلى انفعالات إيجابية.

كما طورت إستراتيجية تعامل أخرى تركز على التعامل الثنائي أي تأمل شخصين مع نفس الموقف، انبثق هذا المفهوم وتطور ضمن مجال الحياة الزوجية ليشمل تعامل الزوجين معا مع نفس الوضعية الضاغطة لأجل تحقيق أقصى قدر من الاشباع والتوافق الزوجي. أما المنظور الآخر الجديد فيركز حول كيفية تكامل تعامل فردين مع نفس الموقف الضاغطة. فبعد ما كان الاهتمام منصب على دراسة تعامل الفرد الواحد أمام الموقف الضاغطة.

الفصل الثالث:

التوافق والتوافق الزوجي

تمهيد:

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في أغلب الدراسات الإنسانية، فقد كانا ومازال محورا للاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث النفسية فهو يعتبر مؤشرا ودليلا على الصحة النفسية، والسلامة من الاضطرابات والأمراض النفسية، وبما أن الإنسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته بدءا من مرحلة الطفولة ومرورا بمرحلة المراهقة، فالنضج، وانتهاء بالشيخوخة فإن كل مرحلة تتطلب منه القيام بأدوار اجتماعية ونفسية معينة، تستوجب عليه تعديلا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل إلى التوافق.

والزواج مطلب أساسي من مطالب النمو السليم في مرحلة النضج، لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية، كما يعتبر آلية من آليات التوافق النفسي الاجتماعي.

وحتى تحقق الحياة الزوجية ما شرعت لأجله لا بد أن يتحقق الانسجام والتوافق بين قطبي هذه العلاقة، فنجاح العلاقة الزوجية أو فشلها يتوقف على مدى قدرة الزوجين على التوافق بينهما.

وموضوع التوافق بصفة عامة والتوافق الزوجي بصفة خاصة واسع وممتد في الشعب لدرجة أنه يصعب حصره وعليه فإننا في هذا الفصل سنتطرق لمفهوم التوافق العام ولكل ما يتعلق به، وكذا سنتناول مفهوم الزواج وأهدافه وأهميته وأخيرا سنركز على المتغير الأساسي في دراستنا الحالية والذي يتمثل في مفهوم التوافق الزوجي من حيث تعريفه وعرض مختلف النظريات المفسرة له، ومؤشرات نجاحه، وكذا مؤشرات سوء التوافق الزوجي.

أولاً: التوافق

1 - مفهوم التوافق:

1-1 - مفهوم التوافق لغة:

ورد في لسان العرب أن مصطلح التوافق جاء من وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً "

وحسب كمال مرسي (1995) فهو يعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، ونقيضه التحالف والتنافر والتصادم (كمال ابراهيم مرسي، 1995: 192).

1-2 - مفهوم التوافق اصطلاحاً:

إن التوافق مصطلح مركب إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة.

وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم التالية: توافق وتكيف، وتلاؤم، ومسايرة، ومجارة، ولأجل التفريق بينها سنعرض كل مفهوم على حدا كما يلي:

أ- التلاؤم: هو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها هي تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.

ب - المسايرة: مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير، والتوقعات الشائعة في الجماعة.

ج - التكيف: وهو عبارة عن مصطلح بيولوجي يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذ كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل على انقراض الكائن الحي أو اختفائه من الحياة. (مصطفى حجازي، 2000: 35)

أما التوافق فهو المفهوم النفسي الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا الحالية والذي سنوليه قدراً من الأهمية.

حيث يمكن النظر إلى كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس من زاوية التوافق أو عدم التوافق، لذا فقد تعددت مجالات استعمالاته حيث أصبح معناه يتوقف على الموقف الذي يستخدم فيه.

فكمال الدسوقي (1974) يعرفه عموماً بأنه: " تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين، التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية ". كما يرى أن السلوك التوافقي " هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها، كما أن آليات توافقه التي تعلمها هي استجاباته المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته (كمال الدسوقي 1974، ص: 32-33)

ويذهب كمال مرسي (1995) إلى أن التوافق بمثل " عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته، أو فيها جميعاً، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذ حقق المرء ما يريد، ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته، ويصاحبه شعور عدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه، ومنع من إشباع حاجاته (كمال إبراهيم مرسي، 1997: 90).

في نفس الصدد سهير كامل أحمد (2000) يعرف التوافق على أنه " عملية مستمرة فحينما يشعر الكائن بدافع معين فإنه يقوم عادة بنشاط يؤدي إلى إشباع الدافع، هو ما نسميه عادة بالتوافق". (سهير كامل أحمد، 2000: 31).

وقد حدد كل من وود وورث ودونالد. Donald et Wood، (نقلاً عن : سهير كامل أحمد، 2000 : 37) أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغيير للأحسن.

أما كارل روجرز (1998) (نقلاً عن: رمضان محمد القذافي، 1998) فيرى أن التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها، بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

وكذا فإن لازاروس Lazarus (نقلا عن: رمضان محمد القذافي، 1998 : 110) يعرفه بأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغط المتعددة. وترى سناء محمد سليمان (2005) أن التوافق يقصد به أيضا القدرة على التواء مع النفس (توافق نفسي)، ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي)، بالإضافة إلى أنه يمثل سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما تلح في الإشباع أو دافع يسعى للإرضاء، وينتهي عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى الدافع) (سناء محمد سليمان، 2005: 20).

ويرجع عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) التوافق على وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001).

كما نجد عبد المنعم عبد الله حسيب (2005)، يعرف التوافق بأنه " تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية، والنفسية المحيطة بالفرد (بنفسه أو بالتعاون أو مع غيره)، بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة". (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2005: 20).

يلاحظ من خلال التعريفات السابقة للتوافق أن هناك اختلافا واضحا بين العلماء والباحثين في تعريفهم لهذا المصطلح وذلك بحسب وجهة نظر والمنطلق الذي انطلق منه كل باحث، ورغم تعدد التعريفات إلا أنه يمكننا حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية كما يلي:

- الاتجاه الأول: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد الإشباع الكافي لحاجات الفرد، وطريقة إدراكه وتقييمه لنفسه وكذا قدرته على استعمال أساليب توافقية لمواجهة مختلف الضغوط، وتحقيق حالة من التوازن الداخلي.

- الاتجاه الثاني: يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع، وهذا يعني أن توافق الفرد هنا يكون كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرون.

- الاتجاه الثالث: هو الاتجاه التكاملي الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين حيث يرى أصحابه أن التوافق الاجتماعي يشمل القيم الاجتماعية والمعايير والتي كلها تميل إلى أن تصبح داخلية مع نمو الشخصية، ومن جهة أخرى فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم تدخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي.

وعليه فالتوافق مرتبط بمفهوم الشخصية المتزنة نفسيا واجتماعيا وهو مفهوم خاص بالإنسان لتنظيم حياته، وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعك وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام مع الآخرين بما فيهم الأسرة، وهذا الأخير ما تتبناه الباحثة في الدراسة الحالية نظرا لاهتماماتها بالناحية النفسية والعلائقية للأزواج من خلال دراسة توافقهما الزوجي. (الشطي عدنان عبد الكريم، 1995)

2 - أبعاد التوافق:

من استعراضنا للتعريفات المختلفة للتوافق استخلصنا أن التوافق يمكن حصره في بعدين هما:

2 - 1 - التوافق الشخصي النفسي:

ويتمثل في التصور الإيجابي عن الذات وتقبلها بحيث يشعر الفرد بالرضا عن النفس وعدم كراهيتها، كما يتميز بإدراك الفرد للإمكانات الموضوعية المتوفرة لديه ليضع على أساسها طموحات واقعية قابلة للتحقق، وكذا قدرة الفرد على إشباع رغباته من خلال تجاوزه للمعوقات التي تحول دونه ودون الإشباع ويتم هذا الإشباع إما بتغيير الدوافع أو بتغيير البيئة أو بتغييرهما معا، مما يجعله يتحاشى مواقع الإحباط والتوترات والصراعات النفسية.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه حسب رمضان محمد القذافي أن ما نسميه بالمرض أو الاضطراب النفسي ما هو إلا مجموعة من أنماط السلوك اللاتوافقي ما بين الفرد ومجموعة من الأشخاص من ذوي العلاقة به، وغالبا ما يكون ذلك السلوك مصحوبا بالشعور بالقلق، وعدم الراحة، وانعدام التقبل الاجتماعي، والافتقار إلى الشعور بالرضى من طبيعة العلاقات الإنسانية السائدة. (رمضان محمد القذافي، 1998: 120).

2-2- التوافق الاجتماعي:

يتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين وبالمحيط الاجتماعي وبمتغيراته المتنوعة، وينبني هذا التوافق على مجموعة من المعايير فالفرد المتوافق اجتماعيا يكون متجها نحو الآخرين غير منغلق على ذاته، أي قادر على تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتوقف ذلك على مدى قدرته على:

- المسايرة والامتثال للمعايير الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الاجتماعية.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- العلاقات الطيبة في الأسرة.
- العلاقات الطيبة في المدرسة.
- العلاقات الطيبة في البيئة المحلية. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2005: 20)

3- العوامل الأساسية لإحداث التوافق:

من أهم العوامل التي تساعد على إحداث التوافق لدى الفرد نجد الدوافع والحاجات.

3-1- الدوافع:

الدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة وتتواصل حتى تنتهي إلى هدف معين فإذا لم يتحقق هذا الأخير فإن الفرد يبقى في حالة توتر. فسير دوافع الإنسان الفطرية، والاجتماعية، والشعورية، واللاشعورية نحو تحقيق أهدافه من العوامل الفعالة في إحداث التوازن لشتى أبعاده، وإشباع هذه الأخيرة يتوقف على ما

يتوفر لدى الفرد من أساليب تيسر له إشباع دوافعه الملحة وتتوقف كذلك على فكرة الفرد عن نفسه، وذلك بما يتميز به من مرونة في مواجهة المواقف الجديدة.

إن الدافع هو الذي ينشط ويقوي، ويدفع ويوجه السلوك الإنساني نحو إشباع الحاجة وبالتالي يقلل الإحساس بالتوتر عن الحاجات وتتحقق وبالتالي عملية التوافق. (الشطي عدنان عبد الكريم، 1995)

3-2- الحاجات:

تبدأ عملية التوافق بالشعور بالحاجة وما يولد الدافع هو العوز إلى إشباع الحاجات بمختلف أنواعها لتحقيق الراحة النفسية ومن بين هذه الحاجات نجد:

3-2-1- الحاجة الفسيولوجية الأولية: هي حاجات تسعى إلى تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي كالحاجة إلى الأكل، والشرب، والنوم.

3-2-2- الحاجة النفسية الوجدانية: وهي تسعى لتحقيق التوازن والتكامل النفسي كالحاجة إلى الأمن، والتقدير، والاحترام، والحب، والإحساس بالحرية والإشباع للدوافع والميول والرغبات.

3-2-3- الحاجة الاجتماعية: هي حاجات تسعى لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي كالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية، والحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية والحاجة إلى المحافظة على العادات الاجتماعية (عباس محمود عوض، 1990: 55).

من هنا نستخلص أن هناك إدراك لطبيعة العلاقات الصراعية التي يعيشها الفرد في علاقته الاجتماعية، والبيئية، والأسرية وان هذا الصراع يولد معه توتر وقلق قد ينعكس بالسلب على صحة الفرد النفسية وعلى علاقاته الاجتماعية ولاسيما الزوجية لذلك فان توافق الفرد إنما يهدف إلى خفض التوتر وإزالة أسباب القلق وذلك باستخدام أساليب توافقية معينة.

4- أساليب التوافق:

يستخدم الإنسان أساليب متعددة ومتنوعة للتعامل مع المواقف التي يواجهها سواء كانت مواقف تعبر عن التهديد والإحباط، أو كانت تمثل بعض مصادر الضغط وعادة ما تشير

هذه الأساليب إلى ما إذا ما كان شخص ما يعاني من حالات الشعور بالتهديد أو الإحباط في وقت ما، وتنقسم أساليب التوافق إلى مجموعتين:

4-1- أساليب النشاط غير المباشر أو الدفاعية:

وهي مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية التي أشار إليها فرويد بميكانيزمات الدفاع النفسية تستخدمها الأنا للتخلص من الضغوط الواقعة عليها، ومحاولة للهروب من مواجهة الضغوط وكذا المحافظة على كيانها ولو لفترة مؤقتة ويشير ماكويند maconned إلى وجود ثلاث مظاهر مشتركة بين جميع وسائل الدفاع النفسية وتتمثل في:

- أنها تتجه جميعا إلى خفض حدة القلق.

- أنها تتضمن إنكار الحقيقة أو محاولة تشويهها.

- أنها تتبع جميعا من اللاشعور مما يجعل (الأنا) غير واعية لما يحدث منها.

ومن بين هذه الأساليب الدفاعية نجد: الكبت، والتبرير، والتوحد، والإسقاط، والإعلاء والنكوص، والتكوين العكسي. الخالدي اديب محمد، (2009)

4-2- أساليب النشاط المباشرة:

ويقسمها لازاروس Lazarus (نقلا عن: عن رمضان محمد القذافي، 1998: 118-119) إلى أربعة أنواع هي:

4-2-1- الاستعداد لمواجهة التهديد أو الخطر: في حالة تعرض الإنسان لتهديد ما أو توقع حدوث ضرر له من مصدر خارجي فعادة ما يقوم باتخاذ خطوات معينة لتفادي هذا الضرر أو الإقلال من حدته إلى أقل درجة ممكنة عن طريق التدخل المباشر، وغالبا ما يعمل الإنسان قبل القيام بالنشاط المطلوب على تصور الموقف ودراسة متطلباته واستعراض البدائل المتاحة لاختيار واحدة منها، وذلك في حالة ما إذا كان الضرر أو التهديد مسبقا ببعض المؤشرات الدالة على قدومه، فمثلا الطالب في حالة خوفه من الامتحان فقد يختار طريق المذاكرة و المواظبة على الدراسة .

4-2-2- مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر: يلجأ الإنسان إلى مهاجمة التهديد أو الضرر كنوع من الحماية، وعادة ما ترتبط مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر بتوفر مستوى معين من النزوع للعدوان، وهذا النزوع ينشأ بسبب الشعور بالإحباط من جهة وكوسيلة لمقاومة التهديد ومواجهته من جهة أخرى.

4-2-3- محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر: يمارس الإنسان هذا السلوك في حياته اليومية العملية مرات عديدة أين يتحاشى بعض الحوادث والمواقف التي قد تؤدي به إلى فقد سيطرته.

4-2-4- الاستسلام وعدم المبالاة: يواجه الإنسان أحيانا كثيرة مواقف لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه، مما يؤدي إلى تلاشي الدافع لمهاجمته أو محاولة تحاشي وقوعه وهذه المواقف نادرة الحدوث. (احسان محمد الحسن، 2009: 62.60)

5- التوافق والصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين حسن التوافق والصحة النفسية حيث يجمع بعض الباحثين على أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق ما هي إلا مؤشرا على اختلال الصحة النفسية ونجد في هذا السياق برنارد هارلد Bernard .H (نقلا عن: حامد عبد السلام زهران، 2003: 220) يعرف الصحة النفسية بأنها توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم بشكل عام بالحد الأقصى من الرضى، والبهجة، والسلوك الاجتماعي المقبول والقدرة على مواجهة الحياة وتقبلها، ويمكن وصف أعلى مستوى للصحة النفسية بناء على المعطيات السابقة بأنه الحالة التي يحقق فيها الفرد مستوى عال من النجاح بتوافق مع استعداداته الطبيعية، و يشعر بأقصى حد من الرضى عن نفسه وعن النظام الاجتماعي مع الشعور بالحد الأدنى من التوتر في مختلف ميادين حياته ولا سيما الزوجية لما لها من تأثير على باقي دروب الحياة .

6- نظريات التوافق:

هناك الكثير من النظريات التي أعطت تفسيراً لمفهوم التوافق لدى الأفراد وبطبيعية الحال يصعب سردها بأسرها ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها كما حددها عباس محمود عوض (1990).

6-1- النظرية البيولوجية الطبية:

يرى مريدوها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، وتكون هذه الأمراض إما وراثية أو مكتسبة عن طريق العدوى والإصابات، والجروح، والخلل الهرموني. (احسان محمد الحسن، 2009)

6-2- نظرية التحليل النفسي:

حسب فرويد Freud فإن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً.

ويرى أن العصاب ما هو إلا شكل من أشكال سوء التوافق فالشخصية المتوافقة هي التي تتوفر فيها قوة الأنا والقدرة على العمل، والقدرة على الحب.

أما يونغ Young (نقلاً عن: عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001) فيرى أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأكد أن التوافق يتطلب الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية، وكذا على ضرورة تكامل العمليات الأربعة الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الإحساس والإدراك، والمشاعر والتفكير.

أما أدلر Adler وفروم Fromm فقد أعطوا للجانب الاجتماعي أهمية كبيرة في عملية التوافق.

6-3- النظرية السلوكية:

طبقا للنظرية السلوكية فان السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

حسب واطسن Watson وسكينر Skinner فان عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثاباتها

أما بندورا Bandura وماهوني Mahony (نقلا عن: مقبال يمينة ، 2011) و هما من السلوكيين المعرفيين يفسران تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

6-4- النظرية الإنسانية:

يشير روجرز Rogers إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقار الفرد لقبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر وسوء التوافق.

فحسب روجرز معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:

- الإحساس بالحرية.

- الانفتاح على الخبرة.

- الثقة بالمشاعر الذاتية. (سهير احمد كامل، 2000).

أما بيرلز Perls (نقلا عن: الخالدي اديب محمد، 2009) فقد أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقداهم الشعور الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله،

والتححر النسبي من القواعد الخارجية. وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

وهناك آراء أخرى لتفسير مفهوم التوافق، وسوء التوافق نجد منها لازاروس Lazarus. الذي يرى أن الشخص المتوافق لابد أن يتسم بما يلي:

- الراحة والارتياح النفسي: حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد توافق وهو يعاني من اكتئاب أو انقباض أو قلق ... الخ.

- الكفاية في العمل: بمعنى أن الشخص سيئ التوافق هو بالطبع يتسم بقلة الإنتاجية بل ونقص في كفاءته، وفشل في استغلال قدراته على الوجه الأنسب.

- الأعراض الجسمية: وهنا يرجع سوء التوافق إلى الإصابات أو الأمراض أحيانا.

- التقبل الاجتماعي: حيث لا يمكن أن يتحقق توافق سوي للفرد دون تقبله اجتماعيا أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكياته. (الدسوقي ومحمود حسين، 2006)

كما يعتبر هيوم م بل Bell. H. M من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق و يرى أن

مجالات التوافق الأساسية تنحصر في الآتي :

- التوافق المنزلي.

- التوافق الصحي.

- التوافق الاجتماعي.

- التوافق الانفعالي.

- التوافق المهني.

- التوافق العام.

وهناك أيضا النظرية الاجتماعية حيث يوضح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية

في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع

فيزيقي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام ذوو الطبقات

الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا اقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية (عبد السلام زهران، 2003: 93)

فتفسيرنا لتوافقنا أو لسوءه لا يجب أن يخضع إلى النظرية البيولوجية فقط أو النفسية فقط أو الاجتماعية فقط، فالإنسان وحدة متكاملة ومحصلة تفاعل بين تلك القوى الثلاث وعلى ذلك وجب الأخذ بجميع النظريات بصورة متكاملة، ومنسقة لأن التوافق البشري ليس من السهولة بالقدر الذي جعلنا نركز على زاوية دون أخرى سواء أكان ذلك في سوءه أم في سوائه.

7- سوء التوافق:

إن سوء التوافق بمعناه العام هو حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو من نفسه. ويبدو من هذا التحديد لمعنى سوء التوافق انه يشمل مجالات عديدة.

فهناك سوء التوافق الاجتماعي: ويتمثل في عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، أو عجزه عن عقد صلات اجتماعية مرضية مع من يتعامل معهم من الناس ومع والديه، وإخوانه، وزملائه، وزوجته، وأطفاله وكذا رؤسائه.

وسوء التوافق الشخصي: يبدو في عدم رضا الفرد عن نفسه أو استصغاره إياها أو عدم الثقة فيها، أو كرهها وإدانتها. (مصطفى فهمي، 1977: 309).

ويعرف كل من ديانا هيلز وروبرت هيلز Hilz et Hilz (1999) (نقلا عن: ديانا هيلز، روبرت هيلز تر: عبد العلي الجسماني، 1999: 76-77) سوء التوافق بأنه يشير إلى استجابة ضاغطة لا سوية تصدر عن شخص تعرض لموقف ضاغط وأن سوء التوافق الحالة تستمر اضطراباته المصاحبة حوالي ستة أشهر، أما اضطرابات سوء التوافق المزمن فتستمر فترة طويلة.

ويصنف اضطرابات سوء التوافق إلى:

- اضطرابات سوء التوافق الانفعالي.

- اضطرابات سوء التوافق السلوكي.
- وكذا فسوء التوافق ترافقه أعراضا واضطرابات عدة تتمثل خاصة في:
- اضطرابات سوء التوافق مصحوبة بمزاج اكتئابي.
- اضطرابات سوء التوافق مصحوبة بقلق حاد، كما يمكن أن يصاحبها مزيج من القلق الحاد والمزاج الاكتئابي.
- اضطرابات سوء التوافق مقرونة باضطرابات سلوكية.
- اضطرابات سوء التوافق يصاحبها مزيج من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.
- اضطرابات أخرى غير محددة تصحبها مشكلات تظهر على الفرد مثل: الانسحاب إلى داخل حدود الذات، واستجابات منافية للتكيف العام، الإحساس بأعراض ومشكلات جسمية
- ويظهر سوء التوافق بمظاهر عديدة ومختلفة منها ما تكون على شكل انحراف خفيف، أو مشكلة سلوكية، أو أمراض نفسية. ومن بين مظاهر سوء التوافق نجد خاصة في الانطواء، والوحدة وفقدان الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالراحة والأمن، الشعور بالحزن الإحساس بالعجز أمام أي شيء، وفقدان الآمل، والإحساس باليأس. (ديانا هيلز، روبرت هيلز تر: عبد العلي الجسماني، 1999: 80).
- من خلال عرضنا لمختلف تعاريف التوافق النفسي والنظريات التي تناولته بالدراسة وكذا سوء التوافق نستنتج أن هناك التوافق بالمعنى العام والذي يشمل توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرين، والتوافق بالمعنى الضيق الذي يشير إلى توافق الفرد مع الآخرين وهنا يدخل مفهوم التوافق الزوجي والذي يتحدد مستواه من درجة توافق وانسجام، وتفاعل شخصين من جنسين مختلفين (رجل وامرأة) تربطهما علاقة وثيقة ومنظمة تحت إطار ما يطلق عليه بالزواج.

ثانياً - الزواج:

1 - مفهوم الزواج:

1-1- الزواج في اللغة:

هو الازدواج والاقتران، وهو نظام لاقتران الذكر بالأنثى وهو نظام اجتماعي بينهم، وأيضاً نظام نفسي ديناميكي من الطرفين لاستمرار الحياة ودوامها (أحمد محمد مبارك الكندري، 1992: 21).

1-2- التعريف الاصطلاحي للزواج:

لقد تعددت التعريفات التي تعرضت إلى مفهوم الزواج باختلاف الباحثين ومن بين هذه التعريفات نجد:

تعرفه غنيمة المهيني (1980) (نقلا عن: أحمد محمد مبارك الكندري، 1992) بأنه نظام اجتماعي يفترض الدوام والمسايمة للمعايير الاجتماعية وعن طريقه يسيطر المجتمع عن الجنس، كما تشير أيضاً إلى أن الزواج رابطة بين شخصين كل له تاريخه، وأن الأسرة نتاج للأنماط الثقافية الموروثة من طرف الزواج.

كما عرفته سناء الخولي (1984) " على أنه نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، به يتمكن المجتمع من تنظيم المسائل الجنسية وتحديد صور الزواج بين البالغين ". (سناء الخولي، 1984: 43).

وكذا سامية مصطفى الخشاب (2008) ترى أن الزواج: هو عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع وفق المصطلحات والأوضاع التي يقرها، هذا وقد تطورت ظاهرة الزواج بتطور الحياة الاجتماعية واختلفت باختلاف المجتمعات، وباختلاف العصور. (سامية مصطفى الخشاب، 2008).

وفي نفس الصدد نجد أنس شكشك (2010) يرى أن الزواج يمثل " عقد أو رباط مقدس يتم بين زوجين، واتحاد تحث عليه الشرائع السماوية والوضعية بقصد تكثير النسل وصون

الأنساب من التلوث، والأمن والسلام للجسد والنفس، والتحصين من الفساد والأمراض" (أنس شكشك، 2010: 15)

كما نجد جاكسون. Jackson (1965) (نقلا عن: 130: 2014, Alberne Alberne)

يرى أن تعريف الزواج يمكن توظيفه في النقاط التالية:

- يمثل علاقة إرادية بين فردين.

- يتضمن علاقة دائمة وغير محددة بزمن معين.

- يعبر عن علاقة حصرية ويفترض أن تحقق الإشباع لكلا الطرفين.

- يدل على علاقة تسعى لتحقيق أهداف كثيرة لكلا الزوجين.

يتبين لنا من التعاريف السابقة أن للزواج أهميته الكبيرة على المستوى الاجتماعي والشخصي، إذ يمثل الخطوة الأولى لتكوين الأسرة والتي تمثل في حد ذاتها نواة المجتمع وخليفته الأولى.

كما وقد اتفق كل الباحثين على أنه يمثل نظام اجتماعي يربط بين شخصين من جنسين مختلفين في حدود يرسمها المجتمع والدين، فهو مطلب من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية، والاجتماعية من بينها: تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

2 - دوافع الزواج:

2-1- الدافع النفسي:

إن الزواج تعمل فيه طائفة من الدوافع النفسية كغريزة الحياة التي تشمل حفظ النوع وغريزة الأمومة، وغريزة التقمص الوالدي الذي ينشأ عن ميل الأطفال إلى تمثيل والديهم لأنهم يتمتعون بامتيازات خاصة ويتبادلون الحب والسعادة. (شكري علياء وآخرون، 2009).

2-2- الدافع الجنسي :

إن التنبيه والنشاط الجنسي، والباعث إليه والاستجابة له أمور لا بد من حدوثها مادامت الجاذبية بين الجنسين خلقية، كما أن استجابة النشاط الجنسي ضرورة وظيفية، أي عضوية لدى الجنسين على السواء، والدافع الجنسي هو أهم دافع للزواج وقد وجد الزواج قبل التشريع وأنه خير وسيلة للاستجابة لهذا الدافع. (الخولي سناء، 2008)

2-3- الدافع الاقتصادي والمحرك الاجتماعي:

ما جعل الزواج يمثل شركة اقتصادية واجتماعية هو أن الزواج يمثل أساس بناء الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع. وأما الجانب الاقتصادي للزواج فيتمثل في الأدوار المنوطة لكل من الرجل والمرأة حيث يهتم الرجل بالكسب والحماية، والمرأة تقوم بتدبير المنزل وتربية الأطفال. (أنس شكشك، 2010: 15-16).

2-4- الدافع إلى الحب والتقدير:

في دراسة ستروس Strauss (1945) (نقلا عن: بلميهوب، 2006: 23) على عينة من الشباب والفتيات عددهم 373، من هم المقترنين في خطوبة، والمتزوجين منذ اقل من سنة، وكانت هناك قائمة بأهم الحاجات التي يأملون إشباعها عن طريق الزواج. فجاءت الحاجة إلى شخص يحبني هي أول الحاجات لكل من الرجال والنساء بينما جاءت الحاجة إلى البوح له بأسراري في الرتبة الثانية، وعليه فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات واحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان، وأن التأييد العاطفي إنما يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين ويحبهم لذاتهم وأنه ذو قيم لديهم.

2-5- دافع تأكيد الذات وإثبات الهوية:

إن الانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات و إثبات الهوية، فقد أوضحت دراسة هاردر Harder (1970) (نقلا عن: بلميهوب، 2006: 23) أن تحقيق الذات و التوافق الشخصي لدى النساء المتزوجات.

3- النظريات الخاصة بدراسة الاختيار للزواج:

اختلف الباحثين في مجال الأسرة في تفسيرهم للخلفيات والدوافع التي تدفع بالإنسان إلى اختيار طرفه الثاني، حيث ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير هذه العملية الاختيارية، ونجد منها:

3-1- نظرية المعيار:

ترجع هذه النظرية إلى كاتز Katz وهيل Hill (الخولي سناء، 2008) اللذين حاولا تلخيص عدد من الأفكار النظرية المختلفة في دراسة الاختيار الزوجي فيما اصطلحا عليه بنظرية المعيار. وانطلقا من فكرة أن التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على السلوك ولذلك فالسلوك يتجه إلى أن يكون متوافقا مع التحديدات المعيارية، وقد عرفت التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد، أو تحديد تقرير، أو تحرم سلوكا معينا

وقد عرف هومانز (نقلا عن: سامية مصطفى الخشاب، 2008: 104) المعيار على أنه الفكرة التي توجد في عقل أفراد الجماعة، هذه الفكرة على شكل عبارة تحدد ما يجب على الأفراد الإتيان به، وما يتوقع أن يفعلوه تحت ظروف معينة.

وتفترض هذه النظرية أن الاختيار عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج من حيث السن، والجنس، والدين والتعليم وغيرها، وهذه المعايير يتعلمها كل فرد وهو صغير مما يجعله يقبل على الزواج وفي علمه فكرة عما يجب أن يكون عليه الاختيار، وهذه الفكرة تحدد له ما هو مقبول، وما هو غير مقبول في الاختيار فيختار وفقا لما يتناسب مع معايير مجتمعه. (سنا محمد سليمان، 2005: 40).

ودعم هذا الاتجاه بالدراسة التي قام بها بيرما Burma (1952) (نقلا عن: شكري علياء واخرون، 2009) عن "التغير عبر الزمن في معدلات الزواج من الداخل" فقد درس التغير في معدلات الزواج من داخل العرق في مدينة لوس أنجلوس في الفترة بين 1948 إلى 1959، وقد أوضحت نتائج دراسته إلى زيادة في معدلات الزواج من داخل العرق خلال هذه الفترة، ثم وجد أن من عام 1959 أخذت معدلات الزواج من نفس العرق في النقصان وقد

فسر نتائج دراسته بأن زواج البيض من الأجناس الأخرى كان محظورا بنص القانون حتى عام 1949. وفي عام 1959 اقر التشريع عدم السؤال عن العرق عند الزواج وهذا ما يفسر انخفاض معدلات الزواج من نفس العرق.

3-2- نظرية تكامل الحاجات:

لقد استخدم وينش Winch (نقلا عن: سناء محمد سليمان، 2005: 40-41) نظرية الحاجة المكملة في دراسته لعملية الاختيار في الزواج، ويفترض وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص إلى اختيار الشريك الذي يكمل حاجاته ويشعره بالرضا، فالاختيار من وجهة نظره يقوم على أساس التقارب في السمات والخصائص وليس التشابه فيها وعلى التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها، فالشخص ينجذب نحو من يجد فيه ما يكمل ما ينقصه من خصائص، فالرجل الذي يميل إلى السيطرة مثلا يسعى إلى اختيار زوجة تتسم بالخضوع، فكل شخص يبحث عن الشريك الذي عنده القدرة على إشباع حاجاته النفسية .

ولما كان مفهوم الحاجة المكملة على درجة كبيرة من الغموض لأن الحاجات تختلف سواء من حيث العدد أو القوة، لذلك تعرضت هذه النظرية للنقد من طرف باحثين أمثال روسو Rosow حيث أوضح أن هذه النظرية لا تمدنا بأي أساس لمعرفة ما هي مجموعة الحاجات التي تكمل بعضها البعض، والتي لا تكمل بعضها البعض.

هذا بالإضافة إلى النقد الذي قدمه ثارب Tharp (سامية مصطفى الخشاب، 2008: 109) حيث عرض بديلا لنظرية الحاجة وهو توقعات الدور وقد صاغ هذا المعنى في أن تكميل توقعات الدور يؤثر على عملية الاختيار للزوج، وهذه علاقة إيجابية.

نستخلص من خلال ما عرضناه حول مفهوم الزواج انه يمثل علاقة قائمة على نظم دينية، وقانونية، وعادات وقيم اجتماعية تجمع بين شخصين من جنسين مختلفين يختار كل واحد منهما الآخر بناء على خلفيات نفسية، واجتماعية، واقتصادية وغيرها حيث يسعى كل منهما من خلال هذه العلاقة إلى إشباع حاجياته النفسية، والاجتماعية، والجنسية ودافعه إلى الأمومة أو الأبوة.

فالفرد يسعى من خلال علاقته الزوجية زيادة على هدفه لبناء أسرة إلى تحقيق السعادة والرضا والاستقرار، ومتى تحقق هذا الشعور انعكس على كل جوانب حياته وتفاعلاته لكن ذلك لا يحدث في كل الزوجات وبين كل الأزواج، بل يحدث في الزواج الذي يسعى وينجح أطرافه في تحقيق التوافق فيما بينهما.

ثالثاً: التوافق الزوجي

1 - مفهوم التوافق الزوجي:

تعددت المعاني التي يمكن أن يحتويها مفهوم التوافق الزوجي لذلك فقد أسندت إليه تعاريف كثيرة حاولت جمع هذه المعاني لإعطاء تعريف شامل ومتكامل ونجد منها:

تعريف رمضان السيد حيث يعرفه بأنه: " النتيجة الايجابية نسبياً للتفاعل بين الزوجين وتتميز بشعور المشاركة المتبادل بين الطرفين واستمتاع كل طرف بالعلاقة مع الطرف الآخر، ويعتبر الزواج لكل منهما ذو أهمية مركزية بحيث يحاول كل طرف أن يجعل من العلاقة الزوجية شيئاً حيويًا وبناءً ". (رمضان السيد، دون السنة:70).

أما لوك Lock (1958) (نقلا عن: محمد خليل بيومي، 1999: 16)

فيرى أن التوافق الزوجي هو من أهم مجالات التوافق العام. ويعرفه بأنه وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات، وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة، وانجاز التوقعات الزوجية لكل منهما.

وفي نفس الصدد نجد محمد خليل بيومي (1999) يعرف التوافق الزوجي على أنه "درجة التواصل الفكري، والوجداني، والعاطفي، والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدتهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (محمد خليل بيومي، 1999: 21).

ويشير جورج لندبرج (نقلا عن: محمد عاطف غيث، 1985: 202-204) إلى أننا نستطيع أن نصل إلى عدد من التعميمات نتيجة للدراسات التي أجريت على الطلاق والسعادة الزوجية، والتبرم بالحياة الزوجية التي تحدد اتجاهات التوافق وعوامله في الزواج والأسرة وهي كما يلي:

- عندما تتم العلاقة الجنسية مصحوبة بالإشباع والحب تكون أساساً هاما في الصلات القوية التي تربط الزوجين وتؤدي إلى علاقة دائمة وثابتة.

- يرتبط التوافق الزوجي بسمات الشخصية مثل الاستعداد للتخلي عن موقف التحدي في المناقشة أو الصبر عند الاستثارة أو القدرة على تجنب قهر الآخرين وإذلالهم.
- ترتبط القدرة على الأخذ والعطاء في المسائل العاطفية بالسعادة الزوجية.
- كلما كان الإنسان سعيدا في زواجه كلما كان أكثر حبا للناس ذلك أن أولئك الذين يستمتعون بصحبة الغير هم أكثر الناس فرصة في النجاح في الحياة الزوجية.
- يرتبط النجاح في الزواج بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم ذلك انه كلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجب مؤمنا بالقيم الإنسانية كلما كانت الفرصة أمامه كبيرة لان يسعد في حياته الزوجية.
- تقدير الزوجة لجهود زوجها في توفير الاستقرار والأمن الاقتصادي للأسرة إلى جانب تقدير الزوج لعمل الزوجة في المنزل يرتبط ارتباطا قويا بالسعادة الزوجية.
- أما اركوف Arkof (نقلا عن: كمال إبراهيم مرسى، 1995: 231-232) فيرى أن نجاح العلاقة الزوجية وما يناط بها من مسؤوليات وادوار يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى تفاعل الزوجين ورضاهاما وتقبلهما للعلاقة الزوجية، فالتوافق الزوجي مؤشر للزواج الناجح وسوء التوافق مؤشر للزواج الفاشل كما يرى أن أهم علامات التوافق الزوجي متمثل في:
 - الشعور بالسعادة حيث يشعر كلا الزوجين بالسكن إلى الزوج الآخر والتعاطف معه والرضا عنه والشعور بالارتياح لوجوده معه.
 - حصول كل من الزوجين على مطالبه مما يعني كفاءة كل منها في القيام بواجباته نحو الآخر وتقارب السلوكيات مع التوقعات.
 - التماسك حيث يرتبط الزوجان بمشاعر المودة والرحمة والحب.
 - الانسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية ونجاح كل من الزوجين في مساعدة الآخر على النمو حيث يجتهد كل منهما في توفير الظروف التي تساعد الزوج على تحقيق الذات في البيت في العمل ومع الآخرين، والاتفاق في الرأي حيث تتشابه أفكار الزوجين وميولهما واتجاهاتهما ومعتقداتهما.

ونجد في نفس السياق أديس Addis وبرنارد Bernard (2002) يرى أن التوافق الزوجي يتحدد من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية التي تتمثل في مجموعة الأحداث و الانفعالات السارة في حياتهما مثل البهجة و الشعور بالتفاؤل (Addis : 13 Bernard, 2002).

والزواج المتوافق حسب شكري علياء هو الذي تسوده الرحمة والمودة والذي قد تتخلله مشكلات قليلة يحلها الزوجان، ونادرا ما يخلو زواج من مشكلات زوجية ولكن تراكم هذه المشكلات وعدم حلها أو تدخل الأهل الخاطيء في حلها يعتبر من أسباب سوء التوافق الزوجي (شكري علياء 2009).

ونجد سناء محمد سليمان ترى أن التوافق الزوجي يمثل حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته والثقة فيه وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. (سناء محمد سليمان، 2005: 29).

بالإضافة إلى هذا فقد أقترح كل من بين Pin (1975) و البرن (1965) (نقلا عن: Albernhé , Albernhé ,2014 :128)

خاصيتين مهمتين للزواج السعيد تمثلا فيما يلي:

- الشعور بالانتماء Sentiment D'appartenance: ويحتوي على أربعة شروط تتمثل في:
 - الاحتياجات الفردية: مشاركتها مع الطرف الآخر.
 - الأهداف المشتركة: الواضحة والمقبولة.
 - التنظيم وتوزيع الأدوار: كل في مكانه.
 - نشاطات مشتركة: يقوم بها الزوجان معا.
- الدينامية الكلية: La Totalité dynamique: بدورها تتضمن أربعة عناصر هي:

- التوازن العاطفي: مؤسس على قناعة.
 - التفاعل مع توزيع الأدوار.
 - الدينامية التي تجمع بين وظيفة النمو ووظائف التماسك.
 - علاقات السلطة التي تتغير مع الوقت، ومع طبيعة العمل.
- ويعرف سوء التوافق الزوجي حسب بنون (2000) (نقلا عن: بلميهوب 2006: 31) بأنه يمثل عدم الانسجام الزوجي وأنه عبارة عن تقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة.

من التعاريف السابقة لمفهوم التوافق الزوجي أو التعاريف الأخرى التي تدل عليه أو القربية منه يتضح انه مفهوم واسع، وقد يشمل بعض المفاهيم الأخرى كالرضا الزوجي والسعادة الزوجية فهو يعنى بمضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة فضلا عن اتجاه الفرد نحو العلاقة.

فالتوافق الزوجي يتصل بالتوافق في الناحية العاطفية، والتوافق الاقتصادي، والتوافق الثقافي كما يتصل بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الفردية بينهما وهذا ما سعينا إلى اكتشافه في دراستنا الحالية من خلال بناء مقياس يلم بمختلف جوانب مفهوم التوافق الزوجي واختبارها على عينة من الأزواج.

2- التوافق الزوجي ومصطلحاته المختلفة:

تستخدم المصطلحات التالية: التوافق الزوجي، والنجاح الزوجي، والسعادة الزوجية والرضى الزوجي لدراسة وتحديد نوع العلاقة الزوجية وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء، وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف لتشير إلى:

2-1- النجاح الزوجي:

يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية: الدوام، والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة.

2-2- السعادة الزوجية:

تمثل استجابة عاطفية لفرد معين ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما يشير النجاح والتوافق إلى انجازات ثنائية أو مواقف زوجية.

2-3- الرضى الزوجي:

يمثل رضى كل طرف على الطرف الآخر على كل ما يقدمه له من خلال حياتهما الزوجية (سنا الخولي، 1982: 210).

3- أبعاد التوافق الزوجي:

ترى جيسي برنارد Bernard (نقلا عن سنا الخولي 1982: 211) أن الأبعاد الرئيسية لأي مشكلة في التوافق الإنساني يمكن تحديدها فيما يلي:

3-1- الدرجة أو المضمون أو طبيعة الاختلاف بين الأطراف:

يمكن أن تكون الاختلافات مسألة درجة أو قد تكون مطلقة، فالاختلافات في الدرجة تسمح بالأخذ والرد والمساومة والتفاوض أما الاختلافات المطلقة فهي لا تسمح بأي درجة من الاتفاق لوجود اختلافات أساسية في الرأي.

3-2- طبيعة تبادل الآراء والأفكار بين الأطراف:

وينطوي تبادل الآراء والأفكار على التفاعل بالضرورة ولهذا يعتبر عاملا بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية ويتجلى في صور عديدة فيكون شفهيًا أو غير شفهي، واضحا أو غامضا مؤديا إلى علاقات وثيقة أو إلى فرقة دائمة أو مؤقتة.

3-3- نوع العلاقة:

تعتبر نوع العلاقة البعد الرئيسي الثالث للتوافق، فالزوج المحب الصديق لا يتوافق أليا مع زوجته لان الحب (فقط) يجعل الاتصال بينهما سهل ولهذا فان نوع العلاقة التي تتمثل في المودة والمحبة والعاطفة تؤدي إلى نتائج تختلف كثيرا فيما لو كانت بغضا أو عداا أو كراهية.

ولهذا ذهب الكثير من الدراسيين في ميدان الأسرة إلى القول بان هذه الأبعاد الثلاث لها أهمية كبيرة في فهم عملية التوافق، كما حددوا مؤشرات تنبؤية معينة للتوافق الزوجي.

4- المؤشرات التنبؤية بالتوافق الزوجي:

للتنبؤ بالتوافق الزوجي يمكن استخدام طريقة "عوامل ما قبل وما بعد الزواج" وقد قدم برجس Burgess وآخرون (نقلا عن: سناء الخولي، 1984) قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزوجي.

4-1- مؤشرات ما قبل الزواج:

- التعارف لا باس به أن يدوم أكثر من ستة أشهر.

- القدرة على التوافق: حسنة بوجه عام.

- السن عند الزواج: 20 فأكثر للفتيات، و22 فأكثر للرجال.

- فرق السن: الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة.

- الارتباط بالأب: وثيق.

- الارتباط بالأم: وثيق. (Brassard, et al,2003)

وفي هذا الصدد قام مجموعة من النفسانيين بدراسة حول تحليل دينامية الأسرة في دراسة مقارنة بين الأزواج السعداء والأزواج غير السعداء فتوصلوا إلى أن نجاح زواج الأولياء كان عاملا مهما في تحقيق التوافق الزوجي للأبناء بنسبة 84,04% في حين وجدوا النسبة 16,6% من الأزواج تميزوا بسوء التوافق الزوجي كان أوليائهم غير متوافقين زواجيا.

(Mucchielli 1980: 52-67)

- المواظبة على الصلاة: مرضية بوجه عام.

- الصراع مع الأب: لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.

- الصراع مع الأم: لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.

- مراعاة النظام والدقة: ليس صارما.

- المستوى التعليمي: تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة.

- فترة الخطبة: تسعة أشهر فأكثر .
- الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء .
- السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جدا .
- السعادة في زواج الآباء: مرتفعة أو مرتفعة جدا .
- أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية .
- المقدرة العقلية: متساوية .
- المهنة: التفرغ في خط مهني معروف .
- الادخار: موجود إلى حد ما .
- المعلومات الجنسية: مناسبة وصحيحة .
- العلاقة الجنسية قبل الزواج: عدم وجودها أو مع من سيصبح شريك المستقبل .

4-2- مؤشرات ما بعد الزواج: تتمثل في:

- الأطفال: وجود الرغبة في إنجابهم .
- الصراع حول الأنشطة: لا توجد .
- المستوى الاقتصادي: البيت الخاص المستقبل .
- الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج .
- وظيفة الزوجة: تعمل والزوج موافق .
- المساواة بين الزوج والزوجة: عدم وجود الأعلى والأدنى .
- العلاقة الجنسية: القبول والخلو من الاضطرابات العصبية وقوة الرغبة متساوية .
- الاستمتاع بالجنس. (سنا الخولي، 1984: 214).

من خلال هذه المؤشرات نلاحظ أن هناك مؤشرات ما قبل الزواج ارتبطت خاصة بخصائص شخصية كل من الرجل والمرأة في قدرتهم على التوافق كما ارتبطت بطبيعة علاقة كل منهما بوالديه، وهذا دليل على مدى أهمية ما يحمله الفرد من أفكار وسلوكات ومشاعر عن والديه لتكون كمصدر لسلوكاته وأفكاره ومشاعره ضمن علاقته الزوجية فان

كانت ايجابية ساعدته على تحقيق توافقه الزوجي، وإن كانت سلبية فهي قد تعيق توافقه، من هذا المنطلق اسس جيفري يونغ Young نظريته التي اكد فيها على مدى أهمية البيئة الاسرية بالنسبة للفرد من حيث اشباعها لحاجياته الأساسية، او عدم اشباعها حيث يؤدي عدم الاشباع الى بداية نشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة التي تنمو وتتطور على طول فترة الطفولة، والمراهقة، ليتم إعادة تفعيلها في مرحلة الرشد وتتمظهر على مختلف نواحي حياة الفرد بما فيها حياته الزوجية وهذا ما سنحاول اختباره في دراستنا الحالية.

5- معوقات التوافق الزوجي:

ترى الباحثة الأمريكية هونس Honse (1978) (نقلا عن: عبد المنعم الحنفي، 1978، ص: 435) أن العوامل التي قد تحول دون التوافق الزوجي تتمثل خاصة في:

- العامل الاقتصادي.
- حدوث مرض أو عاهة لأحد الزوجين.
- تدخل أهل الزوج في شؤون الزوجين.
- ويضيف عبد المنعم الحنفي مجموعة أخرى من المحددات تتمثل في:
- البرود والعجز الجنسي.
- عدم التكافؤ.
- إدمان الكحول أو المخدرات.
- انشغال أحد الزوجين أو كليهما بنفسه أو بعمله.
- انشغال أحد الزوجين بعلاقات جنسية أخرى.
- وعليه نستخلص أن العلاقة الزوجية تكون ناجحة إذا كان الإشباع إيجابيا بين الزوجين، أي إذا كان الجزاء لكلاهما أكبر من الخسارة.

6- مظاهر سوء التوافق بين الزوجين:**6-1- المشاجرات الأسرية التي تنشأ بين الزوج والزوجة:**

والتي قد تصل إلى درجة خطيرة عندما يقتضي الموقف تدخل طرف ثالث لحل النزاع.

6-2- سخط الزوج أو الزوجة على حياته:

لعدم الشعور بالسعادة، أو لرغبة أحدهما في التخلي عن واجباته الأسرية من مادية ومعنوية، وهروبه من المنزل إلى المقاهي والحانات، واتخاذ المسكن مكانا للنوم والطعام، أو هروب الزوجة بادعاء المرض أو النوم أو التردد على بيت ذويها، فعجز الزوج أو الزوجة عن مواجهة مشكلاتهما والالتجاء إلى وسائل هروبيه من الموقف الضاغطة ومحاولة إنكارها، دليل على سوء التوافق الزوجي. (Albernehe, Albernehe, 2014)

6-3- أفكار في الطلاق أو اللجوء إلى الطلاق:

يعتبر الطلاق مظهر للحياة الزوجية التي ينعلم فيها التكيف بين الزوجين، ولا تتولد فكرة الطلاق لدى الزوجين أو لدى أحدهما فجأة وإنما يسبق هذه المرحلة خطوات عدة ممهدة ليصبح الطلاق بعدها يمثل الحل النهائي الذي لا مفر منه، ومعنى هذا أن الطلاق يكون نتيجة لتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذي يمتنع معه كل توافق فلا يكون ثمة سبيل للتراضي، ولا يكون هناك مجال للعودة إلى حياة زوجية متوافقة، فالانفصال عادة هو الحلقة الأخيرة في مراحل الشجار والنزاع العائلي.

6-4- التفكك الأسري:

في هذه الحالة قد تكون العلاقة الرسمية قائمة بين الزوجين إلا أن الأسرة لا تقوم بوظائفها الحيوية (محمود حسين، 1967).

7- قياس التوافق الزوجي:

بدأ قياس التوافق الزوجي بطرق متعددة في أواخر العشرينيات، ثم ظهرت بعد ذلك بعشر سنوات دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزوجي، والتي تنتبأ بالنجاح الزوجي، وتبين أن معظم هذه الدراسات تركز بصفة أولية على خمسة مقاييس أو أقسام: الانسجام أو عدم الانسجام، الاهتمامات والأنشطة المشتركة وإظهار العواطف والثقة المتبادلة، وعدم الإشباع، والشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة.

وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس آخر يمكن تطبيقه لتقييم العلاقات الزوجية يقوم على تساؤلات مهمة هي: كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمع، وما هي العوامل التي تسهم في دوامه وثباته، درجة الوحدة التي تنمو بين أعضائه والدرجة التي تسهم بها في نمو الشخصية.

وقد وضعت برنارد Barnard (نقلا عن: سناء الخولي، 1984: 211-212) علامة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزوجية فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها يجب ألا ينهض على علاقة متخيلة، وإنما يجب أن يقوم على علاقة ممكنة ومحسوسة.

خلاصة:

يتبين من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن هناك تباين واختلاف من طرف الباحثين في تحديد مفهوم التوافق، فكل حدده حسب الاتجاه النظري الذي ينتمي إليه (معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وتحليلي) إلا أننا نلاحظ أن هناك إجماع بين هاته الاتجاهات على أن إشباع الفرد لمختلف حاجاته، ورغباته، ومتطلباته، وكذا تحقيق أهدافه هو سبيل تحقيق التوافق.

ويحدد التوافق بالمجال الذي يعرف من خلاله، ففي الحياة الزوجية يعرف التوافق الزوجي بقدرة الزوجين على حل الصراعات، ومواجهة الصعوبات والتفاعل بإيجابية في مواجهة ضغوط الحياة، ويتحقق بإشباع المطالب التي يريجوها الزوجان من الزواج، لكن قد يخفق الزواج في تحقيق إحدى مطالبه ليدع التوتر يجد له مجالا داخل العلاقة الزوجية، هذا ما جعل البعض يتساءل لماذا تنجح علاقة زوجية وتدوم، بينما تنتهي أخرى بالفشل؟

هذا التساؤل أثار اهتمام الباحثين حيث أخذ البحث فيه مسارين، مسار اجتماعي ركز على عوامل الاختيار للزواج، وعلى الجوانب الاجتماعية كتدخل الأهل ومستوى الزوجين وغيرها، ومسار نفسي أرجع نجاح وفشل العلاقة الزوجية لأسباب نفسية اختلفت باختلاف المنطلق النظري للباحث، فعلماء النفس المعرفي ركزوا على الجوانب المعرفية وسمات الشخصية للزوجين، فكل من الزوجين يقدم على الزواج وهو حامل لبناء معرفي حول العلاقة يتجسد في سلوكيات الزوجين واستجاباتها لمختلف مواقف الحياة الزوجية.

الباب الثاني الجانب الميداني

الفصل الرابع:

منهج البحث وإجراءات الدراسة

تمهيد:

لإحداث التكامل في أي دراسة ميدانية لا بد من المزوجة بين جانبيين: الجانب النظري والجانب التطبيقي، فبعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لدراستنا سوف يتم التطرق إلى الدراسة الميدانية التي احتوت في بدايتها على الدراسة الاستطلاعية التي تعد خطوة منهجية في غاية الأهمية، وكان الهدف من ورائها بناء أداة لقياس متغير التوافق الزوجي، وكذا دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ثم حددنا المنهج المتبع في هذا البحث وكذا العينة المختارة بالإضافة إلى المحددات الزمانية والمكانية للدراسة، كما عرضنا مختلف الأدوات المستعملة لقياس متغيرات البحث وأختتم بعرض مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

من بين أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل الانتقال إلى المرحلة التطبيقية هي مرحلة الدراسة الاستطلاعية وهي عبارة عن بحث أولي عن الموضوع، بحيث تسمح بالاحتكاك لأول مرة بميدان البحث والتعمق فيه، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية كما تساعد في تحديد فروض البحث ومتغيراته، إضافة إلى ذلك تسمح بمعرفة مدى ملاءمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع، كما لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة بنود المقاييس التي يسعى إلى بنائها. (برو محمد، 2014).

ويرى مجدي عزيز إبراهيم " أن الدراسة الاستطلاعية لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة وفي جعله يتأكد أن ما يفكر فيه له أساس في الواقع لذلك على الباحث أن يكرر الدراسة مرات ومرات حتى يطمئن على سلامة محتوى الأسئلة وصياغتها". (مجدي عزيز إبراهيم، 1989: 86)

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق الأدوات المستعملة في الدراسة، كما ساعدتنا في بناء أدوات الدراسة.

- مدى صلاحية أدوات القياس لاختبار فرضيات البحث.

- مدى وضوح تعليمات المقاييس، ووضوح فقراتها.

- التأكد من صدق وثبات المقاييس.

فانطلاقاً من لقاءات مع مجموعة من الأزواج قدرت بعشرة (10) حالات بعيادة متخصصة لطب النساء والتوليد أين عرضنا عليهم مجموعة من الأسئلة المفتوحة تدور حول العوامل التي بإمكانها أن تقوي أو تضعف الرابط الزوجي وتؤثر على التوافق الزوجي بالإيجاب أو بالسلب، فتقبلوا ذلك وكان الهدف من هذه المقابلات هو الوقوف على أهم العوامل التي يرى الأزواج أنها قد تزيد أو تضعف من توافقهم الزوجي وقد تحددت في:

- التعاون على تخطي المشاكل.

- صفات الشريك.

- إشباع الحاجات العاطفية والجنسية.

- المشاركة الاجتماعية.

- كما أكد الأزواج على أهمية الجانب المعرفي والفكري في العلاقة، وحددوه خاصة في القدرة على فهم أفكار الطرف الآخر وعدم تقييم مختلف مواقف الحياة الزوجية بطريقة سلبية، هذا وأكدوا على أهمية الجانب الديني كذلك.

بناء على ما سبق ومن خلال الاطلاع على التراث الأدبي حول الموضوع، لاحظت الباحثة أن مقاييس التوافق الزوجي التي توصلت إليها لا تخدم طبيعة موضوع الدراسة الحالية كونها لم تهتم بالجانب المعرفي للزوجين وبخصال وصفات الشريك هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن معظم هذه المقاييس وضعت لقياس التوافق الزوجي لأحد الزوجين فقط (المرأة خاصة)

وليس لكليهما، وعليه عمدت الباحثة إلى بناء مقياس للتوافق الزوجي يتماشى وموضوع الدراسة، وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة مراحل نجلها فيما يلي:

أ- المرحلة الأولى:

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث الأدبي حول موضوع التوافق الزوجي حيث تمت مراجعة ما أمكن الحصول عليه من دراسات ونظريات حول الموضوع، كما تم الاطلاع على ما توفر للباحثة من مقاييس للتوافق الزوجي نذكر منها:

- **مقياس التوافق الزوجي لمحمد خليل بيومي:** يتكون المقياس من ستون (60) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور: محور التوافق الفكري الوجداني، ومحور التوافق العاطفي الجنسي، ومحور التوافق العام. (محمد خليل بيومي، 1999: 21)

- **مقياس سوء التوافق الزوجي:** من إعداد الباحثة مكرلوفي يمينة (2015)، يتكون المقياس من أربعون (40) عبارة موزعة على أربعة محاور (التوافق العاطفي والتوافق الجنسي، والتوافق التنظيمي، والتوافق الشخصي). (مكرلوفي يمينة، 2015)

- **مقياس التوافق الزوجي:** من إعداد ميمونة بنت يعقوب بنت عدي (2013) يتكون المقياس من أربعة محاور (04) (التوافق العاطفي، التوافق التنظيمي، والتوافق الجنسي والتوافق الشخصي)، وضع هذا المقياس بهدف اختبار مستوى التوافق الزوجي في دراسة بعنوان "بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط". (ميمونة بنت يعقوب، 2013)

- **مقياس التوافق الزوجي:** من إعداد Antoine, Christophe. يتكون المقياس من 16 بند موزعة على محورين (درجة الاتفاق بين الزوجين، ونوعية التفاعل الزوجي)، تم التأكد من صدق المقياس وثباته بعد تطبيقه على عينة تكونت من 246 حالة.

(Antoine, Christophe, UPRES URECA EA 1059- Equipe-Famille, santé -émotion),

ب- المرحلة الثانية:

في ضوء الخطوات السابقة تمت صياغة بنود المقياس وتنظيمها في محاور، وباعتماد الباحثة على المحاور الخمسة المتمثلة في:

- التوافق في الأفكار والاتجاهات.

- التوافق الاقتصادي.

- التوافق الاجتماعي.

- التوافق العاطفي الجنسي.

- التوافق وخصال الشريك.

قامت الباحثة بتصميم مجموعة متنوعة من الفقرات تعبر عن كل جانب من الجوانب الخمسة حيث روعي فيها أن تكون متوافقة والتعريف الإجرائي الذي وضعته الباحثة لكل جانب من جوانب التوافق الزوجي الخمسة، وأن تكون العبارة تنتمي للجانب الذي وضع من أجله، وعليه وضعنا الصيغة الأولى التي قدمت لمجموعة من أساتذة علم النفس، وأساتذة علم الاجتماع الأسري، حيث تم اختيار البنود الأكثر تلاؤماً وفرضيات الدراسة (ملحق رقم 04)، ثم أصبح المقياس يضم في صورته الأولى على (70) بند (ملحق رقم 05)، تتم الاستجابة على بنود المقياس عن طريق وضع مدرج للإجابة بطريقة ليكرث والتي تتمثل في الاستجابة بخمس نقاط (1، 2، 3، 4، 5)، مع الإشارة إلى أن المقياس يحتوي على عبارات موجبة وأخرى سالبة.

ج- المرحلة الثالثة: دراسة الصدق الظاهري للمقياس:

بمعنى أن المقياس ظاهريا يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من هيئة التدريس المتخصصة في علم النفس كمحكمين وعددهم أربعة (04) من جامعة الجزائر 2، واثنتان (02) من جامعة بسكرة للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في فقرات المقياس من حيث: انتماء كل عبارة من العبارات للمجال الذي وضعت لأجله، والدقة اللغوية والعلمية للعبارة ومدى ملاءمة العبارة للبيئة الجزائرية، وكذا مدى ملاءمة ووضوح التعليمات.

هذا وأظهرت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين على ملاءمة الأبعاد للظاهرة موضوع القياس، ومدى صدق البنود في قياس محتوى هذه الأبعاد وملاءمة التعليمات للمقياس وتراوحت نسبة اتفاق الباحثين بين (75% - 100%)، وتلخصت تدخلات المحكمين في إعادة صياغة بعض البنود وتبسيطها أو حذف البعض منها، وقد استقر المقياس بعد هذه التعديلات على ستون (60) بندا.

وفيما يلي سنذكر البنود التي تم حذفها والبنود التي تم تعديلها والتي أوصى بها السادة المحكمون:

- البنود التي تم حذفها هي:

- البند 12: نخطط لمستقبل أسرتنا معا
- البند 13: اتفق مع شريك حياتي على طريقة إقامة الحفلات واستقبال المناسبات
- البند 15: تعجبني طريقة تفكير شريك حياتي في إدارة أمور حياتنا.
- البند 16: لدي أفكار ايجابية عن شريك حياتي.
- البند 17: يسمعي شريك حياتي باهتمام
- البند 23: لدينا نشاطات ثقافية مشتركة.
- البند 52: الشكوك والظنون تؤسم حياتنا الزوجية.
- البند 64: علاقتنا الحميمية أصبحت باردة.

البند 66: اشعر بعدم الجاذبية الجنسية نحو شريك حياتي.

البند 70: يشعرني شريك حياتي بالإحراج عندما أصرح له عن مشاعري نحوه.

- التعديلات اللغوية:

جدول رقم (04): التعديلات اللغوية لبنود مقياس التوافق الزوجي

البند المصحح	البند الأصلي
- اشعر أن أفكار شريك حياتي غير منطقية	- اشعر أن أفكار شريك حياتي غير المنطقية هي السبب في اختلاق المشاكل بيننا
- نشعر بالحب المتبادل	- نحس بالحب المتبادل
- اشعر أن شريك حياتي شخص كريم	- اشعر أن شريك حياتي كريم وطيب القلب
- يغضب شريك حياتي لأتفه الأسباب	- يغضب شريك حياتي لأبسط الأسباب
- نتقارب عاداتنا وتقاليدينا	- نتقارب قيمنا وعاداتنا
- يركز شريك حياتي على الجوانب السلبية في شخصيتي أكثر من الإيجابية	- يركز شريك حياتي على النقد والسلبيات أكثر من تركيزه على المدح والإيجابيات
- نتفق حول الأمور الدينية	- نتفق حول أمور الدين
- شريك حياتي من النوع الغيور جدا	- يغار على شريك حياتي لدرجة انه يخلق لي المشكل
- اتجاهاتنا متقاربة حول تربية الأبناء	- تختلف اتجاهاتنا حول تربية الأبناء

وبانتهاء هذه المرحلة أصبح المقياس في صورته الأصلية جاهزا لدراسة الصدق الداخلي والثبات وهو مكون من ستون (60) بندا موزعة على خمسة أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح أبعاد وبنود مقياس التوافق الزوجي في صورته الأولية

عدد البنود	أرقام البنود	الأبعاد
16	1-6-11-16-21-26-29-32-33-35 38-41-44-47-53-56	1 . التوافق في الأفكار والاتجاهات
9	3-8-13-18-23-28-37-43-52	2 . التوافق الاقتصادي
11	2-5-7-12-17-22-27-36 42-51-60	3 . التوافق الاجتماعي
13	4-9-14-19-24-30-34-39 45-48-54-57-59	4 . التوافق العاطفي الجنسي
11	10-15-20-25-31-40-46-49 50-55-58	5 . التوافق وخصال الشريك

1-1- العينة الاستطلاعية:

بغرض البحث في صدق وثبات المقاييس المستعملة في دراستنا الحالية (مقياس التوافق الزوجي، ومقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة، ومقياس استراتيجيات التعامل) اعتمدت الباحثة على عينة تكونت من (100) حالة من الأزواج (50 رجل، و50 امرأة)، تم عرض خصائصها في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ابتدائي	07	7%
	متوسط	18	18%
	ثانوي	35	35%
	جامعي	40	40%
الأطفال	عدم وجود أطفال	07	7%
	وجود أطفال	93	93%
مدة الزواج	من 1- 5 سنوات	19	19%
	من 6 . 10	43	43%
	أكثر من 10 سنوات	38	38%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) يتبين ان معظم افراد العينة الاستطلاعية لديهم مستوى جامعي، والمستوى الثانوي كما ان غالبيتهم لديهم أطفال، ومدة زواجهم تراوحت ما بين 6 الى 10 سنوات.

1-2- الخصاص السيكومترية للمقاييس:

1-2-1- الخصاص السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي (من إعداد الباحثة):

أ- صدق المقياس: اعتمدت الباحثة لدراسة الصدق طريقة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق الزوجي على أبعاده الخمسة (التوافق في الأفكار والاتجاهات، والتوافق الاقتصادي والتوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي والجنسي، والتوافق وخصال الشريك)، حيث قامت بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد وهي على التوالي:

-بعد التوافق في الأفكار والاتجاهات: وتتكون من ستة عشر (16) بند كما هي موضحة في الجدول:

جدول رقم (07): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول (التوافق في الأفكار والاتجاهات).

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0.44	دال عند 0.01
6	0.38	دال عند 0.01
11	0.49	دال عند 0.01
16	0.39	دال عند 0.01
21	0.31	دال عند 0.01
26	0.60	دال عند 0.01
29	0.39	دال عند 0.01
32	0.39	دال عند 0.01
33	0.34	دال عند 0.01
35	0.22	دال عند 0.05
38	0.56	دال عند 0.01
41	0.42	دال عند 0.01
44	0.45	دال عند 0.01
47	0.60	دال عند 0.01
53	0.39	دال عند 0.01
56	0.43	دال عند 0.01

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على البنود والدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت ما بين 0.22 و 0.60 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً مما يؤكد أن المحور صادقاً ويمكن الاعتماد عليه.

-بعد التوافق الاقتصادي: ويتكون من تسعة (09) بنود والنتائج جاءت كما يلي:
جدول رقم (08): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني (التوافق الاقتصادي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
3	0.56	دال عند 0.01
8	0.53	دال عند 0.01
13	0.35	دال عند 0.01
18	0.60	دال عند 0.01
23	0.59	دال عند 0.01
28	0.60	دال عند 0.01
37	0.25	دال عند 0.01
52	0.45	دال عند 0.01

توضح نتائج الجدول أعلاه: أن قيمة معامل الارتباط للفقرة (43) جاءت سالبة مما استوجب حذفها، أما بالنسبة للبنود المتبقية فتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين 0.25 و0.60 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-بعد التوافق الاجتماعي: يتكون هذا المحور من إحدى عشر (11) بند كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (09): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث (التوافق الاجتماعي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
2	0.55	دال عند 0.01
5	0.37	دال عند 0.01
7	0.36	دال عند 0.01
12	0.59	دال عند 0.01
17	0.40	دال عند 0.01
22	0.25	دال عند 0.01
27	0.51	دال عند 0.01
36	0.26	دال عند 0.01
51	0.34	دال عند 0.01
60	0.50	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن: قيمة معامل ارتباط الفقرة (42) جاءت سالبة مما استوجب حذفها، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط للبند المتبقية بين 0.25 و 0.60 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 -بعد التوافق العاطفي والجنسي: ويتكون من ثلاثة عشر (13) بندهي: 4 - 9 - 14 - 19 - 24 - 30 - 34 - 39 - 45 - 48 - 54 - 57 - 59

جدول رقم (10): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع (التوافق العاطفي والجنسي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
4	0.58	دال عند 0.01
9	0.64	دال عند 0.01
14	0.46	دال عند 0.01
19	0.23	دال عند 0.05
30	0.58	دال عند 0.01
34	0.53	دال عند 0.01
45	0.28	دال عند 0.05
48	0.50	دال عند 0.01
54	0.56	دال عند 0.01
57	0.45	دال عند 0.01

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط الفقرات (24)، (39)، (59) سالبة مما استوجب حذفها، أما قيم معاملات الارتباط البنود المتبقية فتراوحت بين 0.23 و 0.64 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و 0.05.

- بعد التوافق وخصال الشريك: ويتكون من إحدى عشر (11) بندهي كما يلي: 10 - 15 - 20 - 25 - 31 - 40 - 46 - 49 - 50 - 55 - 58.

جدول رقم (11): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الخامس (التوافق وخصال الشريك).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
10	0.45	دال عند 0.01
15	0.36	دال عند 0.01
20	0.33	دال عند 0.01
25	0.37	دال عند 0.01
31	0.39	دال عند 0.01
40	0.40	دال عند 0.01
46	0.40	دال عند 0.01
49	0.21	دال عند 0.01
50	0.41	دال عند 0.01
58	0.31	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط للفقرة (55) جاءت سالبة مما استوجب حذفها، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط للبند المتبقية ما بين 0.25 و 0.60 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً. وهكذا يتبين لنا من دراسة الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، أن فقرات مقياس التوافق الزوجي في أبعاده الخمسة وفقراته المتبقية الأربعة وخمسون (54) تتمتع بصدق بناء واتساق داخلي مرتفع ودال إحصائياً، صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ب- ثبات مقياس التوافق الزوجي:

لقد استعانت الباحثة لقياس ثبات مقياس التوافق الزوجي بطريقتين هما:

- طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة ألفا كرونباخ.

وتوصلت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ على عينة من الزوجات والأزواج متكونة من (ن = 100)، إلى أن معامل ثبات مقياس التوافق الزوجي مرتفعة. وفيما يلي تستعرض الباحثة الطرق المستخدمة في الدراسة الحالية لحساب ثبات مقياس التوافق الزوجي:

- **طريقة التجزئة النصفية (Split-half-methode):** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية على عينة التقنين مكونة من (100) حالة، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سييرمان - براون.

جدول رقم (12): يبين نتائج حساب ثبات أبعاد مقياس التوافق الزوجي باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
التوافق في الأفكار والاتجاهات	0.84	دال عند 0.01
التوافق الاقتصادي	0.76	دال عند 0.01
التوافق الاجتماعي	0.71	دال عند 0.01
التوافق العاطفي والجنسي	0.85	دال عند 0.01
التوافق وخصال الشريك	0.72	دال عند 0.01
المقياس ككل	0.90	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه: أن قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التوافق الزوجي تراوحت ما بين 0.71 و0.90 وهي قيم مرتفعة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة كيودر ريتشارسون طبقا لتعديل كرونباخ
جدول رقم (13): يبين نتائج حساب ثبات أبعاد مقياس التوافق الزوجي باستخدام طريقة
ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
التوافق في الأفكار والاتجاهات	0.82	دال عند 0.01
التوافق الاقتصادي	0.78	دال عند 0.01
التوافق الاجتماعي	0.74	دال عند 0.01
التوافق العاطفي والجنسي	0.80	دال عند 0.01
التوافق وخصال الشريك	0.70	دال عند 0.01
المقياس ككل	0.93	دال عند 0.01

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن معاملات ثبات أبعاد مقياس التوافق الزوجي تتراوح ما
بين 0.70 و 0.93 وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد ثبات مقياس التوافق الزوجي.
وعليه فمقياس التوافق الزوجي صادق وثابت، ويتكون في صورته النهائية على (54)
بندا (ملحق رقم 06)، موزعة على خمسة (05) محاور منها الإيجابية والسلبية سنعرضها
خلال التعريف بالمقياس.

1-2-2- الخصاص السيكومترية لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة الصيغة**المختصرة (الجيفري يونغ):****أ-صدق المقياس:**

اعتمدت الباحثة لدراسة الصدق طريقة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة على مجالاته الخمسة (الانفصال والرفض، نقص الاستقلالية والإتقان، نقص الحدود، التوجه نحو الآخرين، اليقظة المفرطة والكف)، حيث قامت بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال، يتكون المقياس من خمس مجالات وهي على التوالي:

-المجال الأول: الانفصال والرفض: ويشمل المجال خمس مخططات مرقمة كما يلي: 1 -

2 - 3 - 4 - 5 وهي تمثل على التوالي:

مخطط الحرمان العاطفي: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (1) إلى (5).

مخطط التخلي/ عدم الاستقرار: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (6) إلى (10).

مخطط الشك/ التعدي: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (11) إلى (15).

مخطط العزلة الاجتماعية: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (16) إلى (20).

مخطط الخجل/ عدم الإتقان: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (21) إلى (25).

جدول رقم (14): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الأول (الانفصال والرفض) وفي مخططاته الخمسة.

المجال الأول: الانفصال والرفض	المخططات	قيمة (r)	الدلالة الإحصائية
الحرمان العاطفي	1	0.68	دال عند 0.01
	2	0.72	دال عند 0.01
	3	0.73	دال عند 0.01
	4	0.65	دال عند 0.01
	5	0.42	دال عند 0.01
التخلي / عدم الاستقرار	6	0.33	دال عند 0.01
	7	0.64	دال عند 0.01
	8	0.64	دال عند 0.01
	9	0.41	دال عند 0.01
	10	0.39	دال عند 0.01
الشك / التعدي	11	0.56	دال عند 0.01
	12	0.52	دال عند 0.01
	13	0.21	دال عند 0.05
	14	0.65	دال عند 0.01
	15	0.52	دال عند 0.01
العزلة الاجتماعية	16	0.44	دال عند 0.01
	17	0.19	دال عند 0.05
	18	0.57	دال عند 0.01
	19	0.63	دال عند 0.01
	20	0.64	دال عند 0.01
الخجل / عدم الإتيان	21	0.53	دال عند 0.01
	22	0.65	دال عند 0.01
	23	0.53	دال عند 0.01
	24	0.42	دال عند 0.01
	25	0.27	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط في المجال الأول تراوحت ما بين 0.19 و0.73 وهي قيم موجبة، وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-المجال الثاني:نقص استقلالية الذات والاداء: ويشمل هذا المجال أربع مخططات مرقمة كما يلي: 6 - 7 - 8 - 9 وهي تمثل على التوالي:

مخطط الفشل:وتتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (26) إلى (30).

مخطط التبعية / عدم الكفاءة:وتتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (31) إلى (35).

مخطط الخوف من المرض أو من الخطر:وتتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (36) إلى (40).

مخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة:وتتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (41) إلى (45).

جدول رقم (15): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الثاني (نقص استقلالية الذات والاداء) وفي مخططاته الأربعة.

المجال الثاني: نقص استقلالية الذات والاداء	المخططات	قيمة (r)	الدالة الإحصائية
الفشل	26	0.38	دال عند 0.01
	27	0.54	دال عند 0.01
	28	0.60	دال عند 0.01
	29	0.66	دال عند 0.01
	30	0.61	دال عند 0.01
التبعية / عدم الكفاءة	31	0.43	دال عند 0.01
	32	0.32	دال عند 0.01
	33	0.65	دال عند 0.01
	34	0.34	دال عند 0.01
	35	0.57	دال عند 0.01

0.01 دال عند	0.54	36	الخوف من المرض أو من الخطر
0.01 دال عند	0.55	37	
0.01 دال عند	0.56	38	
0.01 دال عند	0.54	39	
0.01 دال عند	0.57	40	
0.01 دال عند	0.50	41	الاندماج / الشخصية المدمجة
0.05 دال عند	0.63	42	
0.01 دال عند	0.50	43	
0.01 دال عند	0.53	44	
0.01 دال عند	0.32	45	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم كل معاملات الارتباط بين الدرجات على البنود والدرجة الكلية في المجال الثاني تراوحت بين 0.32 و 0.66 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً، مما يؤكد أن البعد صادقاً.

-المجال الثالث: نقص الحدود ويشمل المجال مخططين مرقمين كما يلي: (14)، (15)

وهي تمثل على التوالي:

مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي وتندرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (66)

إلى (70).

مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي وتندرج ضمنها الأسئلة المرقمة

من (71) إلى (75).

جدول رقم (16): تبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الثالث (نقص الحدود) وفي مخططيه.

المجال الثالث: نقص الحدود	المخططات	قيمة (r)	الدالة الإحصائية
الحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي	66	0.56	دال عند 0.01
	67	0.40	دال عند 0.01
	68	0.28	دال عند 0.01
	69	0.25	دال عند 0.01
	70	0.25	دال عند 0.01
نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي	71	0.44	دال عند 0.01
	72	0.37	دال عند 0.01
	73	0.36	دال عند 0.01
	74	0.38	دال عند 0.01
	75	0.40	دال عند 0.01

تبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط في المجال الأول تراوحت ما بين 0.25 و0.56 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01

-المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين ويشمل المجال مخططين مرقمين كما يلي: (10) (11)، وهي تمثل على التوالي:

مخطط الخضوع: وتندرج ضمنه الأسئلة المرقمة من (46) على (50).

مخطط التضحية بالذات (إنكار الذات): وتندرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (51) إلى (55).

جدول رقم (17): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الرابع (التوجه نحو الآخرين) وفي مخططيه.

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين	المخططات	قيمة (r)	الدالة الإحصائية
الخصوع	46	0.29	دال عند 0.01
	47	0.51	دال عند 0.01
	48	0.70	دال عند 0.01
	49	0.69	دال عند 0.01
	50	0.35	دال عند 0.01
التضحية بالذات (إنكار الذات)	51	0.49	دال عند 0.01
	52	0.60	دال عند 0.01
	53	0.61	دال عند 0.01
	54	0.50	دال عند 0.01
	55	0.55	دال عند 0.01

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط في المجال الأول تراوحت بين 0.29 و 0.70 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً مما يؤكد أن المجال صادق.

-المجال الخامس: اليقظة المفرطة والكف ويشمل المجال مخططين مرقمين كما يلي:

(12)، (13)، وهي تمثل على التوالي:

مخطط المراقبة المفرطة للانفعالات: وتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (56) إلى (60).

مخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد: وتدرج ضمنها الأسئلة المرقمة من (61) إلى (65).

جدول رقم (18): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمجال الخامس (اليقظة المفرطة) وفي مخططيه.

المجال الخامس: اليقظة المفرطة	المخططات	قيمة (r)	الدلالة الإحصائية
المراقبة المفرطة للانفعالات	56	0.40	دال عند 0.01
	57	0.61	دال عند 0.01
	58	0.53	دال عند 0.01
	59	0.56	دال عند 0.01
	60	0.33	دال عند 0.01
المتطلبات العالية /المبالغة في النقد	61	0.30	دال عند 0.0
	62	0.52	دال عند 0.01
	63	0.49	دال عند 0.01
	64	0.48	دال عند 0.01
	65	0.18	دال عند 0.01

يتضح من الجدول أعلاه: أن قيم معاملات الارتباط في المجال الأول تراوحت بين 0.18 و 0.61 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

ب- ثبات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة:

لقد استعانت الباحثة لقياس ثبات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة بطريقتين تمثلت فيما يلي:

- طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة ألفا كرونباخ.

وتوصلت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ على عينة من الزوجات والأزواج مكونة من (ن = 100)، إلى أن معامل ثبات مقياس المخططات المبكرة

غير المتكيفة مرتفع. وفيما يلي تستعرض الباحثة الطرق المستخدمة في الدراسة الحالية لحساب ثبات المقياس:

- طريقة التجزئة النصفية (Split-half-methode): قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية على عينة التقنين مكونة من 100 حالة، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

جدول رقم (19): يبين نتائج حساب ثبات مجالات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

مجال المقياس	المخططات	معامل الارتباط
الانفصال والرفض	1	0.73
	2	0.66
	3	0.69
	4	0.72
	5	0.60
نقص استقلالية الذات والأداء	6	0.71
	7	0.67
	8	0.69
	9	0.61
نقص الحدود	14	0.32
	15	0.62
التوجه نحو الآخرين	10	0.67
	11	0.68
اليقظة المفرطة والكف	12	0.64
	13	0.49

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس المخططات المبكرة غير

المتكيفة تراوحت بين 0.49 و 0.72 وهي قيم دالة إحصائياً عند 0.01.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة كيودر ريتشارسون طبقاً لتعديل كرونباخ. جدول رقم (20): يبين نتائج حساب ثبات مجالات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

مجال المقياس	المخططات	معامل الارتباط
الانفصال والرفض	1	0.83
	2	0.71
	3	0.73
	4	0.71
	5	0.71
نقص استقلالية الذاتوالأداء	6	0.78
	7	0.74
	8	0.78
	9	0.73
نقص الحدود	14	0.40
	15	0.64
التوجه نحو الآخرين	10	0.73
	11	0.77
اليقظة المفرطة والكف	12	0.73
	13	0.63

تبين من الجدول السابق أن: معاملات ثبات مجالات المقياس تتراوح بين 0.40 و 0.83 هي معاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد ثبات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة.

1-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التعامل:

أ- صدق المقياس: اعتمدت الباحثة لدراسة الصدق طريقة الاتساق الداخلي لفقرات مقياس استراتيجيات التعامل على أبعاده الثمانية، حيث قامت بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد، يتكون المقياس من ثمانية أبعاد وهي على التوالي:

- البعد الأول: إستراتيجية المواجهة أو التصدي: وتتكون من ستة (6) بنود هي: 2- 3- 13- 21- 26- 37.

جدول رقم (21): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول (إستراتيجية المواجهة أو التصدي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
2	0.231	دال عند 0.05
3	0.214	دال عند 0.05
13	0.237	دال عند 0.05
21	0.520	دال عند 0.01
26	0.325	دال عند 0.01
37	0.321	دال عند 0.01

يتبين لنا من الجدول رقم (21) أن قيم معاملات ارتباط البنود تراوحت ما بين 0.21 - 0.52 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

- البعد الثاني: إستراتيجية اتخاذ المسافة وتتكون من ستة (6) بنود هي: 8 - 9 - 11 - 16 - 32 - 35.

جدول رقم (22): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني (إستراتيجية اتخاذ المسافة).

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
8	0.213	دال عند 0.05
9	0.430	دال عند 0.01
11	0.236	دال عند 0.05
16	0.343	دال عند 0.01
32	0.215	دال عند 0.05
35	0.221	دال عند 0.05

يتبين من الجدول رقم (22): أن قيم معاملات ارتباط البنود تراوحت بين 0.21 و 0.43 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً، وهذا يؤكد أن المحور صادق.

-البعد الثالث: إستراتيجية ضبط الذات: وتتكون من سبعة (7) بنود هي: 6 - 10 - 27 - 34 - 44 - 49 - 50.

جدول رقم (23): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث (إستراتيجية ضبط الذات).

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
6	0.319	دال عند 0.05
10	0.213	دال عند 0.01
27	0.291	دال عند 0.01
34	0.196	دال عند 0.01
44	0.198	دال عند 0.01
49	0.308	دال عند 0.01
50	0.266	دال عند 0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن: قيم معاملات الارتباط للبنود تراوحت بين 0.19 و 0.32 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-البعد الرابع: إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي: وتتكون من ستة (6) بنود هي: 4-14 -17 -24 -33 -36.

جدول رقم (24): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع (إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
4	0.242	دال عند 0.05
14	0.198	دال عند 0.05
17	0.191	دال عند 0.05
24	0.411	دال عند 0.01
33	0.411	دال عند 0.01
36	0.384	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على البنود والدرجة الكلية لهذا البعد تراوحت بين 0.19 و 0.41 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً مما يؤكد أن المحور صادق.

-البعد الخامس: إستراتيجية تحمل المسؤولية تتكون من أربعة (4) بنود هي: 5 - 19، 22 - 42.

جدول رقم (25): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الخامس (إستراتيجية تحمل المسؤولية).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
5	0.210	دال عند 0.05
19	0.265	دال عند 0.01
22	0.198	دال عند 0.05
42	0.199	دال عند 0.05

نلاحظ من الجدول أن كل معاملات الارتباط بين الدرجات على البنود والدرجة الكلية لهذا البعد دالة حيث تراوحت قيمها بين 0.19 و 0.26 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-البعد السادس: إستراتيجية الهروب - التجنب وتتكون من ثمانية (8) فقرات هي: 7 - 12 - 25 - 31 - 38 - 41 - 46 - 47

جدول رقم (26): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد السادس (إستراتيجية التهرب - التجنب).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
7	0.459	دال عند 0.01
12	0.234	دال عند 0.05
25	0.379	دال عند 0.01
31	0.288	دال عند 0.01
38	0.264	دال عند 0.01
41	0.343	دال عند 0.01
46	0.304	دال عند 0.01
47	0.380	دال عند 0.01

تبين نتائج الجدول رقم (26): أن قيم معاملات ارتباط البنود تراوحت بين 0.26 و 0.46 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-البعد السابع: إستراتيجية التخطيط لحل المشكل وتتكون من ستة (6) فقرات هي: 1 - 20 - 30 - 39 - 40 - 43.

جدول رقم (27): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد السابع (إستراتيجية التخطيط لحل المشكل).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
1	0.252	دال عند 0.05
20	0.417	دال عند 0.01
30	0.342	دال عند 0.01
39	0.384	دال عند 0.01
40	0.435	دال عند 0.01
43	0.533	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول السابق أن: قيم معاملات الارتباط للبنود تراوحت بين 0.25 و 0.53 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً.

-البعد الثامن: إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي: وتتكون من سبعة (7) بنود هي: 15 - 18 - 23 - 28 - 29 - 45 - 48.

جدول رقم (28): يبين نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثامن (إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي).

رقم البند	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
15	0.221	دال عند 0.05
18	0.203	دال عند 0.05
23	0.279	دال عند 0.01
28	0.531	دال عند 0.01
29	0.462	دال عند 0.01
45	0.262	دال عند 0.01
48	0.405	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول رقم (28): أن قيم معاملات الارتباط للبند تراوحت بين 0.20 و0.53 وهي قيم موجبة وغير صفرية ودالة إحصائياً مما يؤكد أن المحور صادق. نستخلص من نتائج دراسة الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، أن فقرات مقياس إستراتيجية التعامل في بنودها الخمسون (50) تتمتع بصدق بناء واتساق داخلي مقبول ودال إحصائياً، مما يدل على أن مقياس إستراتيجيات التعامل صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ب- ثبات مقياس إستراتيجيات التعامل:

لقد استعانت الباحثة لقياس ثبات مقياس إستراتيجيات التعامل بطريقتين كما يلي:

- طريقة التجزئة النصفية.

- طريقة ألفا كرونباخ.

وتوصلت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ على عينة من الأزواج والزوجات مكونة من (ن = 100)، إلى أن معامل ثبات مقياس إستراتيجيات التعامل

مقبولة. وفيما يلي تستعرض الباحثة الطرق المستخدمة في الدراسة الحالية لحساب ثبات مقياس إستراتيجيات التعامل.

- طريقة التجزئة النصفية (Split-half): قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية على عينة التقنين مكونة من (100) حالة وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان - براون.

جدول رقم (29): يبين نتائج حساب ثبات أبعاد مقياس إستراتيجيات التعامل باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
إستراتيجية المواجهة أو التصدي	0.26	دال عند 0.01
إستراتيجية اتخاذ مسافة	0.45	دال عند 0.01
إستراتيجية ضبط الذات	0.26	دال عند 0.01
إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	0.50	دال عند 0.01
إستراتيجية تحمل المسؤولية	0.47	دال عند 0.01
إستراتيجية الهروب- التجنب	0.61	دال عند 0.01
إستراتيجية التخطيط لحل المشكل	0.51	دال عند 0.01
إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي	0.53	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن: قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس استراتيجيات التعامل تراوحت بين 0.26 و 0.61 وهي قيم مقبولة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة كيودر ريتشارسون طبقا لتعديل كرونباخ.

جدول رقم (30): يبين نتائج حساب ثبات مقياس إستراتيجيات التعامل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
إستراتيجية المواجهة أو التصدي	0.45	دال عند 0.01
إستراتيجية اتخاذ مسافة	0.48	دال عند 0.01
إستراتيجية ضبط الذات	0.45	دال عند 0.01
إستراتيجية البحث عن السند الاجتماعي	0.55	دال عند 0.01
إستراتيجية تحمل المسؤولية	0.32	دال عند 0.01
إستراتيجية التهرب- التجنب	0.64	دال عند 0.01
إستراتيجية التخطيط لحل المشكل	0.66	دال عند 0.01
إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي	0.61	دال عند 0.01

تبين من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن: معاملات ثبات أبعاد مقياس إستراتيجيات التعامل تراوحت بين 0.32 و 0.66، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد ثبات مقياس إستراتيجية التعامل، وعليه نستخلص ان مقياس استراتيجيات التعامل صادق وثابت مما يجعل المقياس قابل للاستعمال في الدراسة الحالية.

2 -منهج البحث:

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتماشى وطبيعة الدراسة الحالية حيث يقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن ومحاولة تفسيره، كما يعد المنهج الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية.

فهو يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها وصفا دقيقا إذ يجمع البيانات، والمعلومات عنها ثم يقوم بتطبيقها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا. (زايد فهد، 2007).

وقد يحتوي البحث الوصفي فروضا ارتباطية لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات سواء كانت طردية او سالبة عكسية، وقد يشتمل البحث أيضا على فروض لبحث الفروق بين المتوسطات وهي الأكثر شيوعا في الدراسات الوصفية، وقد يحتوي البحث على فروض تنبؤية وذلك للتنبؤ من عدد من المتغيرات على متغير اخر. (عبد الباسط متولي خضر، 2014: 160)

فهو يهدف إلى دراسة احتمالات العلاقات السببية بين متغيرين، إذ يحاول الباحث من خلالها التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف. (زايد فهد، 2007)

3 -مجالات الدراسة:

أجريت الدراسة الراهنة في المجالين المكاني والزماني على النحو التالي:

3-1- المجال المكاني:

بحكم طبيعة عينة الدراسة الحالية والتي تتمثل في الأزواج فإن مكان الدراسة لم يكن محددًا بل كان في أماكن مختلفة حيث شملت ما يلي:

- جامعة الجزائر-2- : حيث طبقنا على مجموعة من الأساتذة الجامعيين.

- عيادة خاصة بأمراض النساء والتوليد بالجزائر العاصمة: أين كنا نتقابل بالأزواج الذين يقصدون العيادة للعلاج.

- الأساتذة المتزوجين بالمؤسسات التربوية التالية (متوسطة مليكة قايد بالروبية، وابتدائية سعيد بوذينة بالروبية، وابتدائية العقيد لطفى بباب الوادي)

3-2 - المجال الزمني:

دامت الدراسة الميدانية ما يقارب السنة والنصف فبداية قمنا بجمع المعلومات لأجل بناء مقياس التوافق الزوجي، وكذا إجراء بعض التطبيقات لقياس مدى صدق وثبات المقاييس التي تم الاعتماد عليها في دراستنا، وبعدها قمنا بالتطبيق النهائي للمقاييس وتفريغها، ومن ثم قمنا بتفسير وتحليل النتائج المتحصل عليها.

4- وصف عينة البحث:

لقد تم تحديد المجتمع الأصلي الذي على أساسه استخرجت العينة بمجتمع الأزواج وقد تم اختيار أفراد عينة البحث وفق المعايير التالية:

- أن يكون المبحوث مر على زواجه أكثر من سنتين.
- أن يكون على كلا الزوجين (الرجل والمرأة).
- أن لا يتعدى سن الزوجين خمسة وخمسون (55) سنة.
- أن لا يكون أحد الزوجين أو كليهما يتناول أدوية نفسية، أو مصاب بمرض خطير.

4-1- طريقة معاينة عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من الأزواج من منطقة الجزائر العاصمة، وقد قامت الباحثة باختيار عينة قصدية بناء على الشروط التي ذكرناها سابقا، وقد أجرت دراستها الأساسية على عينة مكونة من 650 حالة (325 زوج، و325 زوجة)، وقد طلب من الأزواج تعبئة الاستبيانات بالنسبة ل 550 حالة، أما 100 حالة المتبقية فقد قامت الباحثة بتطبيقها وجها لوجه مع الحالات وذلك بعيادة لأمراض النساء، وبعد مراجعة استجابات الأزواج بعد التطبيق تم استبعاد الاستبيانات غير الصالحة لعدم استكمالها، وعليه فان العينة في صورتها النهائية تكونت من 300 حالة وهي موزعة كما يلي:

4-1-1-4-1- الجنس:

جدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
رجال	150	50%
نساء	150	50%
المجموع	300	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الرجال يساوي عدد النساء في عينة بحثنا بنسبة 50%، فموضوع دراستنا الحالية يهتم بكل من الزوج والزوجة.

4-1-1-2- المستوى التعليمي:

جدول رقم (32): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ابتدائي	21	7%
متوسط	59	19.66%
ثانوي	74	24.66%
جامعي	146	48.66%

نلاحظ من الجدول اعلاه أن أعلى نسبة ممثلة في عينة بحثنا فيما يخص المستوى التعليمي خصت الأزواج ذوي المستوى الجامعي بنسبة (48.66%)، ثم تليها نسبة (24.66%) بالنسبة لذوي المستوى الثانوي، أما الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط فقد بلغت نسبتهم (19.66%)، وفي الأخير جاءت نسبة 7% بالنسبة للأزواج ذوي المستوى التعليمي الابتدائي. ترجع هذه النسب إلى كون أن معظم عينة بحثنا كانت من الأساتذة.

4-1-3- مدة الزواج:

جدول رقم (33): توزيع عينة البحث حسب مدة الزواج

النسبة	التكرارات	مدة الزواج
31.33%	47	. من 2 إلى 6 سنوات
26%	39	. من 7 إلى 11 سنة
42.66%	64	. 11 سنة فما فوق

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (33): أن أعلى نسبة في مجموعة بحثنا فيما يتعلق بمدى الزواج خصت الأزواج الذين تعدت مدة زواجهم (11) سنة بنسبة (42.66%) ثم تليها نسبة (31.33%) بالنسبة للأزواج الذين تراوحت مدة زواجهم ما بين 2 إلى 6 سنوات، أما نسبة الأزواج الذين تراوحت مدة زواجهم من 7 إلى 11 سنة فقد بلغت نسبتهم (26%).

5- أدوات الدراسة:

للقيام بجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة استعملت الباحثة مجموعة من الأدوات أو المقاييس النفسية، وتعد هذه الأخيرة من الأدوات المتفق عليها من طرف الباحثين في الحصول على معلومات خاصة في هذا النوع من البحوث، لذلك اعتمدنا في الدراسة الحالية على بطارية (مجموعة من المقاييس) تمثلت في مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ومقياس استراتيجيات التعامل، ومقياس التوافق الزوجي.

5-1- مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة:

صمم هذا المقياس من طرف جيفري يونغ Jeffrey Young احتوى على أكثر من صورة إحداهما طويلة (النسخة الأصلية)، وأخرى قصيرة تكونت من مائتان وخمسة بند (205) تقيس 18 مخططا، ونظرا لصعوبة تطبيقها في المجالات الإكلينيكية والبحثية قام بإنشاء صورة أخرى مختصرة سنة 1998 تتكون من (75) بند وتقيس (15) مخططا وقد تم التأكد من

صدق وثبات المقياس في بيئات مختلفة. (Cottraux, Mauchand, 2010)، هذه الصيغة الأخيرة هي التي اعتمدت عليها الباحثة في الدراسة الحالية بعد التحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة المحلية لعينة الدراسة، وتتمثل المخططات التي يحتويها المقياس في:

- 1 - مخطط الحرمان العاطفي: 5 . 4 . 3 . 2 . 1
 - 2 - مخطط التخلي / عدم الاستقرار: 10 . 9 . 8 . 7 . 6
 - 3 - مخطط الشك/ التعدي: 15 . 14 . 13 . 12 . 11
 - 4 - مخطط العزلة الاجتماعية: 20 . 19 . 18 . 17 . 16
 - 5 - مخطط الخجل/ عدم الإتيقان: 25 . 24 . 23 . 22 . 21
 - 6 - مخطط الفشل: 30 . 29 . 28 . 27 . 26
 - 7 - مخطط التبعية / عدم الكفاءة: 35 . 34 . 33 . 32 . 31
 - 8 - مخطط الخوف من الخطر او من المرض: 40 . 39 . 38 . 37 . 36
 - 9 - مخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة: 45 . 44 . 43 . 42 . 41
 - 10 - مخطط الخضوع: 50 . 49 . 48 . 47 . 46
 - 11 - مخطط التضحية بالذات (إنكار الذات): 55 . 54 . 53 . 52 . 51
 - 12 - مخطط المراقبة المفرطة للانفعالات: 60 . 59 . 58 . 57 . 56
 - 13 - مخطط المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد: 65 . 64 . 63 . 62 . 61
 - 14 - مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي: 70 . 69 . 68 . 67 . 66
 - 15 - مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي: 75 . 74 . 73 . 72 . 71
- أما المخططات الثلاثة التي لم تدرج في المقياس فهي: مخطط العقاب، ومخطط السلبية والتشاؤم من الميدان الخامس، ومخطط البحث عن الموافقة والاعتراف من الميدان الرابع.
- هذه المخططات الخمسة عشر موزعة في خمس ميادين تمثلت في:
- الميدان الأول: الانفصال والرفض ويشمل المخططات: 1 . 2 . 3 . 4 . 5.
- الميدان الثاني: نقص الاستقلالية والأداء ويشمل المخططات: 6 . 7 . 8 . 9.

الميدان الثالث: نقص الحدود ويشمل المخططات: 14 . 15.

الميدان الرابع: التوجه نحو الآخرين ويشمل المخططين: 10 . 11.

الميدان الخامس: اليقظة المفرطة والكف ويشمل المخططين 12 . 13. (محمد السيد عبد

الرحمن، 2015)

5-1-1-1-1 طريقة تنقيط المقياس:

تبلغ مجموع الدرجات الدنيا التي يتحصل عليها المفحوص (75) درجة أما القيمة القصوى فتبلغ (450) درجة كما يحتوي كل مخطط على خمسة بنود تحتوي على (06) استجابات يتراوح التنقيط فيها بين نقطة وستة نقاط على النحو التالي:

- نقطة واحدة (01) ← لا تنطبق تماما.
- نقطتين (02) ← لا تنطبق بدرجة كبيرة.
- ثلاث نقاط (03) ← لا تنطبق.
- أربع نقاط (04) ← تنطبق بدرجة متوسطة.
- خمس نقاط (05) ← تنطبق بدرجة كبيرة.
- ستة نقاط (06) ← تنطبق تماما.

وتتراوح الدرجات على مستوى المخطط ما بين (05) و(30) درجة، تدل الدرجة العالية المتحصل عليها على أن المخطط موجود ويؤثر في السلوك وذلك بعد تحديد عتبة تأثير المخطط كما يلي:

5-1-2-1-2 مستويات تأثير المخططات على المقياس ككل: من خلال هذه العلامات يمكن تفسير النتائج كما يلي:

- (75 - 150) المخططات لا تؤثر على الفرد.
- (150 - 225) المخططات تؤثر في بعض الظروف.
- (225 - 300) المخططات تمثل مشكلا للفرد.
- (300 - 375) المخططات تلعب دورا هاما في حياة الفرد.

- (375-450) المخططات أساسية في تنظيم شخصية الفرد.

5-1-3- مستويات التأثير على مستوى المخطط الواحد:

- (5 - 9) المخطط لا يؤثر في الشخص.

- (10-14) المخطط يؤثر في بعض الظروف.

- (15-19) المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد.

- (20-24) المخطط يلعب دورا هاما في حياة الشخص.

- (25-30) المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد.

(Londono , Schnitter and all :2012)

5-2- مقياس إستراتيجيات التعامل: (Ways of Coping Questionnaire 1988)

أستمد مقياس إستراتيجيات التعامل للزاروس Lazarus وفولكمان Folkman من مقياس

التعامل الأصلي المكون من ستة وستين (66) بندا والذي صمم من طرف نفس الباحثين.

يضم المقياس عدة أفكار وأفعال اعتاد الناس على اللجوء إليها عندما يتعرضون لوضعيات ضاغطة.

وعادة ما يوصف المشكل من طرف الفرد من خلال مقابلة أو وصف كتابي مختصر

يحدد بدقة ما حدث، لكن أحيانا يتم اختيار مشكل معين من طرف الباحث مثلا: علاج

طبي، أو امتحان جامعي كمحور للاستبيان.

تساءل عدد من الباحثين عن إمكانية استعمال إستراتيجيات التعامل لتقييم أساليب

التعامل أو سماتها لكن المقياس لم يخصص لهذا الهدف. لكنه حدد لعملية (Procès

Measure) في وضعية ضاغطة خاصة.

يختلف مقياس إستراتيجيات التعامل للزاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1988)

عن مقياس إستراتيجيات التعامل الأصلي الذي صممه سنة 1980 في جوانب عديدة، حيث

كانت الإجابة في النسخة الأصلية بنعم / لا أما في النسخة المراجعة (المنقحة) يجيب

المفحوص حسب سلم ليكرث رباعي.

كما ألغيت البنود المركزة أو الغامضة وأعيد صياغتها كما أضيف العديد من البنود الخاصة بالدعاء **Prayer**.

وعليه فالمقياس أصبح يتكون من ثمانية (08) مقاييس فرعية مستمدة من التحليل العاملي ومن نسخة الاستبيان الخاص بإستراتيجيات التعامل.

استمدت المقاييس الفرعية من دراسة واسعة النطاق خاصة بالوضعيات الضاغطة نقلها عينة من الأزواج من أعمار متوسطة. (Folkman et al,1984).

تساءل المحققون عن وجود معايير خاصة بالمجتمع العام (الأصلي) لكن الطبيعة السياقية لطرائق المواجهة تعني أنه ليس هناك عدد نموذجي بمقاييس التكيف يمكن اتخاذه كمعيار وتعد إستراتيجيات التعامل وصفية وليست تشخيصية.

ارتبطت النتائج مع حاصل مجموع نتائج أعراض الاكتئاب، والضغط المزاج الإيجابي والسلوك.

وقد تم استجواب خمسة وسبعون (75) زوجا في منازلهم مرة في الشهر لمدة خمسة أشهر (05). وكان يتم استجواب الزوج والزوجة كل على حدي (بشكل منفصل)، بحيث يطلب منهم وصف أصعب مشكل واجهوه ثم يقومان بملء النسخة الجديدة لإستراتيجيات التعامل وعليه تم استخراج أبعاد المقياس من التحليلات العاملية وهي:

- إستراتيجية المواجهة: 2 - 3 - 13 - 21 - 26 - 37
- إستراتيجية اتخاذ المسافة: 8 - 9 - 11 - 16 - 35 - 32
- إستراتيجية ضبط الذات: 6 - 10 - 27 - 34 - 44 - 50 - 49
- إستراتيجية الدعم الاجتماعي: 4 - 14 - 17 - 24 - 33 - 36
- إستراتيجية تحمل المسؤولية: 5 - 19 - 22 - 42
- إستراتيجية الهروب - التجنب: 7 - 12 - 25 - 31 - 38 - 41 - 46 - 47
- التخطيط لحل المشكل: 1 - 20 - 30 - 39 - 40 - 43
- إعادة التقييم الإيجابي: 15 - 18 - 23 - 28 - 45 - 29 - 48

5-2-1-تعليمة تطبيق المقياس: جاءت التعليمة على النحو التالي:

- اقرأ كل البنود أدناه وحدد مدى استعمالك لها أثناء الوضعية التي وصفتها باختيار الفئة المناسبة.

وهناك طريقتين لحساب النتائج: طريقة القيم الخام الفعلية (Rew Scores) تتمثل في جمع النسب المسجلة في كل مقياس من مقاييس التعامل الثمانية.

طريقة النتيجة النسبية وضعها فيتاليانو (1987) لمراقبة قابلية التغيير في طول المقياس.

5-2-2- تنقيط المقياس: يجيب الفرد على كل بند حسب سلم رباعي (04) درجات، وهي

تمثل مدى تكرار كل إستراتيجية استعملها المبحوث في مواجهة الحدث الضاغط وتتمثل في:

- صفر (00) ← إطلاقاً
- نقطة واحدة (01) ← نوعاً ما
- نقطتين (02) ← غالباً
- ثلاث نقاط (03) ← دائماً. (ياحي سامية، 2012: 224)

5-3- مقياس التوافق الزوجي (من إعداد الباحثة):

في غياب مقياس للتوافق الزوجي يخدم موضوع دراستنا الحالية قامت الباحثة ببناء مقياس يتماشى وطبيعة الدراسة من حيث التركيز على دور صفات أو خصال الشريك والجانب المعرفي في العلاقة الزوجية.

وقد مر بناء المقياس بعدة مراحل كما عرضناها سابقاً (في الدراسة الاستطلاعية)، ليصل إلى الصورة النهائية.

يتكون المقياس من أربعة وخمسون (54) بند موزعة على خمسة (05) محاور كما يلي:

- التوافق في الأفكار والاتجاهات: 1 - 6 - 11 - 16 - 21 - 25 - 28 - 31 - 32 - 34 -

37 - 39 - 40 - 43 - 49 - 51

- التوافق الاقتصادي: 3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 27 - 36 - 48

- التوافق الاجتماعي: 2 - 5 - 7 - 12 - 17 - 22 - 26 - 35 - 47 - 54
- التوافق العاطفي والجنسي: 4 - 9 - 14 - 19 - 29 - 33 - 41 - 44 - 50 - 52
- التوافق وخصال الشريك: 10 - 15 - 20 - 24 - 30 - 38 - 42 - 45 - 46 - 53 -
- ويتكون المقياس من نوعين من البنود أو العبارات:
- العبارات الايجابية: 2 - 3 - 4 - 5 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 21 - 23 - 25 - 26 - 27 - 29 - 30 - 33 - 35 - 36 - 37 - 38 - 40 - 42 - 43 - 44 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 54 -
- العبارات السلبية: 1 - 6 - 13 - 20 - 22 - 24 - 28 - 31 - 32 - 34 - 39 - 41 - 45 - 53 -

5-3-1- تعليمة المقياس: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض سلوكياتك وشعورك نحو علاقتك الزوجية، فالرجاء التكرم بالمشاركة في إعطاء رأيك والإدلاء عما ينطبق عليك اتجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة وذلك بوضع علامة (×) في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك.

5-3-2- تنقيط المقياس: تنقط بنود المقياس وفق خمسة (05) درجات من 1 إلى 5 كما يلي:

- نقطة واحدة (01) ← أبدا
- نقطتين (02) ← نادرا
- ثلاث نقاط (03) ← أحيانا
- أربعة نقاط (04) ← غالبا
- خمسة نقاط (05) ← دائما

هذا على العبارات الايجابية أما السلبية فيكون العد حينها عكسيا.

هذا وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما عرضناه سابقا (في الدراسة الاستطلاعية) وتوصلنا إلى انه صادق وثابت أي انه يقيس ما وضع لقياسه في الدراسة الراهنة.

6- الأساليب الإحصائية:

- اعتمدنا في بحثنا هذا على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical .P.S.S.S Package for social science، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي لبنود الاختبار والعلاقة بين المتغيرات.
 - معامل ألفا كرومباخ لحساب معاملات الصدق والثبات الخاصة بالبند والأبعاد الفرعية داخل الاختبار.
 - استعمال اختبار T Test
 - كما اعتمدنا أيضا على الإحصاء الوصفي، وبشكل أساسي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكان ذلك مع كل متغيرات الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض النتائج والمعطيات العامة المتعلقة
بمتغيرات البحث

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل مجموعة من الجداول الإحصائية نتطرق فيها إلى عرض نتائج المعطيات العامة الخاصة بعينة بحثنا، وكذا المتعلقة بنتائج فرضيات الدراسة بعدما قمنا بمعالجة المعطيات المتحصل عليها من تطبيق مقاييس الدراسة على عينة البحث إحصائياً بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS والأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة.

1- عرض النتائج والمعطيات المتعلقة بمتغيرات البحث:**1-1 - عرض المعطيات العامة المتعلقة بمتغيرات البحث:****1-1-1 - المعطيات العامة المتعلقة بمستوى تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة على الأزواج:**

من أجل معرفة مستوى تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة دراستنا الخاصة بالقيمة الكلية للمخططات وكذا بالنسبة لكل مخطط من المخططات الخمسة عشر (15)، قامت الباحثة عند كل مخطط من المخططات المبكرة بتصنيف الأزواج إلى فئات تمثل مستويات التأثير الخمسة (المخطط لا يؤثر على الفرد - المخطط يؤثر في بعض الظروف - المخطط يمثل مشكلاً بالنسبة للفرد - المخطط يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد - المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد).

ولدراسة دلالة الفروق في مستويات التأثير الخمسة عند كل مخطط من المخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة عشر استخدمت الباحثة اختبار كا² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (34): يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات التأثير عند كل مخطط من المخططات المبكرة غير المتكيفة

المخططات المبكرة	مستويات التأثير على الفرد	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الإحصائية
الحرمان العاطفي	لا تؤثر على الفرد	70	23.3%	101.23	4	13.27	دالة عند 0.01
	تؤثر في بعض الظروف	86	28.7%				
	تمثل مشكلا للفرد	104	34.7%				
	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	29	9.7%				
	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	11	3.7%				
التخلي/ عدم الاستقرار	لا تؤثر على الفرد	44	14.7%	167.83	4	13.27	دالة عند 0.01
	تؤثر في بعض الظروف	133	44.3%				
	تمثل مشكلا للفرد	86	28.7%				
	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	32	10.7%				
	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	5	1.7%				
الشك/ التعدي	لا تؤثر على الفرد	21	7.0%	147.00	4	13.27	دالة عند 0.01
	تؤثر في بعض الظروف	75	25.0%				
	تمثل مشكلا للفرد	133	44.3%				
	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	52	17.3%				
	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	19	6.3%				

دالة عند 0.01	13.27	4	146.50	%18.3	55	لا تؤثر على الفرد	العزلة الاجتماعية
				%37.3	112	تؤثر في بعض الظروف	
				%34.3	103	تمثل مشكلا للفرد	
				%8	24	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	
				%2	6	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	166.30	%26.7	80	لا تؤثر على الفرد	عدم الاتقان/ الخجل
				%41.7	125	تؤثر في بعض الظروف	
				%25	75	تمثل مشكلا للفرد	
				%6	18	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	
				%0.7	2	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	100	%27.3	82	لا تؤثر على الفرد	الفشل
				%26	78	تؤثر في بعض الظروف	
				%33.3	100	تمثل مشكلا للفرد	
				%11.3	34	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	
				%2	6	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	113.57	%27.7	83	لا تؤثر على الفرد	التبعية / عدم الكفاءة
				%30	90	تؤثر في بعض الظروف	
				%71.7	95	تمثل مشكلا للفرد	
				%9.3	28	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				%1.3	4	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	

دالة عند 0.01	13.27	4	111.23	%23	69	لا تؤثر على الفرد	الخوف من المرض أو الخطر
				%30	90	تؤثر في بعض الظروف	
				%34.7	104	تمثل مشكلا للفرد	
				%10.3	31	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				%2	6	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	70.93	%19.7	59	لا تؤثر على الفرد	الاندماج /الشخصية المدمجة
				%29	87	تؤثر في بعض الظروف	
				%30	90	تمثل مشكلا لدى الفرد	
				%18.3	55	تلعب دور هام	
				%3	9	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	152.50	%37.3	112	لا تؤثر على الفرد	الخضوع
				%30.3	91	تؤثر في بعض الظروف	
				%26	78	تمثل مشكلا للفرد	
				%5	15	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				%1.3	4	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	139.50	%0.3	1	لا تؤثر على الفرد	التضحية بالذات
				%10	30	تؤثر في بعض الظروف	
				%22.3	67	تمثل مشكلا للفرد	
				%39.3	118	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				%28	84	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	

دالة عند 0.01	13.27	4	142.53	14%	42	لا تؤثر على الفرد	نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي
				26%	78	تؤثر في بعض الظروف	
				42.7%	128	تمثل مشكلا للفرد	
				16%	48	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				1.3%	4	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	208.08	00%	00	لا تؤثر على الفرد	الحقوق الشخصية المبالغ فيها /التعالى
				5.7%	17	تؤثر في بعض الظروف	
				19.7%	59	تمثل مشكلا للفرد	
				60%	180	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				14.7%	44	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	171.37	1.3%	4	لا تؤثر على الفرد	المتطلبات العالية / المبالغة في النقد
				13.3%	40	تؤثر في بعض الظروف	
				39.7%	119	تمثل مشكلا للفرد	
				36.0%	108	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				9.7%	29	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	
دالة عند 0.01	13.27	4	182.33	2.7%	8	لا تؤثر على الفرد	المراقبة المفرطة للانفعالات
				16.3%	49	تؤثر في بعض الظروف	
				43.7%	131	تمثل مشكلا للفرد	
				31.7%	95	تلعب دور هام في حياة الفرد	
				5.7%	17	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	

يتبين في الجدول أعلاه من تطبيق اختبار كا² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات التأثير الخمسة وعند كل مخطط من المخططات المبكرة الخمسة عشر (15) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند 0.01 بين مستويات التأثير الخمسة عند كل مخطط، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة والمساوية على التوالي: 147.00 - 167.83 - 101.23 - 146.50 - 166.30 - 100 - 113.57 - 111.23 - 70.93 - 152.50 - 139.50 - 142.53 - 208.08 - 171.37 - 182.33 أكبر من قيمة كا² المجدولة والمساوية (13.27) وهذا يعني أن:

- أن نسبة (34.7%) من الأزواج جاءت ضمن الفئة ما بين (15-19) على المخطط الأول (01) المتمثل في الحرمان العاطفي، مما يعني أن هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلاً بالنسبة لهم.

- أن غالبية الأزواج بنسبة (44.3%) تمثل الفئة ما بين (10-14) على المخطط الثاني (02) المتمثل في التخلي/عدم الاستقرار، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج في بعض الظروف.

- أن نسبة (44.3%) من الأزواج تمثل الفئة (15-19) على المخطط الثالث (03) المتمثل في الشك/التعدي، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة انه يمثل مشكلاً بالنسبة لهم.

- أن أكبر نسبة من الأزواج (37.3%) تمثل الفئة (10-14) على المخطط الرابع (04) المتمثل في العزلة الاجتماعية، وهذا يدل على أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج في بعض الظروف.

- أن غالبية الأزواج بنسبة (41.7%) تمثل الفئة (10-14) على المخطط الخامس (05) المتمثل في عدم الإتيان/الخجل، وهذا يشير الى أن مستوى التأثير في المخطط يؤثر على سلوك الأزواج في بعض الظروف.

- أن غالبية الأزواج بنسبة (33.3%) تمثل الفئة (15-19) على مخطط الفشل مما يعني أن هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.
- أن غالبية الأزواج بنسبة (71.7%) تمثل الفئة (15-19) على المخطط السابع (07) المتمثل في التبعية / عدم الكفاءة، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.
- أن غالبية الأزواج بنسبة مساوية (34.7%) تمثل الفئة (15-19) على المخطط الثامن (08) المتمثل في الخوف من المرض أو الخطر، مما يعني أن هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.
- أن غالبية الأزواج بنسبة مساوية (30%) تمثل الفئة (15-19) على المخطط التاسع (09) المتمثل في الاندماج / الشخصية المدمجة، مما يشير إلى أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنها تمثل مشكلا بالنسبة لهم.
- أن نسبة (37.3%) من الأزواج جاءت تمثل الفئة (5-9) على المخطط العاشر (10) المتمثل في الخضوع، وهذا يدل على أن مستوى التأثير في مخطط الخضوع ضعيف لدرجة أنهلا يؤثر على الفرد.
- أن غالبية الأزواج بنسبة مساوية (39.3%) تمثل الفئة (20-24) على المخطط الحادي عشر (11) المتمثل في التضحية بالذات، مما يشير إلى أن مستوى التأثير في مخطط التضحية بالذات يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يلعب دورا مهم في حياة الفرد.
- أن غالبية الأزواج بنسبة مساوية (42.7%) جاءت ضمن الفئة (15-19) على المخطط الثاني عشر (12) المتمثل في نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنها تمثل مشكلا بالنسبة لهم.

- أن غالبية الأزواج بنسبة مساوية (60%) تمثل الفئة (10-14) على المخطط الثالث عشر (13) المتمثل في الحقوق الشخصية المبالغ فيها /التعالى، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يلعب دورا هاما في حياة الفرد.
- أن نسبة (39.7%) من الأزواج جاءت ضمن الفئة (15-19) على المخطط الرابع عشر (14) المتمثل في المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يشير الى أنه يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.
- أن غالبية الأزواج بنسبة (43.7%) تمثل الفئة (15-19) على المخطط الخامس عشر (15) المتمثل في المراقبة المفرطة للانفعالات، مما يعني أن مستوى التأثير في هذا المخطط يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.

جدول رقم (35): يبين نتائج تطبيق اختبار كا2 لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات تأثير المخططات على المقياس ككل.

المخططات المبكرة	مستويات التأثير	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة	الدلالة الاحصائية
المخططات المبكرة غير المبكرة	لا تؤثر على الفرد	2	0.7%	274.37	4	13.27	دالة عند 0.01
	تؤثر في بعض الظروف	127	42.3%				
	تمثل مشكلا بالنسبة للفرد	164	54.7%				
	تلعب دورا هاما في حياة الفرد	7	2.3%				
	أساسية في تنظيم شخصية الفرد	00	00%				

يتبين من تطبيق اختبار كا² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين مستويات التأثير الخمسة (05) على الدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ما يلي:

- توجد فروق دالة عند 0.01 بين مستويات التأثير الخمسة (05) للمقياس ككل، حيث قدرت قيمة كا² المحسوبة بـ (274.37)، وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة المقدره بـ (13.27).

وهذا يدل أن:

-غالبية الأزواج بنسبة (54.7%) تمثل الفئة (15-19) على مقياس المخططات المبكرة ككل، مما يشير إلى أن مستوى التأثير على المقياس ككل يؤثر على سلوك الأزواج لدرجة أنه يمثل مشكلا بالنسبة لهم.

وعليه يمكن القول أنه: " تؤثر المخططات المبكرة غير المتكيفة على الحياة الزوجية لدى عينة بحثنا بحيث تمثل هذه المخططات مشكلا بالنسبة للأزواج".

بناء على النتائج التي توصلنا إليها سابقا فقد تم الاعتماد في دراستنا الراهنة على الدرجة المتراوحة بين (15 - 19) بالنسبة لمستوى تأثير كل مخطط على حدى، وكذا بالنسبة لمستوى تأثير الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة، والذي يمثل مشكلا بالنسبة للأزواج كحد وسط في التفسير.

1-1-2- المعطيات العامة المتعلقة بالمخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة عشر (15) لدى عينة بحثنا:

اي معرفة ان كان هناك تفاوت في تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة لدعينة بحثنا، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب لمستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ في ابعاده الخمسة عشر (15)، ثم دراسة دلالة الفروق في الرتب باستخدام اختبار فريدمان، وفيما يلي جدول لمختلف النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (36): يبين نتائج تطبيق اختبار فريدمان لدراسة دلالة الفروق في رتب مستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة.

الدالة الإحصائية	2كا المجدولة	درجة الحرية	2كا المحسوبة	الرتب	معامل فريدمان	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة
غير دالة عند 0.05	23.68	14	4.14	15	7,74	5.27	14.07	الحرمان العاطفي
				10	7,95	4.37	14.06	التخلي/عدم الاستقرار
				7.5	8,01	4.77	16.48	الشك/ التعدي
				6	8,02	4.54	13.80	العزلة الاجتماعية
				1	8,26	4.45	12.31	عدم الاتقان/الخلل
				2	8,18	5.29	13.77	الفشل
				3	8,17	4.70	13.18	التبعية/ عدم الكفاءة
				12	7,88	5.13	13.81	الخوف من المرض أو الخطر
				5	8,07	5.35	14.67	الشخصية المدمجة
				4	8,09	4.77	12.13	الخضوع
				13.5	7,85	4.66	21.47	التضحية بالذات
				7.5	8,01	4.59	15.54	نقص الرقابة الذاتية
				13.5	7,85	3.70	21.22	الحقوق المبالغ فيها/التعالي
				9	7,99	4.21	18.87	المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد
11	7,93	4.16	18.05	المراقبة المفرطة للانفعالات				

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (36) والمتحصل عليها من تطبيق اختبار فريدمان لدراسة دلالة الفروق في متوسط رتب مستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة

عشر (15)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث أن قيمة χ^2 المحسوبة جاءت تساوي (4.14) وهي أصغر من قيمة χ^2 الجدولة والمساوية (23.68) وهذا يشي بأن:

- يتأثر الأزواج بأبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة عشر (15) بنفس الدرجة اي لا يوجد تفاوت أو أفضلية في تأثير المخططات على الأزواج، بحيث جاءت متوسطات رتب مستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة متساوية تقريبا والفروق في الرتب ناتجة عن الصدفة، وعليه يمكن القول أنه: " يتأثر الأزواج بمستويات المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ بنفس الدرجة".

1-1-3-المعطيات العامة المتعلقة باستراتيجيات التعامل

وهنا أردنا معرفة ان كان افراد عينة بحثنا يستعملون استراتيجيات التعامل التي تركز حول حل المشكل أكثر من الاستراتيجيات الأخرى، ولاختبار ذلك قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب لاستراتيجيات التعامل، ثم دراسة دلالة الفروق في الرتب باستخدام اختبار فريدمان وفيما يلي عرض لمختلف النتائج التي تحصلنا عليها:

جدول رقم (37): يبين نتائج تطبيق اختبار فريدمان لدراسة دلالة الفروق في رتب استراتيجيات التعامل.

الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولة	درجة الحرية	كا ² المحسوبة	الرتب	معامل فريدمان	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجيات التعامل
غير دالة عند 0.05	14.067	7	1.84	8	4,40	0.56	1.35	المواجهة
				7	4,42	0.50	1.51	أخذ المسافة
				3.5	4,53	0.42	1.51	ضبط الذات
				6	4,45	0.58	1.28	الدعم الاجتماعي
				5	4,51	0.48	1.39	تحمل المسؤولية
				1	4,62	0.51	1.25	الهروب/ التجنب
				2	4,55	0.54	1.69	حل المشكل
				3.5	4,53	0.48	1.81	التقييم الإيجابي

تشير النتائج الموضحة في هذا الجدول: أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، حيث جاءت قيمة كا² المحسوبة تساوي ل (1.84) وهي أصغر من قيمة كا² الجدولة والمساوية (14.067) وعليه نستخلص أن: يستعمل الأزواج استراتيجيات التعامل بنفس الدرجة بحيث لا يوجد تفاوت أو أفضلية في استعمال إستراتيجية على أخرى وأن متوسطات رتب استراتيجيات التعامل متساوية تقريبا والفروق ناتجة عن الصدفة، وعليه نستنتج أن "الأزواج يستعملون كل الاستراتيجيات بشكل متساوي تقريبا، بحيث لا يوجد تفاوت أو أفضلية في استعمالها".

1-1-4- المعطيات العامة المتعلقة بالتوافق الزوجي للأزواج:

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط الافتراضي ومتوسط العينة، واختبار (كا²) لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين منخفضي ومرتفعي مستوى التوافق الزوجي. وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول رقم (38): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط التوافق الزوجي بين المتوسط الافتراضي ومتوسط العينة.

التوافق الزوجي	حجم العينة	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولة	الدلالة الاحصائية
	300	162	186.40	26.70	15.82	299	2.57	دال عند 0.01

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط التوافق الزوجي بين المتوسط الافتراضي ومتوسط العينة الى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (15.82) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولة والمساوية (2.57)، كما وجدنا ان متوسط العينة (186.40) أكبر من المتوسط الافتراضي (162)، وهذا يدل أن متوسط التوافق الزوجي للأزواج مرتفع.

جدول رقم (39): يبين نتائج تطبيق اختبار كا² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين منخفضي ومرتفعي مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا.

التوافق الزوجي	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا ² المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ² الجدولة	الدلالة الاحصائية
منخفض	49	16.33%	136.01	1	6.63	دال عند 0.01
مرتفع	251	83.66%				
المجموع	300	100%				

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار كا² لدراسة دلالة الفروق في التكرارات بين منخفضي ومرتفعي مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا الى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 ، حيث أن قيمة كا² المحسوبة قدرت ب (136.01) وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة والمساوية (6.63) ، وهذا يعني أن نسبة الأزواج ذوي مستوى توافق زوجي مرتفع قدرت ب (83.66%) وهي أكبر من نسبة الأزواج منخفضي التوافق الزوجي (16.33%) وعليه يمكن القول أن مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا مرتفع، ونلاحظ أن نتائج الجدول رقم (38)، تتفق مع نتائج الجدول رقم (39) وعليه نستنتج أن "مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا مرتفع".

1-2- عرض نتائج فرضيات البحث:

فيما يلي سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من التحليل الاحصائي لمعطيات كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدي على الوجه الاتي:

1-2-1- عرض نتائج فرضية البحث الاولى:

والتي مفادها ما يلي: " توجد علاقة ارتباطيه دالة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج"، لدراسة هذه الفرضية والإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها، قامت الباحثة بتفريغ نتائج إجابات الأزواج على مقياسي المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي، ثم حساب واستخراج المجموع الكلي على المقياسين لكل فرد من أفراد عينة البحث، وقد عمدنا إلى بيان العلاقة بين التوافق الزوجي والدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة في البداية، ومن ثم بيان علاقته بكل مخطط من المخططات الخمسة عشر (15) كل على حدى.

ولدراسة العلاقة استخدمنا معامل الارتباط بيرسون البسيط، وفيما يلي عرض لمختلف النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (40): يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج.

العلاقة	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
المخططات المبكرة غير المتكيفة التوافق الزوجي	300	-0.26**	0.01

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (40): ان قيمة معامل الارتباط بيرسون جاءت سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 مما يدل على وجود علاقة دالة وعكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي، اي ان اعادة نشاط المخططات المبكرة غير المتكيفة ضمن العلاقة الزوجية يؤدي الى انخفاض مستوى التوافق الزوجي لدى الأزواج.

جدول رقم (41): يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج.

العلاقة	التوافق الزوجي العينات الكلية (300 زوج)
الحرمان العاطفي	-0.22**
التخلي/عدم الاستقرار	-0.133*
الشك/التعدي	-0.181***
العزلة الاجتماعية	-0.226**
عدم الإلتقان/ الخجل	-0.216**
الفشل	-0.126**
التبعية/عدم الكفاءة	-0.159**
الخوف من المرض أو من الخطر	-0.282**
الاندماج/الشخصية المدمجة	0.0450
الخضوع	-0.153**
التضحية بالذات	-0.022
نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي	-0.117*
الحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي	0.049
المتطلبات العالية / المبالغة في النقد	-0.039
المراقبة المفرطة للانفعالات	-0.081

يتبين من نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي لدى الأزواج ما يلي:

-وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في (الحرمان العاطفي، والتخلي / عدم الاستقرار، والشك / التعدي، والعزلة الاجتماعية وعدم الإلتقان / الخجل، والفشل، والتبعية / عدم الكفاءة، والخوف من المرض أو من الخطر والخضوع، ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي) والتوافق الزوجي

لدى الأزواج حيث جاءت قيمة R المحسوبة والمساوية على التوالي : $0.133 - 0.22$ - أكبر من قيمة R المجدولة التي جاءت تساوي (0.113) ، وهذا يعني انه كلما زاد مستوى تأثير المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المرتبطة بمخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، كلما انخفض مستوى التوافق الزوجي لدى الأزواج.

-لا توجد علاقة دالة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المرتبطة بمخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات، ومخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات والتوافق الزوجي لدى الأزواج، حيث أن قيمة R المحسوبة و المساوية على التوالي: $0.081 - 0.039 - 0.049 - 0.022 - 0.045$ أصغر من قيمة R المجدولة والمساوية (0.113)، وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في مخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات، ومخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات، والتوافق الزوجي لدى الأزواج.

وعليه يمكن القول كجواب للفرضية الأولى أنه" توجد علاقة دالة احصائيا بينابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المرتبطة بالحرمان العاطفي، والتخلي / عدم الاستقرار، والشك / التعدي، والعزلة الاجتماعية، وعدم الإتيان/ الخجل، والفشل والتبعية / عدم الكفاءة، والخوف من المرض أو من الخطر، والخضوع، ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي والتوافق الزوجي أي انه" كلما اعيد تفعيل هذه المخططات غير تكيفية لدى الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية كلما انخفض مستوى توافقهم الزوجي، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا

بين المخططات المبكرة المرتبطة بالاندماج / الشخصية المدمجة، والتضحية بالذات، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد، والمراقبة المفرطة للانفعالات والتوافق الزوجي للأزواج".

1-2-2- عرض نتائج فرضية البحث الثانية:

والتي مفادها: " توجد علاقة ارتباطيه دالة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى الأزواج". من اجل اختبار هذه الفرضية والإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها ولدراسة العلاقة استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون البسيط والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (42): يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين استراتيجيات التعامل وأبعاده والتوافق الزوجي.

العلاقة	التوافق الزوجي العينة الكلية (300 فرد)
استراتيجيات التعامل	-0.056
المواجهة	-0.009
أخذ المسافة	-0.008
ضبط الذات	0.024
الدعم الاجتماعي	-0.102
تحمل المسؤولية	0.11
الهروب/ التجنب	** -0.36
حل المشكل	* 0.13
التقييم الايجابي	** 0.15

يتبين من نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى الأزواج ما يلي:

-وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين إستراتيجية التعامل المركزة على التجنب والتوافق الزوجي، يبدو ذلك من قيمة R المحسوبة التي جاءت تساوي (0.358) وهي أكبر من قيمة R المجدولة والمساوية (0.148) وهذا يشير إلى أن التجنب كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى نقص في التوافق الزوجي.

-وجود علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين إستراتيجية التعامل المركزة على التقييم الايجابي والتوافق الزوجي، حيث قدرت قيمة R المحسوبة ب (0.151) وهي أكبر من قيمة R المجدولة والمساوية (0.148)، مما يعني أن التقييم الايجابي كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى التوافق الزوجي بين الزوجين.

-وجود علاقة طردية (موجبة) ودالة عند مستوى دلالة 0.05 بين إستراتيجية التعامل المركزة على حل المشكل والتوافق الزوجي، حيث أن قيمة R المحسوبة والتي قدرت ب (0.127) جاءت أكبر من قيمة R المجدولة والمساوية (0.113) وهذا يدل أن حل المشكل كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى التوافق الزوجي.

-لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعامل المركزة حول المواجهة وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي وتحمل المسؤولية والتوافق الزوجي للأزواج، حيث أن قيم R المحسوبة جاءت تساوي على التوالي: 0.009 - 0.008 - 0.024 - 0.102 - 0.11 وهي أصغر من قيمة R المجدولة التي قدرت ب (0.113) وهذا يعني انه لا توجد علاقة دالة بين هذه الاستراتيجيات والتوافق الزوجي للأزواج.

وعليه تقبل الفرضية الثانية وكجواب للفرضية نقول "توجد علاقة دالة إحصائياً بين إستراتيجيات التعامل المركزة على التجنب والهروب، وعلى حل المشكل، وعلى التقييم الايجابي والتوافق الزوجي، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعامل المركزة حول المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية والتوافق الزوجي للأزواج".

1-2-3- عرض نتائج فرضية البحث الثالثة:

والتي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة وفي أبعادها بين الأزواج المتوافقين و الأزواج غير متوافقين".
ولدراسة هذه الفرضية وللإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لمختلف النتائج التي حصلنا عليها:
جدول رقم(43): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير متكيفة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة		
غير دال	1.96	298	1.38	6,49	15,20	49	غير متوافقين	الحرمان العاطفي
				4,98	13,84	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	1.50	4,48	14,91	49	غير متوافقين	التخلي/ عدم الاستقرار
				4,34	13,89	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	-0.387	5,48	16,24	49	غير متوافقين	الشك/ التعدي
				4,63	16,53	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	1.226	5,30	14,53	49	غير متوافقين	العزلة الاجتماعية
				4,37	13,66	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	1.78	4,20	13,34	49	غير متوافقين	عدم الاتقان / الخجل
				4,47	12,11	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	1.45	5,09	14,77	49	غير متوافقين	الفشل
				5,31	13,57	251	متوافقين	
دال عند 0.05	1.96	298	2.25	5,57	14,55	49	غير متوافقين	التبعية/ عدم الكفاءة
				4,47	12,91	251	متوافقين	
دال عند 0.05	1.96	298	2.49	5,54	15,46	49	غير متوافقين	الخوف من المرض أو الخطر
				4,98	13,49	251	متوافقين	

غير دال	1.96	298	0.092	5,11	14,73	49	غير متوافقين	الاندماج/ الشخصية الدمجة
				5,41	14,65	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	0.637	4,75	12,53	49	غير متوافقين	الخضوع
				4,78	12,05	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	-0.698	5,18	21,04	49	غير متوافقين	التضحية بالذات
				4,56	21,5	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	0.089	4,57	15,48	49	غير متوافقين	نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي
				4,60	15,55	251	متوافقين	
دال عند 0.05	1.96	298	-2.02	3,79	20,22	49	غير متوافقين	الحقوق المبالغ فيها /التعالى
				3,66	21,41	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	-1.39	4,19	18,10	49	غير متوافقين	المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد
				4,20	19,01	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	0.133	4,12	18,12	49	غير متوافقين	المراقبة المفرطة للانفعالات
				4,17	18,03	251	متوافقين	

تشير النتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة الخمسة عشر (15) الى ما يلي:

- وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين في متوسط المخططات المبكرة في أبعادها المرتبطة بالتبعية / عدم الكفاءة والخوف من المرض أو من الخطر، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة

والمساوية على التوالي: 2.25 - 2.49 - 2.020 أكبر من قيمة (ت) الجدولة والمساوية (1.96)، وهذا يعني ما يلي:

- متوسط مخطط التبعية / عدم الكفاءة عند الأزواج غير متوافقين (14.55) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج المتوافقين (12.91).

- متوسط مخطط الخوف من المرض أو الخطر عند الأزواج غير متوافقين (15.46) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج المتوافقين (13.49).

- متوسط مخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي عند الأزواج المتوافقين (21.41) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج غير متوافقين (20.22).

بينما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في أبعادها المرتبطة بمخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان / الخجل والفشل، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات، وهذا يعني أن متوسط أبعاد هذه المخططات غير المتكيفة لدى الأزواج المتوافقين يساوي تقريبا متوسط المخططات لدى الأزواج الغير متوافقين زواجيا.

جدول رقم (44): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين.

الدالة الاحصائية	قيمة (ت) الجدولة	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة		
غير دال	1.96	298	1.24	34,63	239,28	49	غير متوافقين	المخططات المبكرة
				36,343	232,31	251	متوافقين	

كما يتبين من الجدول رقم (44): ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط المخططات المبكرة الكلية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (1.24) أصغر من قيمة (ت) الجدولة والمساوية (1.96)، وهذا يعني ما يلي:

- متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الأزواج الغير متوافقين (239.28) تساوي تقريبا متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الأزواج المتوافقين (232.31).

وعليه نقبل الفرضية الثالثة ويمكن أن نقول "توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المرتبطة بمخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر لصالح الأزواج غير المتوافقين، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي لصالح الأزواج المتوافقين، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتبقية.

كما توصلنا إلى عدم وجود فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج الغير متوافقين في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة".

1-2-4- عرض نتائج فرضية البحث الرابعة:

والتي تنص على انه "توجد فروق ذات دلالة في متوسط استراتيجيات التعامل وأبعادها (المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، والهروب / التجنب، وحل المشكل، والتقييم الإيجابي) بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين زواجياً"، ولدراسة هذه الفرضية والإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما في الجدول الموالي:

جدول رقم (45): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط أبعاد استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين.

أبعاد استراتيجيات التعامل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
المواجهة	غير متوافقين	49	8,95	3,89	298	1.96	غير دال
	توافقين	251	7,97	3,20			
أخذ المسافة	غير متوافقين	49	9,55	2,65	298	1.96	غير دال
	متوافقين	251	9	3,06			
ضبط الذات	غير متوافقين	49	10,4	3,02	298	1.96	غير دال
	توافقين	251	10,57	2,91			
الدعم الاجتماعي	غير متوافقين	49	8,26	3,88	298	1.96	غير دال
	متوافقين	251	7,62	3,43			
تحمل	غير	49	5,08	2,04	298	1.96	غير دال

							متوافقين	المسؤولية
							متوافقين	
				1,87	5,65	251	متوافقين	
دال عند 0.01	2.57	298	4.57	4,17	12,42	49	غير متوافقين	الهروب/التجنب
				3,94	9,58	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	-1.21	3,77	9,30	49	غير متوافقين	حل المشكل
				3,09	10	251	متوافقين	
غير دال	1.96	298	1.022	3.92	12.20	49	غير متوافقين	التقييم الايجابي
				3.24	12.74	251	متوافقين	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ:

- وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين في متوسط استراتيجيات التعامل المركزة حول الهروب/التجنب حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة ب (4.57) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة والتي جاءت تساوي ل (2.57) وهذا يشير إلى:

- أن متوسط إستراتيجية الهروب / التجنب عند الأزواج غير متوافقين (12.42) أكبر من متوسط إستراتيجية الهروب عند الأزواج المتوافقين (9.58).

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين في استراتيجيات التعامل المركزة حول المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل والتقييم الايجابي، وهذا يعني أن متوسط هذه الاستراتيجيات لدى الأزواج المتوافقين يساوي تقريبا متوسط الاستراتيجيات لدى الأزواج غير المتوافقين.

جدول رقم (46): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين.

الدلالة الاحصائية	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	استراتيجيات التعامل	
غير دال	1.96	298	1.59	12,64	76,22	49	غير متوافقين	استراتيجيات التعامل
				12,27	73,15	251	متوافقين	

نستخلص من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين زواجيا في استراتيجيات التعامل ككل عند مستوى دلالة 0.05، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (1.59) جاءت أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.96)، وهذا يعني أن متوسط استراتيجيات التعامل لدى الأزواج المتوافقين يساوي تقريبا متوسط استراتيجيات التعامل لدى الأزواج غير المتوافقين.

وعليه نقبل فرضية البحث الرابعة وكجواب لهذه الفرضية يمكن القول: متوسط إستراتيجية التعامل المركزة حول الهروب - التجنبدى الأزواج غير متوافقين أكبر منها لدى الأزواج المتوافقين، بينما تتساوى تقريبا متوسطات الاستراتيجيات المركزة حول المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي وتحمل المسؤولية وحل المشكل، والتقييم الايجابي بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير متوافقين زواجيا".

1-2-5- عرض نتائج فرضية البحث الخامسة:

جاء مفاد هذه الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة، وفي أبعادها الخمسة عشر (15) بين الأزواج والزوجات". من أجل اختبار هذه الفرضية وللإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لمختلف النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (47): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج والزوجات.

الدلالة الاحصائية	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
غير دال	1.96	298	-0.31	4,88	13,97	150	الأزواج
				5,65	14,16	150	الزوجات
دال عند 0.05	1.96	298	-1.98	4,40	13,56	150	الأزواج
				4,31	14,56	150	الزوجات
غير دال	1.96	298	-0.21	5,12	16,47	150	الأزواج
				4,43	16,54	150	الزوجات
دال عند 0.01	2.57	298	2.95	4,51	13,04	150	الأزواج
				4,45	14,56	150	الزوجات
غير دال	1.96	298	-0.13	4,31	12,28	150	الأزواج
				4,59	12,34	150	الزوجات
غير دال	1.96	298	-0.85	5,02	13,51	150	الازواج
				5,55	14,03	150	الزوجات
غير دال	1.96	298	0.17	4,56	13,22	150	الأزواج
				4,84	13,13	150	الزوجات
دال عند 0.01	2.57	298	-4.09	4,98	12,63	150	الأزواج
				5,0	14,99	150	الزوجات
غير دال	1.96	298	-1.30	5,53	14,26	150	الأزواج
				5,16	15,07	150	الزوجات

دال عند 0.05	1.96	298	-2.51	4,74	11,44	150	الأزواج	الخضوع
				4,71	12,82	150	الزوجات	
غير دال	1.96	298	-1.19	4,73	21,14	150	الأزواج	التضحية بالذات
				4,59	21,78	150	الزوجات	
دال عند 0.05	1.96	298	2.44	4,81	16,18	150	الأزواج	نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي
				4,28	14,90	150	الزوجات	
غير دال	1.96	298	0.062	3,64	21,23	150	الأزواج	الحقوق المبالغ فيها/التعالي
				3,77	21,20	150	الزوجات	
غير دال	1.96	298	-0.726	4,33	18,69	150	الأزواج	المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد
				4,08	19,04	150	الزوجات	
غير دال	1.96	298	1.60	4,33	18,43	150	الأزواج	المراقبة المفرطة للانفعالات
				3,95	17,66	150	الزوجات	

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المرتبطة بمخطط التخلي /عدم الاستقرار، ومخطط العزلة الاجتماعية ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة مساوية على التوالي: 1.98 - 2.95 - 2.51 - 2.44، وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة: 1.96 - 2.57 - 2.57 - 1.96، وعليه فإن: متوسط مخطط التخلي / عدم الاستقرار عند الزوجات (14.56) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج (13.56).
- متوسط مخطط العزلة الاجتماعية عند الزوجات (14.56) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج (13.04).

متوسط مخطط الخوف من المرض أو الخطر عند الزوجات (14.99) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج (12.63).

متوسط مخطط الخضوع عند الزوجات (12.82) أكبر من متوسط المخطط عند الأزواج (11.44).

متوسط مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي عند الأزواج (16.18) أكبر من متوسط المخطط عند الزوجات (14.90).

كما توصلنا الى عدم وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج والزوجات في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المرتبطة بمخطط الحرمان العاطفي ومخطط الشك / التعدي، ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الفشل ومخطط التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات، ومخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات، وهذا يعني أن متوسط هذه المخططات لدى الأزواج يساوي تقريبا متوسط المخططات لدى الزوجات.

جدول رقم (48): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج والزوجات.

الدلالة الاحصائية	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
غير دال	1.96	298	-1.63	37,39	230,06	150	الأزواج
				34,56	236,84	150	الزوجات

أظهرت نتائج الجدول رقم (48) من خلال تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج والزوجات في متوسط

الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوي ل (1.63) وهي أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية ل (1.96)، وهذا يعني أن:
 - متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الأزواج (230.06) تساوي تقريبا متوسط المخططات المبكرة لدى الزوجات (236.84).

من هنا يمكن ان نقول تقبل فرضية البحث الخامسة ويمكن الإجابة عنها: "توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المرتبطة بالتخلي /عدم الاستقرار، والعزلة الاجتماعية، والخوف من المرض أو من الخطر، والخضوع، ونقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسط أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المرتبطة بالحرمان العاطفي الشك/ التعدي وعدم الإتيان / الخجل، والفشل، والتبعية / عدم الكفاءة، والاندماج / الشخصية المدمجة، والتضحية بالذات، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد، والمراقبة المفرطة للانفعالات، كما توصلنا الى عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في متوسط الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة".

1-2-6- عرض نتائج فرضية البحث السادسة:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة في متوسط أبعاد استراتيجيات التعامل بين الأزواج والزوجات" ولاختبار هذه الفرضية طبقنا اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وأسفر التحليل الإحصائي على النتائج المبينة في الجداول التالية:

جدول رقم (49): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط أبعاد استراتيجيات التعامل بين الأزواج والزوجات.

أبعاد استراتيجيات التعامل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولة	الدلالة الإحصائية
المواجهة	الأزواج	150	8,29	3,46	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	7,97	3,22			
أخذ المسافة	الأزواج	150	9	3,13	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	9,18	2,87			
ضبط الذات	الأزواج	150	10,54	3,06	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	10,54	2,79			
الدعم الاجتماعي	الأزواج	150	7,22	3,31	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	8,24	3,64			
تحمل المسؤولية	الأزواج	150	5,46	1,97	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	5,66	1,84			
الهروب/التجنب	الأزواج	150	9,66	4,30	298	2.57	دال عند 0.01
	الزوجات	150	10,43	3,88			
حل المشكل	الأزواج	150	9,92	3,32	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	9,85	3,11			
التقييم الإيجابي	الأزواج	150	12,52	3,27	298	1.96	غير دال
	الزوجات	150	12,70	3,45			

عند تفحص النتائج المبينة في الجدول أعلاه تبين لنا وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الأزواج والزوجات في متوسط استراتيجيات التعامل المركزة حول الهروب / التجنب، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (4.57) جاءت أكبر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (2.57)، وعليه فإن:

- متوسط إستراتيجية الهروب . التجنب لدى الزوجات (10.43) أكبر من متوسط إستراتيجية الهروب / التجنب لدى الأزواج (9.66).

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج والزوجات في متوسط استراتيجيات التعامل المركزة حول المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الايجابي وهذا يعني أن متوسط هذه الاستراتيجيات لدى الأزواج يساوي تقريبا متوسط الاستراتيجيات لدى الزوجات.

جدول رقم (50): يبين نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل ككل بين الأزواج والزوجات.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المجدولة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	استراتيجيات التعامل	
غير دال	1.96	298	1.59	12,64	76,22	49	الأزواج	استراتيجيات
				12,27	73,15	251	الزوجات	التعامل

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن: الفروق جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج والزوجات في استراتيجيات التعامل ككل، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (1.59) أكبر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.96) أي أن متوسط استراتيجيات التعامل لدى الأزواج يساوي تقريبا متوسط استراتيجيات التعامل لدى الزوجات.

وكجواب على الفرضية السادسة فإن: "متوسط إستراتيجية الهروب - التجنب لدى الزوجات أكبر من متوسط إستراتيجية الهروب / التجنب لدى الأزواج، بينما تتساوى تقريبا متوسطات

الاستراتيجيات المركزة حول المواجهة، وأخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الايجابي بين الأزواج والزوجات"، ومنه نقبل فرضية البحث السادسة.

1-2-7- عرض نتائج فرضية البحث السابعة:

تنص الفرضية السابعة من بحثنا على ما يلي: "تساهم أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي" للاختبار هذه الفرضية والإجابة على تساؤل البحث المرتبط بها، قامت الباحثة بتفريغ نتائج إجابات العينة على مقياس المخططات المبكرة في أبعادها الخمسة عشر (متغيرات مستقلة) ونتائج إجابات العينة على مقياس التوافق الزوجي (متغير تابع)، ثم حساب واستخراج المجموع الكلي على أبعاد مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ومقياس التوافق الزوجي لكل فرد من أفراد عينة البحث.

ولدراسة العلاقة المتعددة استخدمت الباحثة معامل الارتباط المتعدد لمعرفة تحديد مدى مساهمة (نسبة مساهمة) وتأثير أبعاد مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة على التوافق الزوجي وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

جدول رقم (51): يبين نتائج الانحدار المتعدد لتحديد مدى مساهمة أبعاد مقياس المخططات المبكرة (متغيرات مستقلة) على التوافق الزوجي (متغير تابع).

التوافق الزوجي (متغير تابع)							المخططات المبكرة (متغيرات مستقلة)
الدالة الإحصائية	القيمة التائية (t)	بيتا Beta	الدالة الاحصائية	القيمة الفائية (F)	قيمة R ²	قيمة R	
دالة عند 0.05	-2,024	-,138	دال عند 0.01	2.83	0.130	0.36	الحرمان العاطفي
غير دالة عند 0.05	-,067	-,004	-	-	-	-	التخلي/عدم الاستقرار
غير دالة عند 0.05	-,707	-,049	-	-	-	-	الشك/التعدي
غير دالة عند 0.05	-,654	-,050	-	-	-	-	العزلة الاجتماعية

غير دالة عند 0.05	-1,066	-,080	-	-	-	-	عدم الاتقان/الخجل
غير دالة عند 0.05	,234	,017	-	-	-	-	الفشل
غير دالة عند 0.05	-,313	-,022	-	-	-	-	التبعية/عدم الكفاءة
دالة عند 0.01	-2,874	-,196	-	-	-	-	الخوف من المرض او الخطر
غير دالة عند 0.05	,395	,024	-	-	-	-	الاندماج/الشخصية الدمجة
غير دالة عند 0.05	,243	,016	-	-	-	-	الخضوع
غير دالة عند 0.05	-,578	-,036	-	-	-	-	التضحية بالذات
غير دالة عند 0.05	-,698	-,045	-	-	-	-	نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي
غير دالة عند 0.05	1,749	,112					الحقوق الشخصية المبالغ فيها/ التعالي
غير دالة عند 0.05	,471	,029					المتطلبات العالية/المبالغة في النقد
غير دالة عند 0.05	,304	,020					المراقبة المفرطة للانفعالات

أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد لتحديد مدى مساهمة أبعاد مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة (متغيرات مستقلة) على التوافق الزوجي (متغير تابع) الموضحة في الجدول اعلاه أن:

- نموذج الانحدار معنوي ويظهر ذلك من خلال قيمة f التي بلغت (2.83) عند مستوى دلالة 0.01، وكذا من قيمة R التي جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 وقدرت ب (0.36)، كما يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها.

- هذا وقدرت قيمة بيتا B التي توضح العلاقة بين مخطط الحرمان العاطفي والتوافق الزوجي بقيمة (0.138)، وبما أن قيمة بيتا جاءت سالبة فذلك يعني أن اتجاه التأثير سلبي أي كلما زاد مستوى المتغير المستقل (الحرمان العاطفي) بدرجة واحدة، تبعه انخفاض في المتغير التابع (التوافق الزوجي) بمقدار (0.138) وحدة

- كذا وقد جاءت قيمة بيتا لمخطط الخوف من المرض أو الخطر تساوي (0.196)، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 فكلما زاد المتغير المستقل المتمثل في مخطط الخوف من المرض أو الخطر بدرجة انخفاض المتغير التابع المتمثل في التوافق الزوجي ب (0.196) درجة.

- أما بالنسبة لباقي المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في (التخلي / عدم الاستقرار والشك / التعدي، والعزلة الاجتماعية، وعدم الاتقان / الخجل، والفشل والتبعية / عدم الكفاءة والاندماج / الشخصية المدمجة، والخضوع، والتضحية بالذات ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد، والمراقبة المفرطة للانفعالات)، فقد جاءت غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 أي أن هذه المخططات لا تنبئ بالتوافق الزوجي.

- وبما أن قيمة F جاءت دالة فإن قيمة R^2 دالة أي أن النسبة المفسرة للتباين دالة وتقدر ب (0.130)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار (الحرمان العاطفي، والخوف من المرض أو الخطر) تفسر ب 13 % من الاختلافات (التباين) المشاهدة في قيم المتغير التابع (التوافق الزوجي).

الفصل السادس:

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعدما قمنا بفزر المعطيات التي تحصلنا عليها من تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بحثنا، وتجميعها في جداول إحصائية وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة بغرض التحقق من صدق فرضيات البحث، سنخصص الفصل الراهن لتفسير النتائج والكشف عن المزيد من الدلالات الأخرى لهذه النتائج حيث نبدأ بتوضيح قدر اتساقها واختلافها مع الفروض التي بدأنا بها من ناحية، ومع نتائج الدراسات السابقة من ناحية ثانية، كما سنقوم بتفسيرها مع توضيح الدلالات النظرية والتطبيقية لها، ونختتم هذا الفصل بإلقاء نظرة أكثر شمولاً على الدراسة ككل، موضحين ما يمكن أن تثيره من أسئلة يمكن أن ترشد البحوث المستقبلية.

1- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الأولى:

أبدت النتائج التي تحصلت عليها الباحثة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة وأبعاده الخمسة عشر والتوافق الزوجي لدى الأزواج ما يلي:

- وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي، حيث جاءت قيمة R دالة إحصائياً وسالبة، مما يدل على أن المخططات المبكرة غير المتكيفة تؤثر سلباً على سلوكيات الأزواج لدرجة أنها تمثل مشكلاً بالنسبة لهم (انظر الجدول رقم 34)، وتساهم في انخفاض مستوى توافقهم الزوجي.

جاءت هذه النتيجة متمشية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كدراسة **Thimm** (2013) التي أقامها على عينة قدرت بـ (106) حالة من مرضى العيادات النفسية الخاصة بهدف معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والمشاكل العلائقية واعتمد في ذلك على مقياس **يونغ Young** للمخططات المبكرة غير المتكيفة - الشكل المختصر - (KSQ- SF)، وقائمة المشاكل العلائقية وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والمشاكل العلائقية، حيث ارتبطت بطائفة واسعة من السلوكيات العلائقية غير المتكيفة.

(thimm,2013: international journal of psychology13(1),113-124)

في نفس السياق نجد هافير Haver (1989)، توصل إلى أن اعتقادات الزوجين حول العلاقة الزوجية والبنية المعرفية للأزواج تنبئ بخطر تدهور الرضا عن العلاقة الزوجية والطلاق في المستقبل.

وكذا توصل فينشام Fincham (1990) (نقلاً عن: بلميهوب، 2006: 45) إلى أن

الأفكار السلبية حول القرين تدل على توتر العلاقة وتنبئ بتناقض الرضا عنها.

هذا التدعيم الإمبريقي للدراسات السابقة الذكر يؤكد ويدعم ما صرحت به زينب حمامة

(2005)، في دراستها حول المعتقدات الخاصة بالخلل الوظيفي والعلاقات الزوجية غير

الإكلينيكية، حيث أجرت دراستها على عينة تكونت من (190) زوج وزوجة، وأظهرت النتائج أن الأزواج ذوي التوافق المنخفض أقرروا المعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي بدرجة أكبر من ذوي التوافق المرتفع، وكذا توصلت إلى وجود ارتباطات سلبية بين التوافق الزوجي والمعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي.

وفي نفس السياق نجد Hamamci (2005)، قامت بدراسة عن العلاقة بين المعتقدات الخاصة بالخلل الوظيفي والعلاقات الزوجية غير الاكلينيكية، واستخدمت أدوات منها مقياس التوافق الزوجي طبق على عينة مكونة من (190) رجل وامرأة متزوجين، وأظهرت النتائج ان المتزوجين ذوي التوافق المنخفض أقرروا المعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي، وارتبطت المعتقدات الخاصة بفهم التفكير بشكل إيجابي بالتوافق الزوجي بالنسبة للزوجة. (الصبان عبير محمد، 2011)

- اما بالنسبة لعلاقة كل مخطط من المخططات الخمسة عشر بالتوافق الزوجي فقد جاءت النتائج لتؤكد وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين التوافق الزوجي وكل من أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في (الحرمان العاطفي، والتخلي /عدم الاستقرار والشك/ التعدي، والعزلة الاجتماعية، وعدم الإتيان/الخجل، والفشل، والتبعية/ عدم الكفاءة والخوف من المرض ومن الخطر، والخضوع، ونقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي) وهذا يعني أنه عندما يتم تفعيل هذه المخططات والتي تمثل مشكلاً بالنسبة لمجموعة بحثنا (انظر الجدول رقم: 34) ضمن العلاقة الزوجية فإنها تؤثر سلباً على التوافق الزوجي للزوجين، ويمكن تفسير ذلك بان هؤلاء الأزواج ونتيجة لمخططاتهم المعرفية المشوهة يستجيبون بصورة لا وظيفية لأحداث ومواقف الحياة الزوجية بمختلف متطلباتها وضغوطاتها (العلاقة الحميمية، والاهتمام بالطرف الآخر، والتواصل الفكري والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وتربية الأبناء، وإدارة الأمور المالية والاجتماعية الخ) مما يؤدي إلى انخفاض توافقهم الزوجي. ومن وجهة نظر يونغ Young فان ما يجعل لهذه المخططات تأثير سلبي على الحياة الزوجية للفرد هو كونها تمثل تفسيرات ذاتية وتلقائية

للواقع تعالج بطريقة لاشعورية، كما أنها تؤثر في استراتيجيات التكيف لدى الفرد وتظهر على شكل تشوهات معرفية تؤدي إلى ضعف معرفي *vulnérabilité cognitive* .

(Young,2005 :17)

- الى جانب هذا توصلنا إلى عدم وجود علاقة دالة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المتمثلة في (الاندماج/ الشخصية المدمجة، والتضحية، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمراقبة المفرطة للانفعالات، ومخطط المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد) والتوافق الزوجي، حيث جاءت قيمة *R* ضعيفة وغير دالة وعليه فهذه المخططات لا تتشط ضمن العلاقة الزوجية وبالتالي لا تؤثر على التوافق الزوجي للزوجين.

فمن خلال النتائج الموضحة سابقا نلاحظ أن بعض المخططات المبكرة غير المتكيفة جاءت أكثر نشاطا لدى الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية من المخططات الأخرى، وهذا ما أشار إليه شاروف Sharoff (2002) (نفلا عن: طه محمد عبد العظيم، 2007)، على أن كل فرد لديه مجموعة من المخططات أكثر نشاطا عن بعضها الآخر ومع أن بعضها يكون غير نشط لكن تستطيع أن تكون هي المسيطرة والمهيمنة في مواقف وأوقات أخرى معينة. وبالنظر إلى المخططات المبكرة الأكثر نشاطا لدى الأزواج نجد أن معظمها تنتمي إلى المجال الأول (مجال الانفصال والرفض)، بمعنى آخر جاءت خمس مخططات من أصل عشرة مخططات التي ساهمت في خفض التوافق الزوجي لدى الأزواج تنتمي إلى المجال الأول، وحسب يونغ *young* فان هذا المجال هو الأكثر شدة وتأثيرا على الفرد حيث يرى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا المجال يفشلون في تطوير نمط ارتباط آمن مع الآخرين ويرون أن حاجات الاستقرار والأمن، والاهتمام، والحب، والانتماء سوف لن تشبع. (Young et Al, 2003).

كما اقر أن الأفراد الذين تتمركز مخططاتهم ضمن هذا المجال هم في غالب الأحيان الأكثر تضررا، وهي تدل على أنهم عاشوا طفولة صادمة وفي سن الرشد ينتقلون من علاقة هدامة ذاتيا إلى علاقة أخرى ويتجنبون العلاقات الحميمة. (Young, 2000: 41).

وعليه يمكن القول أن الأزواج غير متوافقين بالنسبة لعينة بحثنا ونتيجة لإعادة تفعيل مخططات المجال الأول لديهم يجعلهم يشعرون بعدم الأمن تجاه شركاء حياتهم، فهم يعانون من عدم إشباع حاجاتهم الأساسية كالحاجة إلى الأمن والانتماء، والحب، والحماية كما أنهم يعتقدون أنها لن تشبع وهذا ما يشكل لدى الزوج أو الزوجة نمط ارتباط غير امن مع الطرف الآخر، وما يجعل العلاقة الزوجية تنقصها الحميمية، والعاطفة، والانسجام بين الطرفين ويظهر ذلك جليا من إعادة تفعيل كل مخطط من مخططات هذا المجال.

- **مخطط الحرمان العاطفي:** قد يصبح كل من الزوج أو الزوجة أو كليهما غير مستقر عاطفيا نتيجة لوجود حاجة عاطفية ملحة تحتاج إلى الإشباع، فإعادة نشاط هذا المخطط يجعل الفرد يختبر مشاعر التعاسة والحرمان التي عايشها في مراحل حياته المبكرة فيصبح يشعر أن قرينه لا يقدم له الدعم العاطفي الذي يحتاجه.

حسب يونغ **Young** فإن هذا المخطط ينتج من أسلوب المعاملة الوالدية غير السوي وهو أسلوب الحرمان والرفض الذي لا يضمن إشباع الحاجات الأساسية لدى الفرد، وإعادة تفعيله يجعل الفرد يعتقد أنه لم يقدم له الدعم العاطفي الذي يحتاجه، حيث يرى أن الآخر لا يهتم به ولا يعطيه الحنان والدفء اللازم، كما أنه لا يفهمه ولا يشعر بأنه يمثل له السند والحماية. (Young, 2000).

تبدو هذه النتائج متمشية مع بعض التوجهات النظرية السابقة حيث توصل بولبي Bowlby (1988) (نقلا عن: معاوية محمود أبو غزال، 2006) من خلال دراسة إكلينيكية قام بها على أطفال نشأوا في ملاجئ لم توفر لهم الروابط المتينة مع البديل الأم إلى أن هؤلاء الأطفال تستمر لديهم حالة من التبعية الطفلية، ويكبرون تبعا لدرجة الحرمان الذي تعرضوا له كما لاحظ عليهم قصور في قدرتهم على إقامة روابط عاطفية وجنسية ناضجة وراشدة.

كما أسفرت نتائج دراسة مصطفى حجازي (2004)، أن فقدان الإشباع العاطفي يتسبب في فقدان الدافعية للنجاح بسبب المعاناة النفسية وكلما كان الحرمان العاطفي شديدا كانت

أثار الفشل شديدة الوقع على النضج النفسي، والكفاءة الاجتماعية. (مصطفى حجازي، 2004)

هذا ويؤكد داتيليو Dattilio (2012) أن الأزواج الذين يتميزون بمخطط الحرمان العاطفي يعتقدون أن الطرف الآخر حتى وإن كان يقدم لهم الدعم حالياً فإنه لن يستمر في ذلك، كما استخلص أن الألم الذي يسببه هذا المخطط ينشط لدى الأزواج مخططات أخرى كمخطط التخلي ومخطط الشك. (Dattilio,2012)

هذه الأخيرة تؤكد نتائج دراستنا الراهنة حيث أن مخطط الشك/ التعدي جاء في المرتبة الثانية بعد مخطط الحرمان العاطفي يليه مخطط التخلي/عدم الاستقرار حيث جاءت العلاقة مع كليهما دالة وسالبة.

- **مخطط الشك/ التعدي:** ساهم هذا المخطط في خفض مستوى التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا حيث تقع درجة تأثيره ضمن فئة (15 - 19) والتي تدل على أن المخطط يمثل مشكلاً بالنسبة للزوجين، بمعنى أن الأزواج غير المتوافقين يعانون من الشعور بالشك والتعدي ما يجعل كل واحد منهما أو كليهما يتوقع من الآخر انه سيسبب له الألم والمعاناة ويسيء معاملته ويحتقره ويستغله ليخدعه.

وفي هذا الصدد يرى محمد رشاد زعتر (2000)، بأن الشك بين الزوجين ورغبة كل منهما في السيطرة أو العدوانية قد يؤدي إلى الخلافات الزوجية. (محمد رشاد زعتر، 2000: 400).

- **مخطط التخلي/ عدم الاستقرار:** جاءت النتائج الخاصة بعلاقة هذا المخطط بالتوافق الزوجي لدى عينة بحثنا دالة وعكسية، وهي تشير إلى أن إعادة تفعيله ضمن العلاقة الزوجية يؤثر سلباً على توافق الزوجين، كونهم يعانون من الشعور بالتخلي من طرف شريك حياتهم، ذلك نتيجة انهم عاشوا حالة من عدم الاستقرار العاطفي مع الوالدين أحدهما أو كلاهما بسبب الوفاة، أو الطلاق، أو الإهمال.

وبين يونغ Young (2000) في نظريته حول المخططات ان الذين ينتمون إلى هذا المخطط يشعرون بان الأشخاص المهمين في حياتهم (الزوج، أو الزوجة) لن يستمروا في إعطائهم الدعم والحماية، والقوة سواء بسبب الوفاة، أو لأنهم يتخلون عنهم كونهم يفضلون شخص آخر. (Young, 2000)

وتوصلت الحطاح (2011) من خلال دراستها حول المخططات المبكرة غير المتكيفة والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي، أن الشعور بالتخلي وعدم الاستقرار من العوامل المهمة التي تقف أمام تقدم الفرد وعطائه لان الشعور الذي يسببه هذا المخطط يجعل الفرد يقدر ذاته بالضعف والنقص، وبأنه في حاجة دائمة للآخرين. (الحطاح، 2011)

كما بين Bélanger et al (2014)، في دراسته التي هدف من خلالها لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات واستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي، على عينة تكونت من 216 حالة (106 زوج، و106 زوجة) ان التوافق الزوجي الجيد ارتبط بتقدير الذات المرتفع لدى الزوجات والأزواج حيث جاءت قيمة R دالة وموجبة. (Bélanger.C et al,2014)

- مخطط العزلة الاجتماعية: بينت نتائج دراستنا الحالية أن مخطط العزلة الاجتماعية يرتبط سلبا بالتوافق الزوجي، وهذا يرجع حسب يونغ Young (2000) لشعور هؤلاء الأشخاص بفقدانهم لمكانتهم وأهميتهم لدى الطرف الآخر. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأنه عندما يتم إعادة تفعيل هذا المخطط ضمن العلاقة الزوجية يصبح أحد الزوجين أو كليهما يشعر بأنه ليس لديه أهمية ولا مكانة لدى الطرف الآخر فيعزل عنه، وبهذا يصبح الزوجان لا يقضيان الوقت الكافي معا ولا يتناقشان في أمور حياتهما الزوجية ولا يوجد لديهما ما يشتركان فيه، فيصبح كل طرف يعيش بعيدا عن الآخر، مما يفقد العلاقة الزوجية رونقها، واستقرارها ويؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق الزوجي.

أكد جولمان Golman (نقلا عن: محمد رشاد زعتر، 2000) هذه النتيجة حيث توصل إلى أن لجوء أحد الزوجين إلى تجميد المناقشة يؤدي إلى إقامة حاجز بين الزوجين

ويثير مجموعة مركبة من مشاعر التباعد والنفور تؤدي في النهاية إلى تدمير سلامة العلاقة بين الطرفين.

كما اشار هاردينج Harding (نقلا عن: صفاء إسماعيل مرسي، 2008: 35) الى أن الصحبة اليومية للزوجين والإشباع المستمر لبعض الحاجات من أهم مزايا الزواج المتوافق. **– مخطط عدم الإتيان / الخجل:** انطلاقا من النتائج السابقة الخاصة بارتباط هذا المخطط بمتغير التوافق الزواجي نلاحظ أنه جاء دال وسلبي، وحسب نظرية يونغ Young فان الفرد الذي ينتمي إلى هذا المخطط يشعر بأنه عاجز، أو غير كفي، ويشعر بالحساسية المفرطة اتجاه انتقاد الآخرين له، كما يشعر بالخجل الشديد من عيوبه الداخلية والخارجية. (Young,2000)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنسبة لدراستنا الحالية بأن اعادة تفعيل هذا مخطط لدى الأزواج يجعلهم لا يتقنون التعامل مع مطالب الحياة الزوجية، ويصبح لدى الزوج أو الزوجة حساسية مفرطة نحو الملاحظات والنقد الذي يقدمه له الطرف الآخر او المحيطين به له كونه يعزوه لعيب فيه، فينشط لديه شعور بالدونية والخجل ويؤدي به إلى التقييم السلبي لحياته الزوجية.

في هذا الصدد نجد عبد المعطي يرى ان من خصائص الخجل الانطوائي الميل للعزلة مع وجود قدرة عند الفرد على العمل بكفاءة، والنجاح مع الجماعة إذا اضطر لذلك. (عبد المعطي مصطفى، 2001)

وأضافت دراسة اوميليش Covington & Omelich (نقلا عن: الحطاح، 2011) أن الشعور بالنقص والخجل تدفعه نقص الثقة بالذات، التي تعتبر من بين أهم العوامل النفسية المؤدية إلى الفشل.

أما فيما يخص علاقة باقي المخططات المبكرة غير المتكيفة ومتغير التوافق الزواجي فقد أشارت نتائج دراستنا الحالية إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وبعض المخططات التي تنتمي إلى مجال نقص الاستقلالية والكفاءة والتي تمثلت في: (مخطط

الخوف من المرض أو الخطر، ومخطط التبعية/ عدم الكفاءة، ومخطط الفشل)، فمن الناحية النظرية فإن الشخص الذي يتميز بالمخططات التي تقع ضمن هذا المجال يكون لديه متطلبات اتجاه نفسه واتجاه العالم الخارجي، وما يميز طفولة هذا الشخص هو الحماية المفرطة اذ يلبي والديه والمحيطين به كل طلباته، وعلى النقيض فقد ينشأ في وسط يهمله ويهدم ثقته في نفسه ما يجعله تابع للآخرين، وليس لديه مهارات اجتماعية، وقد يصبح يخاف من المشاكل الصحية أو الكوارث ومن الفشل في المستقبل. (Young, 2000)

- **مخطط الخوف من المرض أو الخطر:** تشير قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة عكسية بين هذا المخطط والتوافق الزوجي، في هذا الصدد توصل كل من يونغ Young وكلوسكو klosko (2003)، من خلال دراستهما للمخططات المبكرة على حالات من النساء والرجال إلى أن هذا المخطط يكون مصحوب بالقلق والتوتر، لأن الفرد الذي ينتمي إليه يشعر بأنه سيصاب بمرض ما أو ستحدث له كارثة، ويكون متأكد بأنه لن يستطيع مجابتهها، وقد يتجسد خوفه في إحساسات جسدية كالحمى، والبرودة، وآلام الرأس او القولون..... الخ .

وأضاف إلى أن هؤلاء الأفراد يستعملون دوما كلمة - إذا كانت -، - si c'était - وتجدهم منشغلين دوما بمراقبة كل ما يحدث حولهم وله علاقة خاصة بالأمراض أو بالحوادث (كقراءة كتب، نقاش حول المرض، حادث سير، انفجار غاز.....)، فهم يفسرون اقل إشارة في أجسامهم على انه ستحدث لهم كارثة صحية، بالمقابل نجد البعض الآخر يمتنع عن الخوض في مثل هذه المواضيع ويبتعد عن كل ما يثير قلقه.

كما توصلنا الى أن هذا المخطط يجعلهم يبتعدون عن كل الأنشطة التي تستثير خوفهم حتى وإن كانت بسيطة، فقد يصل بهم الأمر إلى حد الامتناع عن ممارسة العلاقة الحميمة مع الطرف الآخر خوفا من التعب أو المرض، فمهما كان الحدث الذي يتعرضون له فإنهم يستمرون في الإحساس بان شيء فظيع حدث لهم لمدة طويلة حتى وان كان الامر لا يستدعي ذلك.

كما بينا أن هؤلاء الأشخاص ونتيجة لقلقهم المستمر يصبحون يعانون من القلق العام وتصبح حياتهم الاجتماعية محدودة لان خوفهم يمنعهم من أداء حتى النشاطات العادية وسعيا منهم للتخفيف من حدة قلقهم يلجؤون الى الطرف الاخر (الزوج أو الزوجة) الذي يستوجب عليه ان يساير مخاوف الاخر، ويشعره بالطمأنينة والحماية من الخطر، أو قد يلجؤون إلى تناول بعض المواد كالكحول والأدوية، أو يعوضون ذلك بالأكل، كما يمكن أن يؤدي بهم قلقهم الى الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية كالأكزيما، والربو... الخ.

(Young , Klosko, 2003 : 201,206,207)

تماشيا مع ما جاء في الدراسة السابقة توصل محمد خليل بيومي خليل (1999) في دراسته حول سيكولوجية العلاقات الزوجية، إلى وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق العاطفي الجنسي والتوافق الزوجي العام. (محمد خليل بيومي، 1999: 28)

كما كشفت دراسة راوية الدسوقي وحسن عبد المعطي (نقلا عن: صفاء إسماعيل مرسى، 2008: 288) إلى وجود ارتباط سلبي دال بين التوافق الزوجي والقلق حيث قدرت قيمة معامل الارتباط ب 66,0.

وبالرجوع للنتائج المتعلقة بمخطط الفشل، ومخطط التبعية / عدم الكفاءة فقد جاءت العلاقة بين هذين المخططين والتوافق الزوجي دالة وعكسية لكن ضعيفة نوعا ما مقارنة بباقي المخططات السابقة، وحسب يونغ Young وكلوسكو Klosko فان مخطط الفشل لا يتطور لوحده بل يكون مجتمعا مع مخططات أخرى كمخطط التعدي، ومخطط المتطلبات العالية وأهمها مخطط التبعية / عدم الكفاءة. (Young , Klosko, 2003 :256)

مما يدل على أن الأزواج الذين تلقون حماية مفرطة في طفولتهم أو تعرضوا للإهمال من طرف والديهم والمحيطين بهم يطورون مخطط الفشل، ونتيجة لإحساسهم بالفشل والنقص فإنهم يطورون مخطط التبعية / عدم الكفاءة كونهم بحاجة إلى من يقدم لهم يد المساعدة في مواجهة مختلف مسؤولياتهم.

اما بالنسبة لمخطط الخضوع الذي ينتمي إلى مجال التوجه نحو الآخرين ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي الذي ينتمي إلى مجال نقص الحدود، فقد جاءت قيمة معامل الارتباط الخاصة بهما دالة وسالبة لكن ضعيفة مما يدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة بين هذين المخططين والتوافق الزوجي.

فبالنسبة للأزواج الواقعين تحت تأثير مخطط الخضوع فهم يدركون انفعالاتهم وحاجاتهم وكأنها بدون قيمة ولا أهمية ما يجعلهم يكتمونها، هذا المخطط يظهر غالبا من خلال الانقياد الزائد لشخص ما والمبادرة لإرضاء الآخرين، لكن الشخص يظهر حساسية زائفة في المواقف التي يشعر فيها بعدم الجدوى وهذا يؤدي إلى ظهور عدة أعراض لديه نجد منها السلوك العدواني، ونوبات الغضب غير المراقبة، والإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، والانسحاب العاطفي. (Young, 2003)

وقد استخلص كل من يونغ، وكلوسكو من خلال دراستهما لمجموعة من الأزواج كانوا يعانون من الاختلال الزوجي أن الطرف الذي يتميز بهذا المخطط يميل لاختيار زوج (ة) يعيد تفعيل مخططه ضمن العلاقة الزوجية من خلال جعله يعيش نفس السيناريوهات التي عاشها في طفولته هذا من جهة ومن جهة أخرى فهناك من الأزواج من تنشط لديه هذه المخططات كونه يشعر أن الطرف الآخر شخص مسيطر وشخصيته قوية، ولا يحترم حاجياته وأرائه، وبالتالي عليه تحقيق كل طلباته، أو لأنه يراه شخص حساس وضعيف وغير قادر على أداء مهامه وبالتالي عليه أداء كل مهامه. (Young, Klosko, 2003)

وفي هذا الصدد بين كذلك كمبرلي وآخرون (Kimberly & al، 2008: 104) ان العنف بين الأزواج من اهم الاسباب كون استجاباتهم اقل كفاءة في مواقف التفاعلات الزوجية.

ويمكن تفسير نتائج مخطط الرضوخ، ومخططي التضحية والتبعية اللذان جاءت علاقتهما سلبية وضعيفة كذلك مع متغير التوافق الزوجي بالنسبة لعينة بحثنا بإرجاعها لأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في البيئة العربية والبيئة الجزائرية على حد سواء

خاصة بالنسبة للمرأة حيث تنشأ بفكرة أن الأنثى الوديدة والهادئة والمستسلمة أي الخاضعة للرجل هي نموذجا للزوجة المثالية، كما أن المجتمع يدعم تبعيتها للرجل وينظر إليها على أنها عاجزة من دونه فهي تخضع لسلطة الأب والأخ قبل زواجها وبزواجها تخضع لسلطة الزوج، فأسلوب تنشئة المرأة يتضمن نوعا من الخصوصية من خلال ترسيخ جملة من الأفكار في ذهنيتها يمكنها أن تزيد من صلابة هذين المخططين لديها، فنجد في النهاية أن حياة المرأة اغلبها واجبات واقلها حقوق كونها تفسر ذلك من باب الطاعة لزوجها، والحفاظ على أسرتهما وحتى وإن غضبت فإنها تصرف عدوانيتها نحو ذاتها.

وأخيرا فيما يتعلق بنتائج مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي فقد أشارت إلى وجود علاقة عكسية دالة لكن ضعيفة أيضا بين هذا المخطط والتوافق الزوجي وهنا يرى يونغ Young أن ما يميز الذين ينتمون إلى هذا المخطط هو عدم القدرة أو رفض تحمل الإحباط، وتجنب الصراع وكل ما يسبب المتاعب ومواجهة المسؤوليات.

(Young,2000 : 44)

هذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه نادية عبد السلام (نقلا عن: علي عبد السلام علي،2001: 73) بأن الأزواج والزوجات الذين يتجنبون تحمل المسؤوليات الأسرية ينخفض لديهم مستوى التفاعل مع الآخرين، ويعانون من الاختلال الزوجي.

بناء على ما سبق يمكن القول إن عدم إشباع الحاجيات الأساسية للفرد في مرحلة الطفولة يؤدي إلى نشوء مخططات معرفية غير متكيفة، يكون لإعادة تفعيلها في سن الرشد ضمن العلاقة الزوجية أثرا سلبيا يتجسد في سوء التوافق الزوجي، وبهذا تتحقق فرضيتنا الأولى.

2 - تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الثانية:

فيما يتصل بالإجابة عن فرضية البحث الثانية، فقد أجابت النتائج الراهنة عنه وأشارت إلى صحة الفرض الثاني القائل بان هناك علاقة ارتباطيه دالة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي، حيث تبين ما يلي:

- وجود علاقة عكسية دالة بين إستراتيجيات التعامل المركزة حول التجنب والتوافق الزوجي أي أن التجنب كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الزوجي.
- بالمقابل جاءت العلاقة طردية ودالة بين إستراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل والتوافق الزوجي، مما يعني أن حل المشكل كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى توافق جيد بين الزوجين، وكذا وجود علاقة طردية (موجبة) دالة بين إستراتيجية التعامل المركزة على التقييم الايجابي والتوافق الزوجي، مما يعني أن التقييم الايجابي كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى التوافق الزوجي بين الزوجين

ويمكن أن نوضح نتائج الدراسة الحالية بشكل جلي بالتوافق نسبيا مع دراسة قام بها الباحث بوشارد Bouchard وكول Call (1995)، والتي هدفت لمعرفة علاقة إستراتيجيات التعامل بالتوافق الزوجي لدى مجموعة من الأزواج مر على زواجهم (10) سنوات، تكونت عينة البحث من (512) زوج، تراوح سن النساء ما بين 20 و 57 سنة بمتوسط حسابي قدره 35 سنة، أما سن الرجال فتراوح ما بين 23 و 61 سنة بمتوسط حسابي قدره 37.4 اعتمد في ذلك على مقياس التوافق الزوجي لسبنير Spanier (1976)، ومقياس إستراتيجيات التعامل للزاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1988)، حيث قاموا بدراسة عرضية لمعرفة نوعية الاستراتيجيات التي يستخدمها كل من الرجال والنساء ضمن علاقتهما الزوجية، ودراسة طولية لمعرفة إن كانت نفس الاستراتيجيات التي يستعملها الأزواج تؤدي دوما إلى توافق أو سوء توافق العلاقة الزوجية، وجاءت نتائج الدراستين لتبين أن :

- استعمال النساء لإستراتيجية التجنب وإستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي ارتبط سلبا بتوافقهن الزوجي، وكذا بالنسبة لإستراتيجية ضبط الذات.

- استعمال الرجال لإستراتيجية التقييم الإيجابي، واستراتيجية حل المشكل ارتبط إيجابا بتوافقهم الزواجي.

- هذا وبينت نتائج الدراسة الطولية التي أجريت على نفس المجموعة بعد سنتين أن المرأة كلما تمكنت من حل مشاكلها الزوجية أدركت ذاتها على أنها قادرة على المواجهة وبالتالي تخلت عن الاستراتيجيات التي كانت تتعامل بها في البداية والمركزة حول التجنب وقد ارتبط ذلك إيجابا بتوافقها الزواجي، أما بالنسبة للرجل فتوصلت الدراسة إلى أنه بعد سنتين يصبح يتحمل مسؤولية أسرته أكثر مما كان عليه ويركز خاصة على إستراتيجية حل المشكل، وعلى النقيض هناك من يتهرب من المسؤولية فيستعمل الاستراتيجيات المركزة حول التجنب، وضبط الذات التي كان لها ارتباط سلبي بالتوافق الزواجي. (Belanger, 2015)

في نفس السياق نجد دراسة هشام إبراهيم عبد الله (2008)، التي أجراها على عينة تكونت من (80) زوجا وزوجة، وتوصل من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة الضاغطة حيث توصل إلى أن المتوافقين زواجيا لديهم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة التي تعترضهم في حياتهم اليومية.

وعلى عكس ذلك فإن غير المتوافقين زواجيا يتميزون بالتفاعل السلبي مع مواقف الحياة الضاغطة، ويقبلون الموقف الاستسلامي في تعاملهم مع الأحداث الضاغطة ويبحثون عن أنشطة بديلة تبعدهم عن تلك الأحداث. (هشام إبراهيم عبد الله، 2008).

هذا وأكدت نتائج دراسة هاويزر Houser (1990)، بأن الاستراتيجيات السلبية تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي أي أن الأزواج الذين يستخدمون إستراتيجيات التجنب يعانون من سوء التوافق الزواجي، اما الاستراتيجيات الإيجابية فارتبطت بالتوافق الجيد للأزواج.

(Belanger, All et Cal, 2015)

كما اشارت نادية عبد السلام (1985) (نقلا عن: صفاء اسماعيل مرسي، 2008: 109) ان الأزواج والزوجات الذين يتجنبون تحمل المسؤوليات الاسرية، ينخفض لديهم مستوى التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، ويعانون من الاختلال الزواجي.

وفقا للباحث أحمد عبد الخالق (2007) فإن التفاؤل يرتبط ارتباطا إيجابيا بكل من السيطرة على الضغوط ومواجهتها بشكل فعال، وبإعادة التفسير والتقييم الإيجابي للمواقف وحل المشكلات بنجاح ومنه بالتوافق الزوجي. (أحمد عبد الخالق، 2007).

وكذا توصل Bélanger et al (2014)، ان النساء اللواتي يتمتعن بتقدير ذات مرتفع يستعملن استراتيجيات حل المشكل التي ارتبطت بدورها بالتوافق الزوجي المرتفع لديهن، كما توصل الى ان الزوجات اللواتي يستعملن استراتيجيات التجنب والهروب يكون توافقهن الزوجي منخفض كذا فان ازواجهم يميلون الى التعبير عن مستويات اقل من التوافق الزوجي. (Bélanger et al, 2014)

تماشيا مع نتائج دراستنا الحالية بين سرين Serpen وميكن Mackan (2017) من خلال دراستهما حول أثر استراتيجية حل المشكل والمرونة النفسية على التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج في تركيا ضمت (2010) زوج وزوجة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ومتوسطة بين مهارات حل المشكل والتوافق الزوجي، كما توصلت الى أن كل من المرونة واستراتيجية حل المشكل متنبئات بالتوافق الزوجي. (محمد أمين ملحم وآخرون، 2010: 85)

3 - تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الثالثة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة وأبعادها الخمسة عشر بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجياً، وللإجابة على تساؤل البحث المرتبط بهذه الفرضية اعتمدت الباحثة على اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحصلنا على النتائج التالية:

- وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجياً في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المتمثلة في:

- مخطط التبعية / عدم الكفاءة.
- مخطط الخوف من المرض والخطر.
- مخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي، وجاءت هذه النتيجة لصالح الأزواج غير المتوافقين زواجياً.

- عدم وجود فروق دالة بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً في المخططات المبكرة غير المتكيفة المتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي/ عدم الاستقرار ومخطط الفشل، ومخطط الحذر/التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان / الخجل ومخطط الاندماج/الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات.

تأسيساً على ما سبق نستخلص انه هناك بعض المخططات المبكرة غير المتكيفة جاءت أكثر نشاطاً عن بعضها لدى افراد عينة بحثنا غير المتوافقين زواجياً، وفيما يلي سنقوم بتفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها بشكل ادق:

- مخطط الخوف من الخطر ومن المرض (القابلية للإنجراح):

من خصائص هذا المخطط خوف مبالغ فيه من كارثة لا يمكن تحديدها، قد تتعلق بالصحة الجسدية أو النفسية، أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل. (Cottraux et al, 2010)

فما ينتج عن المخاوف التي يشعر بها الافراد الذين ينتمون الى هذا المخطط هو الذي يؤثر على توافقهم الزوجي بالدرجة الاولى، حيث نجد لديهم مخاوف كبيرة حول إدارة أمورهم المالية فهم يخافون من العجز المالي وعدم قدرتهم على تسديد فاتورة الكهرباء مثلا، ذلك حتى وإن كانوا ميسوري الحال، كما نجدهم يخافون من فقدان الرقابة النفسية والجسدية فهم يفسرون ابط عرض على انه إشارة لمرض خطير سيصيبهم فينتابهم الهلع ويصبحون يبالغون في الشكوى، وقد يستمر ذلك لفترة طويلة يقضونها في البحث عن المعلومات وفي زيارة الأطباء، كما يتميزون بطقوس ونظم يتبعونها خلال حياتهم اليومية حتى لا يصابون بعدوى بعض الامراض كمرض السرطان، والزهري..... (Young et Klosko , 2003)

هذا ما قد يؤدي للإصابة بالقلق العام، وحسب كل من يونغ Young وكلوسكو Klosko فان هذا القلق يجعل الفرد يعيش حياة محدودة خوفا على صحته وتوازنه النفسي لدرجة انه يصبح يتجنب مواقف الحياة اليومية التي تستدعي نشاط عادي (كالعلاقة الجنسية، واستعمال وسائل النقل،)، ويصبح كثير الشكوى، ولا يتقبل المشاريع الجديدة ولا إقامة العلاقات فهو يحمي نفسه لحد الغلق على ذاته، ويطلب من الطرف الاخر (الزوج أو الزوجة) مسابرة وتقبله وحمايته من الخطر ومن الأمراض لكن هذا يحد من حياته كذلك.

وقد لا يجد الفرد مخرجا لتخفيف من قلقه فيصاب بالأمراض السيكوسوماتية، وقد يلجأ إلى تناول الكحول أو الادوية أو الى الأكل بإفراط، كل هذا يؤثر الزوجين وينعكس بالسلب على العلاقة الزوجية ويؤدي الى سوء التوافق الزوجي.

(Young et Klosko, 2003 : 202 – 207)

تأكيدا لما سبق بين كمال مرسي (1995) وجود علاقة موجبة بين مستوى القلق وسمات الشخصية الدالة على التوافق السيئ مثل (العدوان، والشعور بالذنب، والاتكالية وعدم الرضا عن الذات وعن الاسرة). (كمال إبراهيم مرسي، 1995: 145)

وكذا توصل ماك لويد M.Leod (1994) الى وجود علاقة ارتباطية بين عامل القلق والاختلالات الزوجية، فقد تبين ان الزوجات القلقات اقل رضا عن علاقتهن الزوجية.

كما توصل كوباش Cupach وكومستوك Comstock (نقلا عن: صفاء إسماعيل المرسي، 2008 : 113) من خلال دراستهما على (204) زوجا الى ان عدم الرضا الجنسي بين الأزواج وزوجاتهم يعد من اهم اسباب سوء التوافق الزوجي. ومن جانب آخر توصل سليجمان Seligman الى أن النظرة التشاؤمية للحياة الزوجية تؤدي إلى اضطراب الحياة الزوجية.

وبينت دراسة اجراها روس ايشلماكس Ross Eshlmax (نقلا عن: محمد حسن عبد الله، 1999: 4) ان ظهور بعض الاعراض والاضطرابات السيكوسوماتية قد ارتبط ايجابيا بالاختلال الزوجي.

- مخطط التبعية /عدم الكفاءة:

يتميز الذين ينتمون الى هذا المخطط بميول تابعة وبعدم الكفاءة العملية كما يعتمدون على الاخرين في ابسط امور الحياة بدل الاعتماد على قدراتهم الخاصة، كما نجدهم عاجزين على اتخاذ القرارات ما لم يتأكدوا فعلا وبعد الحاح الاخرين على صحتها وضرورة تنفيذها. (Hahusseau, 2003 :177)

وتوصل كل من يونغ Young، وكلوسكو Klosko من دراستهم لمجموعة من الأزواج كانت لديهم مشاكل زوجية إلى انهم يحملون افكارا عكست شعورهم بعدم الكفاءة "هذا يتجاوز قدراتي"، "سوف انهيار"، "لا أستطيع اداء مسؤولياتي لوحدي"، وافكارا اخرى ترجمت خوفهم من الانفصال عن الزوج (ة) بمعنى آخر خوفهم من فقدان من يتكلمون عليه "ماذا سأفعل من دونه"، "كيف أستطيع التصرف لوحدي"، "لدي الكثير من الاشياء التي لا بد من أحد يؤديها لي".

هذه الأفكار كانت مرفوقة بالشعور باليأس والهلع وبعدم الثقة في الذات، وهو ما يجعل الزوج أو الزوجة يقاوم التغيير وقابل للانجرح، ويتجنب التحدي وبعض المسؤوليات كقيادة سيارة مثلا، كما ينمي لديه احساس بانه محبوس في وضعية التبعية للطرف الاخر، وقد يطور رهاب الخوف من الاماكن العامة l'agoraphobie. (Young et Klosko , 2003 : 173 – 175)

في نفس السياق يرى كفاي علاء الدين (1999) ان الاعتماد على الاخرين يؤدي الى فقدان الحرية، وقد يؤدي المزيد من الاعتمادية الى الفشل (الحياة الزوجية). من جهة اخرى توصل جرنويج Groenewieg (1995) (نقلا عن: منية الهيل 1996: 17، 30، 47) إلى وجود علاقة دالة بين الكفاءة الزوجية والشعور بالتماسك والترابط الاجتماعي.

كما نجد دراسة كل من برادبورغ Bradburg (1998) وفينشام Fincham (1992) (نقلا عن: صفاء إسماعيل مرسى، 2008: 58)، حيث توصلنا إلى أن من أسباب الاختلال الزوجي ما يتعلق بكفاءة الزوجات في حل مشكلاتهن الزوجية، وكذا سلوك الأزواج في معظم المواقف الحياتية

هذا وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشارت اليه نتائج دراسة نادية عبد السلام (1985) إلى أن الأزواج والزوجات الذين يتجنبون تحمل المسؤوليات الأسرية ينخفض لديهم مستوى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وكذا يعانون من الاختلال الزوجي. (علي عبد السلام علي، 2001).

- مخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي:

جاءت نتائج الدراسة الحالية لتبين وجود فروق دالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زوجيا بالنسبة لهذا المخطط ويمكن تفسير ذلك بان نشاط هذا المخطط لدى أحد الزوجين أو كليهما ضمن علاقتهما يؤثر سلبا على توافقهما الزوجي، حيث يرى حامله انه اعلى من الاخرين، ويمنح نفسه امتيازات وحقوق خاصة مقارنة بالآخرين. (Young,2005) ويرى كوترو وآخرون Cottraux et al (2001) (نقلا عن: الحطاح، 2011: 285) أن هذا الفرد يكون له ميل زائد لتأكيد قوته ووجهة نظره، ويتميز بنقص عام في تقدير الغير اجتماعية (الزوج او الزوجة) لا يهمله خسارة الآخرين، ويتميز بالتسلط والمبالغة ونقص التفاعل الوجداني.

ويؤكد علي عبد السلام على (1994) أن السيطرة والتسلط بين الزوجين من أهم الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق الزوجي. (علي عبد السلام علي، 2001).

كذلك اظهرت دراسة داتيلو Dattilo (2012) التي اجراها على عينة تكونت من (147) زوجا كانوا يتلقون العلاج الزوجي، ان اهم عامل يدفع بالزوجين الى طلب المساعدة هو نقص التفاعل الوجداني. (Dattilo, 2012: 63)

وأسفرت دراسة محمد بيومي (1999)، حول علاقة اساليب المعاملة الزوجية بالتوافق الزوجي عن وجود علاقة سالبة عند 0.01 بين اسلوب التسلط والقسوة والتوافق الزوجي وابعاده، لان هذا الاسلوب يحول دون الفرد وتحقيقه لميوله والتوافق واشباعه لحاجاته فهو يهدد امنه، ويدمر كيانه وشخصيته، ويساعد على تكوين مشاعر العداة تجاه ممارس هذا الاسلوب وهذا ما يحول دون تحقيق التوافق الزوجي.

وكذا توصل هوفمان Hofman (1970)، الى ان الأزواج يميلون الى السيطرة أكثر من الزوجات، وان التوافق الزوجي يكون متشابه عند كلا الزوجين. (الصبان محمد عبير، 2011)

وجاء في دراسة الخطايبية (2015)، المعنونة بمقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية ان من العوامل التي تزيد من التوافق الزوجي هي توفير الشريك الجو الملائم للحياة السعيدة، ورضا الشريك من قدرة الشريك الاخر، وكذا تجنب كثرة الشكوى والحرص على امن العلاقة بين الزوجين، واشباع حاجياتهما معا. (الخطايبية، 2015)

4- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الرابعة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في متوسط استراتيجيات التعامل وابعادها المتمثلة في: المواجهة، واخذ المسافة، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، والهروب . التجنب وحل المشكل، والتقييم الايجابي بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا.

بعد المعالجة الاحصائية للمعطيات المتحصل عليها من تطبيق مقياس استراتيجيات التعامل باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين في متوسط ابعاد استراتيجيات التعامل تحصلنا على النتائج التالية:

- توجد فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين في متوسط استراتيجيات التعامل المركزة حول الهروب، وهذا يعني ان الأزواج غير المتوافقين يستخدمون أكثر استراتيجية التعامل المركزة حول الهروب من الأزواج المتوافقين.

- لا توجد فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا في باقي استراتيجيات التعامل (المواجهة، واخذ المسافة، وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الايجابي).

- لا توجد فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا في استراتيجيات التعامل ككل.

فيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت باختبار مفهوم استراتيجيات التعامل في مجال الحياة الزوجية نجد دراسة بيرلين Pearlين وشولر Schooler (1978) بعنوان علاقة اساليب التوافق الزوجي بالضغط النفسي لدى الأزواج، أجريت على عينة تكونت من (2300) مشترك وتوصلوا الى ان: القدرة على التفاوض والمقارنة الايجابية بأزواج آخرين، وكذلك المهارة في التعبير عن المشاعر تنبئ بدرجة اقل من التوتر الزوجي. (Belanger, 2015)

وتوصل باومان Bowman (1990)، من خلال دراسته التي اقامها على (184) زوج ان التوافق الزوجي يرتبط بمختلف استراتيجيات التعامل، وان استراتيجيات لوم الذات والتجنب

والهروب متعلقة بسوء التوافق الزوجي. كما تم تأكيد هذه الفرضية من طرف هاوسر وآخرون (Houser & al 1990). (نفس المرجع السابق، 2015)

في نفس الصدد أثبت كل من الدوين Aldwin وريفينسون Revenson (1987) (نقلا عن: آيت حمودة، 296)، من ان استعمال الانكار وتوبيخ الذات والتجنب، والتهرب تمثل استجابات تعامل غير وظيفية، فهي تعمل ضد الفرد وصحته وتوافقه.

وقريبا من سياق دراستنا الراهنة نجد بوتزن Bootzin (1991) وآخرون يرون ان الافراد الذين ينجحون في عملية المواجهة يستطيعون حل المشكلات التي يتعرضون لها من خلال تغيير بيئتهم التي تسبب لهم الالم او التهديد، وينظمون انفعالاتهم من خلال الاحتفاظ بصورة ايجابية عن الذات، وعلاقاتهم مع الاخرين تتسم بالرضا. (Rootzin et al,1991: 619)

ومن اجل الاستفاضة في هذا السياق يمكن التطرق الى الدراسة التي قام بها ابراهيم (2008)، على عينة تكونت من (80) زوجا وزوجة لمعرفة العلاقة بين التوافق الزوجي واحداث الحياة الضاغطة، حيث تبين ان المتوافقين زوجيا لديهم القدرة على مواجهة اي موقف ضاغط في حياتهم اليومية، ولديهم مهارة عالية في تحمل الضغوط وتجاوز اثارها السلبية الجسمية والنفسية، وعلى العكس من ذلك يكون الازواج غير المتوافقين زوجيا يتميزون بالتفاعل السلبي مع مواقف الحياة الضاغطة، ويقبلون الموقف الاستسلامي في تعاملاتهم مع الاحداث الضاغطة، ويبحثون عن أنشطة بديلة تبعدهم عن تلك الاحداث.

5- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث الخامسة:

والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة في متوسط المخططات المبكرة وأبعادها الخمسة عشر بين الأزواج والزوجات.

كشفت تحليلاتنا الإحصائية للنتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين انه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج، والزوجات في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها التالية:

- التخلي / عدم الاستقرار.

- العزلة الاجتماعية.

- الخوف من المرض والخطر.

- الخضوع.

- نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي.

حيث جاءت الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في مخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط الخوف من المرض ومن الخطر، وكذا مخطط الخضوع دالة ولصالح الزوجات أي أن هذه المخططات تنشط لدى الزوجات أكثر منها لدى الأزواج ضمن العلاقة الزوجية.

في حين جاءت الفروق في متوسطي درجات الأزواج والزوجات في مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي دالة لصالح الأزواج مما يدل على أن هذا المخطط ينشط لدى الرجال ضمن العلاقة الزوجية أكثر منه لدى النساء.

بينما لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في المخططات المبكرة غير المتكيفة المتبقية والمتمثلة في مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية/ عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، مخطط التضحية بالذات (انكار الذات)، مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها /

التعالى، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات أي أن هذه المخططات تميز كل من النساء والرجال معا. كما تبين عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج والزوجات.

من نتائج الفروق نلاحظ أن الزوجات يعانين من تأثير مخططات (التخلي / عدم الاستقرار والعزلة الاجتماعية، والخوف من المرض والخطر، والخضوع)، أما الأزواج فيعانون من تأثير مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لمجموعة بحثنا من باب التقاليد والأعراف المجتمعية التي تضع الأنوثة في مرتبة أدنى من الذكورة، وتمتع الرجل ببعض الممارسات التي تتيح له التنفيس عن ذاته والدخول والخروج واختيار الأصدقاء حسب إرادته، وكذا نتيجة للأساليب التربوية الوالدية اللاوظيفية والتي تعتمد على تدليل الذكر والحزم مع الأنثى مما قد يجعل الذكر أناني ولا يحسن التعامل مع الآخرين (زوجته) ولا يحترم حاجياتها كما انه يفتقد لمراقبة وضبط ذاته وهذا ما يطور لديه مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي .

وتتشا الأنثى راضخة مستسلمة متقبلة لكل ما يصدر عن الرجل (الزوج) كونه هو صاحب القرار في العلاقة، وبفكرة أن حياتها ووجودها الاجتماعي مرهون بنجاحها كزوجة من خلال ما تقدمه من عناية واهتمام وخدمة لزوجها ولأهله لدى معظم الحالات، وكذا من خلال إنجابها وصحتها الجسدية والنفسية كل هذا يجعلها تفتقد للإحساس بالأمن النفسي والانتماء الاجتماعي وتتوقع خطر التخلي عنها، وهذا بدوره ما يطور لديها المخططات السابقة الذكر، وهو ما جعل هذه المخططات بصفة عامة الأكثر نشاطا ضمن العلاقة الزوجية.

اما يونغ Young (2003)، فقد وضح أنه بسبب مخطط الحرمان العاطفي الذي يجعل الفرد (الزوج او الزوجة) يخاف دوما من فقدان الأشخاص المحيطين به (الطرف الاخر) أو إهمالهم له بسبب مرض ما أو موت ينشط لديه مخطط الخوف من المرض والخطر كذا فإحساسه بالحرمان يجعله يتعلق بالآخر ويرضخ له، ويبادر لإرضائه ويلغي كل حاجاته امام

حاجات الآخر لكن هذا يؤدي الى ظهور عدة اعراض لديه نجد منها السلوك السلبي ونوبات الغضب، والامراض السيكوسوماتية، وهذا ما يدفعه للانسحاب العاطفي والانعزال. (Young, 2003)

وأضاف جيلجان Gilligan (1988) (نقلا عن: معاوية محمود أبو غزال، 2006: 264) أن الفتاة تنشأ باعتقاد أن تعلقها بالآخرين شيئاً مرغوباً به، لذلك تدمج خبرتها التعلقية بعملية تشكيل هويتها الشخصية، ويرى ان الذكور منفصلون أو مستقلون عن الآخرين وهو ما يجعلهم في علاقتهم بالآخرين لا يراقبون تصرفاتهم ويتميزون بنقص المراقبة الذاتية. وبالرجوع الى نتيجة الفروق في القيمة الكلية للمخططات نجد دراسة كوبار Cobair (2013)، تؤكد نتيجة دراستنا الحالية حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة في القيمة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة حسب متغير الجنس. (Cobair, 2013). أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت باختبار الفروق في المخططات المبكرة غير المتكيفة حسب متغير الجنس فقد توصلنا إلى انه توجد دراسات أيدت نتائج دراستنا الراهنة ودراسات جاءت نتائجها منافية لنتائج دراستنا.

من بين هذه الدراسات نجد دراسة لندونو وآخرون Londono et All (2012) حول مخطوطة يونغ Young الصيغة المختصرة النسخة الكولومبية

Young Schema Questionnaire – Short Form: Colombia Validation.

هدفت الدراسة لفحص ودراسة التحليل العاملي لاستخبار المخططات، كما هدفت لدراسة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (1392) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من كولومبيا، بلغ عدد الإناث (851)، وبلغ عدد الذكور (541)، وجاءت النتائج لتوضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مختلف المخطوطات المبكرة غير المتكيفة لصالح الذكور أي أن الإناث هن من تميزن بمجموعة كبيرة من المخططات.

وفي نفس الصدد توصلت دراسة تيم Thimm (2013)، من خلال دراسة علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالمشكلات اليبينشخصية على عينة تكونت من (108)

حالة، بلغ متوسط أعمار أفراد العينة (40.3) عاماً، اعتمد في ذلك على اختبار المخططات غير المتكيفة وقائمة المشكلات البينشخصية (IIP-C)، وتوصل إلى وجود ارتباطات مرتفعة ودالة توحى إلى أن نشاط المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الفرد يؤثر سلباً على علاقته بالآخرين، كما توصل إلى عدم وجود فروق دالة على الأدوات المستخدمة وفقاً لمتغير الجنس.

6- تحليل ومناقشة نتائج فرضية البحث السادسة:

والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة في متوسط إستراتيجيات التعامل وأبعادها بين الأزواج والزوجات.

وللتحقق من صدق أو نفي هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين الأزواج والزوجات في متوسط إستراتيجية التعامل المركزة حول الهروب، مما يدل على أن النساء يستعملن إستراتيجية الهروب لتجنب مختلف مواقف الحياة الزوجية أكثر من الرجال.

- لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في إستراتيجيات التعامل التي تركز على:

- إستراتيجية التعامل المركزة حول المواجهة.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول اخذ المسافة.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول ضبط الذات.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول الدعم الاجتماعي.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول تحمل المسؤولية.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول حل المشكل.

- إستراتيجية التعامل المركزة حول التقييم الايجابي. اي ان الازواج والزوجات يستعملون هذه الاستراتيجيات بنفس الطريقة.

- لا توجد فروق دالة بين الأزواج والزوجات في استراتيجيات التعامل ككل مما يدل على ان متوسط استراتيجيات التعامل لدى الأزواج يساوي تقريبا متوسط استراتيجيات التعامل لدى الزوجات.

استخدام المرأة لاستراتيجية التعامل المركزة حول التجنب أكثر من الرجل يكون بهدف التقليل من أهمية الحدث من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف من المحيطين بها، أو طلب النصيحة.

وحسب لازاروس Lazarus وفولكمان Folkman (1984)، فإن إستراتيجيات التجنب تتضمن مختلف محاولات الفرد للتخفيف من التوتر أو الضغط الناتج عن هذه الظروف. (Lazarus et Folkman, 1984: 150)

كما تماشت نتيجة دراستنا الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة طه عبد العظيم حسين (2007) إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في استخدام إستراتيجيات التعامل، وأن الذكور يميلون إلى استخدام إستراتيجيات تعامل تركز على حل المشكل في المقابل يميل الإناث إلى استخدام إستراتيجيات تعامل تنصب على الانفعال. (طه عبد العظيم حسين، 2007) واستخلصت دراسة ستون Stone ونيل Neale (1984)، التي سعى من خلالها لمعرفة استراتيجيات التعامل التي يستخدمها كلا الجنسين في التعامل مع المشاكل اليومية وتوصل إلى أن الرجل يقوم بأفعال مباشرة كأسلوب في مواجهة المشاكل اليومية، في حين وجد أن المرأة تستخدم إستراتيجية سلبية تتضمن التشتت والتنفس، وأن المرأة تسعى للمساعدة الاجتماعية للآخرين.

كما كشفت دراسة بيرلين Pearlin وسكولر Schooler (1978)، أن الرجل يستخدم إستراتيجية حل المشكل في مواجهة المواقف والأحداث، وأن المرأة تسعى إلى المساعدة الاجتماعية عندما تواجه مشكلات زواجية. (مكرلوفي يمينة، 2015)

في نفس الصدد توصلت دراسة كينغ King (1991)، بهدف اكتشاف العلاقة بين أحداث الحياة والضغوط وإستراتيجيات التعامل على عينة مكونة من (760) طالب وطالبة

وأُسفرت النتائج على أن أحداث الحياة المتعلقة بالمدرسة والأسرة هي أكثر المصادر إثارة للضغط، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في نوع الاستراتيجيات التي يستخدمونها حيث بينت أن الذكور أكثر استخداماً لإستراتيجية التخطيط لحل المشكلة، وتحمل المسؤولية، وأن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي والهروب، والتجنب. (King, 1991).

وفي نفس السياق نجد دراسة محمد بيومي خليل (1999)، حول الاتجاه نحو الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية والسلوك التوافقي لدى كل من الرجل والمرأة حيث قام بدراسة مقارنة بين المجتمع الكويتي والمجتمع المصري، توصل الى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الرجال والنساء في الهروب والاستسلام كسلوك توافقي سلبي لصالح الرجل في الوضع الافضل في كل من المجتمع المصري والمجتمع الكويتي وفسر ذلك بان المرأة تهرب من المشاكل او تستسلم لها وتتنازل على حقوقها بحثا عن الامان. (محمد بيومي خليل، 1999:

(315،318)

7 - تحليل ومناقشة فرضية البحث السابعة:

والتي تنص على: تساهم ابعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي

من خلال النتائج التي توصلنا اليها من تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى مساهمة المخططات المبكرة الخمسة عشر في التنبؤ بالتوافق الزوجي والموضحة في الجدول رقم: (51) تبين ان:

- المتغيرات المستقلة المتمثلة في الحرمان العاطفي والخوف من المرض والخطر تؤثر على المتغير التابع التوافق الزوجي، وقدرت نسبة المساهمة ب13% وهي دالة احصائيا وجاءت قيمة بيتا Beta المحسوبة بالنسبة لمتغير الحرمان العاطفي تساوي 0.138 - وبما ان قيمة بيتا جاءت سالبة فان اتجاه التأثير سلبي أي كلما زاد مستوى متغير الحرمان العاطفي بدرجة واحدة انخفض التوافق الزوجي بمقدار 0.138 وحدة.

وكذا جاءت قيمة بيتا بالنسبة لمخطط الخوف من المرض والخطر تساوي 0,196 - وهي دالة احصائيا وسالبة وعليه فكلما زاد المتغير المستقل الخوف من المرض والخطر بدرجة انخفض المتغير التابع التوافق الزوجي ب 0,196 درجة.

ومنه نستخلص أن هذه المخططات اسهمت بشكل دال احصائيا بالتنبؤ في التوافق الزوجي لدى عينة من الازواج.

اما بالنسبة لباقي المخططات المتمثلة في (التخلي / عدم الاستقرار، والعزلة الاجتماعية وعدم الاتقان / الخجل، والفشل، والتبعية / عدم الكفاءة، والاندماج / الشخصية المدمجة والخضوع، والتضحية بالذات (انكار الذات)، ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد والمراقبة المفرطة للانفعالات) فقد جاءت قيمة "ت" غير دالة وعليه فهذه المخططات لا تساهم في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

تأسيساً على ما سبق نستخلص أن للمخططات المبكرة غير المتكيفة دور في طريقة ادراك الجنس الاخر وكذا في ادراك العلاقة الزوجية مما قد يؤثر سلباً على التوافق الزوجي في المستقبل، ويمكن ان نفسر النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا الحالية والتي تشير الى وجود تأثير مخططين من بين خمسة عشر مخطط في التوافق الزوجي، اي انها أسهمت بشكل دال بالتنبؤ في التوافق الزوجي لدى عينة بحثنا، وهذه النتيجة قد ترجع لحجم عينة الدراسة فمثل هذه الدراسات تحتاج الى عينة اكبر لتكون النتائج اكثر دلالة وكذا قد ترجع لخصائص عينة دراستنا الراهنة حيث جاءت نسبة المتوافقين زواجياً اكبر من نسبة غير المتوافقين انظر الجدول رقم (38).

ومن الدراسات التي اختبرت مدى مساهمة المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق وبالصحة النفسية نجد دراسة انموث Anmuth (2011)، حيث توصل الى وجود علاقة تنبؤية قوية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة حسب نموذج يونغ واعراض القلق عندما يصاحب الاكتئاب، وكذا ارتبطت بأحداث الحياة السلبية. هذا وتوصل من خلال دراسته على الطلبة الجامعيين انه يمكن التنبؤ بالمخططات المبكرة غير المتكيفة والصحة النفسية، وتوافق الفرد من خلال ذكريات الطفولة. (صلاح الدين علي وتد، 2015) اما بالنسبة للنتائج التي تحصلنا عليها في دراستنا الحالية والمتعلقة بمخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الخوف من الخطر والمرض فيمكن تفسيرها كما يلي:

- **مخطط الحرمان العاطفي:** من الملاحظ في العرض السابق ان الأزواج الذين يعانون من هذا المخطط أنه يؤثر سلباً على توافقهم الزوجي، ويرى يونغ young وكلوسكو Klosko (2003) ان الشخص الذي يتميز بهذا المخطط يصبح عدواني ومتطلب مع الأشخاص الذين يشاركونه حياته العاطفية، كونه يسعى لتعويض حرمانه من خلال الافراط في المطالبة باحتياجات غير أساسية، كما يصبح نرجسي ويشعر ان ما يحدث له كان بسبب الاخرين وعليه فهو لا يقيم علاقات متينة وعميقة وحتى علاقته الحميمية تكون سطحية. Young et (Klosko, 2003 :133)

ومن الدراسات التي تؤكد الأثر السلبي لعدم اشباع الجانب العاطفي للفرد على التوافق الزوجي نجد دراسة العمري (2009)، التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الذات والتوافق الزوجي لدى عينة مكونة من (222) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج ان درجة تقدير المعلمين على مقياس التوافق الزوجي تراوحت بين متوسطة وعالية وجاء المجال النفسي العاطفي في الترتيب الأول. (محمد امين ملحم، 2010: 83)

ومن جهة أخرى توصل ميكولنسر Mikulincer، وشافر Shaver (2007) (نقلا عن: Dattilio، 2012: 54) الى وجود علاقة إيجابية بين التعلق لدى الأزواج وتوافقهما الزوجي، وان التعلق غير الامن يؤدي الى العدوانية، والى عدم التسامح بينهما كما نجد لديهم صعوبة في إدارة صراعاتهم.

- **مخطط الخوف من المرض ومن الخطر:** ما يميز الشخص الذي ينتمي الى هذا المخطط هو السلبية والقابلية للإنجراف، ويكون مصحوب بالقلق كونهم يشعرون بان الخطر يداهمهم من مختلف جوانب حياتهم الحاضرة والمستقبلية وبأن الآخرين هم سبب قلقهم، هذا يدفعهم لتناول الادوية، او لشرب الكحول، وقد يصابون بأمراض سيكوسوماتية.

(Young et Klosko, 2003)

وحدد بايكوم (1989) (نقلا عن: محمد نجيب احمد الصبوة:353) خمسة أنواع من الكرب وللصراع المعرفي الوجداني في العلاقات بين الأزواج من بينها نجد التوقعات أو التنبؤات عن احتمال حدوث احداث معينة في العلاقة في المستقبل، وكذا المعتقدات التي لدى كل فرد عن خصائص تلك العلاقات.

كما توصل فيصل الزراد (2004)، بأن عجز الفرد على لوم الآخرين الذين يعتبرهم سبب ألامه أو معاناته، وكبت مشاعر الغضب والضيق يؤدي الى تحويل هذا اللوم وهذه المشاعر المؤلمة الى نفسه، ثم يتحول ذلك كله ليظهر على شكل شكاوى جسدية والم واضطرابات عضوية، ووهن عصبي، كما يرى ان آلية توهم المرض للفرد بان يهاجم الآخرين بآلامه، او

ينتقم منهم او يعاقبهم عوضا من ان يهاجمهم بمطالبه، او يعبر عن لومه لهم. (فيصل الزراد، 2004: 81)

في نفس السياق نجد فاطمة عياد (2002) (نقلا عن: صفاء إسماعيل مرسي 2008: 159) ترى ان الخوف هنا يتعلق خاصة بالمستقبل والمجهول مع استجابة مسرفة لمواقف لا تتضمن خطرا حقيقيا، وبصاحب هذا القلق عادة اعراض جسمية ونفسية كالإحساس بالتوتر وبالخشية. كما تمكن كل من ليونارد Leonard وسينشاك Senchak من التنبؤ بالصراعات الزوجية لدى حديثي الزواج في ضوء كل من العدائية والتاريخ العائلي للعنف.

الاستنتاج العام

في ضوء الدراسة الميدانية ومعالجة بياناتها وفق الدعم الاحصائي والتحليل، تحققت فرضيات هذه الدراسة، حيث كشفت عن وجود ارتباطات جوهرية ودالة احصائيا بين التوافق الزوجي والمخططات المبكرة غير المتكيفة واستراتيجيات التعامل، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتوافق الزوجي مما يدل على أن المخططات المبكرة غير المتكيفة تؤثر سلبا على سلوكيات الأزواج لدرجة أنها تمثل مشكلا بالنسبة لهم، وتساهم في انخفاض مستوى توافقهم الزوجي.

اما بالنسبة لعلاقة أبعاد المخططات الخمسة عشر بالتوافق الزوجي فقد جاءت النتائج لتؤكد ان المخططات المتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط التخلي/عدم الاستقرار، ومخطط الشك/ التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية/ عدم الكفاءة، ومخطط الخوف من المرض ومن الخطر، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي جاءت أكثر نشاطا لدى الأزواج من المخططات الأخرى المتمثلة في:

مخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها/التعالي، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات ومخطط المتطلبات العالية/ المبالغة في النقد.

وبالنظر إلى المخططات المبكرة التي تم تفعيلها لدى الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية نجد أن معظمها تنتمي إلى المجال الأول (مجال الانفصال والرفض)، وهو المجال الأكثر شدة وتأثيرا على الفرد كما وضحنا ذلك في الجانب النظري (فصل المخططات المبكرة غير المتكيفة) فالذين ينتمون إلى هذا المجال يفشلون في تطوير نمط ارتباط آمن مع الآخرين، ويرون أن حاجات الاستقرار والأمن والاهتمام والحب والانتماء سوف لن تشبع، كما أن

الأفراد الذين تتمركز مخططاتهم ضمن هذا المجال تدل على أنهم عاشوا طفولة صادمة وفي سن الرشد ينتقلون من علاقة هدامة ذاتيا إلى علاقة أخرى ويتجنبون العلاقات الحميمة.

وعليه نستخلص أن هؤلاء الأزواج ونتيجة لإعادة تفعيل مخططات المجال الأول لديهم يجعلهم يشعرون بعدم الأمن تجاه شركاء حياتهم، فهم يعانون من عدم إشباع حاجاتهم الأساسية كالحاجة إلى الأمن والانتماء، والحب، والحماية، هذا ما يشكل لدى الزوج أو الزوجة نمط ارتباط غير امن مع الطرف الأخر، مما يجعل العلاقة الزوجية تنقصها الحميمة، والعاطفة والانسجام بين الطرفين وهو ما ينعكس على توافقهما الزوجي.

فإعادة تفعيل مخطط الحرمان العاطفي يجعل الزوج او الزوجة يختبر مشاعر التعاسة والحرمان التي عايشها في مراحل حياته المبكرة فيصبح يشعر أن قرينه لا يقدم له الدعم العاطفي الذي يحتاجه، ولا يهتم به ولا يعطيه الحنان والدفء اللازم، كما أنه لا يفهمه ولا يشعر بأنه يمثل له السند والحماية.

فمخطط الشك/التعدي يجعل الزوج او الزوجة أو كليهما يتوقع من الآخر انه سيسبب له الألم والمعاناة وبسيء معاملته، ويحتقره ويستغله ليخدعه، كما قد يشعر أحدهم ان الآخر سيتخلى عليه نتيجة نشاط مخطط التخلي/ عدم الاستقرار.

هذا ومخطط العزلة الاجتماعية يجعل الفرد يشعر بأنه ليس لديه أهمية ولا مكانة لدى الطرف الآخر فينعزل عنه، وبهذا يصبح الزوجان لا يقضيان الوقت الكافي معا ولا يتناقشان في أمور حياتهما الزوجية ولا يوجد لديهما ما يشتركان فيه، وهذا بلا شك يفقد العلاقة الزوجية رونقها، واستقرارها.

وكذا إعادة تفعيل مخطط عدم الإتيان / الخجل يجعل الفرد لا يتقن التعامل مع مطالب الحياة الزوجية، ويعزو النقد والملاحظات الموجهة اليه لعيب فيه، ما يتسبب لديه في شعور بالدونية والخجل ويؤدي به إلى التقييم السلبي لحياته الزوجية.

في حين مخطط الخوف من المرض أو الخطر يكون مصحوب بالقلق والتوتر وإعادة تفعيله قد يؤدي للإصابة باضطراب القلق العام، او بالأمراض السيكوسوماتية، وقد تعمم هذه

المخاوف على ابط نشاطات الفرد اليومية كالعلاقة الحميمة، مما يؤدي الى اختلال العلاقة الزوجية.

وبالرجوع للنائج المتعلقة بعلاقة مخططات الفشل، والتبعية / عدم الكفاءة، والرضوخ والتبعية، والتضحية بالتوافق الزوجي فقد جاءت دالة وعكسية لكن ضعيفة نوعا ما مقارنة بالمخططات السابقة، ويمكن تفسير ذلك من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في البيئة العربية والبيئة الجزائرية على حد سواء التي تخص الرجل بالقوة وتسم المرأة بالضعف، والاستسلام والتبعية والخضوع وعليه فإعادة نشاط هذه المخططات لا تمثل وضعية ضاغطة بالنسبة للمرأة كونها ترى ان الاهتمام والرعاية وطاعة زوجها يعتبر هدف اسمى تسعى لتحقيقه.

اما إعادة نشاط مخطط نقص الرقابة الذاتية/نقص الانضباط الشخصي ضمن العلاقة الزوجية يجعل الطرفين او أحدهما يرفض تحمل المسؤولية، والإحباط، وتجنب الصراع وكل ما يسبب له المتاعب مما يؤثر على استقرار العلاقة الزوجية.

بناء على ما سبق نستخلص أن المحيط الاسري الذي لا يضمن إشباع حاجة من الحاجيات الأساسية للطفل تشكل بالنسبة له بداية لنشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة ويكون لإعادة تفعيل بعضها في سن الرشد ضمن العلاقة الزوجية أثرا سلبيا يتجسد في سوء التوافق الزوجي.

وعليه نستخلص ان فرضية بحثنا الأولى قد تحققت.

- أوضحت نتائج الارتباط بين إستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي ان الاستراتيجيات المركزة حول التجنب ارتبطت سلبا بالتوافق الزوجي أي أن التجنب كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الزوجي، بالمقابل جاءت العلاقة طردية ودالة بين إستراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل، واستراتيجية التقييم الايجابي والتوافق الزوجي، وعليه نستخلص ان قدرة الزوجين على حل مشاكلهما، وكل الصراعات التي تحتاح علاقتهما الزوجية يزيد من توافقهما الزوجي، وعليه ففرضية بحثنا الثانية قد تحققت.

- كما توصلنا الى وجود فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زواجيا في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المتمثلة في:

- مخطط التبعية / عدم الكفاءة.

- مخطط الخوف من المرض او من الخطر.

- مخطط الحقوق المبالغ فيها / التعالي.

وجاءت هذه النتيجة لصالح الأزواج غير المتوافقين زواجيا.

اما بالنسبة لباقي المخططات غير المتكيفة والمتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي ومخطط التخلي/ عدم الاستقرار، ومخطط الفشل، ومخطط الحذر/ التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الإتيان/ الخجل، ومخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات فقد جاءت الفروق بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين غير دالة، وهذا يعني أن هذه المخططات قد تنشط لدى المتوافقين وغير المتوافقين بنفس الدرجة.

تأسيسا على ما سبق نستخلص ان التسلط والسيطرة والتعالي، وعدم الكفاءة، وعدم تحمل المسؤولية، وكذا التوجس من كل ما يتعلق بأمور الحياة الزوجية، ومن العلاقات الاجتماعية تجعل الزوج او الزوجة يهمل الأشياء المهمة والإيجابية في العلاقة مما يؤدي الى اختلالها ومن ثم نقول ان الفرضية الثالثة قد تحققت.

- أما عن الفروق في متوسط استراتيجيات التعامل بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين فقد جاءت كما يلي:

أنت الفروق في استراتيجية التعامل المركزة حول الهروب دالة لصالح الأزواج غير المتوافقين وعليه نستخلص أن لجوء الأزواج في الدراسة الحالية الى اعتماد استراتيجية التجنب او الهروب يعكس عدم قدرتهم على التوافق مع ضغوط الحياة الزوجية، فيسعون الى تجنبها او الهرب منها، مما يؤثر سلبا على توافقهم الزواجي.

من جهة أخرى توصلنا الى عدم دلالة النتائج احصائيا على وجود فروق بين الازواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في باقي استراتيجيات التعامل (المواجهة، واخذ المسافة وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الايجابي).

من هنا نستخلص ان التوافق الزوجي لا يرتبط بنمط الاستراتيجيات ذاتها بقدر ما يرتبط بكم استخدامها من طرف الزوجين، بمعنى اخر ان التناوب في استعمال استراتيجيات التعامل من طرف الأزواج يحقق توافقهما الزوجي، اما تجنب حل كل المشاكل الزوجية يجعلها تتراكم لتؤدي الى اختلال العلاقة. من هنا نستخلص ان فرضية بحثنا الرابعة قد تحققت.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج، والزوجات في متوسط المخططات المبكرة غير

المتكيفة في أبعادها التالية:

- التخلي / عدم الاستقرار.

- العزلة الاجتماعية.

- الخوف من المرض والخطر.

- الخضوع.

- نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي. نستخلص أن مخططات التخلي / عدم

الاستقرار، والعزلة الاجتماعية، والخوف من المرض أو الخطر، والخضوع تنشط لدى

الزوجات أكثر منها لدى الأزواج ضمن العلاقة الزوجية.

بالمقابل نجد مخطط نقص الرقابة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي ينشط لدى الأزواج

أكثر منه لدى الزوجات ضمن العلاقة الزوجية.

اما بالنسبة للمخططات المبكرة غير المتكيفة المتبقية والمتمثلة في مخطط الحرمان

العاطفي، ومخطط الشك/ التعدي، ومخطط عدم الإتيان / الخجل ومخطط الفشل، ومخطط

التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات

(إنكار الذات)، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المتطلبات

العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات فيشترك فيها الأزواج والزوجات فهي تنشط لديهم بنفس الدرجة، أو تكون أقل نشاطا ضمن العلاقة الزوجية لكن قد تكون أكثر نشاطا في مواقف أخرى لكليهما.

كما تبين عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بين الأزواج والزوجات، وعليه ففرضية بحثنا الخامسة قد تحققت.

- أما بالنسبة للفروق بين الأزواج والزوجات في متوسط إستراتيجيات التعامل فتوصلنا الى ما يلي:

اعتمدت الزوجات على إستراتيجية الهروب أو التجنب أكثر من الأزواج، أما بالنسبة لباقي الإستراتيجيات والمتمثلة في: إستراتيجية التعامل المركزة حول المواجهة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول اخذ المسافة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول ضبط الذات وإستراتيجية التعامل المركزة حول الدعم الاجتماعي، وإستراتيجية التعامل المركزة حول تحمل المسؤولية وإستراتيجية التعامل المركزة حول حل المشكلة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول التقييم الايجابي فيستعملانها بنفس الدرجة.

نستخلص ان المرأة تتبنى إستراتيجية التعامل المركزة حول التجنب أكثر من الرجل وذلك يكون بهدف التقليل من أهمية الحدث، وكذا قد يكون نتيجة إعادة تفعيل مخطط الرضوخ لديها.

وعليه نستخلص ان فرضية البحث السادسة قد تحققت.

- وفيما يخص نتائج تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى مساهمة المخططات المبكرة الخمسة عشر في التنبؤ بالتوافق الزوجي اتضح لنا أن:

- المتغيرات المستقلة المتمثلة في الحرمان العاطفي والخوف من المرض ومن الخطر أثرت على المتغير التابع التوافق الزوجي، وقدرت نسبة المساهمة ب 13%

أما بالنسبة لباقي المخططات المتمثلة في مخطط التخلي/عدم الاستقرار، ومخطط العزلة الاجتماعية، ومخطط عدم الاتقان/الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط التبعية/عدم الكفاءة

ومخطط الاندماج/ الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع، ومخطط التضحية بالذات (انكار الذات)، ومخطط نقص المراقبة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات) فقد جاءت قيمة "ت" غير دالة وعليه فهذه المخططات لا تساهم في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

وعليه نستخلص ان المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار المتمثلة في مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر تفسر بـ 13 % من الاختلافات (التباين) المشاهدة في قيم المتغير التابع المتمثل في التوافق الزوجي، أي انها أسهمت في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

وعليه يمكن القول ان فرضية دراستنا السابعة قد تحققت.

الخاتمة

الخاتمة:

انطلقت الدراسة الحالية من أهمية الدور الذي يلعبه الجانب المعرفي للفرد في تحديد وتوجيه طبيعة استجاباته، ومن خلال تقييمه وإدراكه لمختلف المواقف التي تعترضه في حياته بصفة عامة وفي حياته الزوجية بصفة خاصة، وذلك من خلال كشف العلاقة بين مفهوم جديد في علم النفس المعرفي يتمثل في المخططات المبكرة غير المتكيفة ومفهوم استراتيجيات التعامل بالتوافق الزوجي لدي عينة من الأزواج.

وبهذا تكون الباحثة قد استهدفت مشكلاً مطروحاً في بيئة تعد من أهم البيئات في حياة الفرد إلا وهي البيئة الأسرية، ومن منطلق نظرية المخططات المعرفية لجيفري يونغ التي تبينها في دراستنا الحالية فإن أي قصور في هذه البيئة ولا سيما في مراحل الطفولة المبكرة يعتبر منبع لتشكل مخططات غير متكيفة لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكياته واستجاباته وطريقة إدراكه وتعامله مع مختلف مواقف حياته اللاحقة بما فيها حياته الزوجية.

ومن أجل الإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فروضه اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى وطبيعة موضوع الدراسة، وعلى عينة مكونة من ثلاث مائة (300) حالة (150 زوج، و 150 زوجة)، كما اختارت الباحثة مجموعة من أدوات القياس المناسبة للدراسة تمثلت في مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ، ومقياس استراتيجيات التعامل للازاروس وفولكمان (1988)، ومقياس التوافق الزوجي وهو من بناء الباحثة، وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي افضت إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في:

- المخططات المبكرة غير المتكيفة تؤثر سلباً على سلوكيات الأزواج ضمن علاقتهم الزوجية لدرجة أنها تمثل مشكلاً بالنسبة لهم وتساهم في انخفاض مستوى توافقهم الزوجي.
- جاءت النتائج لتؤكد الارتباط السلبي لأبعاد مخططات الحرمان العاطفي، والتخلي /عدم الاستقرار، والشك/ التعدي، والعزلة الاجتماعية، وعدم الإلتقان/الخجل، والفشل، والتبعية/ عدم

الكفاءة والخوف من المرض والخطر، والخضوع، ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي بالتوافق الزوجي.

- بينما جاءت العلاقة غير دالة بين ابعاد مخططات الاندماج / الشخصية المدمجة والتضحية والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والتحكم المفرط في الانفعالات والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد والتوافق الزوجي.

- أوضحت نتائج الارتباط بين إستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي ان الاستراتيجيات المركزة حول التجنب ارتبطت سلبا بالتوافق الزوجي أي أن التجنب كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الزوجي لدى الأزواج، بالمقابل جاءت العلاقة طردية ودالة بين إستراتيجيات التعامل المركزة حول حل المشكل، واستراتيجية التقييم الإيجابي والتوافق الزوجي، مما يعني أن حل المشكل، والتقييم الايجابي كإستراتيجية تعامل تؤدي إلى توافق جيد بين الزوجين.

- جاءت الفروق دالة احصائيا بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين زوجيا في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها المتمثلة في:

- مخطط التبعية / عدم الكفاءة.

- مخطط الخوف من المرض أو من الخطر.

- مخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، وجاءت هذه النتيجة لصالح الأزواج غير المتوافقين زوجيا.

اما بالنسبة لباقي المخططات غير المتكيفة والمتمثلة في: مخطط الحرمان العاطفي ومخطط التخلي / عدم الاستقرار، ومخطط الفشل، ومخطط الشك / التعدي، ومخطط العزلة الاجتماعية ومخطط عدم الإتيان / الخجل، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط الخضوع ومخطط نقص المراقبة الذاتية، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات فقد جاءت الفروق بين الأزواج المتوافقين وغير

المتوافقين غير دالة، وهذا يعني أن هذه المخططات قد تنشط لدى المتوافقين وغير المتوافقين بنفس الدرجة.

- أنت الفروق في استراتيجية التعامل المركزة حول الهروب دالة لصالح الأزواج غير المتوافقين زواجيا وعليه نستخلص أن لجوء الأزواج في الدراسة الحالية الى اعتماد استراتيجية التجنب او الهروب يعكس عدم قدرتهم على التوافق مع ضغوط الحياة الزوجية، فيسعون الى تجنبها او الهرب منها، مما يؤثر سلبا على توافقهم الزواجي.

من جهة أخرى توصلنا الى عدم دلالة النتائج احصائيا على وجود فروق بين الازواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في باقي استراتيجيات التعامل المتمثلة في (المواجهة، واخذ المسافة وضبط الذات، والدعم الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وحل المشكل، والتقييم الايجابي).

- جاءت الفروق دالة إحصائيا بين الأزواج، والزوجات في متوسط المخططات المبكرة غير المتكيفة في أبعادها التالية:

- التخلي / عدم الاستقرار.

- العزلة الاجتماعية.

- الخوف من المرض أو من الخطر.

- الخضوع.

- نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي.

حيث تبين ان مخططات التخلي / عدم الاستقرار، والعزلة الاجتماعية، والخوف من المرض أو من الخطر، والخضوع تنشط لدى الزوجات أكثر منها لدى الازواج ضمن العلاقة الزوجية بالمقابل نجد مخطط نقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي ينشط لدى الازواج أكثر منه لدى الزوجات.

اما بالنسبة للمخططات المبكرة غير المتكيفة المتبقية والمتمثلة في مخطط الحرمان العاطفي ومخطط الشك / التعدي، ومخطط عدم الإتقان / الخجل، ومخطط الفشل، ومخطط

التبعية / عدم الكفاءة، ومخطط الاندماج / الشخصية المدمجة، ومخطط التضحية بالذات (إنكار الذات) ومخطط الحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، ومخطط المتطلبات العالية / المبالغة في النقد، ومخطط المراقبة المفرطة للانفعالات فيشارك فيها الأزواج والزوجات فقد تنشط لديهم بنفس الدرجة، أو قد تكون أقل نشاطا ضمن العلاقة الزوجية، أو قد تكون أكثر نشاطا في مواقف أخرى لكليهما.

- تعتمد الزوجات على استراتيجيات الهروب أو التجنب أكثر من الأزواج، أما بالنسبة لباقي الاستراتيجيات والتمثلة في: إستراتيجية التعامل المركزة حول المواجهة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول اخذ المسافة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول ضبط الذات، وإستراتيجية التعامل المركزة حول الدعم الاجتماعي، وإستراتيجية التعامل المركزة حول تحمل المسؤولية وإستراتيجية التعامل المركزة حول حل المشكلة، وإستراتيجية التعامل المركزة حول التقويم الايجابي فتستعمل من طرف الأزواج والزوجات بنفس الدرجة.

- المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار (مخطط الحرمان العاطفي، ومخطط الخوف من المرض أو من الخطر) تفسر بـ 13 % من الاختلافات (التباين) المشاهدة في قيم المتغير التابع (التوافق الزوجي)، أي أنها أسهمت في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

أما بالنسبة لباقي المخططات المتمثلة في (التخلي / عدم الاستقرار، والعزلة الاجتماعية، وعدم الإتقان / الخجل، وال فشل، والتبعية/عدم الكفاءة، والاندماج / الشخصية المدمجة، والخضوع والتضحية بالذات، ونقص الرقابة الذاتية / نقص الانضباط الشخصي، والحقوق الشخصية المبالغ فيها / التعالي، والمتطلبات العالية / المبالغة في النقد، والمراقبة المفرطة للانفعالات) فقد جاءت قيمة "ت" غير دالة وعليه فهذه المخططات لا تساهم في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

وقد خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:

- انشاء مراكز للإرشاد الزوجي حيث نلاحظ نقص كبير في مجال الخدمات الإرشادية المتعلقة بالحياة الزوجية.

- تصميم برامج علاجية من منطلق نظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة بهدف تعديل المخططات غير المتكيفة التي تميز كل من الرجل والمرأة ولا سيما تلك التي لها أثر سلبي على التوافق الزوجي.
 - تركيز جهود البحث المستقبلية على تطبيق مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة، ومقياس التوافق الزوجي على عينة أكبر.
 - القيام بدراسات تربط بين متغير المخططات المبكرة غير المتكيفة والاضطرابات النفسية لدى المرأة والرجل.
 - القيام بدراسات تربط بين المخططات المبكرة غير المتكيفة ومختلف المتغيرات التي تتحكم في نجاح العلاقة الزوجية.
- وقد خلصت الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:
- انشاء مراكز للإرشاد الزوجي حيث يعاني مجتمعنا بصورة كبيرة من نقص في مجال الخدمات الإرشادية المتعلقة بالحياة الزوجية.
 - تصميم برامج إرشادية للأزواج من منطلق نظرية المخططات غير المتكيفة بهدف تنمية مهارات حياتية للزوجين في إدارة الخلافات والصراعات الزوجية لعل ذلك ما يسهم في تحقيق التوافق الزوجي.
 - تركيز جهود البحث المستقبلية على تطبيق مقياس المخططات المبكرة، ومقياس التوافق الزوجي على عينة أكبر.
 - القيام بدراسات تربط بين متغير المخططات المبكرة غير المتكيفة ومختلف الاضطرابات النفسية التي قد تصيب كل من الرجل والمرأة.

قائمة المراجع

- 1) أبو علام رجاء محمود (2003)، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام (SPSS)، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- 2) أبو غزال معاوية محمود (2006)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- 3) ابي مولود عبد الفتاح، تواتي عيسى ابراهيم (2017)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشويهاات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 30/سبتمبر 2017.
- 4) احسان محمد الحسن (2009)، علم اجتماع العائلة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن
- 5) احمد شويخ هناء (2007)، أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية مع تطبيقات على حالات اورام المثانة السرطانية، الطبعة الأولى، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6) احمد عبد اللطيف أبو السعد، (2015)، الصحة النفسية منظور جديد، ط1، دار المسيرة.
- 7) احمد محمد عبد الخالق (2007)، علم النفس الشخصية، ط1، دار المعرفة الجامعية مصر
- 8) احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف أبو السعد (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، الطبعة الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9) إسماعيل مرسي صفاء (2008)، الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب - الوقاية والعلاج) دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- 10) ايت حمودة حكيمة (2005)، دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والجسدية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.
- 11) بتول ريال زيري وريام عبد الله (2018)، البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (26)، العدد9، 2018
- 12) برو محمد (2014)، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 13) بلميهوب كلثوم (2006)، الاستقرار الزواجي دراسة في علم النفس، منشورات دار الحبر

- 14) بلميهوب كلثوم، وآخرون (2004)، تقييم فعالية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاضطرابات النفسية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
- 15) بيومي محمد خليل (1999)، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 16) تواتي عيسى إبراهيم (2018)، المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2). ديسمبر 2018 (36 - 54)
- 17) الحطاح زبيدة (2012)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة والذكاء الانفعالي بالفشل الأكاديمي (الرسوب في البكالوريا)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية جامعة الجزائر.2.
- 18) الحنفي عبد المنعم (1978)، الموسوعة النفسية الجنسية، الطبعة الرابعة، مكتبة مدبول، القاهرة
- 19) الخالدي اديب محمد (2009)، المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، ط1، دار وائل لنشر عمان الاردن
- 20) خطار زهية (2008)، اعداد وتطبيق برنامج علاجي جماعي لمواجهة ضغط التحضير لامتحان البكالوريا (بحث تجريبي مع طلبة الأقسام النهائية العلمية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.
- 21) الخطابية يوسف ضامن (2015)، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 2، 2015.
- 22) الخولي سناء (1984)، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر.
- 23) الخولي سناء (2008)، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر
- 24) الدسوقي راوية محمود حسين وآخرون (2006)، التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات، والقلق، والاكتئاب جامعة الزقازيق

- (25) الدسوقي كمال (1974)، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت
- (26) ديانا هيلز، روبرت هيلز تر: الجسماني عبد العلي (1999)، العناية بالعقل والجسم، الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم، بيروت
- (27) الرشيد هارون توفيق (1999)، الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، الطبعة الأولى، دار الحافظ دمشق سوريا.
- (28) روبرت ليهي ترجمة: الصبوة محمد نجيب أحمد، وجمعة سيد يوسف، دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- (29) زايد فهد (2007)، اساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، دار النفائس عمان.
- (30) زهران حامد عبد السلام (2003)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة مصر
- (31) سهير احمد كامل (1998)، دراسات في سيكولوجية المرأة، مكتب الإسكندرية، مصر
- (32) سهير احمد كامل (2000)، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر
- (33) السيد رمضان (بدون سنة)، مدخل الى رعاية الاسرة و الطفولة، محطة الرمل الاسكندرية
- (34) الشاذلي عبد الحميد محمد (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية الإسكندرية، مصر
- (35) الشطي عدنان عبد الكريم (1995)، الزواج والعائلة، التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية الكويت.
- (36) شكري علياء واخرون (2009)، علم الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- (37) شكشك انس (2010)، التحليل النفسي للحياة الزوجية، الطبعة الأولى، دار النهج، حلب سوريا

- (38) شيلي تايلور تر: وسام درويش واخرون (2008)، علم النفس الصحي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- (39) الصبان محمد عبير (2011)، التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، مركز الارشاد النفسيين جامعة عين شمس.
- (40) صلاح الدين علي وتد، الاء حازم حميدة (2015)، العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، المجلد 19، العدد2(2015/1437). 76-53.
- (41) طه عبد العظيم حسين (2007)، العلاج النفسي المعرفي، مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- (42) طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين (2006)، استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية الطبعة1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- (43) عادل عبد الله محمد (2000)، العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات، دار الرشد، القاهرة، مصر
- (44) العاسمي رياض نايل (2015)، علم نفس الصحة الاكلينيكي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع دمشق
- (45) عباس محمود عوض (1988)، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- (46) عبد الباسط متولي خضر (2014)، أدوات البحث العلمي وخطة اعداده، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- (47) عبد الكريم عطا كريم (2014)، الضغوط النفسية لدى المراهقين ومفهوم ذاته، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- (48) عبد المعطي حسن مصطفى، الدسوقي راوية محمود حسين (1993)، التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد30.

- (49) عبد المنعم عبد الله الحسيب (2005)، مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- (50) علوي إسماعيل (2009)، العلاج النفسي المعرفي، عالم الكتاب الحديث
- (51) علي عبد السلام علي (2001)، المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة الدراسات النفسية (مج 7، ع2 افريل: 2، 3 - 32)
- (52) علي عسكر (2003)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- (53) فهمي مصطفى (1977)، الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
- (54) القذافي رمضان محمد (1998)، الصحة النفسية والتوافق، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- (55) كمال مرسي إبراهيم (1995)، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الطبعة 2 دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- (56) الكندري احمد محمد مبارك (1996)، علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت
- (57) محمد السيد عبد الرحمن (2015)، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، دار الكتاب الحديث.
- (58) محمد امين ملحم (2010)، التوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات (دراسة تنبؤية)، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 13 العدد 1.
- (59) محمد سليمان سناء (2005)، التوافق الزوجي واستقرار الأسرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب
- (60) محمد عاطف غيث (1985)، دراسات في علم الاجتماع، نظريات وتطبيقات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر
- (61) مصطفى الخشاب سامية (2008)، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، دار المعارف القاهرة

- (62) مصطفى حجازي (2000)، الصحة النفسية من منظور دينامي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، مصر
- (63) المغربي الطاهر محمود محمد (2004)، العلاقة بين التدين والتوافق الزوجي دراسات عربية في علم النفس، المجلد 14، العدد 1: 11 - 40
- (64) مقبال يمينة هديل (2011)، الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية على عينة من استاذات التعليم العالي)، دراسات نفسية وتربوية، عدد 7 ديسمبر 2011
- (65) مكرلوفي يمينة (2015)، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفه وعلاقتها بالتوافق الزوجي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاسري، جامعة وهران 2.
- (66) المنجد في اللغة و الاعلام (1998)، الطبعة السابعة و الثلاثون، منشورات دار المشرق بيروت، لبنان.
- (67) هشام إبراهيم عبد الله (2008)، العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أسس وتطبيقات، دار الكتاب الحديث، القاهرة
- (68) الهنائية ميمونة بنت يعقوب (2013)، بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى مسقط عمان.
- (69) وليد السيد احمد خليفة (2020)، الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، المفاهيم، النظريات، البرامج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- (70) يحي سامية (2009)، علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الالة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر-2 -

71)Addis.I, Bernard.M, (2002), **Marital adjustment and irrational beliefs**, Journal of rational emotive of cognitive behaviour therapy.20,1,3,13

72)Albernhe.Th, Albernhe.K (2014), **les thérapie familiales systémique**, 4 édition, Elsevier Masson.

- 73) Antoine.P, Christophe.V, **Echelle d'ajustement dyadique : Intérêts clinique d'une révision et validation d'une version abrégée**, UPRES URECA EA 1059-Equipe*Famille, santé & emotion*, Université de lille3
- 74) Bayrami.M, Bakhshipor.A, Esmaeili.A(2012), **The relationship between coping styles and early maladaptive schemas in disconnection-rejection and over vigilance-inhibition in young's schema model**, J. Life Sci.Biomed.2(4) :178-181,2012.
- 75) Belanger.C et all (2015) , **Analyse prospective de l'ajustement et des stratégies d'adaptation en situation dyadique ou comment l'ajustement conjugal prédit-il les stratégies d'adaptation dyadique deux ans plus tard?**, groupe d'études de psychologie, bulletin de psychologie, 2015/ 1 numéro 535/ 29 -38
- 76) Belanger.C ,Stéphan.S and all (2014), **Self-esteem, coping and marital adjustment**, Europe's journal of psychology, Ejop.psychopen.eu/ 1841-0413,2014,vol 10(4),660-671
- 77) Bernard.P (2010), **La therapie des schemsa de Jeffrey E Young**, a propos de l'atelier de perfectionnement ASPC de Bernard.
- 78) Brassard. A & al (2003), **L'ajustement conjugal des couples nouvellement mariés : Influence de l'attachement des stratégies d'adaptation et des événements de vie**, Congrès de la SQRP, Montréal,15 novembre 2003.
- 79) Calvete.E, Orue.I, Diez.Z (2013) , **An examination of the structure and stability of early maladaptive schemas by means of the young schema questionnaire-3**, European journal of psychologie assessment ,29, (4) ,283 – 299
- 80) Chabrol, H, Callahan, S (2004), **Mécanismes de défense et coping**, Edition Dunot, Paris.
- 81) Coban.A. E (2003) , **Interpersonal cognitive distortion and stress coping strategies if late adolescents**, Eurasian journal of education al research E.G.G.T.G marag tirmalari 65
- 82) Cottraux, J & Black burn, M. (1995), **Thérapie cognitives des troubles de la personnalité**. Paris, Masson.
- 83) Cottraux,J, Mauchand.P(2010), **Validation empirique du questionnaire abrégé des schémas de young (YSQ-S2) sur une population de patients présentant un trouble de la personnalité borderline et de sujets témoins**, Science Direct, L'encéphale (2011)37,138-143

- 84)Cottraux,J, Sechaud,M (1995), **Questionnaire des schémas cognitifs de young traduction et validation préliminaire**, Edition Masson, Paris
- 85)Coupé.Ch (2010) , **Etude des liens entre troubles émotionnels et cognitifs, stratégies de coping et qualité de vie dans la sclérose en plaques de forme progressive et la sclérose latérale amyotrophique**, thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université Paris8
- 86)Dantzer.R, Schweitzer.M. B (1994) , **Introduction à la psychologie de la santé**, Edition PUF.
- 87)Dattilio.F.M (2012) , **Thérapies cognitivo-comportementales pour les couples et les familles**, Bruxelles, Edition de Boeck.
- 88)Dwyer, M.T (2005) , **Emotional intelligence and conflict resolution style as predictors if marital satisfaction in the first year of marriage**. PH.D. Dissertation University of Kentucky.
- 89)Fofana,L (2007), **Evolution des schémas cognitivo-émotionnels chez des patients anxio-dépressifs en fonction d'une prise en charge en psychothérapie cognitive**, Université Charles-de-Gaulle-Lille 3
- 90)Graziani,P et Swendsen (2004), **Le stress: Emotion et stratégies d'adaptation**, Edition Nathan, Paris
- 91)Grebot,E, Marchaud,V (2008), **schémas précoces inadaptés chez des consommateurs de cannabis**, Science Direct, France
- 92)Hartmann.A(2008) , **Les orientations nouvelles dans le champ du coping**, Science Direct, pratiques psychologiques14(2008)285-299
- 93)Julie.R (2011) , **psychothérapie selon l'approche des schémas de young et analyse critique d'un processus thérapeutique**, L'université du Québec.
- 94)Kahalé.N. R (2009), **L'influence du trouble bipolaire sur les facteurs cognitifs et affectifs chez le patient adulte libanais**, thèse en vue d'un doctorat de psychologie Université Saint-Esprit de Kaslik, Liban
- 95)King.K (1991) , **life évents, stress and coping stratégies of secondary school, students in Hong Kong, an exploratory study** – <http://www.fed.cugd.edu.hk/ceric/Cuma 911 kk wong>
- 96)Kurth,S (2004), **Organisation du travail et stress**, Organisation mondiale de la santé.

- 97) Lazarus.R, Folkman,S (1988), **Ways of coping checkliste**, University of california San Francisco.
- 98) Londono. N, Schnitter. M and all (2012) , **Young schema questionnaire-short form, Colombia n validation, Universitas psychologica**, 11, (1) ,141-164
- 99) Marc Hautekeete (2007) , **Evolution des schémas cognitifs émotionnels chez des patients anxiodépressifs en fonction d'une prise en charge en psychothérapie cognitive**, Université Charles -de-Gaulle, Lille 3 ,2007
- 100) Mucchielli. R (1980) , **Psychologie de la vie conjugale**, 3^e Édition, Entreprise moderne d'édition et les librairies techniques
- 101) Paulhan, I, Bourgeois, M (1998), **stress et coping, les stratégies d'ajustement a l'adversité**, Edition PUF.
- 102) Reeves. M, Taylor. J **Specific relationships between core beliefs and personality disorders symptoms in a non-clinical sample, clinical psychology of psychotherapy**,14,96-104.
- 103) Roussin.J(2011) , **psychothérapie selon l'approche des schémas de Young et analyse critique d'un processus thérapeutique**, Doctorat en psychologie (D.PS) , Université du Québec à Trois-Rivières.
- 104) Rusinek. S (2006), **Soigner les schémas de pensée, une approche de la restructuration cognitive**, Dunod
- 105) Sander. D, Scherer. R (2009) , **Traité de psychologie des émotions**, Dunod, Paris
- 106) Schweitzer. M. B, Boujut. E (2014) , **Psychologie de la santé, concepts, méthodes, et modèles**, 2^e Édition, Dunod, Paris5
- 107) Schweitzer. M.B (2002), **Psychologie de la santé : Modèles, concepts et méthodes**, Edition Dunod, Paris
- 108) Thimm.J (2013) , **Early maladaptive schemas and interpersonal problems a circumplex analysis of the YSQ-SF, international journal of psychology & psychological therapy**.13, (1) ,113-124
- 109) Young, J & Klosko.J. S(2003), **Je réinvente ma vie : vous valez mieux que vous ne pensez**. Édition de L'homme, Québec
- 110) Young, J et all. (2005), **La thérapie des schémas, approche cognitive de la personnalité**, édition de Boeck.

الملاحق

ملحق رقم: 01

البيانات الشخصية.

الجنس:

ذكر أنثى

مدة الزواج: اقل من سنتين من سنتين إلى خمس سنوات ستة سنوات فما فوق

عدد الأولاد: لا يوجد أطفال اقل من ثلاثة أكثر من ثلاثة

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

العمل: وظيفة حرة إدارية لاشيء

حجم الأسرة: نووية ممتدة

العلاقة مع الأهل: ضعيفة متوسطة جيدة

العلاقة مع الأصدقاء: متوفرة غير متوفرة

كيفية قضاء وقت الفراغ: زيارات و نزوات مشاهدة التلفاز المكوث بالبيت

ملحق رقم 02

مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة

التعليمة :

إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عنك، أو لا تعبر عن درجة معينة الرجاء قراءة كل عبارة و اختر البديل الذي تراه مناسباً لك، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و لكن إجابة تعبر عن حالة تتعلق بك.

الرقم	البنود	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق	لا تنطبق بدرجة كبيرة	لا تنطبق تماماً
01	في غالب الأحيان لم أجد أحدا يعتني بي أو يهتم بما يحصل لي .						
02	عموما لم أجد من الناس من أتلقى منهم الحنان، و المساندة ، و العطف .						
03	في حياتي لم أحس أنني كنت شخص مميز بالنسبة لأحد .						
04	في الغالب لم أجد احد ينصت إلي أو يفهمني أو يكون حساسا اتجاه مشاعري .						
05	نادرا ما كنت أجد شخصية قوية توجهني عندما أكون غير متأكد مما سأفعله .						
06	غالبا ما أتعلق بالناس القريبين مني كوني أخاف أن يتخلوا عني .						
07	أنا في أمس الحاجة للآخرين لدرجة أنه يتخيل لي أنني سأفقد من يهتم بي .						
08	بمجرد التفكير أن الناس المقربين مني قد يتخلون عني يجعلني قلقا .						
09	إذا شعرت بان الشخص الذي اقدره يبتعد عني أصبح يائسا .						
10	أحيانا أقلق جدا من أن يتركني الآخرين لدرجة أنني أقوم بإبعادهم عني .						
11	أشعر أن الآخرين يستغلونني .						
12	اعتقد انه ينبغي أن أبقى يقضا أمام الآخرين و إلا سيقومون بجرحي عمدا .						
13	سأتعرض للخيانة مهما طال الزمن .						
14	اشك في دوافع الآخرين و نواياهم .						
15	أراقب عادة النوايا الحقيقية و الخفية للأشخاص .						

					اشعر بعدم الارتياح في المحيط الذي أتواجد به.	16
					أنا مختلف بدرجة كبيرة عن الآخرين.	17
					أنا لا انتمي لأحد فانا شخص وحيد	18
					أحس أنني في عزلة عن الآخرين.	19
					لدي انطباع أنني خارج الجماعة.	20
					لا احد من الأشخاص الذين ارغب فيهم يستطيع أن يحبني عندما يرى عيوبي .	21
					لا احد ممن ارغب بهم سيبقى بجانبني إذا عرف شخصيتي الحقيقية.	22
					لست جديرا بالحب، و الاهتمام و احترام الآخرين.	23
					اشعر أنني غير محبوب .	24
					أنا لا أتقبل عادة أن أفصح عن مشاعري للآخرين.	25
					معظم الأشياء التي أقوم بها في العمل أو الدراسة ليست جيدة مقارنة بما يقوم به الآخرين.	26
					أنا لست كفنا حتى أحقق النجاح.	27
					معظم الناس أكثر كفاءة مني في مجال العمل و الانجاز.	28
					أنا لست موهوبا في العمل مثل معظم الناس.	29
					أنا لست ذكيا مثل الآخرين في العمل أو الدراسة.	30
					لا أحس أنني قادر على الاعتماد على نفسي في الحياة العامة.	31
					اعتقد أنني شخص اعتمادي في الأمور المتعلقة بمهام الحياة اليومية.	32
					لا امتلك الرأي السديد و الصائب.	33
					لا يمكن الاعتماد على رأيي في مواقف الحياة اليومية.	34
					لست واثقا في قدرتي على حل المشاكل اليومية التي قد تواجهني.	35
					لا يمكنني التخلص من شعوري أن شيئا سيئا سيحدث لي.	36
					اشعر أن مصيبة (طبيعية، أو جريمة، أو مادية، أو طبية) قد تحدث في أي لحظة.	37
					أخاف أن يعتدا علي.	38
					أخاف أن افقد كل أموالي و أصبح مفلسا.	39

					أخاف أن أكون مصابا بمرض خطير حتى و لو لم يتم تشخيصه من طرف طبيب	40
					لا أستطيع أن انفصل عن والدي مثل باقي الأشخاص الذين هم من نفس سني.	41
					أنا و والدي نميل للانغماس في حياة ومشكلات بعضنا البعض.	42
					في الحقيقة نجد صعوبة أنا و والدي في أن يحتفظ كل طرف منا بتفاصيل حياته الخاصة دون الإحساس بالخيانة أو الذنب.	43
					عادة لدي انطباع أن والدي جزء مني لدرجة أنني لا أحس بوجودي.	44
					غالباً ما اشعر أنني ليس لدي شخصية مستقلة عن والدي أو عن شريكي في الحياة.	45
					اعتقد أنني إذا فعلت ما أريد سوف أواجه الملل.	46
					اعتقد انه ليس لدي خيار إلا الخضوع لرغبات الآخرين ، و إلا سوف ينتقمون مني أو يرفضوني.	47
					بالنسبة لعلاقتي، اترك الآخرين يفرضون شخصيتهم علي.	48
					دائماً اترك الآخرين يختاروا لي لأنني حقا لا اعرف ما أريده لنفسي.	49
					لدي صعوبة كبيرة في أن اطلب من الآخرين احترام حقوقي، و اخذ مشاعري بعين الاعتبار.	50
					أنا هو الشخص الذي ينتهي به الأمر عادة بالعناية بالأشخاص المقربين مني.	51
					أنا شخص طيب لأنني أفكر بالآخرين أكثر من تفكيري بنفسي.	52
					أنا دوما منشغل بتلبية حاجات الآخرين وهذا يجعلني قلق لأنني لا املك الوقت الكافي لنفسي.	53
					إنني دائماً الشخص الذي ينصت لمشاكل للآخرين .	54
					يرى الآخرون أنني شخص يفعل الكثير للناس و لا يفعل بما هو كفاية لنفسه.	55
					يضايقتني كثيرا إظهار المشاعر الايجابية	56
					أجد نفسي حرجا في التعبير عن مشاعري للآخرين.	57
					أجد صعوبة في أن أكون ودودا، أو عفويا	58
					أنا أتحكم في نفسي بشدة لدرجة أن الآخرين يعتقدون أنني عديم الإحساس.	59
					يعتبرني الناس أنني غير قادر على التعبير عن انفعالاتي.	60

						61	يجب أن أكون الأفضل في كل ما أقوم به و لا أتقبل أن أكون في المقام الثاني.
						62	أحاول أن أقدم الأفضل و لا أتقبل عمل قريب من الحسن.
						63	يجب أن أتحمل كل ما علي من مسؤوليات.
						64	اعتقد أن هناك ضغط دائم علي من اجل أن انجح و أكمل انجازاتي.
						65	أجد صعوبة في حل المشكلات و لا أقدم مبررات لأخطائي.
						66	أجد صعوبة في قبول جواب(لا) عندما اطلب شيئا ما من الآخرين.
						67	أنا متميز إذا لا أتقبل معظم التعليمات التي يجب على الآخرين الخضوع لها.
						68	اكره أن أكون مقيدا أو ممنوعا من فعل ما أريده.
						69	اشعر انه لا ينبغي أن اتبع الأدوار الاجتماعية المطلوبة،أو امتثل للأعراف مثل الآخرين.
						70	اعتقد أن ما يمكنني القيام به له قيمة كبيرة أكثر من مساهمات الآخرين.
						71	اعتقد أنه ليس من الضروري أن أكون منضبط أو منظم حتى انهي الأعمال الروتينية و المملة.
						72	إذا لم أستطيع بلوغ هدفي اشعر بالإحباط و أتخلى عنه بسهولة.
						73	أعيش لحظة صعبة عندما يستوجب علي التضحية بمكافأة من اجل تحقيق هدف طويل الأمد.
						74	اشعر بأنني لست مجبرا على القيام بأشياء لا أحبها حتى لو كانت في صالحني.
						75	نادرا ما أستطيع الالتزام بقراراتي.

ملحق رقم: 03

مقياس إستراتيجيات التعامل

التعليمة:

اقرأ من فضلك كل البنود أدناه و حدد مدى استعمالك لها أثناء وضعية ضاغطة واجهتك في حياتك الزوجية، مع العلم انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة.

الرقم	البنود	إطلاقا	أحيانا	غالبا	دائما
01	ركزت فقط على ما يجب أن أفعله لاحقا.				
02	قمت بشيء لم أكن أعتقد أنني سأفعله ولكنني على الأقل قمت بشيء				
03	حاولت إيجاد الشخص المسؤول بهدف تغيير فكره				
04	تكلت مع الأشخاص لأتعرّف أكثر على الوضعية.				
05	انتقدت أو وبخت نفسي				
06	حاولت أن لا أستعجل الأمور وإنما أدع المجال مفتوحا نوعا ما.				
07	تمنيت لو تحدث معجزة.				
08	سلمت الأمور للقدر وأحيانا كان يخونني الحظ فقط.				
09	واصلت حياتي، وكان شيئا لم يكن.				
10	حاولت أن أحتفظ بمشاعري لنفسي.				
11	نظرت إلى الجانب الإيجابي للأشياء.				
12	نمت أكثر من المعتاد.				
13	عبرت عن غضبي إلى الشخص (أو الأشخاص) المتسبب في المشكل				
14	تقبلت تعاطف شخص ما وتفهمه.				
15	ألهمت بالقيام بشيء إبداعي.				
16	حاولت أن أنسى كل شيء.				

				تحصلت على مساعدة من مختص.	17
				تغيرت أو نموت كشخص نحو الإيجابي.	18
				اعتذرت أو قمت بشيء ما لاستدراك نفسي.	19
				وضعت خطة عمل واتبعتها.	20
				أظهرت مشاعري بطريقة أو بأخرى.	21
				أدركت أنني المتسبب في المشكل.	22
				خرجت من التجربة أفضل مما كنت عليه عندما دخلت فيها.	23
				تحدثت مع شخص يمكنه فعل شيء ملموس تجاه المشكلة.	24
				حاولت أن أشعر بتحسن من خلال الأكل/الشرب/التدخين/تعاطي المخدرات والأدوية... الخ.	25
				قمت بمجازفة كبيرة أو شيء خطر جدا.	26
				حاولت أن أتريث ولا أندفع.	27
				جددت إيماني.	28
				أعدت اكتشاف ما هو مهم في الحياة.	29
				غيرت بعض الأشياء بغرض أن تصلح الأمور.	30
				تجنببت التواجد مع الناس عموما.	31
				لم أترك المشكلة تسيطر علي، ورفضت التفكير فيها كثيرا.	32
				طلبت النصيحة من قريب أو صديق أحترمه.	33
				لم أترك الآخرين يعرفون كم كانت الأمور سيئة.	34
				تجاهلت الوضعية ورفضت أن أخذها على محمل الجد.	35
				تكلمت إلى شخص ما عما أشعر به.	36
				صمدت وكافحت من أجل ما أريد.	37
				حملت الآخرين المسؤولية.	38
				استفدت من تجاربي السابقة كنت فيها في وضعية مماثلة.	39
				عرفت ما يجب فعله، فضاغت مجهودي لتسيير الأمور.	40

				رفضت الاعتراف بما حدث.	41
				عاهدت نفسي أن الأمور ستكون مختلفة في المرة المقبلة.	42
				خرجت بحلول مختلفة للمشكلة.	43
				حاولت ألا أترك مشاعري تتداخل كثيرا مع أشياء أخرى.	44
				غيرت بعض الأمور في نفسي.	45
				تمنيت لو ينتهي المشكل أو أجد حلا بطريقة أو بأخرى.	46
				تخيلت أو تمنيت أن تتغير الأمور.	47
				دعوت الله.	48
				فكرت كيف يمكن لشخص أحترمه أن يتعامل مع هذه الوضعية ثم اتخذته نموذجا.	49
				حاولت أن أرى الأمور بوجهة نظر شخص آخر.	50

ملحق رقم: 04

المسودة

جامعة الجزائر-2-

ابو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس التوافق الزوجي

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تهدف الى التعرف على حياتك الزوجية ومدى توافقك فيها، فالرجاء التكرم بالمشاركة في اعطاء رأيك والادلاء عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك اتجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة وذلك بوضع علامة (x) في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك ويعبر عن حقيقة شعورك كما يلي:

- الاختيار (دائما) يشير الى ان العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.
- الاختيار (أحيانا) يشير الى ان العبارة تنطبق عليك في بعض المرات فقط.
- الاختيار (ابدا) يشير الى ان العبارة لا تنطبق عليك باي حال من الاحوال.
- لا توجد عبارة صحيحة واخر خاطئة.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة على كل سؤال.

نشكر لك حسن تعاونك وحسن تفقك

الباحثة

مقياس التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج

مدى المواءمة	عبارة				البنود	البعد
	اساسية		غير أساسية			
	3	2	1	0		
					- تتبادل الآراء والأفكار	التوافق الفكري
					- تراودني أفكار مزعجة عن (زوجي - زوجتي)	
					- أشعر أن أفكار (زوجي - زوجتي) غير المنطقية هي السبب في اختلاق المشاكل بيننا	
					- يحرص كل منا على اكتساب مهارات ايجابية يتعامل بها مع الاخر	
					- أشعر أن (زوجي - زوجتي) (ت) يقرأ افكاري قبل أن أفصح عنها	
					- أظهار بالاستماع لحديث (زوجي - زوجتي) لأنني أشعر أنه بلا أهمية	
					- أختلف مع (زوجي - زوجتي) في كثير من الأفكار	
					- (ت) يعتمد (زوجي - زوجتي) على أفكار أهله في إدارة شؤون حياتنا الزوجية	
					- اشعر أن أفكار (زوجي - زوجتي) قديمة حول مفهومه (ها) للزواج	
					- نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجرات	
					- يغلب عامل التفهم والاقناع في حواراتنا	
					- تراودني أفكار الانفصال عن (زوجي - زوجتي)	
					- نخطط لمستقبل اسرتنا معا	
					- (ت) يتقبل (زوجي - زوجتي) أفكاري حتى وإن كانت تختلف مع أفكاره (ها)	
					- (ت) يشعر (زوجي - زوجتي) أن أفكاره هي الصحيحة في كل الأمور التي نتناقش فيها	
					- تعجبنى طريقة تفكير (زوجي - زوجتي) في إدارة أمور حياتنا	
					- لدي أفكار ايجابية عن (زوجي - زوجتي)	
					- يسمعي (زوجي - زوجتي) باهتمام	
					- أشعر أن أفكاري تتكامل مع أفكار (زوجي - زوجتي) حتى عندما نختلف	
					- (ت) يتعامل (زوجي - زوجتي) بعقلانية مع المشاكل التي تعترضنا	
					- يحمل (زوجي - زوجتي) أفكار ايجابية عن والديه	
					- تراودني فكرة أن (زوجي - زوجتي) سينتخلى عني يوما ما لسبب أجهله	
					- نتقارب قيما وعاداتنا	التوافق في الثقافة والاتجاهات
					- أشارك مع (زوجي - زوجتي) في التوجهات الفكرية	
					- لدينا اهتمامات ثقافية مشتركة	
					- أتفق مع (زوجي - زوجتي) على طريقة اقامة الحفلات و استقبال المناسبات	
					- نتفق حول امور الدين	
					- نظرنا الى الحياة متقاربة	
					- تختلف اتجاهاتنا حول تربية الأبناء	
					- أشعر أن ل (زوجي - زوجتي) ثقافة بسيطة	
					- نحترم القيم التي حث عليها الدين	
					- لدينا اتجاه ايجابي نحو الزواج	
					- (ت) يرى (زوجي - زوجتي) أن أهمية الزواج تكمن في إنجاب الأطفال	
					- نتفق حول طريقة قضاء وقت الفراغ و الاجازات	
					- لدي (زوجي - زوجتي) اتجاه ايجابي نحو والديه	
					- لا أشارك مع (زوجي - زوجتي) في أي نشاط ثقافي أو ترفيهي	
					- أشعر مع (زوجي - زوجتي) بالحب والاحترام	
					- (ت) ينتازل (زوجي - زوجتي) عن حاجياته ورغباته لتلبية رغباتي	
					- (ت) يشعر (زوجي - زوجتي) أن إظهاره الحب و الاهتمام سيضعف شخصيته	
					- (ت) يغضب (زوجي - زوجتي) لاسطالأسباب	
					- (ت) يركز (زوجي - زوجتي) على النقد و السلبيات أكثر من تركيزه على المدح و الإيجابيات	
					- أشعر أن (زوجي - زوجتي) شخص متزن و لا (ت) ينفعل بسرعة	

					- أرى أن سر نجاح علاقتنا الزوجية هو تسامح (زوجي - زوجتي) و عدم تضخيمه(ها) للمشاكل	
					- (ت) يشعر(زوجي - زوجتي) بتأنيب الضمير عند إيذائي	
					- (ت) يغار علي (زوجي - زوجتي) لدرجة أنه يخلق لي المشاكل	
					- الشكوك و الظنون تؤسم حياتنا الزوجية	
					- أشعر أن (زوجي - زوجتي) يتعالى علي	
					- (ت) ينسحب (زوجي - زوجتي) بسرعة عند حدوث اي مشكل بالمنزل	
					- أشعر أن (زوجي - زوجتي) شخص كريم و طيب القلب	
					- اتفق مع (زوجي - زوجتي) حول طريقة انفاق المال	
					- يسعد كل منا بالزيارات العائلية	
					- نتذكر بعضنا بالهدايا في المناسبات	
					- يشعرن(ي) (زوجي - زوجتي) بقيمتي مع الاخرين	
					- تزعجني الزيارات الاجتماعية و الرحلات العائلية	
					- نشترك في توفير المال للطوارئ	
					- أشعر أن المشاكل المادية تهدد استقرار علاقتنا	
					- أتناقش مع (زوجي - زوجتي) في الامور المالية	
					- أشعر أن علاقتي جيدة مع أهل (زوجي - زوجتي)	
					- أحب الظهور مع (زوجي - زوجتي) في الاماكن العامة	
					- يستقبل كل منا اصدقائه بالمنزل	
					- لا(ت) يشاركني (زوجي - زوجتي) في ادارة الامور المالية للمنزل	
					- (ت)يناديني (زوجي - زوجتي) بأقبح الألقاب امام ابنائي و الاخرين	
					- يتحدث(زوجي - زوجتي) عن إيجابياتي عندما نكون مع الاخرين	
					- نتبادل عبارات المدح	
					- نحس بالحب المتبادل	
					- (ت)يبتسم (زوجي - زوجتي) لرؤيتي	
					- حياتنا الجنسية مرضية و ممتعة	
					- امتع الاوقات تلك التي نقضيها معا	
					- يهتم كل منا بالعلاقة الحميمة	
					- يحرص كل منا على تحقيق اقصى اشباع عاطفي و جنسिलाخر	
					- نتلاقى روحيا قبل أن نتلقى جسديا	
					- اصبحت العلاقة الحميمة روتينية بيننا	
					- (ت)يهتم(زوجي - زوجتي) بالامور الجنسية اكثر من اهتمامه بالامور العاطفية	
					- أشعر أن (زوجي - زوجتي) اناني أثناء العلاقة الحميمة	
					- أشعر أن الحب و الاهتمام اساسيان في نجاح العلاقة الزوجية	
					- أشعر بعدم الجاذبية الجنسية نحو (زوجي - زوجتي)	
					- يصرح كل منا عن مشاعره الحقيقية نحو الاخر	
					- (ت)يفضل(زوجي - زوجتي) التعبير عن مشاعره(ها) بالسلوك بدل اكلام	
					- (ت)يشعرن(ي)(زوجي - زوجتي) بالاحراج عندما اصرح له عن مشاعري نحوه(ها)	
					- يشعر كل منا بالدعم العاطفي للاخر	
					- اصبحنا نمارس العلاقة الحميمة ببرود	

التوافق الاجتماعي والاقتصادي

التوافق العاطفي الجنسي

ملحق رقم: 05

مقياس رقم (03) (الصورة الاولية)

جامعة الجزائر - 2-

كلية العلوم الاجتماعية

ابو القاسم سعد الله

قسم علم النفس

استمارة تحكيم لمقياس التوافق الزوجي

استاذي الفاضل، استاذتي الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار التحضير لشهادة الدكتوراه في (علم النفس العيادي) وحول موضوع علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة باستراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج. اليك استاذي الفاضل هذه القائمة المتكونة من مجموعة من الابعاد والبنود التي نود من خلالها قياس التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج. وقد عرفنا اجرائيا التوافق الزوجي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في الدراسة. ونصت فرضيات الدراسة على:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة وبين أبعادها الخمسة عشر والتوافق الزوجي لدى الأزواج.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة بين استراتيجيات التعامل والتوافق الزوجي لدى الأزواج.
3. هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زوجيا في المخططات المبكرة غير المتكيفة وفي أبعادها الخمسة عشر.
4. هناك فروق ذات دلالة بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زوجيا في استراتيجيات التعامل.
5. هناك فروق ذات دلالة في أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة بحسب الجنس.
6. هناك فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل بحسب الجنس.
7. تساهم أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الأزواج.

الاسم واللقب	
التخصص	
الدرجة العلمية	
جهة العمل	

واضحة	غير واضحة	التعديلات

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض سلوكياتك وشعورك نحو علاقتك الزوجية، فالرجاء التكرم بالمشاركة في إعطاء رأيك والإدلاء عما ينطبق عليك اتجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة وذلك بوضع علامة (×) في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك كما يلي:

الرقم	البيانود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	تراودني أفكار مزعجة عن شريك حياتي.					
02	يسعد كل منا بالزيارات العائلية.					
03	أتناقش مع شريك حياتي في الأمور المالية.					
04	نتبادل عبارات المدح.					
05	نتعامل بيننا بحب واحترام.					
06	أشعر أن أفكار شريك حياتي غير منطقية.					
07	نتذكر بعضنا بالهدايا في المناسبات.					
08	نشترك في تصميم المال للطوارئ.					
09	نشعر بالحب المتبادل.					
10	يتنازل شريك حياتي عن حاجياته لتلبية حاجياتي					
11	نتبادل الآراء والأفكار.					
12	نخطط لمستقبل أسرتنا معا					
13	يشعرنى شريك حياتي بقيمتي مع الآخرين.					
14	اتفق مع شريك حياتي على طريقة إقامة الحفلات واستقبال المناسبات					
15	أشعر أن المشاكل المادية تهدد استقرار علاقتنا.					
16	يبتسم شريك حياتي لرؤيتي.					
17	تعجبني طريقة تفكير شريك حياتي في إدارة أمور حياتنا					
18	أشعر أن شريك حياتي شخص كريم					
19	لدي أفكار ايجابية عن شريك حياتي					
20	أشعر أن شريك حياتي يقرأ أفكاره قبل أن أفصح عنها					
21	بسمعي شريك حياتي باهتمام					
22	أشعر أن علاقتي جيدة مع أهل شريك حياتي					
23	يشاركني شريك حياتي في إدارة الأمور المالية للمنزل					
24	حياتنا الجنسية مرضية					
25	يغضب شريك حياتي لأتفه الأسباب					
26	نتقارب عاداتنا وتقاليدنا.					
27	تزعجني الزيارات الاجتماعية والرحلات.					
28	لدينا نشاطات ثقافية مشتركة					

				نتفق حول طريقة ادخار المال.	29
				أمتع الأوقات تلك التي نقضيها معا.	30
				يركز شريك حياتي على الجوانب السلبية فيشخصيتي أكثر من الايجابية.	31
				يشجع كل منا الآخر على التفوق في حياتهم متابعة طموحاته.	32
				أحب الظهور مع شريك حياتي في الأماكن العامة.	33
				نخطط معا لشراء حاجياتنا.	34
				أختلف مع شريك حياتي في كثير من الأفكار	35
				يحرص كل منا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي للآخر	36
				أشعر أن شريك حياتي شخص متزن، ولا ينفعل بسرعة	37
				يعتمد شريك حياتي على أفكار أهله في إدارة شؤون حياتنا الزوجية	38
				اشعر أن أفكار شريك حياتي تقليدية حول مفهومه للزواج	39
				نتلاقى روحيا قبل أن نتلقى جسديا	40
				نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجرات	41
				يستقبل كل منا أصدقائه بالمنزل	42
				نشعر بالرضى على مستوانا الاقتصادي	43
				يغلب عامل التفهم في حواراتنا	44
				أصبحت العلاقة الحميمة روتينية بيننا	45
				أرى أن سر نجاح علاقتنا الزوجية هو تسامح شريك حياتي وعدم تضخيمه للمشاكل	46
				تراودني فكرة الانفصال عن شريك حياتي	47
				يناديني شريك حياتي بأقبح الألقاب أمام أبنائي	48
				نتجنب إرهاق بعضنا بكثرة الطلبات المادية	49
				نتفق حول الأمور الدينية	50
				يهتم شريك حياتي بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالجوانب العاطفية	51
				يشعر شريك حياتي بتأنيب الضمير عند إيذائي	52
				نظرتنا للحياة متقاربة	53
				يصرح كل منا عن مشاعره الحقيقية نحو الآخر	54
				شريك حياتي من النوع الغيور جدا	55
				يتعامل شريك حياتي بعقلانية مع المشاكل التي تعترضنا	56
				يتحدث شريك حياتي عن إيجابياتي عندما نكون مع الآخرين	57
				الشكوك والظنون توسم حياتنا الزوجية	58
				يوفق شريك حياتي بين طلباتنا وميزانيتنا المالية	59
				لدينا اتجاه ايجابي نحو الزواج	60
				يشعر كل منا بالدعم العاطفي للآخر	61
				أشعر أن شريك حياتي يتعالى علي	62
				اتجاهاتنا متقاربة حول تربية الأبناء	63
				نشعر بالطمأنينة في حياتنا الزوجية	64
				ينسحب شريك حياتي بسرعة عند حدوث أي مشكل بالمنزل	65
				يفضل شريك حياتي التعبير عن مشاعره بالسلوك بدل الكلام	66
				نتفق حول طريقة قضاء وقت الفراغ والإجازات	67
				علاقتنا الحميمة أصبحت باردة	68
				اشعر بعدم الجاذبية الجنسية نحو شريك حياتي	69
				يشعرني شريك حياتي بالإحراج عندما أصرح له عن مشاعري نحوه	70

ملحق رقم : 06

مقياس رقم: (03) (الصورة النهائية)

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض سلوكياتك وشعورك نحو علاقتك الزوجية، فالرجاء التكرم بالمشاركة في إعطاء رأيك والإدلاء عما ينطبق عليك اتجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة وذلك بوضع علامة (×) في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك كما يلي:

الرقم	البيانات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	تراودني أفكار مزعجة عن شريك حياتي.					
02	يسعد كل منا بالزيارات العائلية.					
03	أتناقش مع شريك حياتي في الأمور المالية.					
04	نتبادل عبارات المدح.					
05	نتعامل بيننا بحب واحترام.					
06	أشعر أن أفكار شريك حياتي غير منطقية.					
07	نتذكر بعضنا بالهدايا في المناسبات.					
08	نشترك في تصميم المال للطوارئ.					
09	نشعر بالحب المتبادل.					
10	يتنازل شريك حياتي عن حاجياته لتلبية حاجياتي					
11	نتبادل الآراء والأفكار.					
12	يشعرن شريك حياتي بقيمتي مع الآخرين.					
13	أشعر أن المشاكل المادية تهدد استقرار علاقتنا.					
14	يبتسم شريك حياتي لرؤيتي.					
15	أشعر أن شريك حياتي شخص كريم					
16	أشعر أن شريك حياتي يقرأ أفكاري قبل أن أفصح عنها					
17	أشعر أن علاقتي جيدة مع أهل شريك حياتي					
18	يشاركني شريك حياتي في إدارة الأمور المالية للمنزل					
19	حياتنا الجنسية مرضية					
20	يغضب شريك حياتي لآفته الأسباب					
21	تتقارب عاداتنا وتقاليدينا.					
22	تزرعني الزيارات الاجتماعية والرحلات.					
23	نتفق حول طريقة ادخار المال.					
24	يركز شريك حياتي على الجوانب السلبية في شخصيتي أكثر من الايجابية.					
25	يشجع كل منا الآخر على التفوق في حياته ومتابعة طموحاته.					
26	أحب الظهور مع شريك حياتي في الأماكن العامة.					
27	نخطط معا لشراء حاجياتنا.					
28	أختلف مع شريك حياتي في كثير من الأفكار					
29	يحرص كل منا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي للآخر					

				أشعر أن شريك حياتي شخص متزن، ولا ينفعل بسرعة	30
				يعتمد شريك حياتي على أفكار أهله في إدارة شؤون حياتنا الزوجية	31
				أشعر أن أفكار شريك حياتي تقليدية حول مفهومه للزواج	32
				نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا	33
				نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجرات	34
				يستقبل كل منا أصدقاؤه بالمنزل	35
				نشعر بالرضى على مستوانا الاقتصادي	36
				يغلب عامل التفهم في حوار اتنا	37
				أرى أن سر نجاح علاقتنا الزوجية هو تسامح شريك حياتي وعدم تضخيمه للمشاكل	38
				تراودني فكرة الانفصال عن شريك حياتي	39
				نتفق حول الأمور الدينية	40
				يهتم شريك حياتي بالأمور الجنسية أكثر من اهتمامه بالجوانب العاطفية	41
				يشعر شريك حياتي بتأنيب الضمير عند إيذائي	42
				نظرتنا للحياة متقاربة	43
				يصرح كل منا عن مشاعره الحقيقية نحو الآخر	44
				شريك حياتي من النوع الغيور جدا	45
				يتعامل شريك حياتي بعقلانية مع المشاكل التي تعترضنا	46
				يتحدث شريك حياتي عن إيجابياتي عندما نكون مع الآخرين	47
				يوفق شريك حياتي بين طلباتنا وميزانيتنا المالية	48
				لدينا اتجاه ايجابي نحو الزواج	49
				يشعر كل منا بالدعم العاطفي للآخر	50
				اتجاهاتنا متقاربة حول تربية الأبناء	51
				نشعر بالطمأنينة في حياتنا الزوجية	52
				ينسحب شريك حياتي بسرعة عند حدوث أي مشكل بالمنزل	53
				نتفق حول طريقة قضاء وقت الفراغ والإجازات	54

ملحق رقم: 07

أعضاء الأساتذة المحكمين

الجامعة	الاسم واللقب	الرقم
جامعة الجزائر 2	أمالي محمد	01
جامعة الجزائر 2	ياحي سامية	02
جامعة الجزائر 2	بلاش صليحة	03
جامعة الجزائر 2	بلعربي محمد	04
جامعة محمد خيضر بسكرة	رابحي اسماعيل	06
جامعة محمد خيضر بسكرة	نحوي عائشة	07

ملحق رقم: 08

مخرجات الإحصاء لنتائج الدراسة

الفرضية الأولى:

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
Rank of VAR00078	300	150,50000	86,586358	7,000	299,500
Rank of VAR00080	300	150,50000	86,502769	1,500	300,000
Rank of VAR00082	300	150,50000	86,533153	2,000	300,000
Rank of VAR00084	300	150,50000	86,524437	1,000	300,000
Rank of VAR00086	300	150,50000	86,515692	8,000	300,000
Rank of VAR00088	300	150,50000	86,592818	6,000	299,000
Rank of VAR00090	300	150,50000	86,513420	2,000	300,000
Rank of VAR00092	300	150,50000	86,590848	6,500	299,500
Rank of VAR00094	300	150,50000	86,574025	4,500	300,000
Rank of VAR00096	300	150,50000	86,518156	5,000	300,000
Rank of VAR00098	300	150,50000	86,515817	1,000	295,000
Rank of VAR00100	300	150,50000	86,525085	3,000	299,500
Rank of VAR00102	300	150,50000	86,332522	2,000	299,500
Rank of VAR00104	300	150,50000	86,501754	1,500	300,000
Rank of VAR00106	300	150,50000	86,453962	1,500	300,000

Test de Friedman

	Rang moyen
Rank of VAR00078	7,74
Rank of VAR00080	7,95
Rank of VAR00082	8,01
Rank of VAR00084	8,02
Rank of VAR00086	8,26
Rank of VAR00088	8,18
Rank of VAR00090	8,17
Rank of VAR00092	7,88
Rank of VAR00094	8,07
Rank of VAR00096	8,09
Rank of VAR00098	7,85
Rank of VAR00100	8,01
Rank of VAR00102	7,85
Rank of VAR00104	7,99
Rank of VAR00106	7,93

Test^a

N	300
Khi-deux	4,143
ddl	14
Signification asymptotique	,995

a. Test de Friedman

الفرضية الثانية:

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
Rank of VAR00108	300	150,50000	86,363663	1,000	299,500
Rank of VAR00109	300	150,50000	86,253283	1,500	300,000
Rank of VAR00110	300	150,50000	86,296496	1,000	299,500
Rank of VAR00111	300	150,50000	86,414001	2,500	298,000
Rank of VAR00112	300	150,50000	85,691121	2,500	300,000
Rank of VAR00113	300	150,50000	86,495249	2,500	300,000
Rank of VAR00114	300	150,50000	86,345847	1,000	299,500
Rank of VAR00115	300	150,50000	86,371930	1,000	299,500

Test de Friedman**Rangs**

	Rang moyen
Rank of VAR00108	4,40
Rank of VAR00109	4,42
Rank of VAR00110	4,53
Rank of VAR00111	4,45
Rank of VAR00112	4,51
Rank of VAR00113	4,62
Rank of VAR00114	4,55
Rank of VAR00115	4,53

Test^a

N	300
Khi-deux	1,842
ddl	7
Signification asymptotique	,968

a. Test de Friedman

Statistiques

	mu	ma	Da	damm	mass	horo	muc	takk
N Valide	300	300	300	300	300	300	300	300
N Manquante	4200	4200	4200	4200	4200	4200	4200	4200
Moyenne	1,3556	1,5156	1,5062	1,2883	1,3908	1,2558	1,6483	1,8076
Ecart-type	,55743	,50041	,41821	,58591	,47860	,51449	,53677	,48045

الفرضية الثالثة:

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tawaf	300	186,4000	26,70262	1,54168

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 162					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
tawaf	15,827	299	,000	24,40000	21,3661	27,4339

الفرضية الرابعة

Test du Khi-deux

Fréquences

Tawafok

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
,00	49	150,0	-101,0
1,00	251	150,0	101,0
Total	300		

Test

	Tawafok
Khi-deux	136,013 ^a
ddl	1
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 150,0.

Statistiques de groupe

	tawafok	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
at	,00	49	15,2041	6,49993	,92856
	1,00	251	13,8486	4,98488	,31464
is	,00	49	14,9184	4,48533	,64076
	1,00	251	13,8924	4,34792	,27444
ta	,00	49	16,2449	5,48304	,78329
	1,00	251	16,5339	4,63916	,29282
ijt	,00	49	14,5306	5,30763	,75823

	1,00	251	13,6614	4,37548	,27618
kj	,00	49	13,3469	4,20590	,60084
	1,00	251	12,1116	4,47432	,28242
fach	,00	49	14,7755	5,09602	,72800
	1,00	251	13,5777	5,31685	,33560
tab	,00	49	14,5510	5,57921	,79703
	1,00	251	12,9124	4,47306	,28234
kat	,00	49	15,4694	5,54565	,79224
	1,00	251	13,4900	4,98988	,31496
azi	,00	49	14,7347	5,11035	,73005
	1,00	251	14,6574	5,41425	,34174
kod	,00	49	12,5306	4,75264	,67895
	1,00	251	12,0558	4,78047	,30174
tad	,00	49	21,0408	5,18796	,74114
	1,00	251	21,5498	4,56339	,28804
mor	,00	49	15,4898	4,57858	,65408
	1,00	251	15,5538	4,60436	,29062
mit	,00	49	20,2245	3,79290	,54184
	1,00	251	21,4143	3,66437	,23129
chak	,00	49	18,1020	4,19943	,59992
	1,00	251	19,0199	4,20519	,26543
ind	,00	49	18,1224	4,12125	,58875
	1,00	251	18,0359	4,17166	,26331
mukata	,00	49	239,2857	34,63320	4,94760
	1,00	251	232,3147	36,34348	2,29398

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
at	Hypothèse de variances égales	5,890	,016	1,650	298	,100	1,35548	,82127	-,26075	2,97170
	Hypothèse de variances inégales			1,383	59,505	,172	1,35548	,98042	-,60600	3,31695
is	Hypothèse de variances égales	,003	,953	1,503	298	,134	1,02594	,68256	-,31731	2,36919
	Hypothèse de variances inégales			1,472	66,794	,146	1,02594	,69706	-,36548	2,41735
ta	Hypothèse de variances égales	2,274	,133	-,387	298	,699	-,28897	,74735	-1,75971	1,18178
	Hypothèse de variances inégales			-,346	62,121	,731	-,28897	,83624	-1,96051	1,38258
ijt	Hypothèse de variances égales	1,446	,230	1,226	298	,221	,86926	,70884	-,52570	2,26422

	Hypothèse de variances inégales			1,077	61,374	,286	,86926	,80696	-,74417	2,48268
kj	Hypothèse de variances égales	1,408	,236	1,785	298	,075	1,23538	,69222	-,12687	2,59764
	Hypothèse de variances inégales			1,861	70,888	,067	1,23538	,66391	-,08844	2,55921
fach	Hypothèse de variances égales	,826	,364	1,452	298	,148	1,19782	,82493	-,42560	2,82125
	Hypothèse de variances inégales			1,494	69,962	,140	1,19782	,80163	-,40100	2,79664
tab	Hypothèse de variances égales	3,649	,057	2,247	298	,025	1,63867	,72920	,20363	3,07371
	Hypothèse de variances inégales			1,938	60,619	,057	1,63867	,84556	-,05235	3,32968
kat	Hypothèse de variances égales	,872	,351	2,493	298	,013	1,97935	,79394	,41690	3,54179
	Hypothèse de variances inégales			2,322	64,065	,023	1,97935	,85255	,27622	3,68247
azi	Hypothèse de variances égales	1,099	,295	,092	298	,927	,07732	,83814	-1,57209	1,72674
	Hypothèse de variances inégales			,096	70,689	,924	,07732	,80608	-1,53007	1,68472
kod	Hypothèse de variances égales	,461	,498	,637	298	,525	,47484	,74592	-,99309	1,94277
	Hypothèse de variances inégales			,639	68,322	,525	,47484	,74298	-1,00763	1,95730
tad	Hypothèse de variances égales	,855	,356	-,698	298	,486	-,50898	,72930	-1,94422	,92626
	Hypothèse de variances inégales			-,640	63,318	,524	-,50898	,79514	-2,09779	1,07982
mor	Hypothèse de variances égales	,590	,443	-,089	298	,929	-,06399	,71846	-1,47789	1,34991
	Hypothèse de variances inégales			-,089	68,312	,929	-,06399	,71574	-1,49211	1,36414
mit	Hypothèse de variances égales	,026	,872	-	298	,040	-1,18985	,57558	-2,32257	-,05713
	Hypothèse de variances inégales			2,067	66,661	,047	-1,18985	,58914	-2,36590	-,01381

chak	Hypothèse de variances égales	,023	,880	-	298	,163	-,91788	,65662	-2,21008	,37432
	Hypothèse de variances inégales			1,399	68,131	,166	-,91788	,65601	-2,22689	,39113
ind	Hypothèse de variances égales	,011	,915	,133	298	,894	,08659	,65027	-1,19311	1,36629
	Hypothèse de variances inégales			,134	68,596	,894	,08659	,64495	-1,20018	1,37337
mukata	Hypothèse de variances égales	,459	,498	1,237	298	,217	6,97097	5,63396	-4,11641	18,05836
	Hypothèse de variances inégales			1,278	70,233	,205	6,97097	5,45354	-3,90513	17,84708

Statistiques de groupe

	tawafok	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
muw	,00	49	8,9592	3,89957	,55708
	1,00	251	7,9721	3,20924	,20257
mas	,00	49	9,5510	2,65409	,37916
	1,00	251	9,0040	3,06268	,19331
dab	,00	49	10,4286	3,02076	,43154
	1,00	251	10,5657	2,91456	,18397
dam	,00	49	8,2653	3,88252	,55465
	1,00	251	7,6255	3,43790	,21700
maso	,00	49	5,0816	2,04976	,29282
	1,00	251	5,6574	1,87674	,11846
horob	,00	49	12,4286	4,17333	,59619
	1,00	251	9,5817	3,94820	,24921
much	,00	49	9,3061	3,77052	,53865
	1,00	251	10,0040	3,09774	,19553
tak	,00	49	12,2041	3,92630	,56090
	1,00	251	12,7410	3,24356	,20473
istrat	,00	49	76,2245	12,64625	1,80661
	1,00	251	73,1514	12,27000	,77448
stratig	,00	49	76,2245	12,64625	1,80661
	1,00	251	73,1514	12,27000	,77448

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
muw	Hypothèse de variances égales	5,342	,022	1,898	298	,059	,98707	,52010	-,03646	2,01060

	Hypothèse de variances inégales			1,665	61,326	,101	,98707	,59277	-,19811	2,17225
mas	Hypothèse de variances égales	1,149	,285	1,167	298	,244	,54704	,46864	-,37522	1,46930
	Hypothèse de variances inégales			1,285	75,223	,203	,54704	,42559	-,30075	1,39482
dab	Hypothèse de variances égales	,354	,553	-,300	298	,765	-,13717	,45791	-1,03831	,76398
	Hypothèse de variances inégales			-,292	66,609	,771	-,13717	,46911	-1,07362	,79929
dam	Hypothèse de variances égales	,889	,346	1,166	298	,245	,63981	,54871	-,44003	1,71965
	Hypothèse de variances inégales			1,074	63,533	,287	,63981	,59558	-,55018	1,82979
maso	Hypothèse de variances égales	,513	,474	-	298	,054	-,57574	,29763	-1,16146	,00998
	Hypothèse de variances inégales			1,823	64,664	,073	-,57574	,31588	-1,20665	,05517
horob	Hypothèse de variances égales	,489	,485	4,574	298	,000	2,84690	,62243	1,62199	4,07181
	Hypothèse de variances inégales			4,406	65,853	,000	2,84690	,64618	1,55671	4,13709
much	Hypothèse de variances égales	4,873	,028	-	298	,166	-,69786	,50222	-1,68620	,29048
	Hypothèse de variances inégales			1,218	61,279	,228	-,69786	,57304	-1,84361	,44789
tak	Hypothèse de variances égales	2,390	,123	-	298	,307	-,53695	,52522	-1,57056	,49665
	Hypothèse de variances inégales			1,022	61,433	,372	-,53695	,59710	-1,73075	,65684
istrat	Hypothèse de variances égales	,089	,765	1,596	298	,112	3,07310	1,92592	-,71703	6,86322
	Hypothèse de variances inégales			1,563	66,830	,123	3,07310	1,96562	-,85047	6,99666
stratig	Hypothèse de variances égales	,089	,765	1,596	298	,112	3,07310	1,92592	-,71703	6,86322
	Hypothèse de variances inégales			1,563	66,830	,123	3,07310	1,96562	-,85047	6,99666

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
muw	,00	150	8,2933	3,46710	,28309
	1,00	150	7,9733	3,22104	,26300
mas	,00	150	9,0000	3,13457	,25594
	1,00	150	9,1867	2,87172	,23448
dab	,00	150	10,5467	3,06219	,25003
	1,00	150	10,5400	2,79652	,22834
dam	,00	150	7,2200	3,31130	,27037
	1,00	150	8,2400	3,64844	,29789
maso	,00	150	5,4667	1,97863	,16155
	1,00	150	5,6600	1,84947	,15101
horob	,00	150	9,6600	4,30986	,35190
	1,00	150	10,4333	3,88840	,31749
much	,00	150	9,9267	3,32995	,27189
	1,00	150	9,8533	3,11822	,25460
tak	,00	150	12,5267	3,27016	,26701
	1,00	150	12,7800	3,45997	,28251
istrat	,00	150	72,6400	12,26458	1,00140
	1,00	150	74,6667	12,41922	1,01403
stratig	,00	150	72,6400	12,26458	1,00140
	1,00	150	74,6667	12,41922	1,01403

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
muw	Hypothèse de variances égales	1,937	,165	,828	298	,408	,32000	,38640	-,44042	1,08042
	Hypothèse de variances inégales			,828	296,400	,408	,32000	,38640	-,44044	1,08044
mas	Hypothèse de variances égales	1,522	,218	-,538	298	,591	-,18667	,34711	-,86975	,49642
	Hypothèse de variances inégales			-,538	295,743	,591	-,18667	,34711	-,86978	,49644
dab	Hypothèse de variances égales	2,481	,116	,020	298	,984	,00667	,33860	-,65968	,67302
	Hypothèse de variances inégales			,020	295,579	,984	,00667	,33860	-,65971	,67304

dam	Hypothèse de variances égales	1,496	,222	-	298	,012	-1,02000	,40229	-1,81169	-,22831
	Hypothèse de variances inégales			2,535	295,242	,012	-1,02000	,40229	-1,81172	-,22828
maso	Hypothèse de variances égales	1,354	,246	-,874	298	,383	-,19333	,22114	-,62853	,24186
	Hypothèse de variances inégales			-,874	296,652	,383	-,19333	,22114	-,62854	,24187
horob	Hypothèse de variances égales	,919	,338	-	298	,104	-,77333	,47395	-1,70605	,15938
	Hypothèse de variances inégales			1,632	294,899	,104	-,77333	,47395	-1,70609	,15942
much	Hypothèse de variances égales	1,242	,266	,197	298	,844	,07333	,37249	-,65970	,80637
	Hypothèse de variances inégales			,197	296,723	,844	,07333	,37249	-,65972	,80638
tak	Hypothèse de variances égales	,003	,956	-,652	298	,515	-,25333	,38872	-1,01831	,51165
	Hypothèse de variances inégales			-,652	297,056	,515	-,25333	,38872	-1,01832	,51166
istrat	Hypothèse de variances égales	,327	,568	-	298	,156	-2,02667	1,42515	-4,83130	,77796
	Hypothèse de variances inégales			1,422	297,953	,156	-2,02667	1,42515	-4,83130	,77796
stratig	Hypothèse de variances égales	,327	,568	-	298	,156	-2,02667	1,42515	-4,83130	,77796
	Hypothèse de variances inégales			1,422	297,953	,156	-2,02667	1,42515	-4,83130	,77796

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
at	,00	150	13,9733	4,88381	,39876
	1,00	150	14,1667	5,65141	,46144
is	,00	150	13,5600	4,40024	,35928
	1,00	150	14,5600	4,31554	,35236
ta	,00	150	16,4267	5,11262	,41744
	1,00	150	16,5467	4,43535	,36214
ijt	,00	150	13,0400	4,51527	,36867
	1,00	150	14,5667	4,45472	,36373

kj	,00	150	12,2800	4,31654	,35244
	1,00	150	12,3467	4,59060	,37482
fach	,00	150	13,5133	5,02041	,40991
	1,00	150	14,0333	5,55439	,45351
tab	,00	150	13,2267	4,56592	,37281
	1,00	150	13,1333	4,84618	,39569
kat	,00	150	12,6333	4,98914	,40736
	1,00	150	14,9933	5,00670	,40880
azi	,00	150	14,2667	5,53411	,45186
	1,00	150	15,0733	5,16194	,42147
kod	,00	150	11,4467	4,74382	,38733
	1,00	150	12,8200	4,71478	,38496
tad	,00	150	21,1467	4,73370	,38650
	1,00	150	21,7867	4,59002	,37477
mor	,00	150	16,1867	4,81104	,39282
	1,00	150	14,9000	4,28318	,34972
mit	,00	150	21,2333	3,64244	,29740
	1,00	150	21,2067	3,77966	,30861
chak	,00	150	18,6933	4,33643	,35407
	1,00	150	19,0467	4,08851	,33383
ind	,00	150	18,4333	4,33097	,35362
	1,00	150	17,6667	3,95217	,32269
mukata	,00	150	230,0600	37,39042	3,05291
	1,00	150	236,8467	34,56493	2,82222

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
at	Hypothèse de variances égales	4,654	,032	-,317	298	,751	-,19333	,60986	1,39352	1,00685
	Hypothèse de variances inégales			-,317	291,868	,751	-,19333	,60986	1,39362	1,00696
is	Hypothèse de variances égales	,024	,878	1,987	298	,048	-1,00000	,50323	1,99033	-,00967
	Hypothèse de variances inégales			1,987	297,887	,048	-1,00000	,50323	1,99034	-,00966
ta	Hypothèse de variances égales	3,881	,050	-,217	298	,828	-,12000	,55264	1,20757	,96757
	Hypothèse de variances inégales			-,217	292,178	,828	-,12000	,55264	1,20765	,96765
ijt	Hypothèse de variances égales	,005	,943	2,948	298	,003	-1,52667	,51789	2,54586	-,50747
	Hypothèse de variances inégales			2,948	297,946	,003	-1,52667	,51789	2,54586	-,50747

kj	Hypothèse de variances égales	,889	,346	-	298	,897	-,06667	,51450	-	,94584
	Hypothèse de variances inégales			,130	296,878	,897	-,06667	,51450	1,07918	,94586
fach	Hypothèse de variances égales	1,799	,181	-	298	,396	-,52000	,61131	-	,68304
	Hypothèse de variances inégales			,851	295,006	,396	-,52000	,61131	1,72304	,68309
tab	Hypothèse de variances égales	1,010	,316	,172	298	,864	,09333	,54365	-,97654	1,16321
	Hypothèse de variances inégales			,172	296,949	,864	,09333	,54365	-,97656	1,16323
kat	Hypothèse de variances égales	,103	,748	4,089	298	,000	-2,36000	,57711	-	-1,22427
	Hypothèse de variances inégales			4,089	297,996	,000	-2,36000	,57711	3,49573	-1,22427
azi	Hypothèse de variances égales	,933	,335	1,305	298	,193	-,80667	,61791	-	,40935
	Hypothèse de variances inégales			1,305	296,567	,193	-,80667	,61791	2,02269	,40938
kod	Hypothèse de variances égales	1,454	,229	2,515	298	,012	-1,37333	,54610	-	-,29864
	Hypothèse de variances inégales			2,515	297,989	,012	-1,37333	,54610	2,44802	-,29864
tad	Hypothèse de variances égales	,446	,505	1,189	298	,235	-,64000	,53837	-	,41949
	Hypothèse de variances inégales			1,189	297,717	,235	-,64000	,53837	1,69949	,41949
mor	Hypothèse de variances égales	1,091	,297	2,446	298	,015	1,28667	,52594	,25164	2,32169
	Hypothèse de variances inégales			2,446	294,064	,015	1,28667	,52594	,25159	2,32175
mit	Hypothèse de variances égales	,000	,990	,062	298	,950	,02667	,42859	-,81678	,87011
	Hypothèse de variances inégales			,062	297,593	,950	,02667	,42859	-,81678	,87011
chak	Hypothèse de variances égales	1,353	,246	-	298	,468	-,35333	,48662	-	,60432
	Hypothèse de variances inégales			,726	296,973	,468	-,35333	,48662	1,31099	,60434
ind	Hypothèse de variances égales	,285	,594	1,601	298	,110	,76667	,47873	-,17545	1,70878

mukata	Hypothèse de variances inégales			1,601	295,538	,110	,76667	,47873	-,17548	1,70881
	Hypothèse de variances égales	,049	,824	1,632	298	,104	-6,78667	4,15755	14,96854	1,39520
	Hypothèse de variances inégales			1,632	296,179	,104	-6,78667	4,15755	14,96874	1,39541

Statistiques de groupe

	sex e	N	Moyen ne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
afk	,00	150	56,8267	8,51666	,69538
	1,00	150	56,3800	8,38717	,68481
ik	,00	150	26,8400	5,68889	,46450
	1,00	150	27,3200	5,60000	,45724
ij	,00	150	33,0000	5,95509	,48623
	1,00	150	33,4400	5,63960	,46047
atf	,00	150	35,8667	5,77156	,47125
	1,00	150	36,3200	6,00483	,49029
kis	,00	150	34,0200	5,18706	,42352
	1,00	150	32,7867	5,51214	,45006
tawaf	,00	150	186,5533	27,08736	2,21167
	1,00	150	186,2467	26,40214	2,15573

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
afk	Hypothèse de variances égales	,161	,688	,458	298	,648	,44667	,97597	-1,47400	2,36734
	Hypothèse de variances inégales			,458	297,930	,648	,44667	,97597	-1,47400	2,36734

mas	Corrélation de Pearson	-,008	-,078	1	,452**	,157**	,256**	,120*	,035	,436**	,581**	,581**
	Sig. (bilatérale)	,893	,179		,000	,006	,000	,037	,542	,000	,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
dab	Corrélation de Pearson	,024	-,090	,452**	1	,166**	,202**	,167**	,150**	,408**	,606**	,606**
	Sig. (bilatérale)	,674	,118	,000		,004	,000	,004	,009	,000	,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
dam	Corrélation de Pearson	-,102	-	,157**	,166**	1	,274**	,303**	-	,243**	,449**	,449**
	Sig. (bilatérale)	,076	,000	,006	,004		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
maso	Corrélation de Pearson	,108	-,044	,256**	,202**	,274**	1	,149**	,102	,398**	,516**	,516**
	Sig. (bilatérale)	,063	,451	,000	,000	,000		,010	,077	,000	,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
horob	Corrélation de Pearson	-	-,132*	,120*	,167**	,303**	,149**	1	-	,047	,431**	,431**
	Sig. (bilatérale)	,358**	,000	,022	,037	,004	,000	,010		,000	,414	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
much	Corrélation de Pearson	,127*	,558**	,035	,150**	-	,233**	,102	-	1	,307**	,416**
	Sig. (bilatérale)	,028	,000	,542	,009	,000	,077	,000		,000	,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
tak	Corrélation de Pearson	,151**	-,035	,436**	,408**	,243**	,398**	,047	,307**	1	,692**	,692**
	Sig. (bilatérale)	,009	,541	,000	,000	,000	,000	,414	,000		,000	,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
istrat	Corrélation de Pearson	-,056	,251**	,581**	,606**	,449**	,516**	,431**	,416**	,692**	1	1,000**
	Sig. (bilatérale)	,334	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300
stratig	Corrélation de Pearson	-,056	,251**	,581**	,606**	,449**	,516**	,431**	,416**	,692**	1,000**	1
	Sig. (bilatérale)	,334	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300	300

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	ind, tad, azi, kat, mor, chak, is, fach, mit, at, ta, kod, tab, kj, ijt ^b		Entrée

a. Variable dépendante : tawaf

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,361 ^a	,130	,084	25,55396

a. Valeurs prédites : (constantes), ind, tad, azi, kat, mor, chak, is, fach, mit, at, ta, kod, tab, kj, ijt

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.	
1	Régression	27742,582	15	1849,505	2,832	,000 ^b
	Résidu	185453,418	284	653,005		
	Total	213196,000	299			

a. Variable dépendante : tawaf

b. Valeurs prédites : (constantes), ind, tad, azi, kat, mor, chak, is, fach, mit, at, ta, kod, tab, kj, ijt

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	
	A	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante)	208,286	12,307		16,924	,000
	at	-,697	,344	-,138	-2,024	,044
	is	-,026	,382	-,004	-,067	,947
	ta	-,272	,385	-,049	-,707	,480
	ijt	-,296	,453	-,050	-,654	,514
	kj	-,481	,452	-,080	-1,066	,287
	fach	,084	,357	,017	,234	,815
	tab	-,127	,405	-,022	-,313	,755
	kat	-1,020	,355	-,196	-2,874	,004
	azi	,121	,306	,024	,395	,693
	kod	,092	,379	,016	,243	,808
	tad	-,205	,354	-,036	-,578	,563
	mor	-,261	,374	-,045	-,698	,486
	mit	,809	,463	,112	1,749	,081
	chak	,186	,396	,029	,471	,638
	ind	,126	,415	,020	,304	,762

a. Variable dépendante : tawaf

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	istrat, mukata, muw, ind, maso, horob, dam, mas, dab, much ^b		Entrée

a. Variable dépendante : tawaf

b. Tolérance = ,000, limites atteintes.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,454 ^a	,206	,178	24,20246

a. Valeurs prédites : (constantes), istrat, mukata, muw, ind, maso, horob, dam, mas, dab, much

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	43911,678	10	4391,168	7,497	,000 ^b
	Résidu	169284,322	289	585,759		
	Total	213196,000	299			

a. Variable dépendante : tawaf

b. Valeurs prédites : (constantes), istrat, mukata, muw, ind, maso, horob, dam, mas, dab, much

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	
	A	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante)	225,051	13,683		16,447	,000
	ind	,429	,402	,067	1,067	,287
	mukata	-,152	,048	-,205	-3,145	,002
	muw	-1,850	,693	-,232	-2,669	,008
	mas	-1,522	,897	-,171	-1,696	,091
	dab	-,782	,855	-,086	-,914	,361
	dam	-1,473	,787	-,194	-1,873	,062
	maso	,765	1,099	,055	,696	,487
	horob	-3,111	,665	-,480	-4,682	,000
	much	-,958	,958	-,116	-1,001	,318
	istrat	1,005	,551	,466	1,824	,069

a. Variable dépendante : tawaf

Variables exclues^a

Modèle	Bêta dans	T	Sig.	Corrélation partielle	Statistiques de colinéarité
					Tolérance
1 tak	. ^b	.	.	.	,000

a. Variable dépendante : tawaf

b. Valeurs prédites dans le modèle : (constantes), istrat, mukata, muw, ind, maso, horob, dam, mas, dab, much

Corrélations

		tawaf	Mukata	Stratig
tawaf	Corrélation de Pearson	1	-,260**	-,056
	Sig. (bilatérale)		,000	,334
	N	300	300	300
mukata	Corrélation de Pearson	-,260**	1	-,017
	Sig. (bilatérale)	,000		,776
	N	300	300	300
stratig	Corrélation de Pearson	-,056	-,017	1
	Sig. (bilatérale)	,334	,776	
	N	300	300	300

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test du Khi-deux
Fréquences

VAR00055

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	70	60,0	10,0
2,00	86	60,0	26,0
3,00	104	60,0	44,0
4,00	29	60,0	-31,0
5,00	11	60,0	-49,0
Total	300		

Test

	VAR00055
Khi-deux	101,233 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00055

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	70	60,0	10,0
2,00	86	60,0	26,0
3,00	104	60,0	44,0
4,00	29	60,0	-31,0
5,00	11	60,0	-49,0
Total	300		

Test

	VAR00055
Khi-deux	101,233 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00056

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	44	60,0	-16,0
2,00	133	60,0	73,0
3,00	86	60,0	26,0
4,00	32	60,0	-28,0
5,00	5	60,0	-55,0
Total	300		

Test

	VAR00056
Khi-deux	167,833 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00057

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	21	60,0	-39,0
2,00	75	60,0	15,0
3,00	133	60,0	73,0
4,00	52	60,0	-8,0
5,00	19	60,0	-41,0
Total	300		

Test

	VAR00057
Khi-deux	147,000 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00058

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	55	60,0	-5,0
2,00	112	60,0	52,0
3,00	103	60,0	43,0
4,00	24	60,0	-36,0
5,00	6	60,0	-54,0
Total	300		

Test

	VAR00058
Khi-deux	146,500 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00059

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	80	60,0	20,0
2,00	125	60,0	65,0
3,00	75	60,0	15,0
4,00	18	60,0	-42,0
5,00	2	60,0	-58,0
Total	300		

Test

	VAR00059
Khi-deux	166,300 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00060

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	82	60,0	22,0
2,00	78	60,0	18,0
3,00	100	60,0	40,0
4,00	34	60,0	-26,0
5,00	6	60,0	-54,0
Total	300		

Test

	VAR00060
Khi-deux	100,000 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00061

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	83	60,0	23,0
2,00	90	60,0	30,0
3,00	95	60,0	35,0
4,00	28	60,0	-32,0
5,00	4	60,0	-56,0
Total	300		

Test

	VAR00061
Khi-deux	113,567 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00062

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	69	60,0	9,0
2,00	90	60,0	30,0
3,00	104	60,0	44,0
4,00	31	60,0	-29,0
5,00	6	60,0	-54,0
Total	300		

Test

	VAR00062
Khi-deux	111,233 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00063

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	59	60,0	-1,0
2,00	87	60,0	27,0
3,00	90	60,0	30,0
4,00	55	60,0	-5,0
5,00	9	60,0	-51,0
Total	300		

Test

	VAR00063
Khi-deux	70,933 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00064

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	112	60,0	52,0
2,00	91	60,0	31,0
3,00	78	60,0	18,0
4,00	15	60,0	-45,0
5,00	4	60,0	-56,0
Total	300		

Test

	VAR00064
Khi-deux	152,500 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00065

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	1	60,0	-59,0
2,00	30	60,0	-30,0
3,00	67	60,0	7,0
4,00	118	60,0	58,0
5,00	84	60,0	24,0
Total	300		

Test

	VAR00065
Khi-deux	139,500 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00066

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	42	60,0	-18,0
2,00	78	60,0	18,0
3,00	128	60,0	68,0
4,00	48	60,0	-12,0
5,00	4	60,0	-56,0
Total	300		

Test

	VAR00066
Khi-deux	142,533 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00067

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
2,00	17	75,0	-58,0
3,00	59	75,0	-16,0
4,00	180	75,0	105,0
5,00	44	75,0	-31,0
Total	300		

Test

	VAR00067
Khi-deux	208,080 ^a
ddl	3
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 75,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00068

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	4	60,0	-56,0
2,00	40	60,0	-20,0
3,00	119	60,0	59,0
4,00	108	60,0	48,0
5,00	29	60,0	-31,0
Total	300		

Test

	VAR00068
Khi-deux	171,367 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00069

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	8	60,0	-52,0
2,00	49	60,0	-11,0
3,00	131	60,0	71,0
4,00	95	60,0	35,0
5,00	17	60,0	-43,0
Total	300		

Test

	VAR00069
Khi-deux	182,333 ^a
ddl	4
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Test du Khi-deux

Fréquences

VAR00070

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
1,00	2	75,0	-73,0
2,00	127	75,0	52,0
3,00	164	75,0	89,0
4,00	7	75,0	-68,0
Total	300		

Test

	VAR00070
Khi-deux	274,373 ^a
ddl	3
Signification asymptotique	,000

a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 75,0.

Tableau de fréquences

VAR00055

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	70	23,3	23,3
	2,00	86	28,7	52,0
	3,00	104	34,7	86,7
	4,00	29	9,7	96,3
	5,00	11	3,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0

VAR00056

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	44	14,7	14,7
	2,00	133	44,3	59,0
	3,00	86	28,7	87,7
	4,00	32	10,7	98,3
	5,00	5	1,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0

VAR00057

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	21	7,0	7,0
	2,00	75	25,0	32,0
	3,00	133	44,3	76,3
	4,00	52	17,3	93,7
	5,00	19	6,3	100,0
	Total	300	100,0	100,0

VAR00058

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	55	18,3	18,3
	2,00	112	37,3	55,7
	3,00	103	34,3	90,0
	4,00	24	8,0	98,0
	5,00	6	2,0	100,0
	Total	300	100,0	100,0

VAR00059

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,00	80	26,7	26,7
	2,00	125	41,7	68,3
	3,00	75	25,0	93,3
	4,00	18	6,0	99,3
	5,00	2	,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0

VAR00060

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	82	27,3	27,3	27,3
2,00	78	26,0	26,0	53,3
3,00	100	33,3	33,3	86,7
4,00	34	11,3	11,3	98,0
5,00	6	2,0	2,0	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00061

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	83	27,7	27,7	27,7
2,00	90	30,0	30,0	57,7
3,00	95	31,7	31,7	89,3
4,00	28	9,3	9,3	98,7
5,00	4	1,3	1,3	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00062

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	69	23,0	23,0	23,0
2,00	90	30,0	30,0	53,0
3,00	104	34,7	34,7	87,7
4,00	31	10,3	10,3	98,0
5,00	6	2,0	2,0	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00063

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	59	19,7	19,7	19,7
2,00	87	29,0	29,0	48,7
3,00	90	30,0	30,0	78,7
4,00	55	18,3	18,3	97,0
5,00	9	3,0	3,0	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00064

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	112	37,3	37,3	37,3
2,00	91	30,3	30,3	67,7
3,00	78	26,0	26,0	93,7
4,00	15	5,0	5,0	98,7
5,00	4	1,3	1,3	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00065

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	1	,3	,3	,3
2,00	30	10,0	10,0	10,3
3,00	67	22,3	22,3	32,7
4,00	118	39,3	39,3	72,0
5,00	84	28,0	28,0	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00066

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	42	14,0	14,0	14,0
2,00	78	26,0	26,0	40,0
3,00	128	42,7	42,7	82,7
4,00	48	16,0	16,0	98,7
5,00	4	1,3	1,3	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00067

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2,00	17	5,7	5,7	5,7
3,00	59	19,7	19,7	25,3
4,00	180	60,0	60,0	85,3
5,00	44	14,7	14,7	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00068

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	4	1,3	1,3	1,3
2,00	40	13,3	13,3	14,7
3,00	119	39,7	39,7	54,3
4,00	108	36,0	36,0	90,3
5,00	29	9,7	9,7	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00069

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1,00	8	2,7	2,7	2,7
2,00	49	16,3	16,3	19,0
3,00	131	43,7	43,7	62,7
4,00	95	31,7	31,7	94,3

5,00	17	5,7	5,7	100,0
Total	300	100,0	100,0	

VAR00070

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	3,00	1	,3	100,0	100,0
Manquante	Système manquant	299	99,7		
Total		300	100,0		

Tests non paramétriques

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
Rank of VAR00078	300	150,50000	86,586358	7,000	299,500
Rank of VAR00080	300	150,50000	86,502769	1,500	300,000
Rank of VAR00082	300	150,50000	86,533153	2,000	300,000
Rank of VAR00084	300	150,50000	86,524437	1,000	300,000
Rank of VAR00086	300	150,50000	86,515692	8,000	300,000
Rank of VAR00088	300	150,50000	86,592818	6,000	299,000
Rank of VAR00090	300	150,50000	86,513420	2,000	300,000
Rank of VAR00092	300	150,50000	86,590848	6,500	299,500
Rank of VAR00094	300	150,50000	86,574025	4,500	300,000
Rank of VAR00096	300	150,50000	86,518156	5,000	300,000
Rank of VAR00098	300	150,50000	86,515817	1,000	295,000
Rank of VAR00100	300	150,50000	86,525085	3,000	299,500
Rank of VAR00102	300	150,50000	86,332522	2,000	299,500
Rank of VAR00104	300	150,50000	86,501754	1,500	300,000
Rank of VAR00106	300	150,50000	86,453962	1,500	300,000

Test de Friedman

Rangs

	Rang moyen
Rank of VAR00078	7,74
Rank of VAR00080	7,95
Rank of VAR00082	8,01
Rank of VAR00084	8,02
Rank of VAR00086	8,26
Rank of VAR00088	8,18
Rank of VAR00090	8,17
Rank of VAR00092	7,88
Rank of VAR00094	8,07
Rank of VAR00096	8,09
Rank of VAR00098	7,85
Rank of VAR00100	8,01
Rank of VAR00102	7,85
Rank of VAR00104	7,99
Rank of VAR00106	7,93

Test^a

N	300
Khi-deux	4,143
ddl	14
Signification asymptotique	,995

a. Test de Friedman

ملحق رقم: 09

المخرجات الاحصائية (الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة)

مقياس التوافق الزوجي
المحور الأول : التوافق في الأفكار و الاتجاهات

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	100	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,817	16

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	52,3700	70,660	,445	,806
VAR00006	53,0100	71,889	,382	,810
VAR00011	52,6700	70,365	,496	,803
VAR00016	52,9800	71,232	,387	,810
VAR00021	52,5100	73,505	,315	,814
VAR00026	53,0000	67,071	,602	,795
VAR00029	53,2600	71,184	,396	,809
VAR00032	52,6400	69,728	,393	,810
VAR00033	52,8800	71,723	,336	,814
VAR00035	53,7100	73,642	,220	,822
VAR00038	53,1500	69,159	,557	,799
VAR00041	52,0000	71,232	,424	,807
VAR00044	52,4700	71,868	,447	,806
VAR00047	53,0600	69,471	,606	,797
VAR00053	52,7000	73,182	,390	,809
VAR00056	52,8400	71,752	,435	,807

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,687
		Nombre d'éléments	8 ^a
	Partie 2	Valeur	,670
		Nombre d'éléments	8 ^b
Nombre total d'éléments		16	
Corrélation entre les sous-échelles			,737
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,849
	Longueur inégale		,849
Coefficient de Guttman split-half			,847

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00006, VAR00011, VAR00016, VAR00021, VAR00026, VAR00029, VAR00032.

b. Les éléments sont : VAR00033, VAR00035, VAR00038, VAR00041, VAR00044, VAR00047, VAR00053, VAR00056.

المحور الثاني: التوافق الاقتصادي

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,744	9

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00003	26,9600	27,554	,509	,705
VAR00008	27,4200	26,792	,567	,695
VAR00013	26,6500	29,361	,328	,737
VAR00018	27,0800	26,196	,576	,691
VAR00023	27,3900	26,483	,600	,688
VAR00028	27,3100	26,458	,606	,688
VAR00037	27,1000	31,141	,224	,751
VAR00043	27,2300	34,098	-,010	,784
VAR00052	27,1800	30,250	,430	,722

Echelle : TOUTES LES VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,784	8

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00003	23,6500	26,028	,559	,749
VAR00008	24,1100	26,240	,527	,754
VAR00013	23,3400	28,045	,352	,783
VAR00018	23,7700	24,926	,604	,740
VAR00023	24,0800	25,650	,588	,744
VAR00028	24,0000	25,556	,600	,742
VAR00037	23,7900	29,804	,248	,797
VAR00052	23,8700	29,044	,450	,768

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,683
		Nombre d'éléments	4 ^a
	Partie 2	Valeur	,627
		Nombre d'éléments	4 ^b
		Nombre total d'éléments	8
Corrélation entre les sous-échelles			,617
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,763
	Longueur inégale		,763
Coefficient de Guttman split-half			,758

a. Les éléments sont : VAR00003, VAR00008, VAR00013, VAR00018.

b. Les éléments sont : VAR00023, VAR00028, VAR00037, VAR00052.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,725	11

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00002	33,9800	30,585	,545	,684
VAR00005	33,7500	32,533	,373	,706
VAR00007	34,9000	31,222	,333	,712
VAR00012	33,9600	28,847	,570	,674
VAR00017	34,0600	30,582	,419	,698
VAR00022	34,2700	32,967	,193	,733
VAR00027	34,4100	29,133	,511	,683
VAR00036	35,5000	32,717	,232	,726
VAR00042	33,3800	34,824	,097	,741
VAR00051	34,5300	32,413	,343	,710
VAR00060	35,1600	29,368	,518	,683

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,741	10

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00002	29,5700	28,571	,551	,701
VAR00005	29,3400	30,570	,367	,726
VAR00007	30,4900	28,879	,363	,727
VAR00012	29,5500	26,694	,594	,689
VAR00017	29,6500	28,775	,405	,720
VAR00022	29,8600	31,132	,254	,756
VAR00027	30,0000	27,232	,509	,702
VAR00036	31,0900	30,305	,264	,741
VAR00051	30,1200	30,430	,339	,729
VAR00060	30,7500	27,604	,504	,704

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,676
		Nombre d'éléments	5 ^a
	Partie 2	Valeur	,524
		Nombre d'éléments	5 ^b
Nombre total d'éléments		10	
Corrélation entre les sous-échelles			,552
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,711
	Longueur inégale		,711
Coefficient de Guttman split-half			,711

a. Les éléments sont : VAR00002, VAR00005, VAR00007, VAR00012, VAR00017.

b. Les éléments sont : VAR00022, VAR00027, VAR00036, VAR00051, VAR00060.

المحور الرابع: التوافق العاطفي و الجنسي

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	12

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00004	38,5600	35,259	,591	,696
VAR00009	37,9600	34,726	,585	,695
VAR00014	38,0800	37,165	,421	,716
VAR00019	38,0900	38,386	,220	,741
VAR00030	38,4300	35,581	,535	,702
VAR00034	38,4300	35,884	,441	,712
VAR00039	38,7900	40,228	,078	,761
VAR00045	38,5400	37,221	,301	,731
VAR00048	38,6600	34,833	,526	,701
VAR00054	38,2500	34,856	,532	,700
VAR00057	38,1100	37,129	,418	,716
VAR00059	38,8900	41,250	,015	,768

Echelle : TOUTES LES VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

	N	%
Observations Valide	100	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,799	10

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00004	32,4600	32,069	,579	,771
VAR00009	31,8600	30,909	,637	,763
VAR00014	31,9800	33,394	,457	,784
VAR00019	31,9900	34,757	,231	,812
VAR00030	32,3300	31,819	,577	,770
VAR00034	32,3300	31,496	,532	,774
VAR00045	32,4400	34,027	,283	,806
VAR00048	32,5600	31,804	,502	,778
VAR00054	32,1500	31,260	,559	,771
VAR00057	32,0100	33,384	,452	,784

Echelle : TOUTES LES VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,657
		Nombre d'éléments	5 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,625
		Nombre d'éléments	5 ^b
		Nombre total d'éléments	10
Corrélation entre les sous-échelles			,739
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,850
	Longueur inégale		,850
Coefficient de Guttman split-half			,849

a. Les éléments sont : VAR00004, VAR00009, VAR00014, VAR00019, VAR00030.

b. Les éléments sont : VAR00034, VAR00045, VAR00048, VAR00054, VAR00057.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	99	99,0
	Exclus ^a	1	1,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,676	11

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00010	34,0000	28,061	,464	,633
VAR00015	33,5657	29,677	,333	,654
VAR00020	34,4949	28,824	,306	,658
VAR00025	34,2626	28,747	,363	,648
VAR00031	34,2626	27,930	,419	,638
VAR00040	34,0404	28,019	,369	,647
VAR00046	34,3030	29,050	,404	,644
VAR00049	34,8081	29,483	,198	,681
VAR00050	33,8990	28,663	,427	,640
VAR00055	33,5253	31,680	,083	,695
VAR00058	34,1919	28,259	,300	,661

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,697	10

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00010	30,0400	26,099	,453	,658
VAR00015	29,6000	27,313	,357	,674
VAR00020	30,5300	26,433	,331	,679
VAR00025	30,3000	26,616	,366	,672
VAR00031	30,3000	26,172	,389	,668
VAR00040	30,0800	25,589	,403	,665
VAR00046	30,3300	26,870	,403	,667
VAR00049	30,8500	27,199	,209	,705
VAR00050	29,9500	26,715	,412	,666
VAR00058	30,2400	26,083	,308	,685

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,559
		Nombre d'éléments	5 ^a
	Partie 2	Valeur	,483
		Nombre d'éléments	5 ^b
		Nombre total d'éléments	10
Corrélation entre les sous-échelles			,566
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,723
	Longueur inégale		,723
Coefficient de Guttman split-half			,723

a. Les éléments sont : VAR00010, VAR00015, VAR00020, VAR00025, VAR00031.

b. Les éléments sont : VAR00040, VAR00046, VAR00049, VAR00050, VAR00058.

RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013
VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020
VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028
VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00040 VAR00041 VAR00044 VAR00045
VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052
VAR00053 VAR00054 VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00060 VAR00061
VAR00062
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Fiabilité

Remarques		
Résultat obtenu		30-NOV-2017 17:48:42
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\Snow\Documents\tawafokzawaji.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données2
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY
		/VARIABLES=VAR00001
		VAR00002 VAR00003 VAR00004
		VAR00005 VAR00006 VAR00007
		VAR00008 VAR00009 VAR00010
		VAR00011 VAR00012 VAR00013
		VAR00014 VAR00015 VAR00016
		VAR00017 VAR00018 VAR00019
		VAR00020 VAR00021 VAR00022
		VAR00023 VAR00025 VAR00026
		VAR00027 VAR00028
		VAR00029 VAR00030 VAR00031
		VAR00032 VAR00033 VAR00034
	VAR00035 VAR00036 VAR00037	
	VAR00038 VAR00040 VAR00041	
	VAR00044 VAR00045 VAR00046	
	VAR00047 VAR00048 VAR00049	
	VAR00050 VAR00051 VAR00052	
	VAR00053 VAR00054 VAR00056	
	VAR00057 VAR00058 VAR00060	
	VAR00061	
	VAR00062	
	/SCALE('ALL VARIABLES') ALL	
	/MODEL=ALPHA.	
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

[Ensemble_de_données2] C:\Users\Snow\Documents\tawafokzawaji.sav

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	99	99,0
	Exclus ^a	1	1,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,939	56

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	99	99,0
	Exclus ^a	1	1,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,903
		Nombre d'éléments	28 ^a
	Partie 2	Valeur	,875
		Nombre d'éléments	28 ^b
		Nombre total d'éléments	56
Corrélation entre les sous-échelles			,821
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,902
	Longueur inégale		,902
Coefficient de Guttman split-half			,900

Echelle : TOUTES LES VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,834	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	11,2400	17,780	,685	,787
VAR00002	11,4900	18,980	,720	,776
VAR00003	11,6000	19,596	,730	,777
VAR00004	11,5000	20,131	,652	,796
VAR00005	10,4900	21,929	,419	,859

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,838
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,506
		Nombre d'éléments	2 ^b
Nombre total d'éléments		5	
Corrélation entre les sous-échelles			,644
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,784
	Longueur inégale		,789
Coefficient de Guttman split-half			,726

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003.

b. Les éléments sont : VAR00003, VAR00004, VAR00005.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,712	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00006	12,9500	16,634	,332	,719
VAR00007	13,1100	14,382	,644	,596
VAR00008	12,5000	13,283	,637	,588
VAR00009	11,8700	15,690	,407	,691
VAR00010	13,1300	16,922	,358	,706

RELIABILITY

/VARIABLES=VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=SPLIT.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,675
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,241
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,550
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,710
	Longueur inégale		,716
Coefficient de Guttman split-half			,664

a. Les éléments sont : VAR00006, VAR00007, VAR00008.

b. Les éléments sont : VAR00008, VAR00009, VAR00010.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,728	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00011	13,0900	15,214	,563	,652
VAR00012	12,8400	15,671	,521	,669
VAR00013	13,6900	19,044	,206	,777
VAR00014	13,0000	13,838	,646	,614
VAR00015	12,7000	15,081	,525	,667

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,537
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,745
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,524
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,688
	Longueur inégale		,695
Coefficient de Guttman split-half			,686

a. Les éléments sont : VAR00011, VAR00012, VAR00013.

b. Les éléments sont : VAR00013, VAR00014, VAR00015.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,715	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00016	11,0200	15,212	,440	,681
VAR00017	10,6500	17,725	,177	,787
VAR00018	11,7100	14,794	,556	,634
VAR00019	11,5700	14,308	,626	,607
VAR00020	11,6500	14,028	,642	,599

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,430
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,798
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
		Corrélation entre les sous-échelles	,571
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,727
		Longueur inégale	,733
Coefficient de Guttman split-half			,718

a. Les éléments sont : VAR00016, VAR00017, VAR00018.

b. Les éléments sont : VAR00018, VAR00019, VAR00020.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,710	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00021	9,9100	13,618	,531	,637
VAR00022	9,8600	12,384	,653	,582
VAR00023	10,4800	14,414	,531	,643
VAR00024	10,1800	13,886	,422	,680
VAR00025	9,0900	14,467	,273	,753

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,767
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,302
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,446
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,616
	Longueur inégale		,623
Coefficient de Guttman split-half			,598

a. Les éléments sont : VAR00021, VAR00022, VAR00023.

b. Les éléments sont : VAR00023, VAR00024, VAR00025.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,782	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00026	10,8500	18,230	,383	,792
VAR00027	10,7700	15,048	,538	,751
VAR00028	10,7600	15,356	,601	,727
VAR00029	10,9000	14,313	,666	,702
VAR00030	11,0400	15,938	,613	,725

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,639
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,809
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,570
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,726
	Longueur inégale		,732
Coefficient de Guttman split-half			,714

a. Les éléments sont : VAR00026, VAR00027, VAR00028.

b. Les éléments sont : VAR00028, VAR00029, VAR00030.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,736	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00031	11,1400	16,324	,427	,716
VAR00032	10,3200	15,392	,318	,785
VAR00033	10,9400	15,208	,649	,640
VAR00034	11,0200	14,707	,634	,639
VAR00035	11,2200	16,052	,574	,668

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,556
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,793
		Nombre d'éléments	2 ^b
Nombre total d'éléments			5
Corrélation entre les sous-échelles			,539
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,700
	Longueur inégale		,707
Coefficient de Guttman split-half			,675

a. Les éléments sont : VAR00031, VAR00032, VAR00033.

b. Les éléments sont : VAR00033, VAR00034, VAR00035.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,779	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00036	10,9000	20,515	,541	,742
VAR00037	11,1700	21,031	,548	,739
VAR00038	11,4600	21,281	,563	,735
VAR00039	11,3300	20,648	,543	,741
VAR00040	11,1400	20,021	,570	,732

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

	Partie 1	Valeur	,709
		Nombre d'éléments	3 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,688
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,544
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,705
		Longueur inégale	,711
Coefficient de Guttman split-half			,690

a. Les éléments sont : VAR00036, VAR00037, VAR00038.

b. Les éléments sont : VAR00038, VAR00039, VAR00040.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,731	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00041	11,8600	16,303	,505	,681
VAR00042	11,8200	15,321	,634	,624
VAR00043	12,4500	17,967	,497	,684
VAR00044	12,5500	17,745	,531	,672
VAR00045	12,8400	19,166	,316	,750

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,708
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,430
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,495
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,662
	Longueur inégale		,669
Coefficient de Guttman split-half			,615

a. Les éléments sont : VAR00041, VAR00042, VAR00043.

b. Les éléments sont : VAR00043, VAR00044, VAR00045.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,732	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00046	9,6300	17,973	,292	,759
VAR00047	10,1200	17,117	,509	,683
VAR00048	10,1200	14,470	,696	,605
VAR00049	9,8900	14,159	,692	,604
VAR00050	9,3200	16,361	,351	,749

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,640
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,612
		Nombre d'éléments	2 ^b
	Nombre total d'éléments		5
Corrélation entre les sous-échelles			,511
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,676
	Longueur inégale		,683
Coefficient de Guttman split-half			,670

a. Les éléments sont : VAR00046, VAR00047, VAR00048.

b. Les éléments sont : VAR00048, VAR00049, VAR00050.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,774	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00051	17,3900	14,442	,487	,753
VAR00052	17,3700	14,215	,597	,716
VAR00053	17,7400	13,184	,607	,710
VAR00054	17,3400	15,297	,501	,747
VAR00055	18,0000	13,616	,547	,733

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,716
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,613
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
		Corrélation entre les sous-échelles	
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,712
		Longueur inégale	,719
Coefficient de Guttman split-half			,681

a. Les éléments sont : VAR00051, VAR00052, VAR00053.

b. Les éléments sont : VAR00053, VAR00054, VAR00055.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,726	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00056	12,0300	19,747	,400	,710
VAR00057	12,0600	16,663	,610	,628
VAR00058	12,4000	17,879	,534	,661
VAR00059	11,8500	15,886	,562	,647
VAR00060	12,2200	20,113	,333	,734

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,686
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,518
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,486
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,654
	Longueur inégale		,661
Coefficient de Guttman split-half			,639

a. Les éléments sont : VAR00056, VAR00057, VAR00058.

b. Les éléments sont : VAR00058, VAR00059, VAR00060.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,626	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00061	17,5000	12,919	,299	,620
VAR00062	16,6900	12,438	,518	,508
VAR00063	16,3600	12,657	,489	,522
VAR00064	16,8400	12,217	,477	,522
VAR00065	18,0500	14,694	,175	,672

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,620
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,399
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,339
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,506
	Longueur inégale		,513
Coefficient de Guttman split-half			,486

a. Les éléments sont : VAR00061, VAR00062, VAR00063.

b. Les éléments sont : VAR00063, VAR00064, VAR00065.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,396	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00066	16,1200	11,117	,560	,440
VAR00067	16,2300	8,664	,399	,190
VAR00068	15,1100	8,786	,283	,273
VAR00069	15,9500	9,866	,251	,403
VAR00070	15,7100	10,046	,251	,377

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,399
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,101
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	5
Corrélation entre les sous-échelles			,198
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,331
	Longueur inégale		,337
Coefficient de Guttman split-half			,322

a. Les éléments sont : VAR00066, VAR00067, VAR00068.

b. Les éléments sont : VAR00068, VAR00069, VAR00070.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,636	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00071	14,2300	14,967	,436	,559
VAR00072	14,6000	16,000	,369	,592
VAR00073	14,1700	16,143	,357	,598
VAR00074	13,8700	15,427	,382	,586
VAR00075	14,8100	15,731	,399	,578

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,502	
		Nombre d'éléments	3 ^a	
	Partie 2	Valeur	,395	
		Nombre d'éléments	2 ^b	
Nombre total d'éléments			5	
Corrélation entre les sous-échelles			,473	
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale			,642
	Longueur inégale			,649
Coefficient de Guttman split-half			,625	

a. Les éléments sont : VAR00071, VAR00072, VAR00073.

b. Les éléments sont : VAR00073, VAR00074, VAR00075.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,452	6

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00002	6,8000	4,606	,231	,222
VAR00003	7,1700	4,648	,214	,308
VAR00013	6,4300	3,904	,237	,116
VAR00021	6,4900	4,475	,521	,223
VAR00026	7,4900	4,495	,325	,222
VAR00037	5,7700	4,583	,321	,254

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,481	6

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00008	7,8600	7,758	,213	,479
VAR00009	7,8400	6,196	,430	,318
VAR00011	7,5700	7,763	,236	,440
VAR00016	8,2900	6,652	,343	,376
VAR00032	8,1100	7,998	,215	,522
VAR00035	8,6300	7,690	,221	,447

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,411
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,268
		Nombre d'éléments	3 ^b
	Nombre total d'éléments		6
Corrélation entre les sous-échelles			,290
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,450
	Longueur inégale		,450
Coefficient de Guttman split-half			,449

a. Les éléments sont : VAR00008, VAR00009, VAR00011.

b. Les éléments sont : VAR00016, VAR00032, VAR00035.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,451	7

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00006	9,3100	7,772	,319	,362
VAR00010	9,4200	8,933	,213	,497
VAR00027	9,5100	7,626	,291	,371
VAR00034	9,0900	8,406	,196	,433
VAR00044	9,3800	8,864	,198	,462
VAR00049	9,7900	7,380	,308	,359
VAR00050	10,1600	7,934	,266	,386

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,387
		Nombre d'éléments	4 ^a
	Partie 2	Valeur	,448
		Nombre d'éléments	3 ^b
		Nombre total d'éléments	7
Corrélation entre les sous-échelles			,153
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,265
	Longueur inégale		,268
Coefficient de Guttman split-half			,263

a. Les éléments sont : VAR00006, VAR00010, VAR00027, VAR00034.

b. Les éléments sont : VAR00034, VAR00044, VAR00049, VAR00050.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,554	6

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00004	5,6300	6,720	,242	,534
VAR00014	5,3900	7,109	,198	,580
VAR00017	6,6900	7,610	,191	,549
VAR00024	5,9500	5,846	,417	,446
VAR00033	5,6500	5,927	,411	,450
VAR00036	5,7900	6,208	,384	,467

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,117
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,588
		Nombre d'éléments	3 ^b
		Nombre total d'éléments	6
Corrélation entre les sous-échelles			,350
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,519
		Longueur inégale	,519
Coefficient de Guttman split-half			,500

a. Les éléments sont : VAR00004, VAR00014, VAR00017.

b. Les éléments sont : VAR00024, VAR00033, VAR00036.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,323	4

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00005	4,2400	2,447	,210	,292
VAR00019	4,3900	2,240	,265	,140
VAR00022	4,7500	2,795	,198	,312
VAR00042	3,6600	2,429	,199	,291

Echelle : TOUTES LES VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,323	4

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,638	8

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00007	8,3900	11,877	,459	,567
VAR00012	8,9400	13,916	,234	,633
VAR00025	9,3100	12,984	,379	,593
VAR00031	8,9700	13,908	,288	,618
VAR00038	9,1000	13,667	,264	,625
VAR00041	8,9700	13,484	,343	,604
VAR00046	7,7700	13,755	,304	,614
VAR00047	7,9200	13,004	,380	,593

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,500
		Nombre d'éléments	4 ^a
	Partie 2	Valeur	,465
		Nombre d'éléments	4 ^b
Nombre total d'éléments			8
Corrélation entre les sous-échelles			,444
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,615
	Longueur inégale		,615
Coefficient de Guttman split-half			,614

a. Les éléments sont : VAR00007, VAR00012, VAR00025, VAR00031.

b. Les éléments sont : VAR00038, VAR00041, VAR00046, VAR00047.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,660	6

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	8,6600	9,398	,252	,664
VAR00020	8,7300	8,037	,417	,609
VAR00030	8,3000	9,000	,342	,634
VAR00039	8,2600	8,497	,384	,620
VAR00040	8,3100	8,499	,435	,602
VAR00043	8,5400	8,413	,533	,573

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,476
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,659
		Nombre d'éléments	3 ^b
	Nombre total d'éléments		6
Corrélation entre les sous-échelles			,377
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,548
	Longueur inégale		,548
Coefficient de Guttman split-half			,547

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00020, VAR00030.

b. Les éléments sont : VAR00039, VAR00040, VAR00043.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,614	7

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00015	11,9800	9,373	,221	,613
VAR00018	11,4700	9,524	,203	,618
VAR00023	11,6100	8,927	,279	,595
VAR00028	10,8600	7,758	,531	,500
VAR00029	11,0000	8,141	,462	,528
VAR00045	11,3700	9,246	,262	,599
VAR00048	10,3100	9,671	,405	,569

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
--	--	---	---

	Valide	100	100,0
Observations	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

	Partie 1	Valeur	,422
		Nombre d'éléments	4 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,460
		Nombre d'éléments	3 ^b
		Nombre total d'éléments	7
Corrélation entre les sous-échelles			,470
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,640
	Longueur inégale		,643
Coefficient de Guttman split-half			,622

a. Les éléments sont : VAR00015, VAR00018, VAR00023, VAR00028.

b. Les éléments sont : VAR00028, VAR00029, VAR00045, VAR00048.

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
	Valide	99	99,0
Observations	Exclus ^a	1	1,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,939	56

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	99	99,0
	Exclus ^a	1	1,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,903	
		Nombre d'éléments	28 ^a	
	Partie 2	Valeur	,875	
		Nombre d'éléments	28 ^b	
		Nombre total d'éléments	56	
Corrélation entre les sous-échelles				,821
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,902	
	Longueur inégale		,902	
Coefficient de Guttman split-half			,900	

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	-,130 ^a
		Nombre d'éléments	2 ^b
	Partie 2	Valeur	,136
		Nombre d'éléments	2 ^c
	Nombre total d'éléments		4
Corrélation entre les sous-échelles			,308
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,471
	Longueur inégale		,471
Coefficient de Guttman split-half			,468

a. La valeur est négative en raison d'une covariance moyenne négative parmi les éléments. Par conséquent, les hypothèses du modèle de fiabilité ne sont pas respectées.

Vous pouvez vérifier les codages des éléments.

b. Les éléments sont : VAR00042, VAR00022.

c. Les éléments sont : VAR00019, VAR00005.

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00042	3,6600	2,429	,146	,291
VAR00022	4,7500	2,795	,121	,312
VAR00019	4,3900	2,240	,265	,140
VAR00005	4,2400	2,447	,145	,292

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,174
		Nombre d'éléments	3 ^a
	Partie 2	Valeur	,129
		Nombre d'éléments	3 ^b
		Nombre total d'éléments	6
			Corrélation entre les sous-échelles
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,258
		Longueur inégale	,258
Coefficient de Guttman split-half			,257

a. Les éléments sont : VAR00002, VAR00003, VAR00013.

b. Les éléments sont : VAR00021, VAR00026, VAR00037.

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00002	6,8000	4,606	,121	,222
VAR00003	7,1700	4,648	,017	,308
VAR00013	6,4300	3,904	,237	,116
VAR00021	6,4900	4,475	,118	,223
VAR00026	7,4900	4,495	,119	,222
VAR00037	5,7700	4,583	,078	,254

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

		Valeur	,735
Alpha de Cronbach	Partie 1	Nombre d'éléments	4 ^a
		Valeur	,404
	Partie 2	Nombre d'éléments	3 ^b
		Nombre total d'éléments	7
Corrélation entre les sous-échelles			,460
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,630
	Longueur inégale		,634
Coefficient de Guttman split-half			,597

a. Les éléments sont : VAR00015, VAR00018, VAR00023, VAR00028.

b. Les éléments sont : VAR00028, VAR00045, VAR00048, VAR00029.

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00015	19,5100	19,828	,411	,704
VAR00018	20,0300	16,797	,555	,665
VAR00023	20,3400	17,520	,524	,675
VAR00028	20,2600	16,982	,590	,657
VAR00045	20,1400	20,445	,218	,748
VAR00048	20,2600	18,417	,475	,688
VAR00029	20,4000	19,636	,324	,722